

AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5547 WEDNESDAY MAY 26, 1982

● الاربعاء ٣ شعبان ١٤٠٢ هـ – ٢٦ مايو ١٩٨٢م ● السنة السادسة والاربعون – العدد ٥٥٤٧

دول الرفض تؤكد تأييدها لايران

بغداد تعلن رسميا إخلاء المحمرة

وسحب قواتها تجاه الحدود الدولية

بغداد – طهران – الوكالات : اعلنت بغداد رسميا ان القوات العراقية قد اكملت صباح امس عمليات الانسحاب من مدينة المحمرة « خورمشهر » باتجاه الحدود الدولية .. واوضح ناطق عسكرى عراقى بان القوات العراقية كانت قد باشرت منذ يوم الاحد الماضى الانسحاب واخلاء المدينة ، بينما اكدت دول جبهة « الصمود والتصدى » تاييدها لايران فى حربها مع العراق وجاء فى التصريح الذى ادلى به الناطق العسكرى العراقى والذى نقلته وكالة « الانباء العراقية » :

« انه منذ الثلاثين من ابريل الماضى والعدو يحاول الدخول الى مدينة المحمرة « خورمشهر » وخلال خمسة وعشرين يوما من القتال العنيف فى المنطقة وبخاصة فى غرب المدينة وعلى اطرافها وفى داخلها استطاعت قواتنا الباسلة ان تكبد العدو خسائر هائلة بلغت عشرات الالوف من القتلى وكميات هائلة من المعدات الحربية .

ان قواتنا التى اعتبرت دائما بان مهمتها الاساسية خارج الحدود هى تدمير اكبر ما يمكن تدميره من قوة العدو لمنعه من الاستمرار فى مخططاته العدوانية والتوسعية السافرة ضد العراق وشعبه قد انجزت خلال هذه المعركة المجيدة وبعون الله الجزء الاعظم من هذه المهمة برغم ما قدمته من تضحيات .

ومنذ يوم الاحد الماضى باشرت قواتنا باخلاء مدينة المحمرة واكملت انسحابها الى الحدود الدولية فى صباح امس » .

ويخشى المراقبون من ان تعمد القوات الايرانية الى عبور الحدود العراقية مما يعرضها لمواجهة شاملة مع العالم العربى .. خاصة وان العديد من الدول العربية مستعدة لارسال قوات لمساعدة العراق اذا ماتعرضت اراضيها الى هجوم ايرانى .

وذكرت انباء صحفية نشرت فى الكويت امس نقلا عن مصادر وصفتها بانها وثيقة ان تطورات الموقف على جبهة الحرب العراقية الايرانية كانت موضع مشاورات واتصالات خليجية على مستويات مختلفة وان تقييما شاملا للموقف كان موضع هذه الاتصالات بالاضافة الى مايمكن ان تقوم به الدول العربية ازاء هذه التطورات .

الا ان هذه المصادر لم تشا الافصاح عن اية اجراءات قد تتخذ وما اذا كان سيتم تقديم موعد اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى المقرر عقده فى الرياض يوم ٣٠ مايو الحالى .

وتوقعت صحيفة « الانباء » ان تشهد الساحة الخليجية خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة اتصالات ومشاورات مكثفة سوف تظهر نتائجها على جميع الاصعدة مشيرة الى ان من ابرز هذه النتائج ربما يكون الاعلان عن موقف موحد الى جانب العراق

البقية ص ٣

صباح الاحمد :

امن الخليج مرتبط بالقضية الفلسطينية

الكويت – كونا : ربط نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتى الشيخ صباح الاحمد الصباح امس بين امن منطقة الخليج العربى الحساسة وايجاد حل لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وقال فى حديث لاذاعة ابو ظبى بمناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون الخليجى واذاعة راديو الكويت امس ان من اهم المنجزات التى حققها المجلس منذ قيامه فى ٢٥ مايو من العام الماضى هو اظهار حقيقة ان امن واستقرار منطقة الخليج هو مسؤولية شعبها ودولها .

عبد رب النبى مرشحا لرئاسة المخابرات

الكويت – كونا : قالت صحيفة « الانباء » الكويتية امس ان رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق عبد رب النبى حافظ هو المرشح الاول لتولى منصب مدير المخابرات العامة بدلا من اللواء ابراهيم فؤاد النصار الذى احيل للمعاش .

وقالت ان رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة اللواء ابراهيم زكى العرابى هو المرشح لتولى رئاسة الاركان خلفا للفريق حافظ الذى عين رئيسا للاركان بعد مصرع رئيس الاركان السابق الفريق اول احمد بدوى فى حادث تحطم طائرة هليكوبتر فى احدى واحات الصحراء الغربية المصرية فى العام الماضى .

الملك يشيد بجهود وزارة الصناعة

الرياض « واس » : اعرب جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى عن تقديره للجهود الموفقة التى يبذلها معالى الدكتور غازى القصيبى وزير الصناعة والكهرباء ومنسوبو الوزارة فى سبيل النهوض والارتقاء بالصناعة وتطويرها بالمملكة . واثنى جلالته فى خطاب شكر وتقدير تلقاه معالى الدكتور القصيبى فى جلالته على النشرة الصناعية لعام ١٤٠٠ هـ وهى النشرة التى تصدرها وزارة الصناعة والكهرباء سنويا . وكان معالى وزير الصناعة والكهرباء قد رفع نسخة من هذه النشرة الى جلالة الملك .

وزير الاعلام بمناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون :

ازددنا تفاؤلا وثقة بأنفسنا

الرياض – واس : اكد معالى الدكتور محمد عبده يمانى وزير الاعلام فى تصريح لوكالة « الانباء السعودية » ان مناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون الخليجى هى احدى المعالم المضيئة والمعبرة عن تصميم قادة وشعوب دول المنطقة على السير فى طريق التعاون الايجابى المثمر باذن الله ..

واشار معالى وزير الاعلام الى الاهتمام الكبير الذى يوليه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى لمسيرة التعاون الخليجى والمتابعة المتواصلة لاعمال المجلس وانجازاته من قبل صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الذى يشمل الاحتفال بهذه المناسبة برعايته الكريمة ودعمه الدائم لكل خطوة وانجاز فى اطار التعاون الخليجى ..

واضاف معالى وزير الاعلام ان مناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون الخليجى تجعلنا نزداد تفاؤلا وثقة بانفسنا وبقدراتنا وبتوجهنا السليم نحو تحقيق اهدافنا المشتركة فى ظل السياسة الحكيمة التى ينتهجها قادة دول مجلس التعاون ويحرصون على ان تكون خطا ثابتا لتحركهم فى كافة الاتجاهات

وقال معاليه ان نموذج التعاون بين دول المجلس خلال هذه الفترة الوجيزة لابد وان يعتبر مثالا لتحقيق التضامن المنشود على مستوى الدول العربية وعلى مستوى العالم الاسلامى واكد معاليه ان كل الاحداث التى تمر بها الامة العربية والاسلامية تشير الى انه لا سبيل الى تحقيق اهدافنا والدفاع عن قضايانا الا بالتضامن الصادق والتعاون المخلص الجاد الذى اثبت مجلس التعاون الخليجى مدى فاعليته فى تنسيق الجهود والمواقف المشتركة بين دول المجلس وتاكيد دورها الرائد على النطاق الاقليمى والعربى والاسلامى

واكد معاليه من جديد ان مجلس التعاون الخليجى لم يكن موجها ضد احد او مجندا لخدمة احد وانما الهدف الاول والاخير منه هو تحقيق مصالح دوله المشتركة وخدمة شعوبها فى اطار رؤية عربية واسلامية واحدة .

واعرب معالى الدكتور محمد عبده يمانى عن ارتياح شعوب دول المجلس واستجابتها لنجاح التجربة التى اثبتت منذ اللحظة الاولى فعاليتها وايجابيتها فى العديد من الاختبارات التى تعرضت لها واتخذت دول المجلس حيالها مواقف راشدة وحازمة اكدت بها انجاحها ..

مباحثات بوستة فى القاهرة

القاهرة « ا ف ب » : ذكرت صحيفة « الشعب » المصرية امس ان السيد محمد بوستة وزير خارجية المغرب سيزور مصر خلال الايام القليلة القادمة .. وستكون على مائدة البحث فى لقاء وزير خارجية المغرب مع المسئولين المصريين موضوعات سياسية هامة هى ..

– العلاقات العربية المصرية .

– التطورات فى الحرب بين العراق وايران .

– مسالة الصحراء الغربية ودخول البوليساريو منظمة الوحدة الافريقية .

– مباحثات الحكم الذاتى الفلسطينى ووضع مدينة القدس .

بحث تصورات اتفاقية التعاون الأمنى المشترك

الكويت « ق ن ا » : صرح الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتى بان لجنة خبراء الشئون الداخلية والامنية لدول مجلس التعاون الخليجى ستجتمع قريبا لوضع التصورات والاقتراحات حول اتفاقية التعاون الأمنى المشترك بين دول المجلس تمهيدا لرفعها الى مجلس وزراء الداخلية الذى سينعقد خلال شهر اكتوبر المقبل فى الرياض .

وقال الشيخ نواف الأحمد فى تصريح صحفى نشر امس اننا قطعنا الكثير من الخطوات فى سبيل الوصول الى التعاون المتكامل بين دول مجلس التعاون الخليجى ليس على الصعيد الأمنى فحسب بل على كافة الاصعدة .. مؤكدا ان المجلس قد حقق انجازات كثيرة خلال عام واحد من عمره وذلك بفضل ادراك زعماء دول المجلس لاهمية التعاون الخليجى .

ودعا وزير الداخلية الكويتى فى تصريحه الى تكثيف العمل من اجل التضامن العربى .

اسرائيل تدعى

اسقاط مقاتلتى

ميج سوريتين

القدس المحتلة – ا.ب : اعلنت اسرائيل ان طائرات تابعة لها كانت تقوم امس بطلعات فوق الاجواء اللبنانية قد اسقطت مقاتلتين سوريتين من طراز ميج .

وذكر البيان الاسرائيلى ان المقاتلتين السوريتين قد اسقطتا فوق بيروت وان الطائرات الاسرائيلية التى اشتبكت معها قد عادت الى قواعدها سالمة .

جدير بالذكر ان هذه اول معركة جوية بين الطائرات السورية والاسرائيلية تقع فى الاجواء اللبنانية منذ ٢١ ابريل الماضى حيث ادعت اسرائيل انها قد اسقطت مقاتلتى ميج سوريتين .

الاريانى : لجنة لتنقية الاجواء العربية

الكويت – ق.ن.ا : دعا الدكتور عبد الكريم الاريانى رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية فى تصريح لوكالة الانباء الكويتية الى تشكيل لجنة لتنقية الاجواء العربية وفض المنازعات .. مؤكدا ان ذلك امر ضرورى للتاكد من ان هناك تضامنا عربيا وموقفا واحدا فى اية قمة عربية قادمة .

وقال انه ما لم يتم هذا التضامن والوئام والوفاق العربى الحقيقى فانه ليس من المصلحة ان يتم تحديد موعد لاستئناف القمة العربية فى فاس ..

العراق تحتج :

على قرار كوستاريكا

بغداد « كونا » : ذكرت وكالة « الانباء العراقية » امس ان العراق احتج فى رسالة قدمها مندوبه لدى الامم المتحدة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دى كويلار على قرار كوستاريكا نقل سفارتها من تل ابيب الى مدينة القدس العربية المحتلة .

سيكوتورى :

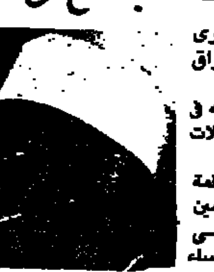
اقتراح سرى لانهاء الحرب

ولجنة المساعى ستجتمع فى أوائل يونيو

الرباط « كونا » : قال الرئيس الغينى احمد سيكوتورى الذى يراس لجنة المساعى الاسلامية الحميدة بين العراق وايران انه قدم اقتراحا سريا لانهاء هذه الحرب .

بيد انه لم يعط فى حديثه مع الصحفيين اثناء توقفه فى الرباط الليلة قبل الماضية فى طريقه الى اسبانيا اى تفصيلات اخرى بهذا الشان .

وتضم لجنة المساعى الحميدة التى شكلها مؤتمر القمة الاسلامى الذى عقد فى الطائف فى يناير عام ١٩٨١ الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى السيد الحبيب الشطى ورئيس بكستان وبنجلاديش ورئيس وزراء تركيا ورؤساء منظمة التحرير الفلسطينية وزامبيا والسنغال وماليزيا .



سيكوتورى

واضاف انه اجتمع فى العاصمة الغينية كوناكرى مؤخرا مع وفد ايرانى وانه يتوقع زيارة وفد عراقى لبلاده يوم ٢٧ مايو الجارى لتوضيح موقف العراق من الحرب .

وقال سيكوتورى انه قدم امس الاول لكل اعضاء لجنة المساعى الاسلامية اقتراحا يكتسى طابع السرية على ان بعض بنود هذا الاقتراح تدعو لاجتماع هذه اللجنة يوم ٥ او ٦ يونيو المقبل بجدة بغية التعرف على اخر تطورات مجهودات اللجنة وامكانية الاجتماع بالمسؤولين العراقيين والايرانيين .

واعرب الرئيس الغينى عن امله ان يبارك الله خطى اللجنة للتوصل الى ميثاق سلم يضع حدا نهائيا للحرب الدائرة بين العراق وايران .

وكان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد ابلغ مؤتمرا صحفيا عقده امس الاول فى اسلام باد والرئيس الباكستانى ضياء الحق ينسقان جهودهما كعضوين فى لجنة المساعى الاسلامية من اجل وضع حد للحرب بين العراق وايران . الا انه لم يفصح عن المقترحات التى ناقشاها فى هذا الخصوص .

تشديد الحراسة على السفارة الفرنسية ببيروت

باريس « رويتر » : اكدت فرنسا انها ستحتفظ بسفارتها فى بيروت مفتوحة على الرغم من وقوع انفجار امس الاول .. الا انها ستشدد الحراسة عليها .

وافادت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية بان السفارة الفرنسية قد اغلقت امس ابوابها كتعبير عن الاحتجاج على الانفجار الذى اسفر عن العديد من القتلى والجرحى .

وعلقت الصحف الباريسية التى صدرت امس فى مقالاتها الافتتاحية على الحادث واعربت عن اعتقادها بانه من العسير القاء مسئولية الحادث على عاتق جهة ما .

جلود يدعى بان البابا اشاد بالقذافى واتفق مع نظامه على دور الدين

روما – رويتر : اعلن الرائد عبد السلام جلود الرجل الثانى فى ليبيا ان البابا يوحنا بولس الثانى يريد زيارة لبيبا وانه سيلقى ترحيبا حارا اذا فعل ذلك . وقال فى مؤتمر صحفى عقده امس الاول فى روما ان البابا اثنى على الرئيس الليبى معمر القذافى واعلن عن رغبته فى زيارة ليبيا ورد بان ليبيا سترحب به .

وكان البابا قد استقبل جلود يوم السبت الماضى فى روما فى الوقت الذى تتدهور فيه علاقات النظام الليبى مع الدول الاسلامية بسبب تهجم القذافى على الدين الاسلامى وشعائره .

وقال جلود عن لقائه بالبابا .. « اننا تحدثنا عن اشياء كثيرة ووجدنا اننا متفقون على دور الدين ... »

مؤتمر حول فلسطين

الامم المتحدة « كونا » : قررت لجنة دولية خاصة بالحقوق الفلسطينية ان يعقد مؤتمر دولى حول قضية فلسطين فى شهر ابريل او مايو من عام ١٩٨٤

سخط عام فى زائير بسبب قرار موبوتو

■ من مراسل المدينة الخاص :

نيروبى : راجت فى العاصمة الكينية انباء دبلوماسية ذات مستوى عال تفيد بان الشعب الزائيرى قابل بسخط بالغ قيام نظام الرئيس موبوتو باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

وتفيد هذه الانباء ان قيام المملكة بقطع علاقاتها مع زائير كان له رد فعل عنيف لدى الاوساط السياسية فى زائير ويمثل صدمة عنيفة لسياسة الرئيس موبوتو وذلك بسبب ما تتمتع به المملكة من مكانة اقتصادية وسياسية كبيرة ونفوذ واسع النطاق فى افريقيا حيث استطاع الموقف السعودى ان يعزل زائير عن بقية الدول الافريقية .

وتشير المعلومات الدبلوماسية الى ان احزاب المعارضة فى زائير بدات تجرى اتصالاتها بنجل الزعيم السابق باتريس لومومبا الذى يقيم الان فى باريس لكى يخلف الرئيس موبوتو الذى بدات تسقط اسهمه بشكل كبير .

ومن جهة اخرى نقلت وكالة انباء زائير امس تعليقا شديد اللهجة انتقدت فيه دولا عربية عديدة وقالت ان العرب هم وراء العديد من التصريحات الغاضبة التى بها عدد من المسئولين فى افريقيا السوداء وزعمت الوكالة ان هذه « الزوبعة العربية » تستهدف التاثير على زعماء افريقيا السوداء حتى لا يحذوا حذو زائير .

وقالت الوكالة الزائيرية ان التضامن العربى الافريقى الذى تفجر فى صورة تصريحات غاضبة وتهديدات علنية ضد زائير هو امر يذل زائير ويضر بعلاقاتها مع الدول الافريقية وزعمت الوكالة ان زائير سوف لن تتاثر بمثل هذه التهديدات .

اكتتاب عام لاعادة بناء مسجد رومانس

رومانس « ا ف ب » : قرر المجلس البلدى فى رومانس « جنوب فرنسا » مساء امس الاول خلال اجتماع تراسه جورج فيليو رئيس البلدية ووزير المواصلات الفرنسى اجراء « اكتتاب عام » من اجل اعادة بناء المسجد الذى دمره اعتداء بالمتفجرات فى ٣ مايو الحالى .

وذكر جورج فيليو خلال هذا الاجتماع انه قد تلقى تهديدات بالقتل منذ حادث الاعتداء وصرح فيليو بصفة خاصة قائلا اننى لا اصدق حتى الان ان توجد فى فرنسا عام ١٩٨٢ اوضاع عنصرية علنية مثل تلك التى وصلنا اليها والمح الى الرسائل التى تصل الى عمودية مدينة رومانس بعد الاعتداء .

هكذا حسب الأصل

المدينة

أنشأها عام ١٣٥٦هـ علي وعثمان حافظ
جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة
عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الاشتراك السنوي ٤٠٠ ريال "عدا أيام الاجازات"

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: أحمد محمد محمود ت ٦٧١٤٧٥٥
مدير التحرير التنفيذي: يحيى محمد باجنيد ت ٦٧١١٩٨٨

المركز الرئيسي : جدة (ص.ب ٨٠٧)
سنترال : التحرير ، الادارة : دار العلم
وكالة المدينة للاعلان (تليفون ٦٧١٢١٠٠)
تلكس : TELEX:401356 MADINA SJ

المكاتب داخل المملكة

- مكة المكرمة : شارع الغزة - عمارة المفتي - ت : ٥٧٤٨٥٢٧ / ٠٢
- المدينة المنورة : التحرير والادارة عمارة ... شارع المطار ت ٨٣٧٧٢٢٩/٨٣٨٤٥٩٣ الاعلان والتوزيع / عمارة المدرسة / شارع العوالي / ت ٨٢٣٥١١٠
- الرياض : ... شارع الكاتب ... (٣ خطوط)
- ينبع : شارع الملك عبدالعزيز - ص.ب ٢٢٢ - ت ٣٢٢٨٦٧٧ / ٠٤
- الطائف : برج العباس - عمارة ... الدور الأول ... ت ٧٣٦١٤٨٣ / ٠٢
- الدمام : شارع البريد - أمام الجوازات - ت ٨٣٢٤٠٠٠ / ٠٣ الخبر : شقة ١٣٤ عمارة العريفي - ٢ شارع الأمير محمد ت : ٨٦٤٠٤٨١ / ٨٦٤٠٣٠٥
- أبها : مجمع الشيخ محمد بن حميد - ت : ٢٢٤٥٩٨٤ / ٢٢٤٩٩٨٤
- بريدة : شارع النبي / عمارة ... ت ٣٢٣٤٠٨٣ / ٣٢٣١٦٢٥
- الباحة : الشارع العام / عمارة ... ١٧٠٠٥٢ / ٧٧٢٥
- تبوك : عمارة الغريب - شقة ٢ خلف المحكمة الشرعية ص.ب ٤٦٩ ت : ٤٤٢٢٢١٩٠ / ٠٤
- حائل : شارع المطار - عمارة العقيل ت : ٥٣٢٤٦٦٥ / ٠٦

المكاتب في الخارج

- تونس : ٢٩ شارع الحبيب بورقيبة مدينة تونس ، ت ٢٥٦٩٥٦ / ٢٥٦٩٣٢
- واشنطن : 739 National Press Building Washington D.C. U.S.A. TEL: 202 - 6382858 — Telex: ALMADINA 64630
- لندن : Suite 531 International Press Center 76 Shoe Lane London EC4 U.K. — TEL: 3530743 & 3530744

ومراسلون في :
بيروت - الخرطوم - الكويت - عمان - البحرين - داكار - كراتشي - ماكا - كراكاس - نيويورك - باريس - بون - طوكيو.

كلمة المدينة

عام .. من العمل في (الخير)

مرت امس سنة كاملة على انشاء مجلس التعاون (لدول الخليج العربية) .. وقد شهدت هذه السنة سلسلة من لقاءات القمة .. ولقاءات وزراء الخارجية ، ولقاءات وزارية على مختلف المستويات .. لارساء اسس التعاون بين الدول الست في مختلف المجالات ..

ولقد مرت هذه المناسبة باحتفال متواضع ، جسم رغبة الدول الاعضاء في المجلس في الارتقاء بهذا المجلس ومؤسساته الى المستوى الذي يحقق الاهداف التي ارساها القادة في لقاءي القمة في (ابو ظبي والرياض) ..

ان السنة التي مرت على اعمال (مجلس التعاون) اثبتت المسؤوليات الجسام التي تتحملها الدول الست في ذاتها .. ولترسيخ جهودها في التنمية واثبتت ايضا المسؤوليات التي تحملتها هذه الدول مجتمعة او منفردة لما فيه صالح الدول العربية والاسلامية والمجتمع الانساني ..

وخلال هذه السنة كان تحرك دول المجلس الجماعي والمنفرد كله (في خير) .. وكله في (حماية وصيانة ودعم كرامة دول المجلس والدول الاسلامية والعربية على السواء ..

كان تحرك دول المجلس فعالا في خدمة قضايانا الاسلامية وفي مقدمتها قضية القدس الشريف وفلسطين والجولان السليبتين في كل محفل من المحافل الدولية ..

خلال عام ، اثبت تحرك دول المجلس مع نفسها ومع اشقائها .. ومع المجموعة الدولية .. انها ليست موجهة ضد دولة او مجموعة دول .. وانها ليست مع الاستقطاب ، وانها ضد النفوذ الاجنبي كلية .. وانها حريصة على ان تتولى دول الخليج العربية شؤونها كاملة .. وامنها كاملا ..

لقد مر العام الماضي من عمر (مجلس التعاون) فاضيف جهد جماعي مشترك له وزنه .. وله فكره .. وله فعاليته ، الى ساحة العمل السياسي الخير في الساحة الدولية .. ولا ينبغي ان نغفل ان سنة التاسيس الاولى تكتنفها المصاعب في العادة وان انطلاق (المجلس) في اعماله بكل قوة سيتحقق باذن الله بعد اكتمال المؤسسات المختلفة التابعة للمجلس وتلك ماتسعى الدول المعنية الى تحقيقه بالسرعة الممكنة ..

لقد اعطت المملكة العربية السعودية بتوجيهات من جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين ، كل مالديها من عطاء .. وبذل ودعم لتتعالى دوحة (المجلس الخليجي للتعاون) .. وسيكون لدعم المملكة ودفعها واحتضانها للمجلس مع شقيقاتها اقوى الاثر في تحقيق اهدافه وغاياته الخيرة باذن الله ..

الانحياز لأي من طرفي الحرب خطير

اعلنت العراق انها بدات منذ الاحد الماضي في سحب قواتها من خورمشهر .. واعلنت ايران ان قواتها دخلت الميناء الايراني ..

وبانسحاب القوات العراقية من الاراضي التي كانت تسيطر عليها من ايران .. وبحلول ايران محلها ، وباقتراب الدولتين المتنازعتين من حدودهما الدولية بموجب الاتفاقات والمواثيق العالمية بينهما ، تكون فرص ايجاد حل سلمي (يتفاوض عليه الطرفان) تحت اشراف اطراف مصالحة محايدة ، اكثر مواءمة ..

ان العصر الحديث لم يشهد مشكلة اسلامية داخلية مؤلمة اكثر مما شهده في الحرب العراقية ـ الايرانية ، التي دمرت فيها طاقات لا يستهان بها من قوى البلدين .. وتركت هذه الحرب من الآثار الضارة مانرجو الا يطول عليه الوقت قبل تناسيه ..

لكن اسوأ التطورات ، غير اثار الحرب المباشرة على كل من العراق وايران ، جاء في انحياز عدد من الدول العربية (بشكل جماعي) ضد العراق في هذه الحرب ..

فقد اذيع في الجزائر بيان عن (الجزائر وسوريا واليمن الجنوبي وليبيا ومنظمة التحرير) يتخذ موقفا من هذه الحرب مع ايران .. وضد العراق .. وقد ظللنا على قناعة تامة طوال الشهور العشرين من عمر هذه الحرب الدامية ، بان خير خدمة لانهاء هذه الحرب ، هو الوقوف منها موقف المهدئ .. والساعي مع كل من الطرفين الى اطفاء حريقها .. واخماد نارها .. وتخفيف جذوة اندلاعها .. وحصر اضرارها التدميرية قدر الامكان ..

ومانزال على تلك القناعة بان المجاهرة بالانحياز لفريق دون فريق في هذه الحرب قد يقود الى اطالة امد الحرب ، ويزيد من خسائرها على (البلدين المتنازعين) ولا يحقق اية مكاسب تذكر للذين يعلنون عن مواقف منحازة لاي طرف من الطرفين ..

ونحن ندعو كل الفرقاء ، خاصة ايران والعراق ، الى سرعة الاستجابة لمساعي (اللجنة الاسلامية) لانهاء هذه الحرب وحصر ذيولها .. واقامة جسور الاخاء ، وحسن الجوار ، والمودة ، بين العراق وايران .. بدلا من هذا الخصام الذي لم تستفد منه سوى الصهيونية ومشايعيها .. من استعماريين وشيوعيين ..

وبكل تاكيد فان احترام كل من العراق وايران لحسن الجوار ، وابتعادهما عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض ، سيسهم كثيرا في تهيئة المناخ المناسب لاعادة ترميم الجسور المتهدمة في علاقاتهما الآن ..

وكل انسان في العالم الاسلامي ، يحدوه امل صادق ، ودعاء خلص بالا تستجيب الاطراف الخارجية لنوازع القوى الشريرة الحاقدة على المنطقة ودوله بالاسهام في تفتيت وحدة المنطقة وافساد انسجام شعوبها ، وتشجيع انظمة طائفية ، تضعف تماسك الشعوب الاسلامية ، وتطلعها الى وحدة تتعالى على الطائفية الكريهة البغيضة التي بدات تطفو امراضها على سطح العالم الاسلامي في امثلة محدودة ومعزولة ..

محليات

جامعة الملك تدعو لمساندة الفلسطينيين

■ من ابراهيم بري :

جدة : وجه الدكتور عبد الله نصيف مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة تعميما لكافة منسوبي الجامعة يحثهم فيه على التبرع للمجاهدين الفلسطينيين لمساندتهم ودعمهم وجهادهم ضد العدو الاسرائيلي ..

ويأتي ذلك تجاوبا مع نداء جلالة الملك المعظم للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

بحث تطوير مناهج التمريض

● من مندوب « المدينة » :

جدة : استضافت كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الاجتماع الخاص بتطوير مناهج التمريض والذي انعقد الأسبوع الماضي برئاسة الدكتورة سهاد بادجري وكيلة الكلية بقسم الطالبات ويهدف الاجتماع لمناقشة المنهج الحالي وتقييمه ووضع ووصف تفصيل للكورسات المقررة حرصا على استمرارية التدريس وعدم تأثر المستوى بتغيير عضوات هيئة التدريس .

ماجد بن عبدالعزيز يزور الكامل

■ من حسين الزهراني :

التقى صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة خلال الاسبوع الماضي بالشيخ حسين بن هندي شيخ قبائل بني نوال ورئيس منطقة الكامل وذلك بمقر الامارة بمكة المكرمة ..

وقد تحدث الشيخ بن هندي مع سموه حول الاوضاع في المنطقة واستعرض مع سموه حاجتها الى زيارة سموه ليطلع على الطبيعة على احتياجاتهما لتنهض في اطار اهتمامات الدولة بكل قرى ومناطق المملكة ..

ووجه الشيخ بن هندي الدعوة لسموه الكريم نيابة عن قبائل بني سليم للقيام بزيارة الكامل وقبل سموه الدعوة شاكرا ووعد بالزيارة في اقرب فرصة ممكنة ..

ومما تجدر الاشارة اليه ان سمو الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة قد طلب اعداد احتياجات المنطقة ليرفعها للمسؤولين لاتخاذ ما يلزم ..

ماجد بن عبدالعزيز

ايصال الكهرباء لـ ٥٩٠ مشتركا بالغربية

● من مندوب « المدينة » :

جدة : اوضح مصدر بالشركة الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية بان عدد المشتركين الذين وصلهم التيار الكهربائي مؤخرا في كل من بلدة غران وام الجرم الشامية واليمانية على طريق المدينة قد بلغ ٥٩٠ مشتركا .

وقد شملت خطوط الكهرباء احياء النزهة ، المقر ، الطيفة ، المسيرية ، الربوة ، بلاد الشريف ، الصمد ، اليمانية ، الفيضة ، وغيرها ببلدة غران .

كما شملت ام الجرم الشامية واليمانية والطرقي والربوة ويأتي هذا في اطار الجهود التي تبذل لادخال الكهرباء الى كل منزل في كل قرية ومدينة لينعم المواطنون بالكهرباء .

افتتاح معرض الدهام والرزيزاء بالرياض

وجه الفنانان التشكيليان علي الرزيزاء وسمير الدهام الدعوة لحضور معرضهما الفني التشكيلي المشترك بفندق الرياض انتركونتننتال في مدينة الرياض وذلك على شرف الشيخ عبدالله العلي النعيم امين العاصمة ومن المتوقع ان يزور المعرض الذي سوف يستمر لمدة عشرة ايام المهتمون بالفنون التشكيلية وكبار المدعوين ورجال الصحافة الفنية والفنانون وكان الفنانان التشكيليان سمير الدهام وعلي الرزيزاء قد استعدا لاقامة هذا المعرض منذ شهور طويلة وانهما في سبيل ذلك بذلا جهودا مضنية الامر الذي يتوقع معه نجاح المعرض بالدرجة المأمولة والمرجوة ..

نزع ملكيات لانشاء كوبري ابن ثابت بالطائف

● من يحي سلطان :

الطائف : صرح الدكتور حسن حمزة حجره رئيس بلدية الطائف « للمدينة » بان البلدية قامت بابلاغ اصحاب الدور من المواطنين بشارع حسان بن ثابت والواقعة عند امتداد شارع الشهداء وذلك بعد ان تقرر نزع ملكيتها لصالح الكوبري ... انشاؤه ... [illegible] ... الاجراءات اللازمة حين تعويضهم وفيما يلي اسماؤهم :

السيد بشير ... وعبد الرحمن خوجه وعبد الله النفيعي وسعيد عمر مشي وابراهيم بن عيش ومحسن كناكينا القرشي ومحمد ... وعلي عبد الله الغامدي وعلي حسن ... وعلي حسن اليامي والشريف ... وضيف الله الزايدي وعبد الرحمن سالم اليماني وعبد الله عبد الحكيم اندجاني ومسجد النصيرة وناصر حامد العربي ومعيوض الزايدي وعبد الصمد قاري وسعد بن طاوي ومسفر بن هندي ومنزل مستأجر محمد صالح سراج مفتي ومحمد صالح سراج مفتي ومنزل مستأجر ومحمد احمد الحجري وضيف الله سافر الجعيد وسليم عمر النفيعي وقاري نصر الدين سمرقندي وطاهر سنجر خان ومسجد سنجر خان وعبد المعين العوفي ومستور احمد العمودي

خطة مرورية بمكة خلال شهر رمضان

■ من مقبول الجهني :

مكة المكرمة : بتوجيهات من صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة تجتمع صباح اليوم (الاربعاء) اللجنة المكونة من الاستاذ علي ابو العلا مدير عام الحقوق بالامارة وسكرتير لجنة الحج العليا وامين العاصمة بالنيابة الاستاذ عبد الله بن صديق ومدير مرور مكة المقدم شحات مفتي ومساعد امين العاصمة للشؤون الفنية ومديري التخطيط والمشاريع بالامانة وذلك لوضع خطة مرورية خلال شهر رمضان المبارك بمكة واكد سمو الامير ماجد على اللجنة مراعاة الاخذ بافضل الاساليب لتحقيق راحة المواطنين وتسهيل حركة السير ..

جامعة الملك تشارك في ندوة المراقبة بلندن

● من مندوب « المدينة » :

جدة : شاركت جامعة الملك عبد العزيز بجدة في ندوة المراقبة الداخلية . والتي عقدت مؤخرا بجامعة لندن بحضور ١٦ عضوا من المهتمين بهذا المجال في مختلف البلدان .

وقد ناقشت الندوة العديد من الموضوعات في مجال المراقبة الداخلية منها المعايير الخاصة بالتطبيق المهني ، خطوط الاتصال الخاصة بالمراقبة داخل المنظمة او المؤسسة ، الطرق الاستراتيجية للتوظيف والتدريب .

وفود دورة القياسات يزورون هيئة المواصفات

● من مندوب « المدينة » :

جدة : قام المهندسون المشتركون في الدورة الأولى للقياسات الدقيقة وضبط جودة الانتاج والتي اقيمت بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بزيارة للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالرياض ..

وقد استقبلهم الدكتور خالد الخلف مدير عام الهيئة وشرح لهم دور الهيئة وما تحويه من مختبرات .

كما قام الوفد بزيارة اخرى لمختبر المعايرة والمقاييس التابع لوزارة التجارة واطلعوا على اجهزة فحص الذهب واجهزة معايرة محطات البنزين وكان برفقتهم الدكتور عبد الملك عباس ابو خشبه والدكتور احمد فؤاد راشد ..



مدير مرور تبوك يتولى انهاء المعاملات

● من محمد ياسين :

تبوك : في ادارة المرور بتبوك تولى الرائد ماجد اليوسف مدير المرور بنفسه عملية انهاء المعاملات التى ترد الى الصندوق كذلك قام النقيب ضيف الله الرحيلي رئيس قسم الحوادث والملازم منيف الحربى رئيس قسم الرخص بالمساهمة في تسهيل انجاز معاملات المواطنين .

ويجئ ذلك نتيجة للضغط المتزايد على الادارة لتغيير اللوحات ونقل الملكية وتجديد الاستمارة وغيره .

١٠٥ ملايين ريال لمشاريع رابغ

● من حسين الزهرانى :

تحدث الاستاذ محمد بن شليه الغانمى رئيس بلدية رابغ « للمدينة » حول ميزانية هذا العام فقال : بلغت جملة المبالغ المعتمدة لمشاريع بلدية رابغ ١٠٥ ملايين و ٩٧٠ الف ريال .

وقد اشتملت الميزانية على مشاريع التزفيت المؤقت والاشراف على المرحلة الاولى من شبكات وخزان المياه وانارة الشوارع ونزع ملكيات وتشجير وتنظيم حديقة عامة .

صرف ٥ر١١ مليون ريال لقبائل القبشة

● من عبدالله الخطابى :

ابها : صدر الامر السامى الكريم بصرف معونة مالية قدرها احد عشر مليونا وخمسمائة الف ريال لقبائل القبشة من الحوازم بمنطقة الحمراء بوادى الصفراء والمناطق المجاورة لها على طريق المدينة .

ذكر ذلك « للمدينة » الاستاذ علية بن عمر الحازمى رئيس قبائل القبشة واضاف بانه تم توزيع هذه المعونة على سبعة الاف اسرة .

لقاء مع مدير التعليم بالوشم :

٧٠٠ طالب يتقدمون لامتحانات الكفاءة والثانوية هذا العام

تعيش مملكتنا الحبيبة نهضة تعليمية شاملة تدعو للفخر والاعتزاز وتستمد ذلك من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اطلب العلم من المهد الى اللحد ومنطقة الوشم جزء من بلادنا العزيزة التى تعيش هذه النهضة وكان « للمدينة » لقاء مع مدير ادارة التعليم بمنطقة الوشم الاستاذ محمد المانع

□ كم مدرسة تشرف عليها الادارة ؟

– تتبع الادارة ٧٥ مدرسة بين ابتدائى ومتوسط وثانوى ويدرس فيها حوالى عشرة الاف طالب وتوجد وحدة صحية بشقراء واخرى بساجر

ومن المشاريع التعليمية سيتم في بلدة شقراء تنفيذ مبانى ادارة التعليم والمكتبة العامة ومدرسة تحفيظ القرآن ومدرسة ابن تيمية والملاعب الرياضية والمعسكر الكشفى وفي المناطق الاخرى سيتم تنفيذ مبانى مدرسة مرات الثانوية والمتوسطة ومدرسة الارطاوى ابتدائى ومتوسط ومدرسة البرود ابتدائى ومتوسط ومدرسة ساجر ثانوى ومتوسط ومدرسة الفيضة ثانوى ومتوسط وكل هذه المدارس ~~تحت~~ الانشاء

كما يوجد مبنى لثانوية شقراء وبيت الطالب بشقراء تحت الاعلان للمناقصة .

□ كم عدد الطلاب الذين سيتقدمون لامتحان المراحل النهائية هذا العام ؟

– سيتقدم لامتحان الكفاءة المتوسطة ٤٥٠ طالبا ولامتحان الثانوية العامة ٢٥٠ طالبا ونتمنى للجميع التوفيق

□ هل تشرف ادارة التعليم بالوشم على معاهد ؟

– يوجد معهد للمعلمين بشقراء يتخرج منه مدرسو المرحلة الابتدائية والوزارة تعمل على رفع مستوى مدرسى المرحلة الابتدائية باتاحة الفرصة لهم للدراسة بالكلية المتوسطة .

الكادر يحقق الكثير

□ ما هو في نظركم مردود كادر المدرسين الجديد ؟

– الوزارة تعمل جاهدة في سبيل ايجاد المناخ الصالح للمدرس وتهيئة كافة الامكانات نحو العطاء والرغبة في العمل ومتى ما وجد التجاوب من المدرس وجدت النتائج افضل .. وهذا الكادر يحقق كثيرا من آمال المدرس في حاضره ومستقبله وهى لفتة كريمة من حكومتنا الرشيدة التى عودتنا دائما العطاء والتقدير والتشجيع .. ورسالة المدرس سامية ويكفى شرفا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : « بعثت معلما » ولكن للاسف واقولها بصراحة هناك بعض العاملين بحاجة الى اخلاص .

□ يقال ان بعض مدرسى الرياضيات الحديثة ليسوا على دراية تامة بها .. ما هو تعليقكم على ذلك ؟

– بخصوص الرياضيات الحديثة الوزارة قامت وتقوم بعمل دورات على مستوى القطاعات لايقاف المدرس على هذه المادة حتى يسهل فهمها واستيعابها وبالتالى ينعكس ذلك على الطالب فهما واستيعابا .

□ الملاحظ ان هناك ضعفا لدى بعض الطلبة في مادة اللغة الانجليزية ما سبب ذلك ؟

– هذا التقصير يعود الى انشغال الطالب وانصرافه الى النوادى والتلفزيون واعتماده على الحصة فقط وهذا له اثره على الواجب المدرسى كما ان الآباء ليس لهم دور يذكر في دعم التعاون مع المدرسة .

متابعة الابناء

□ الا يوجد مجلس للاباء لاطلاعهم على حالة ابنائهم ؟

– توجد رعاية الشباب في المنطقة شعبة تسمى التربية الاجتماعية كما يتواجد في المدارس المتوسطة والثانوية مشرفون اجتماعيون مهمتهم تقوية الصلات بين المدرسة والاباء وتقوم المدرسة بين حين واخر بعمل حفلات يدعى لها اولياء امور الطلبة ويكون المجال فيها مفتوحا لمناقشة المشاكل ومحاولة الوصول الى الاهداف وهذه اهم وسائل التربية الحديثة .

الحفل الختامى لاسبوع المرور بينبع

■ من عبدالله العرفي :

ينبع : احتفل مرور ينبع يوم الاثنين الماضى باختتام اسبوع المرور وقد حضر الحفل كل من الاستاذ نايف السديرى امير ينبع والاستاذ حمد السويل رئيس البلدية ومدير الشرطة وعدد من الضباط وصف الضباط والجنود اضافة الى مديرى المدارس وجمع من المواطنين ..

وفي ختام الحفل الذى تخللته العديد من الكلمات والفقرات تفضل امير ينبع بتوزيع الجوائز على الفائزين ..

مجتمع المدينة

■ الزميل احمد حامد الغامدى مدير مكتب « المدينة » في الباحة سافر صباح اليوم الى ايطاليا بدعوة من احدى الهيئات الصناعية .

الزميل الغامدى سوف يزور بعض دول اوروبا عقب انتهاء برنامج زيارته لايطاليا للتعرف على المعالم بها .. بالسلامة ..

■ سافر الى ايطاليا الاستاذ على عبدالله الغامدى صاحب مفروشات الحندودة بالباحة في رحلة عمل يزور خلالها معرض بيزرو للمفروشات .. سفرا سعيدا وعودا حميدا ان شاء الله ..

■ رزق الزميل عبدالله الخطابى مدير فرع مؤسسة المدينة للصحافة بالمنطقة الجنوبية بابها والسيدة حرمه بمولود ذكر اسماه « نايف » جعله الله من ابناء السعادة واقر به اعين والديه ..

■ في حفل بهيج يضم الاهل والاقارب والاصدقاء سوف يتم بمشيئة الله عقد قران الاستاذ وليد الطيب التونسى على كريمة الشيخ عبدالله سلسلة مساء الاربعاء ٤ شعبان – تهانينا القلبية للعروسين والف مبروك ..

ع . باناجة

■ الاستاذ عصام عبدالعزيز باناجه نائب المدير العام للشؤون الادارية والمالية بالمنطقة الغربية بشركة سراج زهران وشركاه يعود اليوم الثلاثاء من رحلة عمل ناجحة للمملكة المتحدة .. عودا حميدا ..

■ رزق الأستاذ صالح ابراهيم مساعد مدير العلاقات العامة بتهامة بطفلة جميلة اطلق عليها اسم « امانى » جعلها الله من بنات السعادة واقر بها اعين والديها ومبروك لابو احمد ولأحمد وايمن بالاخت الجديدة .

■ الأستاذ طارق حسن شطا مدير اعلانات الطرق بتهامة عاد بعد انتهاء الدورة التى أعدها مركز الخبراء العرب في الهندسة والادارة .

■ الأستاذ سليمان الحربى الموظف بادارة التسويق بالخطوط السعودية رزق مؤخرا بابنة هى البكر أسماها « لينا » جعلها الله من مواليد السعادة واقر بها اعين والديها .

بغداد تعلن اخلاء – تتمة

وبالتالى دعوة بقية الدول العربية الى اتخاذ نفس الموقف .

وفي اطار الجهود المبذولة لاحتواء الموقف اجتمع السيد جافيير دى كويلار الأمين العام للأمم المتحدة الليلة قبل الماضية مع السيد صلاح عمر العلى مندوب العراق الدائم لدى المنظمة الدولية .

وصرح المندوب العراقى بان الاجتماع جاء بناء على طلب الحكومة العراقية ولكنه رفض الادلاء باى تفاصيل عما تم بحثه خلال هذا الاجتماع .

وكانت ايران قد اعلنت امس الاول ان قواتها قد استعادت خور مشهر وانها قد اسرت ١٢ الف عراقى ، وعرض التلفزيون الايرانى مشاهد للقوات الايرانية في خور مشهر .

وفي غضون ذلك صرح عبد العاطى العبيدى امين الاتصال الخارجى الليبى ان مؤتمر وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدى الذى اختتم اعماله امس الاول في الجزائر .. ان دول الجبهة تعهدت بتاييد ايران في حربها مع العراق وان المؤتمر قرر اعتبار ايران « ثورة صديقة » .

واضاف ان اعضاء الجبهة اتفقوا على تعزيز علاقاتهم مع ايران ودعوة العالم العربى الا يظهر مواقف عدائية تجاه طهران .

من جهة ثانية علم من مصدر مقرب للحكومة الامريكية ان الولايات المتحدة التى تخشى نتائج انتصار عسكرى ايرانى على العراق تقوم بمساعى مكثفة لدى الدول الاسلامية القادرة « طبقا لتقديرات واشنطن » على وقف التصعيد العسكرى الايرانى .

وتبدى الحكومة الامريكية اكثر من قلقها من الاثر الذى يمكن ان يحدثه اى انتصار عسكرى ايرانى على امن واستقرار المنطقة .

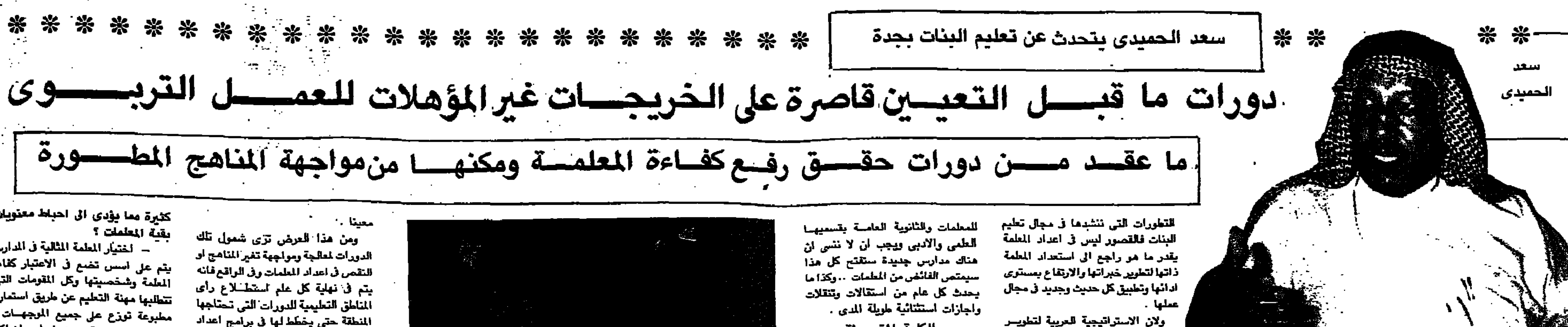
وذكر مسئول بوزارة الخارجية الامريكية رفض ان يذكر اسمه ان الولايات المتحدة ضاعفت من اتصالاتها البالغة السرية خلال الايام الاخيرة مع بلدان اسلامية مثل تركيا وباكستان والجزائر واندونيسيا وماليزيا .

وترى الحكومة الامريكية ان هذه الدول الاسلامية اقدر من غيرها على حمل النظام الايرانى على النظر في امكانية التوصل الى تسوية للنزاع مع العراق عن طريق التفاوض بعد ما يقرب من عشرين شهرا من القتال .

هذا واعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسل عن قلقها وانشغالها البالغ بصدد استمرار المعارك بين العراق وايران .

واعربت دول المجموعة الاقتصادية في بيان صدر امس الاول بمناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول العشر عن تمنياتها بايجاد حل سلمى مطابق للمبدأ المعترف به من قبل المجتمع الدولى وكما حدده مجلس الامن في القرار رقم ٤٧٩ الصادر في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠ ويناشد هذا القرار بصفة خاصة كلا من ايران والعراق بعدم العودة لاستخدام القوة وتسوية الخلاف بينهما بالطرق السلمية .

واكدت دول المجموعة الاوروبية انها مستعدة للمشاركة في اى جهد موجه للسلام في الحدود التى يطلبها اى من الاطراف بالاضافة الى محاولة التوصل الى امكانية التعاون لاعادة بناء الدولتين وذلك بعد وقف الأعمال العدائية .



سعد الحميدى يتحدث عن تعليم البنات بجدة

دورات ما قبل التعيين قاصرة على الخريجات غير المؤهلات للعمل التربوى

ما عقد من دورات حقق رفع كفاءة المعلمة ومكنها من مواجهة المناهج المطورة

سعد الحميدى

بعيدا عن المشروعات التى تنفذها الرئاسة العامة لتعليم البنات فى كل منطقة تلك المشروعات الطموحة والكبيرة نتناول مواضيع اخرى تهم البيت والمدرسة والمعلمة والطالبة وهى تمثل مشاكل كثيرا ما تعترض كل جهة من هذه الجهات .

فى هذا الحوار نود ان نتعرف على راى احد المسئولين فى التعليم عن كيفية حل هذه المشكلات ودور الرئاسة فى ذلك وكان اللقاء مع الاستاذ سعد الحميدى السبيعى نائب مدير عام تعليم البنات بمنطقة جدة واجاب بصراحة عن كل التساؤلات التى طرحتها (المدينة) عليه والتى تشغل البعض .

حوار :
احمد سعيد مصلح
تصوير : ناجى سيد

دورات قبل التعيين

□ فى الاونة الاخيرة اصبح قبول خريجات الجامعات كمعلمات يرتبط باعطائهن دورة تستمر عدة اشهر قبل تعيينهن بينما كان فى السابق يتم تعيينهن اولا ثم يتم اعطاؤهن الدورة فما هو سبب ذلك ؟

- مهنة التعليم ليست كباقى المهن فهى تحتاج الى اعداد فنى ونفسى قبل الممارسة العملية لها وهى لا تحتمل الخطأ والتجربة لان ذلك سينعكس بالاثر السيىء على مستوى الطالبة العلمى والتربوى خصوصا فى بداية التعليم . من هنا كان القرار بعدم تعيين خريجات الجامعات غير التربويات للعمل كمعلمات فى المرحلة الابتدائية الا بعد التحاقهن بدورة تربوية تستمر عدة شهور يتم خلالها اعدادهن للعمل فى المجال التربوى بالمرحلة الابتدائية وهذه الدورات تعقد لنوعية معينة من الخريجات الحاصلات على تخصصات (تجارة - محاسبة - اقتصاد - اجتماع - مكتبات) وهى فئة لا تصلح مؤهلاتها للعمل مباشرة فى المدرسة بخلاف الحاصلات على تخصصات فى العلوم او الاداب او الشريعة .

ضعف مستوى المعلمة

□ يقال ان مستوى المعلمة سواء خريجة معاهد المعلمات او الجامعات او حتى الكليات المتوسطة ضعيف وقد تكون هناك اسباب نود ان تلقوا عليها الضوء ؟

- ان ضعف مستوى خريجات معاهد المعلمات ليس مشكلة خاصة ببلادنا فقط بل هى عامة فى معظم الدول العربية . ونحن نحاول الرفع من مستوى المعلمات عن طريق الدورات المختلفة التى تعقدها رئاسة تعليم البنات لتتمشى مع التطورات التى ننشدها فى مجال تعليم البنات فالقصور ليس فى اعداد المعلمة بقدر ما هو راجع الى استعداد المعلمة ذاتها لتطوير خبراتها والارتقاع بمستوى ادائها وتطبيق كل حديث وجديد فى مجال عملها .

ولان الاستراتيجية العربية لتطوير التربية تدعو الى ان يكون الاعداد لمهنة التعليم فى جميع المراحل سواء الابتدائية او المتوسطة او الثانوية على المستوى الجامعى على ان يتم الوصول الى هذا الهدف على مراحل تبعا لظروف كل دولة . ابتدات رئاسة تعليم البنات بالغاء معاهد المعلمات وافتتاح الكليات المتوسطة لاعداد معلمات المرحلة الابتدائية وسيتم مع بداية العام القادم افتتاح اول كلية متوسطة فى مدينة جدة لاقتناعنا بان تعليم الطالبات الصغيرات فى المرحلة الابتدائية ليس باقل اهمية ولا فنية ولا علمية عن تعليم الطالبات فى المراحل المتوسطة او الثانوية ان لم يكن له الريادة والتفوق لانه يعنى ابتداء التعليم مع مبتدئى التعليم مما يستدعى صعوبة حقيقة تتطلب كفاءة مميزة اما بالنسبة لضعف مستوى المعلمات الجامعيات فهو يعود اصلا لعدم تأهيلهن للعمل التربوى اما خريجات الكليات المتوسطة فلا نستطيع الحكم على مستواهن نظرا لعدم وجود خريجات كلية متوسطة فى مدينة جدة حتى الان .

المعلمات المستجدات

□ على ضوء الاكتفاء الذاتى فى عدد معلمات المراحل الابتدائية والفائض فى عددهن ترى ما هو مصير المعلمات المستجدات العام المقبل وكيف سيتم توزيعهن . وهل هناك شروط وضعت لذلك ؟

- المعلمات المستجدات فى العام الدراسى القادم لم يمثلن مشكلة عند تعيينهن لان عددا كبيرا من المعلمات القائمات بالعمل حاليا فى المرحلة الابتدائية سيلتحقن بالكلية المتوسطة مع بداية العام الدراسى القادم . كما ان الكلية المتوسطة ستفتح ابوابها للمستجدات خريجات المعاهد الثانوية للمعلمات والثانوية العامة بقسميها العلمى والادبى ويجب ان لا ننسى ان هناك مدارس جديدة ستفتح كل هذا سيمتص الفائض من المعلمات .. وكذا ما يحدث كل عام من استقالات وتنقلات واجازات استثنائية طويلة المدى .

الكلية المتوسطة

□ الادارة فى سبيلها لافتتاح كلية متوسطة - نود ان نتعرف على موقعها واقسامها وشروط الالتحاق بها والدورات التى ستنتظم بها وسنواتها وكل ما يتعلق بها ؟

- بالنسبة للكلية المتوسطة تجرى الاستعدادات بادارة التعليم الان لبدء الدراسة بها مع بداية العام القادم ويوجد بها ٤ اقسام القران والدراسات الاسلامية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية . والعلوم والرياضيات . والاقتصاد المنزلى والتربية الفنية . والملتحقات للدراسة بها هن فئة معلمات المرحلة الابتدائية اللاتى على راس العمل ، وفئة الحاصلات على الثانوية العامة او ثانوية معهد المعلمات . ويشترط فى الفئة الاولى ان تكون قد امضت ثلاث سنوات فى العمل بالتدريس ويفضل من تعمل فى نفس مجال التخصص بالقسم الذى ترغب فى الالتحاق به . ان تكون تقديراتها خلال سنوات عملها جيدة حتى تؤهل للالتحاق بالكلية . ويشترط فى الفئة الثانية - اللياقة الطبية ، حسنة السيرة والسلوك ، التفرغ للدراسة ، اجتياز اختبار المقابلة الشخصية او اية اختبارات تحددها الكلية .

والدورات التى ستعقد بها هى دورات تربوية وتأهيلية كما انها ستكون مركزا لدراسة مناهج المرحلة الابتدائية ومحاولة حل المشاكل التى قد تواجه تطبيق المناهج والمشاركة فى اعداد وتطوير البرامج والدورات التربوية والتجريبية لمعلمات المرحلة الابتدائية وكذلك ايجاد الحلول للمشاكل التعليمية والتربوية بتطوير المناهج والكتب الدراسية وطرق التعليم وانظمة الامتحانات فى المرحلة الابتدائية بالطبع كل هذا يتم بالتعاون مع مكتب التوجيه التربوى لايجاد ربط بين الدراسات النظرية ومجال التطبيق .

الدورات التدريبية

□ ما هى حصيلة الدورات التدريبية التى عقدت خلال العام الدراسى الحالى ؟

- ان الدورات التى تعقد كل عام يخطط لها فى نهاية كل عام دراسى حتى تبدأ مع بداية العام الدراسى الجديد وهى تختلف من عام الى اخر تبعا للحاجة الفعلية للمعلمات وعلى سبيل المثال فقد عقدت فى العام الحالى ١٤٠١/١٤٠٢ هـ دورة تدريبية للمعلمات بالاضافة الى الدورة لخريجات الجامعات وقد شملت هذه الدورات معلمات الصف الثالث الابتدائى للعلوم والرياضيات لدراسة المنهج المطبق حديثا ، معلمات الصف السادس الابتدائى للعلوم والرياضيات لدراسة المنهج المطبق حديثا ، معلمات الصفوف رابع - خامس - سادس ابتدائى اللاتى يدرسن اللغة العربية لرفع كفاءة المعلمة فى تدريس تلك المادة الحساسة التى تعتبر القاعدة الاساسية لرفع مستوى الطالبة بالمرحلة الابتدائية . معلمات مدرسة تحفيظ القرآن تدريبهن على افضل طرق للتلاوة وتدارس العلوم الدينية ، معلمات المواد الفنية بالمرحلة الابتدائية نظرا لعدم وجود قسم تخصص فى معاهد المعلمات الثانوية التى تخرجت منها تلك الفئة من المعلمات ، معلمات الصف الثالث متوسط فى الرياضيات الحديثة لدراسة المنهج المطبق حديثا ، معلمات الصف الثالث متوسط فى العلوم لدراسة المنهج المطور ، معلمات الصف الاول ثانوى لدراسة مناهج الرياضيات الحديثة التى ستطبق مع بداية العام الدراسى الجديد وقد تمت هذه الدورة على مرحلتين كانت المرحلة الاولى فى الفصل الدراسى الاول ثم المرحلة الثانية التى اقيمت فى الفصل الدراسى الثانى .

كما عقدت دورة معلمات الرياضيات للصف الثالث ثانوى علمى لدراسة بعض اجزاء من المنهج وتطوير طريقة تدريسها ، الدورة الاشرافية للاداريات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية وهى دورة تربوية ادارية لمديرات ومساعدات المرحلتين ، الدورة التدريبية للمشرفات الاجتماعات بالمرحلة الابتدائية وهى فئة غير متخصصة ولا متفرغة كليا ولكن معلمات مخفف عنهن الجدول المدرسى ليقمن بعمل المشرفة الاجتماعية بالمدرسة ، الدورة التدريبية لمعلمات رياض الاطفال لعدم تخصص سابق اثناء اعداد المعلمات فى هذا المجال ، الدورة التدريبية لمعلمات مدارس محو الامية للوقوف على افضل طرق التدريس فى هذه - النوعية من التعليم التى يتطلب اعدادا معينا .

التعليم من الصفر

ومن هذا العرض نرى شمول تلك الدورات لمعالجة ومواجهة تغير المناهج او النقص فى اعداد المعلمات وفى الواقع فانه يتم فى نهاية كل عام استطلاع رأى المناطق التعليمية للدورات التى تحتاجها المنطقة حتى يخطط لها فى برامج اعداد المعلمات للعام الذى يليه وهناك استجابة واعية للمقترحات التى تقدم فى هذا المجال ، وقد ظهر واضحا وجليا ان تلك الدورات قد حققت الاهداف التى قامت من اجلها فى رفع كفاءة المعلمة بالمرحلة الابتدائية ومواجهتها للمناهج المطورة والحديثة .

النصاب من الحصص

□ الفائض فى عدد معلمات المرحلة الابتدائية الا ترون انه يجب ان يكون هناك بالمقابل تخفيض فى عدد الحصص لكل معلمة اذ انه لوحظ ان بعض المدارس تشترط على المعلمة بتدريس ٣٦ حصة ومعلمة اخرى اقل من ذلك بينما الاختصاص واحد ؟

- ان الزيادة فى عدد المعلمات بالمرحلة الابتدائية لا تصل الى درجة تخفيض نصاب كل معلمة من الحصص . وما يحدث هو ان المعلمات اللاتى يقمن بالاشراف الاجتماعى او اعمال المقصف او المكتبة يتم تخفيض نصابهن من الحصص حتى يستطعن القيام بعمليات الاشراف هذه ، اما معلمات الاختصاص فمن الوجهة التربوية ومن الضرورى اعطائهن كل حصص الصف الدراسى الواحد لان فى ذلك مصلحة التلميذة الصغيرة وعموما فان عدد الحصص لم يصل باى حال من الاحوال الى ٣٦ حصه اسبوعيا .

اختيار المعلمة المثالية

□ موضوع اخر كثرت التساؤلات حوله : ما هى المقومات والاشتراطات التى يتم من خلالها اختيار المعلمة المثالية ، وزيادة فى النزاهة لم لا يتم الاختيار عن طريق لجنة بدلا من الاعتماد على المديرة التى قد يجانبها الصواب وتلجأ الى المجاملات احيانا كثيرة مما يؤدى الى احباط معنويات بقية المعلمات ؟

- اختيار المعلمة المثالية فى المدارس يتم على اسس تضع فى الاعتبار كفاءة المعلمة وشخصيتها وكل المقومات التى تتطلبها مهنة التعليم عن طريق استمارة مطبوعة توزع على جميع الموجهات . ونظام الترشيح يقوم على اساس ان لكل موجهة عددا من المدارس تشرف فيه على توجيه المعلمات وذلك تبعا لمادة التخصص فهناك موجهات للتربية الدينية واللغة العربية وموجهات للرياضيات والعلوم .. وهكذا وكل موجهة تختار المعلمة المثالية على مستوى مدارسها وتقوم باختيارها تبعا للمعايير الموضوعة فى استمارة المعلمة المثالية وفى موعد محدد يتم تشكيل لجنة من موجهات المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة لاجراء مقابلة شخصية مع جميع المعلمات اللاتى تم ترشيحهن من قبل الموجهات كمعلمات مثاليات ويتم اختيار المعلمة المثالية عن طريق هذه اللجنة واعتقد بان فى هذه الطريقة الكثير من الموضوعية والنزاهة .

مشاكل الزى المدرسى

□ هناك مشكلة يجب التطرق اليها ، ان بعض المدارس او المعلمات تطلب من الطالبات تفصيل نوع معين من الاقمشة ويصل الامر الى افهامهن بالمتجر الموجود به هذا النوع من القماش او تحديد نوعية معينة من الدفاتر ثانيا خلال الاختبارات اعتادت بعض المدارس ترك طالباتها يرتدين الزى غير المدرسى وهذا يخالف انظمة التعليم ما هو تعليقكم ؟

- هناك زى موحد ورسمى لجميع الطالبات ولا يشترط فيه نوع معين من القماش . وهناك تعميم صدر من رئاسة تعليم البنات بشأن عدم المغالاة فى مطالبة الطالبات بالدفاتر وما الى ذلك مراعاة لامكانيات لاولياء امور الطالبات ولان الهدف هو تعليم الطالبة وليس تجميل الكتب او الدفاتر ويكفى مراعاة الترتيب والنظافة فى الهندام والدفاتر والكتب .

مبرة آل بصير

عمل خيري .. بجهد فردي



الشيخ عبد الله ابراهيم البصير .. صاحب مبرة آل بصير الخيرية عرف في كافة مدن القصيم بافعاله الخيرة .. وهو اول مواطن في منطقة القصيم او بالاحرى في المملكة اقام واسس مبرة خيرية الهدف منها خدمة الاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتكريم العلماء وتشجيع البحث العلمي وطلاب العلم عن طريق صرف مجموعة من الجوائز المالية للمبرزين من رجال الدعوة والمتفوقين من الطلاب والطالبات ..

وقد التقت « المدينة » مع الشيخ عبد الله البصير الذي تحدث بالتفصيل عن مشروعه الخيري والاهداف التي يرمي لتحقيقها ..

□ ماذا كان عملكم قبل انشاء المبرة ؟

– منذ نشأتي وانا ازاول مهنة التجارة ومن ذلك تجارة العقارات بيعا وشراء كما انني انشأت مؤسسات تجارية متعددة تبعا لظروف ومقتضيات العمل التجاري . وكانت الاعمال موفقة بحمد الله تعالى .



□ هل عملكم قبل انشاء المبرة كان يشير الى افتتاح مبرة اسلامية ؟

– ان العمل التجاري قائم بطبيعة الحال على ابتغاء الربح فاذا رافق ذلك وامتزج بنفسية خيرة بدافع من تربية وايمان بالله سبحانه وتعالى بانه الرزاق المعطي والوهاب تحولت الرغبة في جني الربح المادي الى طلب الربح المعنوي والاخروي فالارتباط وثيق من حيث المعنى بين تجارة الدنيا وتجارة الاخرة .. فكنت كلما ازددت ربحا ازداد الدافع في نفسي ان الله سبحانه يريدني لما يسرني له من انشاء المبرة الخيرية لخدمة ديني بخدمة الانسان والعلم .

□ ماهي الدوافع التي حدت بكم الى انشاء هذه المبرة ؟

– لقد رأيت بعين الحقيقة انني مهما جنيت ، من ربح في تجارتي فلن يصيبني من هذا الربح الا ما اكلت فأفنيت ومالبست فأبليت وما تصدقت فأبقيت ، مصداقا للحديث النبوي الشريف ولذا لقد اخترت الثالثة وهو ان اترك لاخرتي ما يبقى ذخرا لي عند ربي وهو ما سأستفيد منه لابد الابدين في الاخرة ان شاء الله .. وهذه المبرة هي كلمة الشكر والامتنان لله رب العالمين ..

□ هل هناك جمعية اسلامية او غيرها ساعدتكم على افتتاح هذه المبرة ؟

– لقد قمت بهذا العمل بحمد الله بمفردي وبدافع من ايماني بالله وتربيتي الاسلامية ووجوب العمل الخير وكان ضميري يحثني على اظهار هذه الفكرة عملا لا قولا وقد تم ذلك بحمد الله وعونه ..

□ متى تأسست مبرتكم ؟

– تأسست المبرة وتكونت بدوافعها الوجدانية والاعداد لها خلال سنوات عديدة ، حتى انعم الله علي بوضوح الفكرة وتهيأت الاسباب لها وظهرت لحيز الوجود كشخصية اعتبارية مستقلة استنادا الى ميثاقها الاساسي الذي وثقه القرار الصادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم ١٣٤١ / ٨ تاريخ ١٣ / ٥ / ١٤٠٠هـ .

وهذا الميثاق يعتبر حجر الزاوية في كل ما يتعلق بالمبرة من اهداف وخطة ونظم وضعت للتنفيذ وايضاح المنهج فيما بعد وهكذا كانت البداية واستمرت بحمد الله مطردة نامية . ولم يصرفني ذلك عن بذل المال للفقراء والمحتاجين خلال هذه المرحلة وفي وجوه للخير متعددة : اما بعد مرحلة التأسيس فقد قامت ادارة المبرة بوضع النظم الداخلية والهيكل الوظيفي لمختلف اجهزة المبرة الادارية واقسامها واختصاصات كل قسم منها في ضوء المنهج المفصل تطبيقا لمبادئ الميثاق وتم بتوفيق الله من الاعمال ما يسر بدء مرحلة جديدة في توزيع الجوائز تشجيعا للعلم في مستوياته المدرسية حتى الثانوية لهذا العام ١٤٠٢هـ .

□ ماهي اهداف المبرة الرئيسية ؟

– تتلخص الاهداف كما وردت في الباب الثاني من ميثاق المبرة رفع راية الاسلام وخدمة الدعوة الاسلامية وتكريم العلماء وتشجيع البحث العلمي وطلاب العلم وخدمة بني الانسان وذلك من خلال صرف مجموعة من الجوائز المالية للمبرزين من رجال الدعوة الاسلامية والادباء والعلماء والمتفوقين من الطلاب والطالبات ، تشجيع مؤسسات حفظ القرآن الكريم والمؤسسات التي تعنى بعلومه وعلوم السنة المطهرة ومعاهد تنشئة الدعاة المسلمين داخل المملكة وخارجها ، تشجيع البحوث الاسلامية التي تخدم اهداف المبرة ، تشجيع المدارس والكليات والمعاهد والجامعات التي تعنى بتعليم اللغة العربية ، طباعة ونشر الكتب الاسلامية ، تقديم المعونات المادية وصرف جوائز قيمة لأهل العلم اضافة لما تقدم من مساعدات مالية لذوي الحاجات من الفقراء والمحتاجين والمنكوبين ومن اصابتهم جائحة او نزلت بهم نازلة والمساعدة في بناء المساجد والمكتبات ووجوه البر الاخرى ضمن امكانياتها المادية التي توفرها لها مواردها وعقاراتها بفضل الله واحسانه ..

□ يطلق عليكم لقب صاحب الشخصية المستقلة ، فما هو السبب ؟

– لا اعلم من اطلق هذا اللقب وماذا يعني فانا منذ نشأتي منصرف بكليتي لاعمالي وللمبرة والتفكير الدائم المستمر في هذه الاعمال لم يترك لي مجالا ولا فراغا استطيع من خلاله ان اسمر مع الغير . ولم يمنعني علمي من ان ابذل جهدي وجزءا من وقتي في حل مشكلات الاخرين الذين ينتدبونني لهذا الامر . اذ انني اعتبره متمما لعملي الخيري في المبرة وان عدم اتصالي بالاخرين بصورة مباشرة لانجاز اعمالي يعود الى ان لي وكلاء يقومون بهذه المهمة بالنيابة عني .

□ ما هو رأسمال المبرة الذي خصصتموه ؟

– لقد وهبت للمبرة سبعة عشر عقارا من احسن عقاراتي التي املكها في كل من مدينتي الرياض وبريدة ويقع القسم الاكبر منها في مدينة بريدة وهي راسمال المبرة . وقد بلغت قيمتها حين وهبتها مئتي مليون ريال سعودي وهذه القيمة بتحسن مستمر تبعا للنهضة العامة التي تشهدها البلاد اضافة الى انها تقع في اماكن ممتازة ...

١٧ عقارا في الرياض وبريدة قيمتها ٢٠٠ مليون ريال وهبت للمشروع

تشجيع حفظ القرآن والبحوث الاسلامية وبناء المساجد

توزيع الجوائز للعلم في مستوياته المدرسية لهذا العام

تحقيق : طارق العجلان

□ ما مدى علاقة المبرة بالجمعيات الاسلامية داخل وخارج المملكة ؟

– ان علاقة المبرة بالجميع بحسب اهدافها علاقة خير وبذل واحسان لمن يستحق من افراد وجماعات اذ ان الخير الذي تبنته المبرة تهدف به ان يعم جميع الانسانية وعلى الاخص الامة الاسلامية .. واما علاقة المبرة بالنسبة للجمعيات الخيرية بالمملكة فهي علاقة وحدة الهدف والتعاون عند الاقتضاء في سبيل النفع العام .. وبذل الخير للجميع كل بحسب معرفته واطلاعه ..

□ ماهي اقسام المبرة وهل لها فروع داخل المملكة وخارجها ؟

– صاحب المبرة هو رئيسها ومرجعها الاعلى حسب الميثاق بمناهجه وقراراته الموضوع لها يساعدني في ذلك نائبان اضافة الى مكتب استشاري ومجلس استشاري مؤلف من رئيس المبرة ونائبيه والمكتب الاستشاري والمدير العام للمبرة ومن يرى الرئيس دعوتهم لهذا المجلس حسبما تقتضيه المصلحة .. ولها جهاز اداري يتكون من فرعين احدهما .. فرع الادارة الخيرية والعلمية والجوائز العالمية والمحلية .. ويضم مكتب المستشارين والاعلام والعلاقات العامة والشؤون الشرعية والانظمة والعلاقات النسوية .. والفرع الاخر يختص بالاعمار والاستثمار ويضم الشؤون الادارية ، والشؤون المالية والمكتب الهندسي والشؤون التجارية ويرأس الجهاز الاداري مدير عام من اعضاء المكتب الاستشاري .

مركز المبرة الرئيسي في العاصمة الرياض وقد اقمت لها مكاتب مؤقتة في مدينة بريدة بالقرب من ممتلكاتها وعقاراتها الرئيسية ونحن في سبيل افتتاح المراكز الاخرى لها في كل من الرياض وجدة والمدينة المنورة ان شاء الله .. اما خارج المملكة فلم يتقرر شيء من ذلك حتى الان رغم ان هذا الاجراء داخل في برنامج وميثاق المبرة للمستقبل ..

□ هل تود توجيه كلمة لاصحاب الثراء في المملكة ؟

– تضم مملكتنا العزيزة عددا كبيرا من اصحاب الثروات الطائلة وفيهم الكثير من اصحاب البذل والعطاء والغيرة والحمية الاسلامية في سبيل الاخذ بيد الفقير وذوي الحاجة ، غير انني اهيب بهذه الفئة ان يبذلوا قسما من مالهم في سبيل البر والخير وليذكروا دوما قول الله عز وجل « مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » وقوله عليه الصلاة والسلام « ما نقص مال من صدقة » وانا اسوق هذه الكلمة المختصرة لاخواني من قبيل الذكرى . قال عز من قائل « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » وتذكرتي هذه لهم مع برهم ان يتم ذلك بصورة منظمة تنظيم المؤسسات لتكون دائمة النفع والنماء والرعاية للاهداف السامية التي يحثنا الاسلام عليها الى جانب مؤسساتهم المالية والاقتصادية فنحقق بذلك جميعنا المبدأ الذي حثنا الله عليه بقول « ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك » وما احسن الدنيا والدين اذا اجتمعا معا على هذا المبدأ الاسلامي الخير ونظامه الاقتصادي والمتميز في كسبه وانفاقه حلالا طيبا بما يرضي الله عزو وجل والبلاد والعباد .

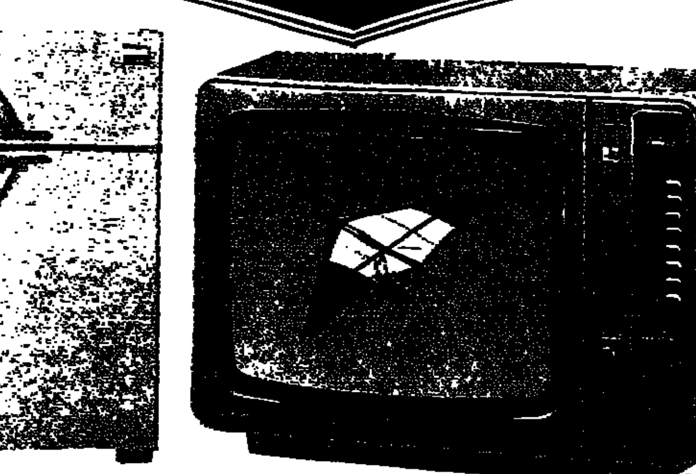
واسأل الله العلي القدير ان يكون عونا ومعينا لي في سبيل تأدية هذه الرسالة التي نذرت نفسي ومالي لخدمتها وان يوفق من اخواني المسلمين من ينهض بمثل هذا او خيرا منه اداء للواجب وعونا على البر والتقوى وان يكون ذلك خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى يؤتي ثمرته في الدنيا والاخرة والحمد لله رب العالمين .

الجلاوي

كثر المعروض وتعددت الأنواع. فلابد أن تحرص على أن يكون خيارك للنوع الجيد
نقدم لكم من خلال اختيارنا لأحدث ما أنتجته المصانع العالمية

تاتونج

ثلاجات * تليفزيونات * تصاميم جذابة
صناعة متينة * أسعار مغرية * مقاسات مختلفة



مطلوب وكلاء في المناطق التالية:
القصيم / الجوف / تبوك / الطائف / الباحة / نجران / جيزان / أبها / خميس مشيط / ينبع
حائل / عنيزة / عرعر / بريدة / الخناكية / تيماء / رياض الخبرا

المركز الرئيسي: المدينة المنورة:
تليفون: ٨٣٣٦٢١٥ – ٨٢٣٣٧٧٦ – ص.ب: ٥٨٢
الفروع: جدة: ت: ٦٤٣٦٣٥٤ – الرياض: ت: ٤٥٨٧٥٩٠

الآن وبدون توقف جدّة – المانيا على لوفتهانزا

رحلة كل ست ساعات تقريباً إلى فرانكفورت إعتباراً من السادس من يونيو على متن لوفتهانزا حيث يمكنك الاستمتاع بخدمات لوفتهانزا الراقية والتمتع بمزايا الإقلاع المباشر بدون توقف، ثلاث رحلات اسبوعياً أيام الخميس والجمعة والأحد، تغادر جدة ٥٥ر٠٠ وتصل فرنكفورت ٠٥ر٠٦، إجعل من جميع رحلاتك إلى المانيا وأوروبا وأمريكا الشمالية على المكان وفي الزمان المناسب.

لوفتهانزا
Lufthansa

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بوكيل آياتا المعتمد أو بوكيل الشحن أو الاتصال بمكاتب لوفتهانزا
جدة: عمارة الجوهرة – البغدادية – ص ب ١٧١٩ هاتف ٦٤٢٣٣٢٤/٦٤٢٨٧١٤/٦٤٤٥٢٠٩ – الخبر – ص ب ٧ مطار الظهران
هاتف ٨٩٤٣٨٠٠ – الرياض: شارع الأربعين بالملز ص ب ٢٠٦٨ – هاتف: ٤٧٦٠٦٩٤/٤٧٦٨٥٧١/٤٧٦٨٥٧٠
ينبع: هاتف ٣٢٢٦٤٨٧، ٣٢٢٥٦٨٩، ٣٢٢٥٦٨٧ – الجبيل هاتف ٣٦١٤٠٥

شركة
الحاج عبدالله علي رضا وشركاه المحدودة بجدة

وكلاء خطوط
نيبون يوشن كياشا اليابان

NYK LINE
NIPPON YUSEN KAISHA

تعلن عن وصول البواخر التالية:

اسم الباخرة	تاريخ الوصول	رقم الرحلة	الشحن	توقع المغادرة
كي ١ مارو	٨٢/٥/٢٦	٢١	حاويات	٨٢/٥/٢٧
فين إيجل	٨٢/٥/٢٦	٣	شاحنات	٨٢/٥/٢٧

ولمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ **قسم البواخر**: الطابق ١٢ مركز علي رضا
شارع الملك عبدالعزيز – ص ب ٧١٥٨ جدة
برقيا: زينلرضاشب – تلكس ٤٠١٠٣٧ زيرزا إس جي
تليفون: ٦٤٢٢٢٣٣ توصيلة ٣١٣ – ٣٦٠ – ٢٩٨

E

شركة
سزح سراج حامد زهران وشركاه

تعلن
عن وجود وظيفة
مدير مبيعات قطع غيار
شاغرة بها

يشترط في المتقدم حصوله على مؤهل جامعي في الهندسة أو التجارة مع خبرة ٧ سنوات في مجال قطع الغيار وعلى أن يجيد اللغتين العربية والانجليزية بطلاقة قراءة وكتابة
الأفضلية للإخوة السعوديين
ثم حاملي الإقامات القابلة للإعارة أو النقل –
تقدم الطلبات باسم مدير شؤون الموظفين المركزية ص ب ٦٥٤٣ جدة في خلال أسبوعين من تاريخه –
أو الاتصال بتليفون رقم ٦٦٧٠٣٧٣

إنهاء خدمات

الاسم	الجنسية	
ليونيل ب. هويت	أمريكي	
هاري ك. برادوك	أمريكي	
باتريك ج. دونقون	أمريكي	

تعلن عن إنهاء خدمات الموظفين المذكورين أعلاه..
فعلى من له حق لدى المذكورين مراجعة إدارة موظفي (توا) بعمارة السعودية بلازا الطابق الثالث بجدة – تليفون ٦٨٦٢١٢٨ / ٦٨٦٢١٥٨.

وذلك خلال أسبوع من تاريخ نشر هذا الإعلان وأي حق يظهر بعد ذلك التاريخ لن تكون السعودية مسئولة عنه..

السعودية
الخطوط الجوية العربية السعودية

HOEGH-UGLAND AUTO LINERS

خطوط هوج أوقلاند لناقلات السيارات

HUAL

تعلن عن وصول الباخرة / هوال ترايسر
HUAL TRACER
إلى جدة في ٢٦ / ٥ / ١٩٨٢

فعلى السادة التجار الحضور لاستلام الفسوحات الخاصة ببضائعهم المشحونة على الباخرة المذكورة على أن يقدموا بوالص الشحن الأصلية الخاصة بهذه البضائع..
ولمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بـ:

المؤسسة العربية للتجارة والملاحة البحرية والجوية

قسم البواخر
عمارة الجوهرة / الدور الثاني، ص ب: ٨٣٢ جدة
تلكس: ٤٠١١٣٨ ت: ٦٤٢٢٨٠٨/٦٤٢٢٨٥٢/٦٤٣١١٢٤
مواعيد العمل الجديدة من ٧½ صباحاً الى ٣½ ظهراً

شركة
الحاج عبدالله علي رضا وشركاه المحدودة

وكلاء خطوط
هابيك لويد اي جي
Hapag-Lloyd AG

إعلان بوصول

الباخرة: فولدا اكسبريس H رحلة رقم ٢٤٠٩
حاويات تحت خدمات اميك
في: ١٩٨٢/٥/٢٦م
توقع المغادرة في: ١٩٨٢/٥/٢٦م

ولزيادة المعلومات المرجو الاتصال بـ:
قسم البواخر:
الطابق رقم ١٢ مركز علي رضا شارع الملك عبدالعزيز
ص ب رقم ٧١٥٨ جدة – برقيا: زينلرضاشب
تلكس ٤٠١٠٣٧ زيرز إس جي تليفون ٦٤٢٢٢٣٣
توصيلة ٢١٣ – ٣٦٠ – ٢٩٨

A

■ يعلن مصطفى عوض ادم (المصري الجنسية) عن فقد جواز سفره الصادر من القاهرة رقم ١١٧٣٦٥ الصادر في ١٩٧٤/١٢/١٩ فمن يجده يسلمه الى القنصلية المصرية بجدة او الاتصال بتليفون ٦٦٠٥٠١٧ جدة مشكورا ..

■ يعلن علي محمد سالم هبل عن فقدان رخصة قيادة رقم ١٨٨٦٢٥ تاريخ ١٤٠١/٥/٨هـ مصدرها جدة فعلى من يجدها يسلمها الى مرور جدة مشكورا ..

■ يعلن احمد بن امين عن فقدان استمارة سيارة رقم ٨٩٥٨٢٧ ماركة هوندا م٨١ صادرة من مرور جدة فعلى من يعثر عليها يسلمها مكاتب منظمة المؤتمر الاسلامي ك ٦ طريق مكة او السفارة الموريتانية بجدة

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بجدة انه انهى اليها علي صالح العمري قائلا ان من الجاري في ملكه وتحت تصرفه كامل الدار المكونة من ٣ غرف شعبي والكائن في حي الجامعة كيلو ٦ والمحدودة من الشمال شارع ثم مبارك الزهراني ومن الجنوب شارع ثم احمد الجيزاني ومن الشرق شارع ثم يحي الزهراني ومن الغرب ارض بن مانع القحطاني وطلب اعطائه حجة استحكام بذلك فكل من له معارضة ان يتقدم الى هذه المحكمة خلال شهرين من تاريخه والله الموفق .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بجدة انه انهى اليها ظافر عز صالح العمري قائلا ان من الجاري في ملكه وتحت تصرفه كامل الدار المكون من ٣ غرف وحوشين شعبيين والكائن في كيلو ٦ حي الجامعة والمحدود من الشمال الشارع ومن الجنوب احمد اليماني ومن الشرق عبد الله القرني ومن الغرب جابر اليماني وطلب اعطائه حجة استحكام بذلك فكل من له معارضة ان يتقدم الى هذه المحكمة خلال شهرين من تاريخه والله الموفق .

■ يعلن مليتم بن سوادي عن فقدان بطاقة اقامة رقم ٢/٥٣١٨٣ تاريخ ١٤٠١/١١/٢٣ هـ مصدرها جوازات جدة فعلى من يجدها يسلمها الى جوازات جدة او الشركة العربية للاطارات والاليات المحدودة

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بجدة انه انهى اليها صلح بظير بن عمرو قائلا ان من الجاري في ملكه وتحت تصرفه كامل الدار الواقعة في محلة كيلو ٧ طريق مكة والمحدودة من الشمال شارع ثم ملك الغير ومن الجنوب ملك احمد محمد بانعيم ومن الشرق ملك سالم صالح سليمان عبود ومن الغرب ملك صالح سالم سليم بالخشر وطلب اعطائه حجة استحكام بذلك فكل من له معارضة ان يتقدم الى هذه المحكمة خلال شهرين من تاريخه والله الموفق .



● السنة الرابعة العدد ١٥٦ ●

الفائزات
فى مسابقة تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة

○ من مندوبة ذات الخمار :

مكة المكرمة : اقام مكتب ادارة التوجيه المعنوى التربوى النسائى بمكة المكرمة صباح الثلاثاء والاربعاء الماضيين مسابقة تحفيظ القرآن الكريم لمدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة وعددها سبعون مدرسة بعد أن تم أجراء نفس المسابقة على مستوى المرحلتين الاعدادية والثانوية يوم الاثنين الماضى .

واشتركت فى هذه المسابقة الطالبات الاوائل على كل مدرسة فى مسابقة تحفيظ القرآن الخاصة بها وكان معظمهن من الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ما عدا بعض المشتركات فقد كن من الصف الرابع والثالث الابتدائيين ..

اما مدرسة تحفيظ القران الكريم الابتدائية التابعة لادارة تعليم البنات بمكة والتى انشئت قبل عامين فقط فقد اشتركت بطالبات من السنة الاولى والثانية ..

وتكونت لجنة المسابقة من ستة اعضاء هن : مديرة التوجيه التربوى النسائى بمكة الاستاذة خيرية البركاتى وثلاث موجهات من موجهات مادة التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية ومعلمتان من مدرسة تحفيظ القران الكريم الابتدائية للبنات .

وشملت المسابقة تلاوة الآيات غيبا مع التجويد .. من ضمن سور المنهج المقررة فى مادة القران حسب السنة الدراسية .. وقد وزعت الجوائز التقديرية على الطالبات الفائزات فيما يلى الطالبات العشر الاوائل فى المسابقة ..

الاولى : عبيدة ضيف الله مؤنس القرنى من مدرسة تحفيظ القران الابتدائية .

الثانية : جوهرية حسن حسين وان حاجى من المدرسة الثانية عشرة .

الثانية « مكرر » هدى حاتم الطبشى : مدرسة الـ « ٣٦ »

الثالثة : ايمان عبد الله اليمانى المدرسة « ٥٤ » ب

الرابعة : عائشة يوسف فطانى « المدرسة ٢٥ »

الخامسة : تغريد محمد حسن شمس مدرسة تحفيظ القران

الخامسة « مكرر » برية وان احمد من مدرسة الفتاة الاهلية .

- السادسة سعيدة شوقى حلمى من المدرسة « ٣٥ »

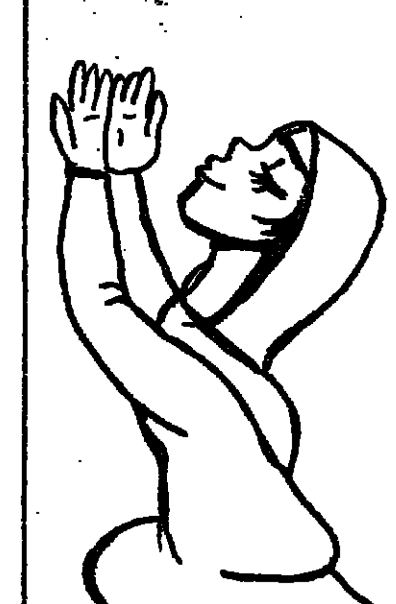
- السابعة : وفاء محمد شكور من المدرسة « ٢٤ »

- السابعة « مكرر » فريدة سوبن السيامى من المدرسة « ٤٠ »

الثامنة : فوزية محمد عبد القادر العروسى من المدرسة « ١٧ »

التاسعة : نوير مسعد سويعد الحربى من المدرسة « ٥٨ »

العاشرة : منى احمد على صقير من المدرسة الاولى



من لهيب الروح

زمن يمر على الانسان ... متى يبدأ
ولا متى ينتهى
وقدر يفرضه الرب على الانسان فلا يستطيع له منعا ..
ولكن مابين ذلك وهذا هل نجد تلك القلوب
التى تؤمن بكل ادراكها لكل ماتعانيه
هل نجد تلك الروح التى تصمد امام الازمات
بعمق الايمان لتقول انه الله سبحانه وتعالى .. فوق كل العالمين ..
ربى يالهى فوق كل العالمين
ربى يالهى واحدا رغم الجميع
ربى ياحليما حلمه للناس رحمة
الهى لا تؤاخذنا باعمالنا واقوالنا وافعالنا
الهى حبب الينا عبادك جميعا
الهى باعد بيننا وبين الخطايا .. وبيننا وبين الذنوب ..
الهى وارحم والدينا واخوتنا واحبتنا الهى وقنا النار يارب العباد
الهى واحفظ علينا ديننا وامتنا على هديك يارب العالمين

صالحة الهطلانى

* * * * * * * * * * *

خلال العطلة الصيفية :
المسابقة الاسلامية لطالبات النصيفية

○ من مندوبة ذات الخمار :

جدة : نظمت ادارة المدرسة النصيفية النموذجية بجدة مسابقة اسلامية لطالباتها فى المرحلة المتوسطة ومسابقة اخرى لطالباتها فى المرحلة الابتدائية ..

وذكرت السيدة فتحية عبيد مديرة النصيفية بان المدرسة دأبت على تنظيم هذه المسابقات الدينية فى نهاية كل عام دراسى وذلك لتتيح لطالباتها استغلال العطلة الصيفية استغلالا مفيدا يعود عليهم بالنفع عن طريق حثهن على الاطلاع والقراءة وتشجيعهن على الاستمرار فى التحصيل العلمى والتثقيف بما يحقق لهن مردودا طيبا فى اتساع مداركهن والرفع من المستوى التعليمى والثقافى لدى الطالبات .

هذا وقد اعدت المدرسة المسابقة واعلنتها للطالبات فى الاسبوع الماضى حتى تكون بين ايديهن خلال العطلة الصيفية ليتمكن من الاجابة على اسئلتها ومن ثم تقديم الاجوبة الى ادارة المدرسة مع بداية العام الدراسى القادم ان شاء الله حيث تقوم المدرسة بالتالى بفرز الاجابات الصحيحة وتوزيع الجوائز النقدية والعينية على الطالبات الفائزات والتى خصصت لهن لهذا الغرض .

جوائز المسابقة فى العام الماضى

وكانت النصيفية قد وزعت على الطالبات الفائزات من بين الطالبات المشتركات فى مسابقة العام الماضى جوائز تقديرية بلغ مجموع قيمتها حوالى مائتين وخمسين الف ريال .. ساهم بالكثير منها بعض المؤسسات الوطنية والمحال التجارية المعروفة فى جدة دعما منها للمدرسة وتحقيقا للاهداف النبيلة التى تخدمها المسابقات الدينية ..

وتتوقع السيدة فتحية عبيد بان تتجاوز جوائز مسابقة هذا الصيف والتى ستوزع ان شاء الله مع بداية العام القادم .. على الفائزات .. ان تتجاوز فى مجموعها جوائز العام المنصرم .. مما يدفع الى الاشتراك فى حل اسئلة المسابقة اضافة الى ما فيها من فائدة معنوية لكل المشتركين فيها .

اسئلة المسابقة

اما عن نوعية مسابقة هذا العام فقد ذكرت مديرة النصيفية بان المسابقة الخاصة بالمرحلة المتوسطة تدور اسئلتها حول المراة فى الاسلام وما اكرمت به فى ظلال الشريعة الاسلامية التى انصفتها واعطتها حقوقها العادلة بعد ما ظلمتها الجاهليات .. فحررها الاسلام من قيودها وكرمها واعلى مكانتها باعتبارها انسانا .. بنتا .. زوجة .. اما .. وعضوا فى الاسرة والمجتمع .. حول ذلك كانت اسئلة مسابقة المرحلة المتوسطة والتى تتكون من ثمانية اسئلة ..

اما مسابقة المرحلة الابتدائية فيدور معظم اسئلتها حول سورة من سور القران الكريم والتى تعالج اصول العقيدة الاسلامية .. الا وهى سورة « الرحمن » والتى تعتبر كالعروس بين سائر سور القران الكريم كما ورد فى الحديث الشريف « لكل شئ عروس .. وعروس القران سورة الرحمن » .

اخبار عائلية

أحمد صفوت محمد
الاحتفال بالشمعة الثانية

■ تم مساء الخميس الماضى عقد قران كريمة الشيخ محمد القرشى الطالبة بجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، على الشاب محمد عبد الكريم الجاوى .. الموظف فى شركة النقل الجماعى ..

■ يتم هذه الليلة زفاف الانسة : كريمة المرحوم محمد موسى قادرى .. على الشاب عبد الله محمد شرف الموظف فى بنك الرياض بمكة .. بارك الله فى زفافهما وجمعهما على خير ..

سمير محمد

● الطفل الصغير سمير محمد ايوب خوجه احتفل باطفاء الشمعة الرابعة مع اصدقائه الصغار فى روضته .. عمرا مديدا ..

حنان عبدالرحمن

● حنان عبدالرحمن تحتفل بعيد ميلادها

فى اجتماع الجمعية العمومية السنوى :
تغيير اعضاء مجلس ادارة جمعية ام القرى الخيرية

■ من بتول العطاس :

مكة المكرمة - عقد يوم الثلاثاء قبل الماضى اجتماع الجمعية العمومية لجمعية ام القرى الخيرية بمكة المكرمة لعام ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ حضر هذا الاجتماع رئيسة الجمعية سمو الاميرة موضى بنت منصور بن عبدالعزيز ، والانسة امال قابل رئيسة مكتب الاشراف الاجتماعى النسوى بالمنطقة الغربية واعضاء مجلس الادارة للجمعية والاعضاء العاملات والمتعاونات ..

واشارت الاميرة موضى فى كلمتها فى الاجتماع الى ان الجمعية بدأت نشاطها عام ١٣٩٥هـ وتعد اول جمعية خيرية تنشا فى مكة حيث بدأت بفتح فصول لتقوية الطالبات المكملات ثم الحق بها فرعان للتدريب على الخياطة وعلى الالة الكاتبة وتوسعت الجمعية شيئا فشيئا حتى فتح فى العام الماضى فرع الحضانة بحى العزيزية وتقدم الجمعية العون المالى والاجتماعى لاكثر من الف اسرة موزعة على احياء مكة ، وهى تعد الآن بحثا شاملا عن الاربطة ولا يقتصر نشاطها الاجتماعى النواحى المادية فقط بل هى تعمل على ايقاظ الوعى الاجتماعى عن طريق القاء المحاضرات المتنوعة .. وهناك كثير من المشروعات التى تجد الجمعية ان المجتمع باشد الحاجة اليها .. ولكن عدم وجود المكان المناسب لاقامتها وضعف الموارد المالية للجمعية يحول دون تحقيقها ..

وانتهت سمو الاميرة بالقول .. اننا نأمل ان تنجح الجمعية فى نشر الوعى الاجتماعى لدى المواطنين والمواطنات وان تزداد ثقتهم بالجمعيات الخيرية ..

كلمة الاشراف الاجتماعى

ثم القت الانسة امال اقبال كلمة الاشراف الاجتماعى وجهت فيها اعضاء الجمعية الى المشاركة العملية فى خدمات الجمعية والا يقتصرن فى اشتراكهن فى العضوية على دفع رسوم الاشتراك فقط فى كل عام ولكن لابد ان تؤدى كل واحدة دورها الواضح الملموس فى خدمات الجمعية .. حتى تسهل على اعضاء مجلس الادارة اداء مهمتهن ..

ثم اعلنت الانسة زكية مندورة تقرير مجلس الادارة السنوى عن اعمال السنة الماضية .. وبعد ذلك قرات الانسة نجاة نواوى رئيسة لجنة الحفلات بالجمعية الحساب الختامى لميزانية الجمعية .. واشارت الى ان التبرعات النقدية لهذا العام قد بلغت ٨٩٤٫٥٤٣ ريالا .. وبلغت قيمة التبرعات العينية ١٤٧٫٦٨٠ ريالا ..

٣ مشاريع فى العام القادم

وتمت الموافقة على مشاريع العام القادم :

١) مشروع تحفيظ وتجويد القرآن الكريم لمعلمات القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية وللراغبات فى الدراسة من غيرهن ..

٢) تنمية الهوايات الفنية لدى السيدات والفتيات لشغل وقت الفراغ وتعلم مهنة منها ..

٣) تعليم الخياطة بدون « بترون » ...

تغيير فى مجلس الادارة

وقدمت كل من فاطمة هلالى .. وعناية عبدالله الرشيد استقالتهما من عضوية مجلس الادارة بسبب ظروف عملهما .. على ان تكونا من العضوات العاملات فى الجمعية .. واعيد انتخاب الانسة ليلى المزروع المحاضرة بجامعة ام القرى عضوة فى مجلس الادارة بعد ان قام المجلس بالاطلاع على خدماتها .. وانتهت عضوية كل من سهام حلوانى وحياة ملائكة للمرة الاولى ولكن حسب المادة رقم ١٢ اعيد انتخابهما مرة ثانية ..

المرشحات الجديدات لعضوية مجلس الادارة ..

واجرى التصويت للمرشحات الجديدات لعضوية مجلس الادارة للعام المقبل فكن :

١) سهام حلوانى بكالوريوس تاريخ من جامعة الرياض ومديرة المعهد الثانوى بمكة المكرمة ..

٢) حياة ملائكة بكالوريوس لغة انجليزية - ربة بيت ..

٣) وداد رزق : مديرة الروضة الاهلية بمكة المكرمة ..

٤) بدرية بوقرى بكالوريوس لغة انجليزية ..

٥) نعيمة بن دهيش : بكالوريوس تاريخ ..

٦) ابتسام فطانى : ماجستير ادارة تربوية وتخطيط ..

٧) فريدة شطا : ربة بيت .. وتدرس الدبلوم فى جامعة ام القرى ..

وبعد اجراء التصويت لهؤلاء المرشحات الجديدات تم اختيار اربعة عضوات هن :

ابتسام فطانى : وقد احرزت ٧٣ صوتا .. ووداد رزق احرزت ٧٢ صوتا وسهام حلوانى احرزت ٦٢ صوتا وحياة ملائكة احرزت ٦٠ صوتا ، اما عضوات الاحتياط فهما :

بدرية بوقرى ٢٤ صوتا ، وفريدة شطا ٣١ صوتا ..

حديث الارقام

ومما يذكر ان جمعية ام القرى قد خرجت ٢٢٥ دارسة من قسم تعليم الخياطة منذ عام ١٣٩٥ حتى عام ١٤٠٢ . وتخرجت ١٦٥ طالبة من قسم تعليم الالة الكاتبة حتى الآن ، (٥٣) دارسة فى قسم تعليم اللغة الانجليزية ، ٦٨٠ طفلا فى قسمى الروضة للجمعية ، ٧٤ طفلا فى قسمى الحضانة ، ١٣٣٠ اسرة تمت دراستها من قبل اللجنة الاجتماعية ٢٥٪ من دخل الجمعية خصص للجنة الاجتماعية هذا العام ..

كما اضاف تقرير الجمعية لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ .. ان ايراد الحفلات بلغ ١١٤٧٠٠ ريال .. ومصاريف اللجنة الاجتماعية ٨١٥٥٨ ريال ..

تكريم المشاركات
فى انشطة جامعة ام القرى

■ من مندوبة ذات الخمار :

مكة المكرمة - اقام قسم الطالبات بجامعة ام القرى بمكة المكرمة مساء الاربعاء الماضى الحفل الختامى السنوى لانشطة طالبات الجامعة بقاعة المؤتمرات التابعة لوزارة الاعلام ..

ويأتى هذا الحفل توثيقا لعرى الاخوة بين اعضاء الجامعة مسؤولات وطالبات ولتكريم الطالبات المشتركات فى انشطة الجامعة .. احتوى الحفل على بعض الفقرات الترفيهية .. الاسلامية شاركت فيها نخبة من طالبات الجامعة من فتيات بلادنا والبلاد الاسلامية الشقيقة من كليات الجامعة المختلفة .. بالاضافة الى معهد اللغة العربية ..

وقد اشارت وكيلة عميد شؤون الطالبات للجامعة الاستاذة عزيزة العيدروس الى انه قد سبق هذا الحفل مسابقة لافضل برنامج حيث قدمت كل كلية برنامجا خاصا ثم اختير من كل برنامج بعض الفقرات لتقديمها فى الحفل .. وقد فاز بالمركز الاول فى تلك المسابقة .. معهد اللغة العربية .. تليه فى المركز الثانى كلية الشريعة ثم كلية اللغة العربية ثم كلية التربية ..

واستلمت وكيلة عميد كل كلية الشهادات التقديرية ..

كما وزعت الجوائز للطالبات الفائزات فى مسابقة القرآن الكريم للجامعة والمسابقة الثقافية التى اجرتها الجمعية الفيصلية بين جامعات المملكة على كاس المملكة ..

وقامت عميدة قسم الطالبات بالجامعة الدكتورة عواطف بيارى بتكريم الاستاذة رقية مندورة وكيلة عميد كلية التربية سابقا ، والاستاذة ليلى المزروع وكيلة عميدة قسم الدراسات العليا التربوية بالجامعة سابقا لخدماتهما فى فترة عملهما السابقة ..

ووزعت الهدايا على موظفات الجامعة فى ادارة شؤون الطالبات وعلى بعض المسؤولات المساهمات فى جماعة البر الاسلامية ..

ومن الجدير بالذكر ان البعض منهن قد تبرع بهديته لصالح اعمال جماعة البر ..

هذا وقد حضر الحفل وفد من جامعة الملك فيصل بالدمام ومن كلية البنات بمكة المكرمة ومن ادارة التوجيه التربوى ومن مديرات المدارس ومن طالبات الجامعة ومن سيدات وانسات المجتمع فى مكة المكرمة ..

حوادث الطفولة

عيناها متعبتان .. تبحثان عن اجابة .. قال لها الطبيب : اطمئنى .. قلقك لم يكن له اى مبرر .. دمعت عيناها .. وهى تحتضن طفلتها .. طفلة فى الخامسة من عمرها .. ورفعت الطفلة عيناها .. تساؤلات كثيرة فى ذهنها .. لكنها لا تعيها .. كيف ترتبها .. كيف تقولها .. لا تعرف .. ثمة شئ خطأ .. ثمة شئ يحدث .. لكنها عاجزة عن ان تستوعب حقيقة مايحدث ويتكرر الموقف .. ويتكراره تبرز الى السطح مشكلة اجتماعية .. نعرفها جميعا .. ندركها ندرك اخطارها .. لكن المشكلة ليست فيها بقدر ما فى الغائنا لهذه المشكلة ..

نرميها هناك .. وراء عقولنا .. خارج نطاق البحث والنقاش .. لانها تدخل فى نطاق العيب والحرام .. ويظل الحديث عنها همسا لا نسمعه نحن انفسنا احيانا .. وتكبر المشكلة .. ونتحدث عنها .. يوم نجابه .. بطفلة كهذه .. كل ذنبها .. انها تعجز عن التفريق بين الصواب والخطأ .. ذنبها انها طفلة .. وهل كانت الطفولة يوما عبثا .. ام ان حوادث الطفولة هى التى تحدد ابعاد هذا العبء .. وحوادث الطفولة .. هذه كثيرة .. كثيرة الى حد ما .. سواء اعترفنا بهذا او انكرناه .. حتى بيننا وبين انفسنا .. وانكارنا هذا .. تتحكم فيه عوامل التربية .. والوعى والثقافة وكلها امور نسبية .. ونجدنا فى النهاية مضطرين الى مواجهة الواقع .. الواقع الذى يفرض علينا ضعاف النفوس .. بكل مايتمثل فيهم من الجانب الاخر من نفوس البشر .. جانب لازال بدائيا .. جانب يمثل مساحة اكبر من اللازم فى نفوس البعض .. ونجابه فى النهاية بطفلة .. يغتالون طفولتها .. وبراءة الطفولة فيها .. والنتيجة واحدة .. وجريمة كهذه اسبابها كثيرة .. ويطول شرحها .. ونتائجها ايضا اكثر من كثيرة .. وموقف الاهل .. هو الفاصل فى تحديد سلبيات الموضوع .. وهنا يبرز موقفان لا غير .. اولهما .. وهو الغالب .. ويلجأ اليه .. المثقف .. مثله كالفرد العادى ويعتبر العقاب والتخويف .. وسيلة تربوية مقنعة للكثير .. مما يدخل الصغير او الصغيرة .. فى دوامة لا يستطيع عقله الصغير والمحدود تحديدها .. فتتداخل الاحداث فى ذهنه .. وترتبط هذه الحوادث فى ذهنه بالخطيئة والعقاب .. وقد يؤدى هذا الى خلق شخصية .. احساسها بالذنب .. قادر على تدمير كل بوادر الثقة والتى قد توجد يوما .. ونواجه بافراد .. يفتقدون لكثير من الامان النفسى .. والنضج النفسى مستقبلا .. مما قد يؤثر على حياتهم .. وقدراتهم على تكوين اسرة وانشاء مجتمع يوما ما او قد يسلك الاهل السلوك المناقض فيمرون بالموقف ببساطة .. اما عن جهل او عن اهمال .. فتختل الموازين .. امام الطفل او الطفلة .. ويصبح الفرق بين الخطأ والصواب .. شبه معدوم .. ومن هنا نبدأ فى خلق شخصية .. تفتقد الى كثير من القيم والموازين .. نظرة موضوعية .. مع انفسنا .. اولا لنحدد موقفنا ولنسلك مسلكا تربويا .. يختلط فيه الحزم .. بالاقناع مع توضيح الامور لصغارنا على قدر عقولهم .. وبحيث يمكن لنا حمايتهم مستقبلا دون الاضرار بهم .. نفسيا او جسديا ..

د . سامية العمودى

* * * * * * * * * * * *

الحفل المبارك

على الرغم من ان بطاقة الدعوة قد كتب عليها : ينتهى الحفل الساعة الواحدة صباحا) الا ان بعض المدعوات جئن الى الفرح حوالى الثانية عشرة ليلا ..

كانت العروس وقتها قد زفت لعريسها وكانا يتناولان كعك الفرح فى البوفيه .. فما زال السهر حتى الصباح فى ليالى افراحنا الملاح امرا عاديا بالنسبة لنا اما ان ينتهى الحفل حوالى الواحدة فذلك مانشك فيه ونعتقد ان اصحاب الفرح لن يستطيعوا اكمال مراسيم فرحهم فى تلك الساعة ..

ولكن هذه العروس وغيرها من العرائس من بنات بلادنا القاهمات الواعيات كسرن القاعدة الشائعة واقمن افراحهن بشكل ومضمون اسلامى بمشاركة زميلاتهن ، وهذه العروس التى نتحدث عنها تعمل معلمة لغة انجليزية بالمتوسطة الثانية بمكة المكرمة من خريجات جامعة ام القرى .. عقد حفل زفافها مساء الاربعاء الماضى واحيت الحفل بالاناشيد الاسلامية الرقيقة زميلاتها وقريباتها من الجامعة ومن كلية البنات ومن المدارس الثانوية بمكة .. قضت ثلاث ساعات برفقتهن ثم زفت لعريسها خارج قاعة النساء وصحبها للبوفيه .. انشدن لها زميلاتها مهنئات بقولهن :

ياعروسا وفق الله خطاها
لحياة نور الله رباها
ياأخية بارك الله عليك
وهداك لطريق اصطفاها
درب نور ليس عنه يحيد
غير من ضل سبيل هداها
ياعروسا زين القلب تقاها
واله الكون للحق هداها
استقيمى فى طريق الله تلقى
من رضا الرحمن حسن جناها
واقبلى منا التهانى من قلوب
فى سبيل الله توثيق عراها

حفل المتوسطة الثالثة بتخريج الدفعة العاشرة

■ من مندوبة ذات الخمار :

مكة المكرمة/ صباح الاربعاء الماضى اقامت المتوسطة الثالثة بمكة المكرمة حفلها السنوى بمناسبة تخريج الدفعة العاشرة من طالباتها البالغ عددهن ٢٣٦ طالبة ، حيث قامت للطالبات بالمسيرة واداء النشيد الوطنى جماعيا وزعت الجوائز الطالبات الفائزات فى مسابقة القرآن الكريم والعشر الاوائل فى المدرسة لكل صف دراسى . وكذلك الطالبات المشاركات فى الانشطة .. واختتم الحفل بتوزيع بعض الجوائز على الامهات .

* * * * * *

ربوع العلم

مجلة بنات الثانوية

■ مكة المكرمة - اصدرت الثانوية الخامسة بمكة المكرمة مجلة « ربوع العلم » وتعتبر باكورة انتاج المدرسة وهى مجلة سنوية فى ٧٢ صفحة ترأست تحريرها المعلمة درية عبدالصمد .. واسرة تحريرها تهير مصطفى وفاطمة زكى وفاطمة الزهراء وحكمت عطيه واحتوى العدد على كلمة رئيسة التوجيه النسوى بمكة المكرمة بالاضافة الى شتى الموضوعات الدينية والادبية والاجتماعية باقلام الطالبات والمعلمات ..

كما كان هناك جزء مخصص باللغة الانجليزية وجزء اخر عن انشطة المدرسة بالاضافة الى حوار مع مدير الامتحانات بادارة تعليم البنات بالمنطقة ..

غلاف المجلة



نظرة نحو
مستقبل افضل ..

ان لكل فرد في المجتمع حقا في التمتع بالفرص التي تتوافر لسواه . بغض النظر عن العاهة التي يعانيها والعناية التي يحتاجها الطفل المعاق هي اكبر واكثر كلفة مما يحتاجه الطفل السليم ..

غير ان مساعدة الطفل المعاق في تخطي ضعفه هو ربح للمجتمع الذي سيستفيد من طاقات هذا الفرد مستقبلا .. فيكون عضوا فعالا في المجتمع بدلا من ان يكون عالة عليه ..

وقد كان الانسان المعوق فيما مضى انسانا مجهولا جهلنا عنه الكثير . وبالتالي تهيبنا منه . وحاولنا نسيان وجوده في حياتنا ..

ولكن هذا الانسان المعوق نفسه لم يدعنا ننجح في نسيانه وذلك من خلال اصراره على استغلال مامنحه الله من قدرات اخرى واستطاع ان يتفوق على عجزه ويبرز في اكثر من مجال .. العلم – الفن – والادب .. ولكن نسبة هؤلاء المتفوقين ضعيفة امام الملايين التي مازالت تبحث عن منفذ للحياة الانسانية الكريمة ..

ونتيجة هذا الوعي الاجتماعي فقد خصصت حكومة بلادنا الرشيدة مؤسسات ومعاهد ودور تربية فكرية لجميع المعوقين من اجل حمايتهم وتاهيلهم وتعليمهم كي يصبحوا اعضاء فعالة في المجتمع ..

مع مديرة المعهد

وقد قامت مندوبة ذات الخمار بزيارة لمعهد التربية الفكرية للبنات بالدمام .. والتقت بمديرة المعهد السيدة وداد عبدالرحمن السالم التي تخرجت من جامعة القاهرة قسم اجتماع ووضحت الصورة التي تعيشها الطالبة المعاقة :

تصحيح الصورة الخاطئة

– قائلة : ان اجهزة الاعلام المختلفة اولت قضية المعوقين اهتماما كبيرا في العالم خلال العام الماضي .. بعد ان كان المجتمع حتى عهد قريب يعتبر الطفل المعوق طفلا مختلا عقليا .. كما كانت تعتبر معاهد التربية الفكرية بمثابة مصحات .. او مستشفيات للمجانين ..

وتضيف قائلة : قد استطاعت حكومتنا الرشيدة وباهتمام المسؤولين وتعاونهم مع المؤسسات المسؤولة او استمرار تصحيح هذه النظرة الخاطئة فتغيرت الصورة كثيرا ومازلنا نريد استمرار جميع الاجهزة في متابعة هذه القضية حتى تثبت هذه الصورة الصحيحة في اذهان الناس وافراد المجتمع الاجهزة في متابعة هذه القضية حتى تثبت هذه الصورة الصحيحة في اذهان الناس وافراد المجتمع ..

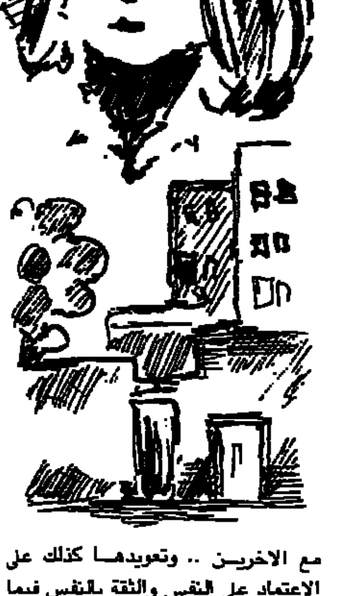
نشاة المعهد

انشئ معهد التربية الفكرية للبنات بالدمام عام ١٩٧٩ ويضم حاليا ٣٥ طالبة عشر منهم بالقسم الداخلي .. الذي يتكفل بجميع احتياجات الطالبة مثل العناية الصحية والنفسية والاجتماعية ويقدم للطالبة كسوة سنوية .. واشرافا تربويا طوال ٢٤ ساعة ..

ويعتبر هذا القسم البديل عن الاسرة لمن استدعت ظروفهم هذا .. ويحل محلها في اداء بعض الوظائف التي تقدم للطالبات بصورة اكثر تنظيما عما يقدم لهن في الاسرة ..

نظام الاسر

ويوجد في القسم الداخلي نظام الاسر وتقوم عميدة الاسرة بوظيفة الام تجاه الطالبات .. وذلك من ناحية الاشراف على المظهر الخارجي للطالبات والاهتمام بنظافتهن ونظافة ملابسهن من اجل تعويد الطالبة العادات الحسنة في سلوكها



مع الاخرين .. وتعويدها كذلك على الاعتماد على النفس والثقة بالنفس فيما تقدمه من اعمال واعدادهن الاعداد الحسن ليصبحن امهات صالحات ..

كما يقوم المعهد باعداد مختلف الانشطة اثناء الدوام .. مدة النشاط ٤٥ دقيقة .. وذلك لاستفادة طالبات القسم الداخلي والخارجي .. فهناك النشاط الثقافي والديني والرياضي والفني .. ويشتمل على العديد من الاشغال اليدوية التي تساعد الطالبة في حياتها القادمة .. وكذلك التدرب على بعض الاعمال المنزلية ..

كما انه يوجد بالمعهد مكتبة مزودة بالقصص واللعب التثقيفية المختلفة التي تخدم الحواس وتساعد الطالبة على التفكير السليم وحل المشكلات والاعتماد على النفس ..

شروط القبول بالمعهد :

١) ان يكون سن الطالبة المعاقة يتراوح بين (٦ – ١٤) سنة في اول العام الدراسي ويجوز التجاوز عن سنتين بالزيادة او النقص ..

٢) اجتياز شروط اللياقة الصحية والخلو من الامراض المعدية ..

٣) ان تكون الطالبة مستقرة حركيا وليس لديها عاهات اخرى تعوق استفادتها من برامج التعليم بالمعهد ..

اجراءات القبول

اما اجراءات القبول فتتضمن مايلي : تحول الحالات الى المعهد عن طريق

■ المعهد يؤهل الطالبة مهنيا

تحقيق :
سهيلة جاموس

الاهالي مباشرة او عن طريق الجمعيات ومكاتب الاشراف والمدارس ..

والمعهد مسؤول فقط عن حالات التخلف العقلي التي تتراوح نسبة ذكاء الحالة بين ٥٠ – ٧٠ درجة وهي فئة الضعف العقلي (المورون) بهذا المستوى من الضعف يمكن الفرد من الحصول على قدر من التعليم وتعديل سلوكه النفسي والاجتماعي ويستطيع الاستقلال في كسب معيشته..

بعد تقديم طلب الحالة باحالتها الى الوحدة الصحية لاجراء الفحص الطبي لتقرير مدى لياقتها صحيا .. ثم تقوم الاخصائية النفسية بعمل التقرير النفسي اللازم وقياس نسبة الذكاء .. ثم تحول الى الاخصائية الاجتماعية لبحث الحالة ثم تقوم المدرسات بتحديد المستوى التحصيلي للحالة لوضعها في الفصل المناسب مع استمرار متابعة الحالة سلوكيا اثناء اليوم الدراسي ..

ابرز مشكلة نواجهها

وعن الصعوبات التي تواجهها الاخصائية الاجتماعية ومديرة المعهد للتربية الفكرية تقول السيدةالمديرة .

– حقيقة الامر اى عمل كان ، لابد للقائم عليه من مواجهة بعض الصعوبات انما الانسان الذي يعمل سواء امراة او رجلا عليه ان يواجه هذه الصعوبات برحابة صدر خاصة ان عملنا هذا مع افراد مختلفين .. وبحاجة الى نوع خاص من المعاملة والسلوك كي نستطيع ان نصل الى الهدف الذي نرمي الى تحقيقه ..

وكما قلت لك لا يوجد عمل بدون مشاكل وصعوبات انما هذى يقلقني هو قلة الاخصائيات العاملات في هذا المجال .. فهذا الشئ يجعل العمل صعبا خاصة انه مرتكز على عدد محدود .. فانا اتساءل اين الفتيات السعوديات الجامعيات المتخصصات ؟

انني اناشد كل جامعية متخصصة في مجال علم النفس والاجتماع ..

وطالبات معهد المعلمات بالتقدم للعمل بهذا المجال لانه عمل انساني قدير .. فنحن بحاجة الى كوادر متخصصة بهذا المجال ..

هذه هي ابرز مشكلة لان الفتاة السعودية لا ترغب بالعمل في مجال التعليم الخاص سواء التربية الفكرية او النور او الامل ولا ادرى ماالسبب ؟

لا نقبل اى اعانة

وحول المبادرات الانسانية الفردية او الجماعية التي تقدم لمساعدة وتدعيم المعهد .. تقول :

– المعهد لا يقبل اى اعانات او مساهمات فردية وذلك لانه تابع لوزارة المعارف ويقوم مدير التعليم بالمنطقة الشرقية الدكتور سعيد عطيه ابو عالي بمجهودات كبيرة لتوفير جميع متطلبات المعهد وهناك برامج على احدث الطرق توضع لخدمة هذه الفئات من ابناء الوطن لرفع مستواها الفكري وتحويلها من فئة عاجزة في المجتمع الى فئة تبني وتساهم وقد خصص للمعهد ميزانية مقدارها (٨٥ الف) ريال سعودي بالاضافة الى تخصيص مكافآت شهرية للطالبة ..

■ سوء التغذية من ابرز اسباب الاصابة بالاعاقة

■ عدم تعاون بعض اسر المعوقين مع الاخصائيات يؤخر في معالجة الحالة

حيث يصرف للطالبة بالقسم الخارجي ٣٠٠ ريال شهريا ويصرف للطالبة بالقسم الداخلي ٩٠ ريالا شهريا .. ومبلغ ١٥٠٠ ريال لكل طالبة بالقسم الداخلي كسوة ملابس صيفا وشتاء من ضمن الميزانية ..

نصائح لكل ام ولكل اسرة

وانتهت مديرة المعهد بالقول :

انني اناشد كل اسرة في المنطقة الشرقية لديها طفلة معاقة ان تتقدم بها للمعهد لان الرعاية التامة التي يقوم بها العاملون من متخصصين نفسيين واجتماعيين ومربيات تعمل على تنمية فكر هذه الطفلة التي تشعر باى اعاقة فكرية وشروط القبول المعروضة توضح للاهالي طريقة القبول بالمعهد ..

وأرجو من كل ام الاهتمام بنفسها اثناء فترة الحمل ، وذلك بعدم تعاطيها ادوية دون استشارة الطبيب المختص واشرافه التام .. او اخذ اى وصفات شعبية لها ..

ايضا ملاحظتها لطفلها بعد الولادة مباشرة ومراعاته صحيا واعطاءه جرعات التطعيم ضد الشلل والدفتيريا والحمى الشوكية وغيرها من الامراض ..

كذلك الاهتمام الشديد بتغذيته لان سوء التغذية والاوضاع الصحية هي ابرز اسباب الاصابة بالاعاقة ..

لقاء مع الاخصائية الاجتماعية

ومن خلال جولتنا داخل ارجاء المعهد في قسميه الداخلي والخارجي كان لنا لقاء اخر مع الاخصائية الاجتماعية نورة محمد الحريقي الحاصلة على ليسانس اداب قسم اجتماع من جامعة الرياض .. وامضت ٣ سنوات في العمل في المعهد .. تقول السيدة نورة :

طبيعة عملي تتبع حالات الطالبات المتواجدات بالمعهد والاشراف على النشاط والرحلات وزيارات الطالبات بالقسم الداخلي بالتعاون مع وكيلة القسم الداخلي لدراسة حالات الطالبات وعمل وحل مشكلاتهن ..

بالاضافة الى القيام بزيارات بيئية لتتبع حالات الطالبات الموجودات بالمعهد وتوضح الاخصائية الاجتماعية المشاكل التي تواجهها اثناء تادية اعمالها .. فتقول :

– اثناء الزيارات البيئية تواجهني صعوبة من قبل الاسرة برفضها التعاون معي باعطاء المعلومات اما لعدم ثقتهم او اعتبار محاولتي معهم نوعا من الفضول .. ولا يتم التعاون بيني وبين الاسرة الا بعد فترة وهذا سبب رئيسي في تأخير معالجة الحالة ..

مع احدى المدرسات بالمعهد

وفي القسم الدراسي كان لي لقاء مع احدى المدرسات بالمعهد لتحدثنا عن القسم الدراسي .. وتلخصها في النقاط التالية :

أ) العمل في المعهد قائم على التعاون بين جميع العاملين به ..

ب) الانشطة المختلفة من ضمن المقومات الاساسية للناحية التعليمية ..

ج) ربط المواد الثقافية بالمواد العملية بحيث تخدم اسلوب التكرار وهو من اهداف التعليم في معاهد التربية الفكرية ..

وينقسم القسم الدراسي الى :

١) مرحلة التهيئة :

للتدريب لتقوية التوافق الحركي وتنمية الحواس ..

اللمس والسمع والبصر والذوق والشم ..

وتدريبات للتعبير اللفظي الشفوي وتعلم العد والتصرف مع الاشكال والاطوال والاحجام والمساحات ..

٢) المرحلة الابتدائية .

وفيها تتعلم الطالبة مواد ثقافية وفنية واجتماعية ورياضية وتهتم هذه المرحلة بتعليم الكتابة والقراءة الى جانب المواد العملية كالتربية الفنية والتدبير المنزلي ..

٣) المرحلة المهنية .

وفيها تتأهل الطالبة لتواجه الحياة العامة وتتعلم مهنة تساعدها على كسب الرزق ، كما تعدها اما صالحة في المجتمع ..

والمعهد هنا مايزال في المرحلة الاولى والثانية وفي المستقبل سيكون هناك مشروع لاضافة فرع التأهيل بعد انهاء المرحلة الابتدائية باذن الله ..

د . سعيد عطية ابو عالي مدير التعليم بالمنطقة الشرقية

نموذج طفولي رائع

لقد هزني هذا الموقف من الاعماق .. جعلني اشعر بسعادة غامرة لوجود مثل هذه النماذج الطفولية الرائعة في مجتمعي ..

طفلة صغيرة لم تتجاوز سن العاشرة بعد تقوم بجمع تبرعات من زميلاتها في الفصل لصديقة لهن تعاني من ظروف قاسية صعبة .. هذه الصديقة ذكرت لزميلاتها ان اباها مريض وبحاجة الى عملية في القلب وهذه العملية تحتاج الى مبلغ كبير من المال .. عند سماع هذه الطفلة لظروف صديقتها .. قررت مساعدتها ولذا جمعت زميلاتها في الفصل وشرحت لهن الموقف باسلوبها الطفولي البرئ .. وقالت لهن . (على كل واحدة منكن ان تدفع خمسين ريالا .. والتي تستطيع ان تدفع اكثر من ذلك فلا مانع) .. ولكي تشجعهن على الدفع احضرت معها في اليوم التالي .. خمسين ريالا .. واطلعت عليها زميلاتها ثم اخذت تسجل اسم كل واحدة دفعت لها .. وتعاتب التي لم تدفع وهي تستطيع ذلك ..

الغريب في هذا الامر ان معلمة الفصل لا تعلم بهذا العمل الرائع .. الذي قامت به الطفلة وزميلاتها .. وكانت تقصد باخفائها الامر .. حتى لا تجرح مشاعر صديقتها ..

ماأروعك ياصغيرتي .. انها الطفولة .. والبراءة .. والسروح الانسانية تتجلى باجمل صورها في هذه النفس الطاهرة .. التي لم يعرف الحقد الى قلبها طريقا بعد .. لم تنخدع بالمظاهر .. لم يغرها مظهر صديقتها المنظم الذي لا يدل على سوء احوالها المالية .. فسوالها عن احوالها .. اخبرتها صديقتها بكل صراحتها الطفولية .. لم تكذب . ولم توهمها بسعادتها .

كما نرى في بعض الصديقات الآن ..

مع علمي التام ان هذه الطفلة لن تستطيع ان تجمع ذلك المبلغ الكبير لصديقتها .. ولكن لم يمنعها ذلك من محاولة مساعدتها .. لم تكتف فقط بالحزن وترديد عبارات الاسى والاسف .. اعجبني فيها شعورها النبيل .. احساسها الصادق بالصداقة .. حبها للخير والتعاون . معاني جميلة رائعة .. دفعتها لمد يد العون لصديقتها .. كل هذه المعاني من الذي غرسها في قلب هذه الطفلة البريئة ؟! انها التربية الاسلامية السليمة . والقدوة الصالحة من الابوين والمعلمة في المدرسة . اتمنى ان تبقى هذه القيم والمبادئ راسخة رسوخ الجبال لا يزعزعها شئ . ولا تغيرها تقلبات الزمان ..

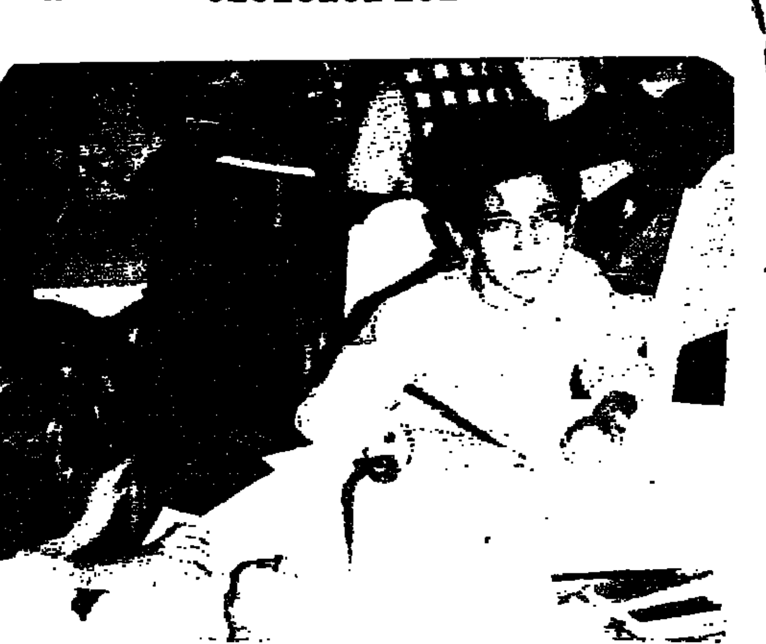
هيا محمد الـزبيرى
كلية البنات بجدة

الفائز الأول ومحامي المستقبل

الطفل الموهوب – احمد حسام عبد العزيز يريد أن يكمل مشوار حياته المستقبلية ويشق بأنامله طريق المستقبل ..

إنه الفائز الأول على مسابقة رياض الأطفال التي نظمتها ادارة تعليم البنات بجدة ..

نظرات الى الأمام وتطلعات للمستقبل وامنية نرجو ان تتحقق له .. انه يتمنى أن يصبح محاميا .. ويبرر بقوله انه يريد أن يكون مثل (بابا) الف مبروك وربنا الموفق .



الطفل احمد حسام عبد العزيز

عطاء القراء

نشوة الحاضر

لا يزال صدى كلمات عذبة استمعت اليها في احدى مقاطع اغنية رائعة يرن في اعماق نفسي فقد اعجبتني هذه الكلمات كثيرا لانها تحكي فلسفة الوجود وتبعدنا عن ماهو خارق واللا معقول معلنة مطلق الحرية لنا لنعيش حاضرنا سعداء نستمتع بكل لحظة من لحظاته ونستعذب امسياته ونحرص كل الحرص على ان يكون ملك لنا لا عبيده .. نتربص به لئلا يسرق من عمرنا ساعاته .. والا ترحل عن سماء وجودنا دقائق متعتنا ..

فما بالنا نلوك الدقائق ونراها رتيبة مملة وهي جزء من حياتنا .. ونصفع اللحظات ان تململت في مصافحة يومنا وتشتعل نيران في داخلنا لا ادرى اهي تحرق الوقت ام تحرقنا وتنهي حياتنا .. نمل الانتظار ونعجن ساعاته بالدمع والتجريح ويفر النوم من اعيننا .. فترحل راحة النفس عن مخادعنا ونظل نتقلب على وسائد الانتظار وحينما نستمتع بوقتنا تتحول الساعات الى مركبة سحرية تجرها الاحصنة سراعا وتلوح لنا من بعيد من خلال الضباب فيتملكنا احساس رهيب احساس من سرق منه اعز مايملك فنتضجر ونطلنا حربا على ساعات عمرنا وتشتعل نيران في داخلنا .. ولا ادرى اهي الساعات اعتادت فعلتها .. ام نحن اعتدنا اشعال نيران متاججة ونبش سطور من عمرنا .. ومن بين السطور نرى العمر يخطو ماضيا واذا الساعات هي الساعات ستون دقيقة لم تتغير واذا الدقائق هي الدقائق لم تتغير ولتدنو كونها مؤشرا يفي كلما مرت لحظة او مضى نهار واذا العيب في ذاتنا نحفر على جدرانه الفزع حينما نشاء ونجلده فيجلدنا بالواقع المصنوع .. نقاومه يقاومنا فنرفضه ونكتب في صحائفنا قصائد عن رحيل العمر ونعلن احتضار الحزن والآلام .. فتواجهنا صعوبات .. امواج بلا بحر .. بلا شطئان بلا صخر . فندمن لوم حاضرنا ونحيا خيالا وسرابا اسمه الغد .. عبثا نحاول ذبح العمر بالاحساس والعمر يركض متخطيا اعباءنا .. ونجتر حاضرنا لئلا يصبح وراء الازمان في الماضي ..

عائشة زاهر

صوت ذات الخمار

■ جرت العادة في نهاية كل فصل دراسي ان تطرح استمارات طلب وظيفة للخريجات .. وفي اثناء تعبئتهن لها في احدى الجامعات لفت نظرهن احدى نقاط الاستمارات التي تشير الى الجهات الحكومية المختلفة ترغب الخريجة ان تعمل فيها .. وعلقت احداهن على هذه النقطة بقولها .. « اى الجهات هذه التي يمكن ان تعمل فيها .. اليست الرئاسة العامة لتعليم البنات هي الجهة الوحيدة التي يمكن لخريجات كلية التربية ان يعملن بها ؟ » .

ودار النقاش وقتها عن مجالات التدريس المتاحة للمعلمة في بلادنا .. فما اعتقدته تلك الخريجة هو الاعتقاد السائد لدى الغالبية في مجتمعنا مما نجم عنه حصر اقبال المراة السعودية على التعليم العام وفي الرئاسة العامة لتعليم البنات بصفة خاصة في حين ان هناك جهات حكومية اخرى تشارك في عملية تعليم بناتنا .. مثل روضات الاطفال ، والمعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة ، ومعاهد التعليم الخاص التابعة لوزارة المعارف ، كمعهد الامل للصم والبكم .. معهد النور للكفيفات .. ومعهد التربية الفكرية ..

فمن المؤسف ان يمضي وقت طويل على نشاة هذه المعاهد ولا تحظى بالاقبال من قبل فتياتنا للتدريس فيها .. ولا نلوم فتياتنا على عزوفهن عن معاهد التعليم الخاص مثلا لان فرصة اعدادهن لهذا النوع من التعليم مفقودة .. فقد اشار لذات الخمار الاستاذ اديب علاف مدير قسم التعليم الخاص بمنطقة جدة التعليمية .. الى عدم وجود دورات منتظمة تعقد داخل المملكة الان لتهيئة المتخصصات السعوديات في هذا المجال .

ولا شك ان هناك من فتياتنا من تجد في نفسها القدرة والرغبة لتدريس وتدريب هذه الفئة .. ويظل املها برعما نائما .. فمتى يتحقق الامل ويحدث الاكتفاء الذاتي للعمالة النسائية السعودية التي نحتاجها في نهضة بلادنا التعليمية ليس الاكتفاء الذاتي في مجال التدريس فقط ولكن هناك الفتيات اللاتي تحتاجهن الادارة المدرسية ويستلزم اجراء التدريب لهن على اسس علمية متينة .. ويمكن تطوير الدورات التدريبية للفتيات والمعلمات في التعليم الخاص وروضات الاطفال باقامة ادارة مركزية خاصة لهذه الدورات حتى تشرف عليها بشكل منتظم مدروس .

ولعل شمس الغد تكون اكثر اشراقا .

هنـــاء

مديرة التوجيه التربوى النسوى بمكة تتحدث عن :

موسم المعارض المدرسية للبنات

نماذج مختلفة من عمل الطالبات في احد المعارض ..

بمناسبة انتهاء موسم المعارض المدرسية بنهاية العام الدراسي التقت ذات الخمار بمديرة التوجيه التربوى النسائى بمكة المكرمة الاستاذة خيرية البركاتى وسألناها بضعة اسئلة حول هذه المعارض المدرسية :

■ متى بدأ موسم المعارض لمدارس البنات بمكة المكرمة هذا العام وحتى متى استمر ؟

– بدأت المعارض هذا العام في اواخر جمادى الثانية واوائل رجب واستمرت حتى نهاية رجب تقريبا ..

انشغال الطالبات

■ مضت فترة طويلة على عدم اقامة المعارض لم تكن لفترة طويلة بل مدة سنة فقط تقريبا وحدث هذا عندما وجدت الرئاسة العامة لتعليم البنات ان الطالبات ينصرفن عن دروسهن وينهمكن في العمل للمعارض بحيث ياخذ وقتا ليس بالقليل ويطغى على العلم ولما بدأت الطالبات ينظمن اوقاتهن ويساعدن الهيئة الادارية والتعليمية في بذل الجهد في سبيل استيعاب الدروس لرفع مستواهن عاد النشاط مرة اخرى وعقدت مجالس الامهات ودعين الى حضور ومشاهدة نشاط فلذات اكبادهن خلال معارض تقام .. وفي الحقيقة ان المعارض لم تختف كما ذكرت بل ضيق المجال فيها واكتفت المدارس بعرض غرفة تحوى مختلف الانشطة التي قامت الطالبات بصنعها خلال السنة عند اقامة مسابقات القرآن الكريم والمسابقات الثقافية ..

■ كم معرضا حضرت حتى الآن وماانطباعك العام عن جميع المعارض التي حضرتها وهل هناك فروق كبيرة بين معروضاتها ؟

– حضرت ستة معارض مابين ابتدائية ومتوسطة وثانوية وكنت اود قلبيا لو حضرت جميع المعارض التي اقيمت ولكن اعمالي الكثيرة منعتني من حضور الكثير من المعارض ولقد سرني جدا ماشاهدته في المعارض من انشطة جلها من عمل الطالبات وبذلن جهدا عظيما هن ومن اشرفت عليهن من المعلمات واداريات المدارس التي شجعت الجميع ، الاعمال جميعها ممتازة والفروق بين المعروضات ليست في مقدار الاتقان بل في نوع الاختصاص فقد ظهرت كل مدرسة في تقديم نوع من الفن او التدبير المنزلي او برزت في انشطة الجمعيات ..

لا مكان مناسب

■ لماذا لم تجمع معارض كل مرحلة دراسية في مكان واحد بمكة اسوة بما قامته ادارات التعليم للبنات في مناطق مختلفة بالمملكة ؟

– كنا نود ذلك حقيقة ولكن عدم توفر المكان الكبير المناسب هو السبب وبإذن الله تعالى عندما تنتقل ادارة التوجيه الى مقرها الجديد سيكون لنا فرصة تجميع معارض المدارس ..

■ ماالذي يحدث لمنتخبات الطالبات بعد اقامة المعارض ؟

– ينتخب مما يعرض من نماذج تبقى في المدرسة كمعرض دائم وكلها من عمل الطالبات واما الخامات فقد امنت نقودها من الرئاسة والتي امنت من قبل الطالبات فتعاد لمن اشتراها ..

التماثيل لا تعرض

■ هل هناك اسس معينة او شروط معينة تعتمد عليها كل مدرسة عند اقامة معرضها فما هي وهل تتاح للطالبات زيارة معارض المدارس المختلفة ؟

– لا توجد شروط معينة لاقامة اى معرض الا مايكون مخالفا لديننا الحنيف كعرض تماثيل صنعتها الطالبات مثلا .. وبالنسبة للزيارات الرسمية هناك زيارات متبادلة بين المدارس لمشاهدة المعارض التي اقيمت من أجل تبادل الاراء والافكار ولكي يتم التعارف ويزيد الارتباط بين فتياتنا ..

معارض مدارس القرى

■ هل حضرت بعض المعارض المدرسية خارج مكة المكرمة ؟

– حاولت ولم استطع حضور معارض القرى ولكن هناك من ذهبت من الموجهات ووجدن مقدار الجهد المبذول في المعارض مما اثلج صدرى وقد دعي لحضور هذه المعارض سعادة مدير تعليم البنات الاستاذ محمد بن ناصر الراشد وحضرات كبار رجال التعليم في المنطقة ..

الاستفادة

■ ماهي رؤيتك المستقبلية للمعارض المدرسية للبنات ؟

– اضافة الى ماشاهدته من تنسيق بديع وحسن عرض واشياء متقنة الصنع ارجو الله سبحانه وتعالى ان يوفق فتياتنا السعوديات الى ابداع مستمر والى ان اراهن قد تطمن واتقن واستغنين من مطماتهن بحيث يستطعن ان يحللن محل المطمات المتعاقدات من الاقطار الشقيقة والتي تنتهي عقودهن وادعو الله ان يوفق الجميع لما فيه الخير والمصلحة العامة للوطن الغالي والدين الاسلامي ..

* * * * *

الحفلات الرسمية بين الترقية والتوجيه

نادية جاها

نادر جدا في مجتمعنا ان تجد المرأة نفسها مدعوة الى حفلة رسمية او ترفيهية .. لذا تلقى هذه الحفلات بنوعيها : الرسمي والترفيهي قبولا لدى النساء في بلادنا حيث تجد فيها متنفسا وتجديدا لنوعية الحفلات الاسرية والاجتماعية التي تدعى لها ..

من هنا كان لابد من استغلال هذه الفرصة .. فرصة التجمع النسائي هذا .. ليس في الترفيه فقط .. ولكن ايضا في التوجيه .. طبعا ليس بالقاء محاضرة او ندوة لان لامثال هذه المحاضرات والندوات موعد خاص وتخطيط خاص .. فبرنامج الحفلات الرسمية لابد ان يسبقه تخطيط وتنظيم تستغل فيه فقرات البرنامج استغلالا ترفيهيا وتعليميا وتربويا فلا تكون النتيجة ذات مردود عكسي لا على هدف الحفل فقط .. ولكن على اهدافنا التربوية ورسالتنا التعليمية فنبعد عن الارتجالية وعدم الانضباط الذي قد يظهر نتيجة تفكير مسبق بأن الحفل لابد ان يكون عملية تعويض وترفيه .. خاصة وان هذا الحفل الرسمي – النسائي لابد ان يكون من تنظيم مؤسسة تعليمية .. ينبغي منها ان تراعي :

ملاءمة برنامج الحفل للمؤسسة التعليمية التي تنظمه ..

اتفاق البرنامج ورسالة منسوبي هذه المؤسسة التعليمية والتربوية ..

مراعاة العلاقة بين الطالبات المؤديات فقرات الحفل وبين معلماتهن والحاضرات الموجودات اللواتي هن في الغالب امهاتهن ..

مناسبة البرنامج لعمر الطالبات ومرحلتهن الدراسية ..

فمراعاة امور كهذه في رأيي تبعدنا عن السير في خطين متوازيين .. اهدافنا في خط ونشاطنا في خط اخر ..

لنتصور انفسنا ونحن ندعو ابناءنا وبناتنا لعدم تقليد الغرب في صرعاتهم وهوسهم .. ندعوهم الى ذلك في كل مكان ومن كل موقع : في التعليم وفي الاعلام .. في البيت والمدرسة .. في الخطب والكتب والمواعظ .. ثم نأتي بعدها لنقف احدانا توجه وتدرب مجموعة من الطالبات على ايقاعات الديسكو وحركات الصرع الموسيقي .. ليقفن بعدها ويؤدين تلك الحركات المجنونة على مسرحنا المدرسي او مسرحنا الجامعي .. يؤدينها لا على سبيل النقد والرفض .. ولكن على سبيل العرض ..

نريد ان نقدم للامهات صورة لامريكا واليونان فلا نجد اجمل من رقصة ديسكو تقدمها البنات لامهاتهن ..

نريد ان نعطي صورة لمصر فلا نجد اجمل من رقصات (نجوى فؤاد) نعلمها لطالباتنا حتى يقدمنها كرقصة شرقية على مسرحنا المدرسي ..

ان نعرف بلبنان فلا نختار الا (الدبكة) في الوقت الذي فيه لبنان احوج مايكون الى التعريف بمأساته الحالية التي نزفت قرائح شعرائه باجمل القصائد الشعرية في رثائه ..

مؤسف ان نخطط فقط لاثراء برنامج الحفل دون ان ندرس النتائج المترتبة ومدى تأثير هذا التدريب والتعليم على سلوك الطالبة في البيت والمدرسة خاصة واننا قدمنا هذه الرقصات على سبيل العرض مرفقين معها جواز المرور بعرضها على مسرح المدرسة واعتراف ضمني منا بها .. وهذا يدعو للتساؤل :

ترى ماالذي تفعله المعلمة اذا مادخلت الفصل فوجدت ان بعض الطالبات قد حولن قاعة الدرس الى مسرح للرقص .. هل ستتخذ منهن موقفا حازما .. وهي التي اشرفت على تدريبهن .. وسمحت لهن باداء هذه الرقصات على المسرح وامام مرأى الادارة والمعلمات والامهات ؟

لابد ان نراعي موقفا كهذا .. ان نراعي المكان والموقف والمناسبة .. فما يمكن ان يؤدى على مسرح جمعية لايؤدى على المسرح جامعة .. ومايعرض في حفلة عائلية لا يعرض في حفلة رسمية ؟

ان الموازنة بين اهدافنا وحفلاتنا لا تتم الا بتخطيط مسبق يجنبنا المواقف المحرجة وغير المناسبة والتي كان قد وقع فيها غيرنا ..

على خط المواجهة

مابين اسبوع واخر يصل الى ذات الخمار من القراء اوراق مشبوهة وسطور مشوهة من الشرق والغرب تستهدف المرأة المسلمة بصفة خاصة او الاسرة المسلمة بصفة عامة ويطلب منا هؤلاء القراء الرد عليها .. وقد نشرنا بعضها في اعداد ماضية ونواصل المشوار معكم بثقتكم الغالية التي اوليتمونا اياها .. تحت هذه الزاوية نرحب بانتقاداتكم وملاحظاتكم الواعية لكل ماتشعرون بوجوب التنبيه الى خطئه او خطورته واليوم يشارك في هذه الزاوية الصديق الزبيرى فضل مضوى برأيه حول موقف نزار قباني من المرأة :

القباني وللمرأة المفترى عليها

لقد كان القباني بشعره اداة طيعة منفذة لكل اهداف الاستعمار الرامية الى ابعادنا وسلخنا عن قيمنا وفكرنا الاسلامي بتشجيع الانحلال والجنس والالحاد وقد مثل القباني الدور المطلوب في مسرحية (عبودية الغريزة) وقام كثير من الكتاب بالاخراج سواء كان ذلك بعلم من جانب الذين تربوا على موائد الغرب ، او من غير علم كالذين يبحثون عن الشهرة بأية وسيلة مهما كانت فمن هو نزار قباني حتى تتخصص له الاعمدة والصفحات ؟؟ وماذا قدم القباني للعروبة والاسلام ؟

١) سخر القباني موهبته الشعرية لخدمة الشهوة واللذة العابرة والعلاقات الجنسية ومالا يقره دين ولا خلق اسمع فضيلة الشيخ علي الطنطاوي ورأيه في القباني (١) يقول (طبع في دمشق كتاب صغير زاهي الغلاف ناعم ملفوف بالورق الشفاف الذي تلف به علب الشوكولاته في الاعراس معقود عليه شريط احمر .. فيه كلام مطبوع على صفة الشعر يشتمل على وصف مايكون بين الفاسق والبغي المتمرسة الوقحة وصفا واقعيا لا خيال فيه لان صاحبه ليس بالاديب الواسع الخيال بل هو مقلد .. انتهى كلام الشيخ الجليل

٢) القباني لا يحترم عقيدة ولا فكر ولا لغة اسمعه يقول (كانت القبيلة تقول ايها الشاعر انت الطفل المدلل ومهما فعلت لانصرتك وانا شخصيا لا اؤمن بذلك)٢ فهل ياترى ماذا يفعل الطفل المدلل ؟

يقول الطنطاوي٣ (وفي الكتاب مع ذلك تجديد من بحور العروض يختلط فيه البحر الابيض المتوسط بالبحر البسيط وتجديد في قواعد النحو لان الناس قد ملوا رفع الفاعل ونصب المفعول ومضى عليهم ثلاثة الاف سنة وهم يقيمون عليه فلم يكن بد من التجديد) !!

٣) رسم القباني صورة مخزية للمرأة المسلمة وذلك من خلال شعره الذي يجردها من كل ماهو انساني ويروج انها اداة من ادوات الزينة والغواية وانها باغية تنام كل ليلة في حضن رجل جديد متجاهلا الدور الحضاري لها كصانعة للانسانية ومجاهدة وام نبيلة يقول في قصيدته الاخيرة بلقيس :

(لا طفل يولد عندنا الا وزارت امه يوما فراش ابي لهب) وهذا قليل من كثير يستحي الانسان عن ذكره ..

٤) حاول القباني التنصل من اهله وبني قومه ولغتهم لكل ماهو سيء يقول : (ارفض ميراث ابي !! ارفض الثوب الذي البسني وارفض العلم الذي علمني)

(اسحب سيفي غاضبا ، واقتل المعلقات العشر واللغية واصدم الشرف على اصحابه تكية تكية) ..

هذا اضافة لما قاله في قصيدته « بلقيس » من ان العرب سفاحون وتساهم داعرات ..

٥) يعتبر القباني عنصرا من عناصر الفساد والافساد وقد ساهم بقدر كبير في ضياع كثير من الشباب المراهق وروج للاقبال على الخمور والمحرمات يقول في كتابه : « قصتي مع الشعر » يقول : « قالت لي السمراء » كانت الشرارة الاولى والمفتاح الى شهرتي ، الطلبة العراقيون كانوا يسكرون عليها على ضفاف دجلة واللبنانيون كانوا يمزمزونها على موائد العرق في زحلة » ..

كما يقول في قصيدته الاخيرة (بلقيس)

« من الشموع تطلعين .. من الشموع في الكؤوس .. من النبيذ الارجواني » ..

« بلقيس ليس (زجاجة الغيلان) والولاعة الزرقاء ايس (سيجارة الكنت) التي مافارقت شفتيك » .. فهذا كل ماينكره القباني من محاسن زوجته رحمها الله ..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لعن الله الرجل الديوث » قيل وماالديوث يارسول الله .. قال : الرجل الذي لا يغار على عرضه » .. او كما قال صلى الله عليه وسلم فالقباني لم يرع حرمة الموت ولم يغر على زوجته فقال ماأسلفنا وبكل زهو وفخر ..

هذا هو القباني الذي كسدت بضاعته فلم يجد معرضا لها في مساحة الشرف والكرامة فانزوت في حانات الخمور والاماكن المظلمة وفي احضان المراهقين الذين يفتخر بانهم جيشه الذي اوصله الى مجده حسب تعبيره ..

فهذا هو نزار قباني الذي يدعي انه شاعر المرأة والمرأة منه بريئة رغم التهليل والتطبيل الذي وجده من وسائل الاعلام العربية والاسلامية ..

الزبير فضل مضوى – جدة

هوامش :

١) مقال للشيخ علي الطنطاوي نشر بمجلة الرسالة مارس ١٩٤٦م بعد نشر القباني ديوان (قالت لي السمراء)

٢) مجلة المجتمع الكويتية (من تصريح للقباني ولاحدى الصحف الكويتية)

٣) من مقال الشيخ علي الطنطاوي المذكور في (١)

٤) من قصيدة القاها في احدى الجامعات الكويتية (مجلة المجتمع) ..

السفر والاسراف

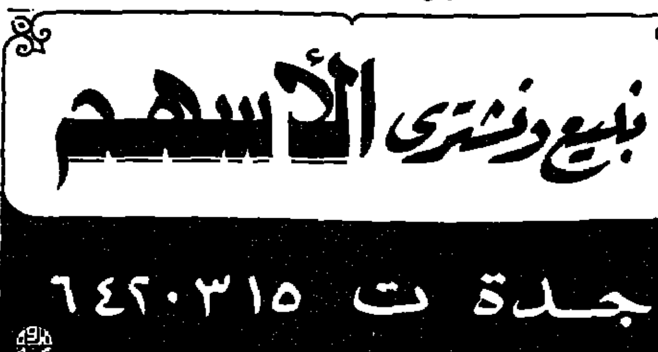
د . مريم البغدادى

يطالعنا المجتمع الاسلامي اليوم بظواهر متعددة من المتغيرات ساهمت في ظهورها الحالة المادية للافراد بشكل مباشر ومن تلك المتغيرات اندفاع الناس – بصورة تدعو الى التأمل – في الاستجابة الى مباهج الحياة بكل زخرفها وانوارها التي بهرتهم فجعلتهم يبحثون دائما عن كل جديد يغير من رتابة حياتهم . فوجدوا في السفر الى الخارج مخرجا مما هم فيه من حياة تتكرر يوميا بشكل يدخل الملل الى قلوبهم ونفوسهم ..

وقد جسم هذا الملل ماهم فيه من فراغ لا تملأ جوانبه بتثقيف النفس وغذاء العقل بالعلم والمطالعة .. ومن العجيب ان السفر في عهود اجدادنا الاوائل ورجالاتنا العظام كان طلبا للعلم والتزود بالمعرفة مهما كلفهم ذلك السفر من مشاق جسدية وارهاق مادي ومالي .. وحب الادب الرفيع والعلم الخالص كان يخفف من وطأة هذا التعب المتعدد الاشكال .. ولكن الحال في مجتمعنا المعاصر وفي الوقت الراهن اختلف فاختلف معه الهدف من السفر واصبح لمجرد الاستجمام والنزهة ومضيعة الوقت والمال .. ولا اقول هذا ليكون حجر عثرة لمن صار السفر من عادته .. او لتحريم هذا السفر او الترويح عن النفس .. فالنفس بحاجة الى راحة كما هو الحال بالنسبة للجسم ، ولكني اقوله لما ارى من مآس يتعرض لها هؤلاء المسافرون في بلاد الغربة . من سرقات او اتهام بسرقات يتبعها تشويه للسمعة وجرح للكرامة وحرب اعلامية يكون كثير من الابرياء وقودا لها دون ذنب الا لانهم من هؤلاء القوم الاعراب الذين لا يعرفون – على حد قولهم الكاذب المضلل .. من الجد والعلم والسلوك الا الاستهتار والغفلة والجهل المطبق الذي يدفعهم لانفاق مايملكون لاشباع رغبات مكبوتة كما يدعي اعداؤنا وجدت لها متنفسا في بلاد مفتوحة بعيدة عن الانظار والمراقبة .. ولاشك ان هناك من يراقب حركاته وسكناته في كل ساعة يعيشها في بلاد الغربة ليس خوفا من الناس وانما خوفا من مراقبة الله عز وجل الذي رسم لنا منهجا سلوكيا وعقائديا واضح المعالم ، يجد فيه من يتبعه طريقا للنجاة والسلامة من كل مايشين خلقه وعقيدته وسلوكه ويحفظ له سمعته .. ويسد عنه حرب الالسنة التي يستغلها اليوم اعداء الدين والعرب ..

ولاشك ايضا ان هناك من يستفيد من سفره ورحلاته علميا او تجاريا او ثقافيا لانه يضع في ذهنه حسابا لهذه الاستفادة قبل ان يبدأ سفره ، فيخطط تخطيطا مدروسا يجعل النجاح والفلاح من خطوط رحلته الرئيسية . وماعدا ذلك يكون في حدود الدين والادب والمنطق المتزن الذي لا يجد فيه المتربصون بنا منفذا للغمز واللمز والاستغلال في المواقف والمال ولكن المؤسف ان كثيرا من هؤلاء المسافرين لا يرون في السفر الا بذخا واسرافا وخروجا عن السلوك اللائق بمسلم يخشى الله في السر والعلانية وكم قرأنا في الصحف ان فلانا من الناس قد سرقت منه مجوهرات تقدر بمليون واكثر . وان فلانة قد فقدت من البيت الذي تنزله مصاغات تقدر بكذا مليون فرنك وان فلانا ضبط وهو يحاول السرقة من محل تجاري يجهل طريقة اصحابه في دفع ثمن السلعة التي اشتراها واتهم فيها وهو بريء استغل المغرضون جهله فعرضوا بسمعته وشهروا به في الجرائد وعرضوه لمحاضر البوليس ورجال الامن الى جانب ان البعض وان كان قليلا – يجاهر باثمه في شوارع الغربة ..

ونأتي بعدها لهدف بعض النساء من السفر . فنجد ان كثيرا منهن يرغبن في السفر للتباهي امام صديقاتهن وزميلاتهن وما الى ذلك من مظاهر تافهة ينقصها الوعي والعلم والثقافة .. ولقد قرأت قبل مدة قصيرة في احدى صحفنا المحلية ان امرأة اجبرت زوجها على بيع ارضه لتسافر بثمنها دون ان يكون لهذا التصرف منطق تتطلبه التنمية الحضارية في بلادنا .. والتي يحرص المخلصون منا – وهم كثر والحمد لله – في تنفيذها لنعود ببلادنا الحبيبة الغالية الى عصر التقدم العلمي والحضاري الرائد الذي بدأه اجدادنا فافادوا به واستفادوا .. واسأل الله ان يهدينا سبيل الرشاد ..



حكاية من الواقع

من أول نظرة

كان طالبا في الجامعة يمتاز بالذوق والادب والوسامة .. يشارك في الانشطة الجامعية لكن فجأة لوحظ عليه قبل تخرجه عدم المشاركة والتفاعل مع الزملاء كما كان .. والسبب انه كان له جار .. مر يوما امام منزل ذلك الجار فرأى فتاة جميلة ورشيقة تدخل المنزل ..

ولم يتمكن من تمالك اعصابه واخذ يفكر فيها طويلا .. كيف يتصرف حيال تحقيق رغبته وارادته في الزواج منها ..

انه من اسرة لها مكانة اجتماعية كبيرة وعادات وتقاليد معينة .. وهي من اسرة اقل منه مكانة اجتماعية .. واذا اقدم على خطبتها فانه بذلك يشكل الضيق والغضب الاسرى له .. ومن ثم فهو لا يستطيع البعد عنها لانه يريدها فماذا يفعل حينئذ .. ؟.

لقد عاش الصراع بين الاقدام للزواج منها والخوف من ذلك الاقدام انه ويحق في حيرة من امره اذن كيف يتصرف حيال هذا الموقف ؟ ولكن كانت الرغبة في الزواج منها اقوى واكبر من اى موقف يواجهه من جانب اهله واسرته .. فقد ذهب ذلك الشاب الى منزل جاره .. يخطب تلك الفتاة ..

فاندهش منه جاره وقال .. وهو في تساؤل واستغراب من تقصد ياولدى ؟ ..

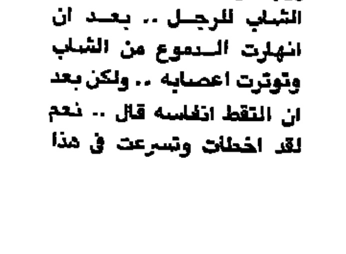
فقال الشاب (بنتك) ؟!..

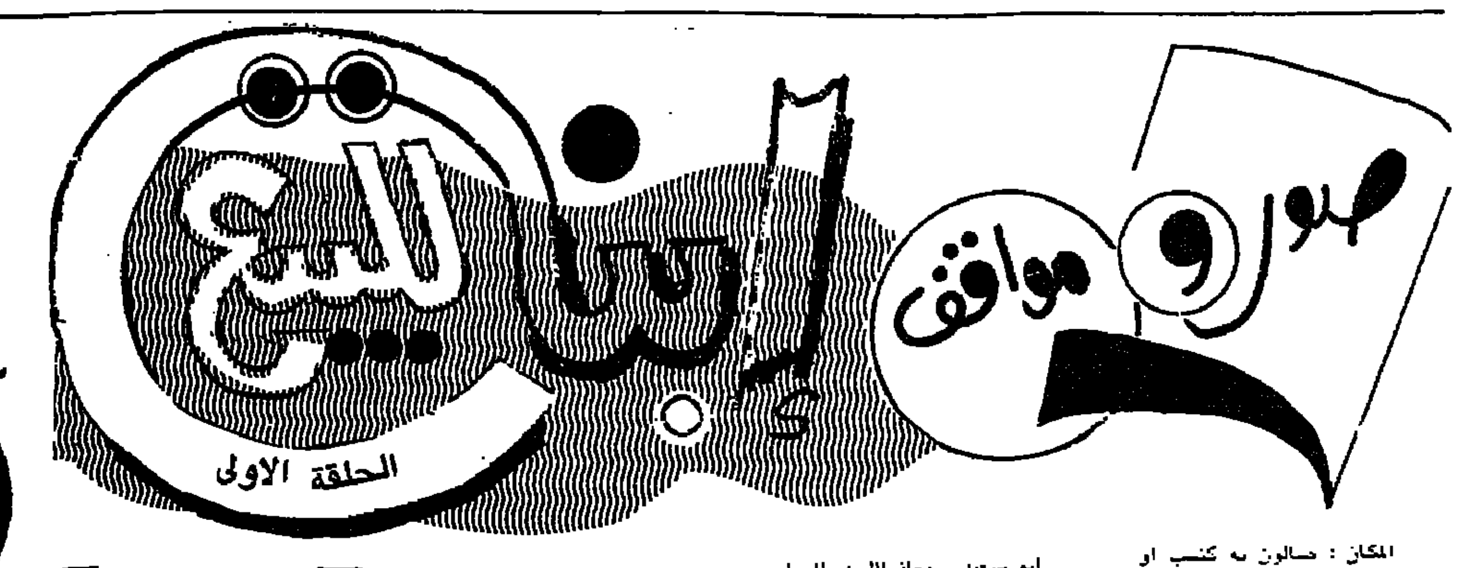
فاخذت الرجل الحيرة والارتباك .. بعدما تعرف على مكانة الشاب الاجتماعية .. وسأله .. هل تعرفت عليها .. قال .. لا .. وهل تحدثت معها .. قال .. لا .. ايضا ثم قال الشاب انني رأيتها بالصدفة وهي تدخل الى منزلك .. مع عائلتك .. فقال له الرجل .. الا تعرف انه ليس لدى بنات .. وان اولادى كلهم ذكور ولم يرزقني الله باى بنت .. وكم كنت اتمنى مصاهرتك ..؟

فقال له الشاب .. اذن فمن هذه الفتاة التي شاهدتها تدخل منزلكم ؟ قال الرجل انها ياولدى قريبة لنا وهي زوجة ولها اولاد .. فتأسف الشاب للرجل .. بعد ان انهارت الدموع من الشاب وتوترت اعصابه .. ولكن بعد ان التقط انفاسه قال .. نعم لقد اخطأت وتسرعت في هذا التصرف بدون مراعاة الموضوعية في اتخاذ هذا القرار ودراسته بعمق ولقد كانت الدوافع العاطفية والخيال اقوى من الواقع الذي كنت بعيدا عنه .. والذي كان لهذا الموقف دوره وتأثيره السيء في نفسي فهل ياترى كما يقول الشاعر احمد شوقي ..

ان الحب من اول نظرة او كما يقال الحب اعمى ولست ادرى هل هذا صحيح .. ام لا . المهم ماأجمل الواقع والصدق فيه من أجل اجمل معانيه والله الموفق ..

اسماعيل الفولى
معهد الامل للبنين – جدة





الحلقة الاولى

المكان : صالون به كنب او كراسي وطاولة في الوسط عليها مزهرية بداخلها زهور . يجلس على الكنب ابو سعيد (والد العروسة) على اليمين ويجلس ابو صالح (والد العريس) وابنه صالح على اليسار .

ابو سعيد : اهلا وسهلا شرفتم

ابو صالح : زادك الله شرفا ياابا سعيد لقد اتينا نخطب ودكم وارجو ان لا تخيب املنا ..

ابو سعيد : معاذ الله ياابا صالح .. انت عزيز وابنك عزيز علينا .. وان شاء الله مايصير الا كل خير ..

ابو صالح : هذا عشمنا فانت نعم الرجل ونحن نتشرف بمصاهرتك . كما وامل ان تكون قد سالت عن ابني وعن اخلاقه ..

ابو سعيد : والله نعم الولد ولدك ياابو صالح . كل من سألناه عنه كان يثني عليه ثناء عاطرا وكبيرا ولم نسمع عنه الا كل خير .. الكل يحمد اخلاقه وامانته واخلاصه . والكل يقول عنه انه شاب متدين . لا يقطع فرضا من فروض الصلاة . وهو محبوب من اصحابه ورؤسائه .. واني اقول لك صراحة . ان هذا النسب يشرفنا ..

والآن ياابا صالح دعنا نتكلم عن المهر والشبكة وخلافه .

ابو صالح : تفضل ياابا سعيد تكلم وان شاء الله لا نختلف ..

ابو سعيد : انت تدرى ياابا صالح ان كل بنت لها متطلباتها في الزواج وابنتي مثل جميع البنات فانا لا اريد ان تكون اقل منهن . وهذا لا يرضيك ..

ابو صالح : معاذ الله ياابو سعيد .. ابنتك في قلوبنا وستصبح بنتنا وزوجة ابننا ونحن نريد ان تكون سعيدة ومستورة في زواجها ..

ابو سعيد : حاشا الله .. انا لم اقصد الا كل خير .. فانت تعلم ان البنات اللواتي تزوجن في مثل سنها كانت اعراسهن تتكلم عنها العائلات وابنتي ليست اقل منهن ..

ابو صالح : ماذا تقصد ياغا سعيد ..

ابو سعيد : اقصد ان اقول ان ليلة الرفاف والمهر والشبكة يجب ان يكونوا في مستوى يليق بمكانة ابنتي حتى لا تصدم بين زميلاتها ..

ابو صالح : لست افهم ماتقصد ياابو سعيد .. طبعا سنعمل لهما عرسا يليق بها وهذا مانسعى ونفكر به .

ابو سعيد : اقصد ان ليلة الزفاف يجب ان تكون في فندق من الفنادق الكبيرة مثل فندق ميريديان او شيراتون كما وان المهر يجب ان لا يقل عن مائة الف ريال نقدا ماعدا الشبكة والمصاغ الذي سيقدم لها ولا تنسى ان تكون عربة المهر من احسن الانواع كما ان جهاز البيت يجب ان يكون في مستوى لائق وفي فيلا محترمة .

طبعا ياابا صالح هذه اشياء انت تعرفها ولكني اردت فقط ان اذكرك بها وانت فهمت ماعني ..

ابو صالح (تتغير لونه ولهجته) لقد فهمت ياابا سعيد .. فهمت طبعا .. هذه الطلبات هي للتعجيز . فقط وليست للزواج .

ابو سعيد .. لا ياابا صالح .. لا .. انت لم تفهم قصدي .. انا ..

يقاطعه ابو صالح بحدة :

ابو صالح : نعم فهمت قصدك .. انت تريد ان تزوج ابنتك بليلة واحدة تتكلم الناس عنها وتنشر في الجرائد وتتباهى بها امام الناس بان عرس ابنتك كلف الشيء الفلاني من المال .. انت تريد لابنتك ان تعيش ليلة واحدة من احلام الف ليلة وليلة .. وتترك الايام والسنوات التالية في زعل ونكد مع زوجها ..

ابو سعيد ماهذا الذي تقوله ياابا صالح ..

ابا صالح : طبعا انت لا تريد لابنتك شابا نشيطا مهذبا متدينا يعرف الله ويخافه .. انت تريد لابنتك شابا متهورا لا يعرف الضمير ولا الرحمة .. فبالله اخبرني من اين يحصل ابني على المال اللازم ليغطي نفقات هذا الزواج هل تريده ان يسرق او ينهب او يستدين حتى يقدم لابنتك هذه المطالب انا لا اقول اننا نريد زواجا في السر ولا نريد ان لا ندفع مهرا ولكن هذا المهر يجب ان يكون معقولا ليتمكن الزوج ان

الشخصيات

- ابو صالح — والد العريس
- ابو سعيد : والد العروسة
- صالح : العريس
- سعاد : العروس
- ام سعيد : والدة العروس
- ابو عبدالله : عم العروس
- سعيد : اخو العروس

بقلم : مها وادى

يعيش مع عروسه حياة كلها حب وامل بدلا من ان يعيش في كابوس الديون ولا يقوى على سدادها .. هل فكرت ياابا سعيد قبل ان تطلب هذه المطالب ان ابني موظف وان راتبه لا يمكن ان يغطي هذه الطلبات انا استدان .. لا يوجد احد عنده عقل يقبل بهذا ..

ابو سعيد : لماذا تصرخ وتحتد هكذا ياابا صالح .. الم تسمع ان ابنة عبدالعزيز وابنة ابو سعود وابنة ابو علي وغيرهن قد تزوجن وكان هذا مهرهن او اكثر ..

ابا صالح : (بتهكم ، نعم سمعت عنهن ولكن بالله اخبرني كم استمر زواجهن ؟ .. ان ابنة عبدالعزيز لم يدم زواجها اكثر من ستة اشهر والآن هي زعلانة تركت بيتها وذهبت لبيت والدها .. اما ابنة ابو سعود فلم يدم زواجها وهي الآن تطلب الطلاق .. اما ابنة ابو علي فانت تعرف ماحصل لها اكثر مما اعرف .. هل الزواج ياابا سعيد سلعة تباع وتشترى ومظاهر كاذبة امام الناس ام ان الزواج بيت سعيد وحب متبادل وعائلة والاولاد ..

ابو سعيد . لا ياابا صالح نعم. ان الزواج حب متبادل وبيت — ولكن على المرء ان يحافظ على المظاهر امام الناس فابنتي ليست اقل من غيرها شأنا ..

ابو صالح : انا لا اقول انها اقل منهن شأنا لا سمح الله ولكن لو رجعت الى الوراء قليلا وافتكرت ايام شبابك وشبابي وكيف تزوجنا هل طلب ابو زوجتك عند خطبتك لابنته هذه المطالب .. كلا بل كانوا يحسنون الاختيار لابنتهن شابا متدينا ذو اخلاق حميدة وامانة .. وماكانوا ينظرون الى المادة ابدا ..

ابو سعيد : لا ياابا صالح .. كلام اول تحول فنحن اليوم في جيل غير جيلنا وجيل اباءنا فالدنيا تتغير ..

ابو صالح : يالله .. الدنيا لا تتغير ياابا سعيد لا تتغير ابدا فمن قديم الازل تشرق الشمس كل يوم صباحا .. وتغيب مساء ويأتي صيف وخريف والشتاء والربيع .. في موعدهم وهناك الهواء والماء والمطر .. لم يتغير شيء .. بل الذي يتغير هو الانسان .. نعم الانسان الذي اصبح حبه للمال اكثر من حبه لحياته .. يحب المظاهر الخداعة ، يجب ان تكون عنده خزائن قارون .. يحسد صاحبه واخيه اذا انعم عليهم الله بالغنى . الم تسمع تلك القصة التي حصلت ايام الرسول صلى الله عليه وسلم عندما جاءه شاب يطلب الزواج من ابنة رجل فقال له الرسول : هل معك مهر تدفعه لها .. قال الشاب لا .. اليس معك درهم يكون مهرا لها .. فاجاب الشاب .. لا .. فقال الرسول : اتحفظ شيء من القرآن الكريم . فاجاب الشاب : نعم احفظ فقال له الرسول : علمها ماتحفظ من القرآن وهذا يكفي ليكون مهرا ..

ابو سعيد : (ضاحكا) كفى كفى .. ياابا صالح .. هل تريد ان ازوج ابنتي لولدك بهذه الطريقة .. ام انك تمزح او انك تهذي ..

ابو صالح : انا لا اعني بما قلته اني اريد ابنتك لولدي بدون مهر .. لا .. لا .. ولكن بالمعقول .. فهناك ماهو اهم مما تتصور هناك بيت جديد سينشأ ومستقبل عليهما ان يتدبرا امره .. واولاد عليهما ان يربيانهم احسن تربية .. فبدلا من ان يصرف المال في مالا حاجة به ..

علينا نحن الاباء ان نهيئ لهما حياة سعيدة ومستقبلا حسنا .. انما ماتطلبه ياابا سعيد هو تبذير .. نعم تبذير .. ويقول الله في كتابه العزيز : (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفورا) صدق الله العظيم ..

ابو سعيد : لقد تماديت كثيرا ياابا صالح . وانا غير مستعد ان اسمع منك اكثر .. هذه طلباتي كي اوافق على زواج ابنتي . والا فانت حر وليس عندي بنات للزواج ..

ابو صالح : كما تشاء ياابا سعيد ولكن عليك ان تعلم ان المال قد اعمى عيون كثيرين من الناس فاصبحوا لا يرون امامهم الا المظاهر الخداعة والكذابة . انظر كم من البنات اللواتي مر عليهن قطار الزواج وبقين في بيوتهن عانسات .. وهناك غيرهن سيصبحن قريبا عانسات مثلهن . وهن لا يقدرن ان يفاتحن اباءهن عن عذابهن وشعورهن بالالم والخيبة والمرارة ، لموقف اباءهن المتزمت لان جشع الاباء وتفكيرهم الخاطئ ابعد فكرة الزواج عن افكار كثير من الشبان حتى البنات لا يتجرأن على مفاتحة اباءهن في هذا الموضوع .. وهن يدفن الامهن في قلوبهن .. ولهذا فانا لا اسمح لابني ان يبدأ حياته الزوجية غارقا في بحر الديون ..

صالح : (يقف ويقول) كفى ياوالدي لقد نطقت والله بالصواب .. فانا لا اقبل ان استدين ولا انت ايضا . ليتسنى لي الزواج ، دع بناتهم في بيوتهم حتى يأتي من يشتريهن منهم فاما ان يكون رجلا قد قارب الستين من عمره وهو يجمع المال الذي يطلبه والدها .. اما انه من ذوي الاملاك .. انهم اليوم يعتبون على الشباب الذين يتزوجون من خارج الديار وينعتوهم باقبح الصفات وهم يطمسون السبب ويتجاهلون الحقيقة .. وكما قال الشاعر :

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة
وان كنت تدرى فالمصيبة اعظم

ان الزواج اليوم مربوط في بورصة السلع والمشتروات لان البنت اصبحت سلعة للبيع مثلها كمثل كيس سكر او ارز او بطاطا ترتفع اسعارها كلما زادت اوربا اسعار سلعها .. ولهذا ياوالدي انا لا اريد ان اشترى سلعة بل اريد ان اتزوج انسانة لها شعور واحساس تشعر معي .. وتشاركني حياتي حلوها ومرها نبني بيتنا لبنة لبنة ودرجة درجة في سعادة وسرور .. والآن هيا بنا ياوالدى ..

ينبع

الهاتف

نعمة أم نقمة

رغم كل ما قدمته التكنولوجيا من خدمات للانسان .. رغم كل ما نشعر به من راحة بسبب الله ثم بسببها برغم كل ذلك كم يزعجني هذا الجهاز المسمى بالتلفون الذي تمخضت عنه الاختراعات والتجارب اتصالات كهربائية وسيل من الالكترونات يشد بعضها بعضا متناهية في الصغر حتى انها لا ترى بالعين المجردة . تضحك على الانسان الذي ميزه الله بالعقل عن سائر المخلوقات تشدد وراءها لانها تحمل موجات انسان اخر ، وماذا تفعل هذه الموجات انها تفعل العجائب تجعل الانسان يرتكب الجرائم والاثام من ابسطها الى اعلاها من مجرد مكالمات هاتفية من مجرد مكالمات هاتفية بسيطة الى مقابلات الى ما بعدها الى الدمار وفساد الاخلاق والانصراف الى ماهو احقر من هذه الالكترونات .. لماذا هذا العداء للانسان حتى انت ايتها الالكترونات اصبحت تعادين الانسان هل اوصلك ابليس علينا وارسلك الينا من احد ابوابه او انك ابناء الشيطان ام هل انت خدعة الانسان الغربي على الانسان العربي .. ما اجملك وما انسك عندما يكون كل واحد منك مفترق من الاخر . وما اوحشك وما افظعك عندما تتجمعين لكي تفرقي بين كل شيء طيب ..

اذا فما دامت هذه الالكترونات البسيطة تتجمع لكي تهلكني فلماذا انا الانسان لا اجمع اخلاقي الطيبة وعاداتي وتقاليدي وتعاليم اسلامي السمح واقف امام هذه المجموعة الهائلة من الالكترونات واهلك كل شيء خبيث ياتي عن طريقها ..

عواطف بشير المغربي

عادات وتقاليد الزواج في السودان

حين اتحدث عن عادات وتقاليد الزواج في السودان فانني اجد نفسي مجبرا على ان يكون كل حديثي منصبا على الاقليم الشمالي بحكم انتمائي اليه ، ولا يفهم من ذلك بان هنالك اختلافا كبيرا من اقليم لاخر وانما هي فوارق طفيفة لا تذكر — هذا اذا استثنينا الاقليم الجنوبي الذي يمتاز بطابعه الخاص في كل شيء ..

ففي شمال السودان وحتى عهد قريب كان الزواج السائد هو زواج ابنة العم ولا رأي اطلاقا للولد او الفتاة — طرفي الزواج — وانما الرأي الاول والاخير لابويهما وليس هنالك اي حق لاي من الولد او الفتاة للمعارضة بل عليهما ان يقبلا بذلك بكل طيب الخاطر ايمانا منهما بان ذلك هو ماينبغي ان يكون حسب التقاليد المتوارثة عن الاجداد .. وكثيرا ماكانت الخطبة تتم والولد والبنت لا يزالان صغيرين في المهد فمنذ الصغر والاسرة كلها تعرف ان « فلانا » سيكون زوجا لفلانة .. حتى وان لم يعلن عن ذلك صراحة الا وانه امر معروف ومفروغ منه ولا يحتاج الى جدال ولا يفهم من تلك عزيزي القارئ بان الفتى او الفتاة يكونان غير راضين عن ذلك الزواج ويتزوجان فقط ارضاء لرغبة والديهما .. بل ان الامر كله يتماشى مع العادات والتقاليد التي تعارف عليها الجميع حيث يتزوجان وكل منهما سعيد بالاخر ويعيشان حياتهما كاحلى ماتكون الحياة ..

الانفتاح والوعي

ولكن مع مرور الايام وبانتشار التعليم ودخول الشباب دور العلم ثم مكاتب العمل في الادارات الحكومية عامة وفي الخرطوم بصفة خاصة اصبح الشاب واعيا بكل شيء وقد انفتح على مجتمع اكبر من مجتمعه الريفي المحدود الذي عاش فيه ايام طفولته والتقى بالجنس الآخر في زمالة التعليم الجامعي او العمل المكتبي .. كل هذه الاشياء اضافة الى الوعي الذي تشاد لدى كل الشباب عن معنى الحياة الزوجية وكيفية اختيار شريكة حياته بنفسه .. ودن تدخل اي احد في ذلك . جعله يقف في وجه والده رافضا ابنة عمه بحجة انها لا تصلح لان تكون زوجة له .. وارجو الا يفهم من ذلك بان هذه المرحلة — اي مرحلة رفض ابنة العم — تم الوصول اليها او المرور فيها من سهولة ويسر فقد عانى الشاب السوداني في سبيل تحقيق هذه الغاية الكثير والكثير حتى رأى الاباء بانه لا فائدة من اجبار اولادهم على شيء يرفضونه وكثيرا ماتسبب هذا الرفض في نشوب الخلاف بين الابن وابيه وانهارت الكثير من الاسر بسبب ذلك وان كنت لا انكر استمراريتها في بعض المجتمعات القبلية في بعض اقاليم السودان ..

موقف الفتاة

قلنا ان الشاب السوداني استطاع ان يقف في وجه ابيه رافضا ابنة عمه او غيرها ممن يختارهن ابوه . مبديا رغبته في من يريدها شريكة لحياته .. الا ان الفتاة السودانية لم تصل الى هذه المرحلة الا مؤخرا حيث ان تعليم البنات لم يعم كل اقاليم السودان الا في الآونة الاخيرة .. وان كانت العادات والتقاليد هي سيدة الموقف دائما ولم تستطع الفتاة السودانية ان تقول رايها صراحة في من تريده شريكا لحياتها الا بعد ان عمم التعليم الجامعي ودخلته الفتاة السودانية من اوسع ابوابه والتقت باخوانها الشباب في الحرم الجامعي وتبادلت معهم الاراء حول مختلف جوانب الحياة بعد ان كان مجرد التعليم لا يقبله اهلنا في الريف لبناتهم وكانوا يرون العيب الكبير في ان تخرج الفتاة من منزل ابيها طلبا للعلم ..

هذا عن الشباب في الريف الذي هو المرتكز الذي اعتمد عليه في كتابه هذه الاسطر اما عن كيفية الاختيار في الحضر واخص هنا العاصمة المثلثة فان الاختيار يتم بين الشاب والفتاة حيث يلتقيان في دور العلم او في مكان العمل او في الاندية الثقافية وغيرها من الاماكن التي يرتادها الشباب والفتيات .. وبعد ان يختار الشاب فتاته بمحض ارادته ودون اي ضغوط فانه يقدمها لاهله الذين يفرحون بها كثيرا ويباركون هذه الخطوة تمهيدا لاستكمال اجراءات الخطبة الرسمية واتمام الزواج ..

عزيزي القارئ حاولت قدر استطاعتي ان اعمل على ضغط ما اريد ..

الحديث عن "عادات وتقاليد الزواج في السودان ولي عودة ان شاء الله الحديث عن كيفية اتمام الخطبة ومراسم الزواج في الريف وفي الحضر ..

عبدالله عباس عبدالرازق

نقاش للقراء

ابحث في المرأة عن الانسان

في لحظات ضعف في حياة الانسان نراه يفقد كل شيء .. حين تتفجر الجراح دفعة واحدة .. وتنزف دماء حارة تحرق صموده وصلابته .. تنيب اوصاله .. حينها ينسى ماكان يؤمن به طوال حياته .. ويصبح فريسة للصيد حتى ولو بأرخص الاثمان ..

وهنا قد تواجه الفريسة شبكة صياد تلمع باجمل الالوان .. فتفرح بالمصيدة وتعتبرها طريق النجاة من لحظات الضعف .. وضماد الجراح المتفجرة في اعماق النفس البريئة ..

فاذا بها تفاجئ بقطعة معدنية صدئة تغلفها الالوان التي تزول بمجرد ماتقع قطرات الندى الصغيرة على سطحها ..

لحظات يأسف لها الانسان .. تلك التي افقدته كبرياءه وصلابته .. وكل ذلك على حساب الخاطر ..

لمجرد البحث عن الشكل واللون .. عن الجسد .. والجسد فقط ..

اجل .. هنا تظهر حقيقة ذلك الانسان .. صاحب المصيدة ذات الالوان الصارخة بالتفاهة والسخف ..

الذي يدور في الفراغ .. ويبحث عن اللا شيء في المراة .. يظن المراة مجرد جسد .. يبحث عنها بمواصفات معينة في الطول والشكل .. مجرد سلعة تباع حسب المواصفات .. ولكل شكل تسعيرة .. كما انت ضعيف ايها الانسان .. تتسكع في الشوارع والازقة .. تلهث من التعب .. لم تحمل الباخرة هذه المرة البضاعة التي تريدها .. انتظر الرحلة القادمة فالتجارة شطارة ..

أهذا ماتريده ياسيدي .. يامن تبحث عن الشكل وتنسى المضمون .. قبل كل شيء اطلب منك تغيير ميزانك الذي تزن به المراة .. ولو انني اخجل ان اقول لك ذلك يامن وصلت لدرجة علمية من العلم والثقافة .. فالمراة روح وحياة .. راس مالها العقل لا العاطفة فقط كما كانت زمان .. حين تطلب المراة اليوم ابحث عن الانسان فيها .. فهي ترفض ان تكون مجرد جسد كما تريدها انت بمجرد ان تمتلكها ..

ترفض ان تكون دمية توضع في متحف العرائس لينظر اليها الملايين ويبدون اعجابهم بهزة راس وبابتسامة تافهة ..

وترفض ان تكون بضاعة تشكل نفسها كما تريد انت او غيرك ..

بل ستكون كما تريد هي .. الفتاة البسيطة في نفسها الغنية بكبريائها وعزة نفسها ..

الانسان ياسيدي الكريم موقف .. بعمله نعرف وزنه لا بشكله ولا بلونه ..

اما هذه القيم والمعايير البدائية فارجو ان تحتفظ بها لنفسك .. وان لا تلصق بالمجتمع شيئا تركه منذ زمن وبقيت انت ايها الانسان الضعيف تجر ذيلك تبحث عن الخيال لانك لا تزال في الخيال الذي صورلك المراة لكن لا تنسى انك تعيش الآن يومك انت ..

لطيفة اسماعيل ابراهيم
ثالثة اجتماع

انني اؤيد الطير المهاجر

لقد اطلعت على رد الاخت بتول العطاس على « الطير المهاجر » حول اقتراحه الذي نشر في العدد رقم ٥٥١٩ من جريدة المدينة في ذات الخمار بعنوان (اريد زوجة ، اريد زوجا) واراد ان يخفف من مشكلة غلاء المهور التي عاني منها المجتمع دون وجود الحلول واراد بفكرته ان نناقش عبر صفحة ذات الخمار ولا يقصد ان تكون الفتاة سلعة يعلن عن بيعها ولقد ذكر الطير المهاجر وطلب من القراء وقال انه سيجد المؤيد والمعارض ايتها الاخت ..

وكان من الاجدى ان تقوم الاخت بتول بتقديم النصح والارشاد لا ان تتهجم عليه بان فكرته مسمومة .. فما هو السم في رايك ايتها الاخت الفاضلة — قال انه سوف يجد المؤيد والمعارض .. وفعلا وجد المعارض حتما الآن .. ولم يجد المؤيد واني اؤيد الطير المهاجر ..

وارجو منه ان يفصح عن اسمه ولماذا هذا اللقب ..

ان في مجتمعنا كثيرا من الشباب والشابات يريدون الزواج ولكن ارتفاع المهور وقف حائلا بينهم فكيف يجد الشاب الزوجة التي تشاركه حياته الزوجية بحلوها ومرها واحب ان الفت نظر الاخت الفاضلة ان سعادة الشيخ الجليل علي الطنطاوي وصلته رسالة من احدى العائلات وطلبت منه ان يعلن عن فتيات يرغبن الزواج وفعلا اعلن عن الفتيات وعن اوصافهن ومستواهن الدراسي واعمارهن ومن يرغب في الزواج فليتصل عليه فيدلهم على اهلهن .. فهل هذا ايتها الاخت تعريض بسلعة في الاسواق او مجرد ديون يعلن عنه ..

سامحك الله على تهجماتك على الطير المهاجر بدلا من تقديم النصح والارشاد له .. انا معك ان مجتمعنا يفخر بعاداته وتقاليده ولكن مااقترحه الطير المهاجر لا يمس عاداتنا وتقاليدنا بسوء وكلنا نفخر بعاداتنا وتقاليدنا ونتمسك بها ..

زيني عبدالرحمن — مكة المكرمة



فلسطين

باشراف : محمد محمود سيبيه

مجلس امناء جامعة النجاح بنابلس

يطالب بتجريد المستوطنين من السلاح

نظرا للظروف العصيبة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي جاءت كنتيجة حتمية لاستمرار الاحتلال . وانطلاقا من ايمان الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة ورفضه للاحتلال وممارساته ونضاله من اجل حقه في تقرير مصيره وحفاظا على ارواح الشعب الفلسطيني ومؤسساته عقد مجلس امناء جامعة النجاح اجتماعا طارئا لتدارس الاوضاع المتردية والتي كان اخرها الاعتداء السافر على حرمة المسجد الاقصى المبارك وما نتج عن ذلك من قتل وجرح الابرياء من المصلين العزل تقرر ما يلي :

١ – ضرورة سحب السلاح من كافة المستوطنين في المناطق المحتلة .
٢ – شجب واستنكار العدوان الاثم على حرمة الاقصى المبارك ..
٣ – تأييد مجلس الامناء المطلق لقرارات الهيئة الاسلامية .
٤ – المطالبة باطلاق سراح كافة الذين اعتقلوا من قبل السلطات في الاحداث الاخيرة .
٥ – شجب الاجراءات غير المشروعة التي اتخذت ضد بعض المجالس البلدية ورؤسائها .
٦ – مطالبة وزير الدفاع الاسرائيلي وضع حد لكافة الممارسات التعسفية والضرب على ايدي الفئات المتطرفة التي تحاول جاهدة وبكافة الوسائل اللاانسانية اقتلاع الفلسطينيين من ارضهم .
٧ – مناشدة العالمين العربي والاسلامي للوقوف وقفة صادقة مع الشعب الفلسطيني في دفاعه العادل عن حقوقه ومؤسساته الدينية ..
٨ – مناشدة الرأي العام العالمي والسكرتير العام للامم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الاختصاص التدخل المباشر لحماية الشعب الفلسطيني ومؤسساته من الاعمال الاجرامية التي ترتكب ضده .

مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية – نابلس

كلمة وداع

يصدور هذا العدد من ملحق فلسطين اكون قد غادرت بمشيئة الله ارض الوطن الحبيب .. الى حيث موقع جديد من الخدمة تحت راية الوطن الحبيب فانا وفي هذه اللحظات التي اسطر فيها كلمات الوداع احزم حقائبي الى موقع جديد اختارتني له الثقة الغالية لسمو وزير الخارجية . اذ ساتشرف بعد ايام لكي اكون احد اعضاء سفارة جلالة مولاي الملك المفدى في العاصمة البريطانية .

وانما لارجو ان يظل بيني وبينكم جسر الحرف والكلمة الذي ساحاول ان يظل ممدودا بيننا انا بمحبتي لكم وانتم بتشجيعكم لي كما نعمل جميعا لتحقيق الهدف السامي الذي نسعى اليه جميعا وهو اسماع صوت الحق والكلمة الشريفة عبر هذا الملحق وصولا الى تحقيق النصر القريب ان شاء الله

واني في هذه العجالة لاتقدم بوافر الشكر والتقدير لجميع اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسئولين والسفراء السعوديين والاجانب وقادة منظمة التحرير الفلسطينية خاصة الاخوة في مكتب فتح بجدة الذين اشادوا بملحق فلسطين وكانوا لي خير عون في تنفيذ الملحق واصداره وموالاة اتصالاتهم بي تليفونيا وشخصيا . اذ كان ذلك الدعم الادبي والمعنوي هو خير حافز لي في المضي بهذا الملحق الحبيب الى حيث هذا المستوى الذي وصل اليه رغم انه في مقتبل العمر .

وانا في هذه اللحظات المؤثرة اجد ان قلمي يتمرد علي ويمنعني من ان اودع قراء ملحق فلسطين ولكنني لا اجد مندوحة عن الوداع بين انني ارجو ان لا يكون الوداع النهائي وسأحاول جهدي ان اظل بقلمي المتواضع عبر كلمة فلسطين وارجو ان اراكم على خير ان شاء الله والى الملتقى من لندن .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد محمود سيبيه

كلمة فلسطين

بقلم : محمد محمود سيبيه

بعد ان اجهد الرئيس الامريكي نفسه واضاع وقته ووقت بلاده الثمين في الكتابة الى « كلب » لم يعد هناك شيء اتفه من هذا العصر الذي نعيش فيه والذي اصبح للكلاب فيه مكانة اكثر من مكانة بعض بني البشر ففي فلسطين تقتال الحياة وتسحق الكرام وتطحن الاداة الامريكية كل ما هو فلسطيني ويعربد كلب الصيد الامريكي « مناحم بيجن في الوطن المغتصب ويزاول نشاط الارهابي تحت سمع وبصر الرئيس ريجان المشغول بالكتابة الى « كلب » .

اي عصر هذا الذي نحن فيه واي دنيا هاذه التي نحن فيها وعلى ظهراي كوكب نعيش الان ؟؟

هل صحيح اننا الان على مشارف القرن الحادي والعشرين عصر المنجزات والحضارة والتقدم والتكنولوجيا وحقوق الانسان ام نحن في العصر الحجري وعصور الغابة حيث الحياة والبقاء للاقوى .

هل نحن في عصر كرامة الانسان – ام تجاوزنا هذا العصر فاصبحنا نفكر في كرامة « الكلاب » ونبعث لها ببطاقات التهنئة وباقات الورود ونتفنن في صياغة العبارات المهذبة والناعمة جدا مثلما فعل الرئيس ريجان والسيدة حرمه .

كنا نتمنى لو اننا وصلنا حضاريا الى هذا العصر وكنا نتمنى لو ان العدل والسلام استتب في كل ارجاء العالم وانه لم يعد هناك انسان مظلوم فوق ظهر الكرة الارضية كنا نتمنى لو ان الولايات المتحدة الامريكية بما لديها من مقدرة على ردع المعتدين وفرض العدل والقانون والنظام على جميع الذين ينتهكون العدل ويدوسون القانون ويعبثون بالامن السلام .. كنا نتمنى ذلك لكي نشارك فيما بعد الرئيس ريجان ونوجه مع رسالة مشتركة الى جميع كلاب العالم بدلا من ان نستقرد نحن بالتعامل اليومي مع الكلب الحقيقي مناحم بيجن .

مصدر دبلوماسي عربي (للمدينة)

التواجد المشبوه لمستشار ميتران للشئون الافريقية

في اسرائيل يكشف الدور المزدوج لفرنسا

□ من سعد مبروك مراسل (المدينة) الخاص

باريس/ بدأ المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة الفرنسية يلاحظون بارتياب الدور الذي لعبته وتلعبه فرنسا في حث الدول الافريقية على اعادة قيام علاقاتها مع الكيان الصهيوني .. وهو الدور الذي باشرته فرنسا منذ القمة الفرنسية الافريقية التي انعقدت في باريس في شهر نوفمبر ١٩٨١ .

واكد مصدر دبلوماسي عربي (للمدينة) انه اذا كان الدور الامريكي في هذا الصدد واضحا منذ البداية فان الدور الفرنسي اصبح يماثله وضوحا .

ويعزى هذا المصدر تاكيده الى التواجد المشبوه (لحيتان) مستشار الرئيس ميتران للشئون الافريقية ضمن الوفد الفرنسي الذي رافقه الى زيارة الكيان الصهيوني .

وجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي رد مراوغا في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اسرائيل على سؤال بيجن بشان الدور الفرنسي في هذا المضمار بقوله : مبدئيا لا شيء مستحيل ولكن المسالة لم يتم التطرف اليها وان التعاون بين فرنسا واسرائيل وافريقيا لا يبدو انها مشكلة كبيرة .

الشكعة يستنكر

اعتقال سكرتير بلدية نابلس

يستنكر بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس واعضاء المجلس البلدي اعتقال سكرتير البلدية حسام يعيش وتوقيفه ١٨ يوما والممارسات اللاانسانية التي تمارسها السلطات العسكرية ضد رؤساء الاقسام والموظفين في البلدية واعداد كبيرة من رجال وسيدات نابلس باحتجازهم حتى ساعات متأخرة من النهار كما يستنكر قيام السلطات بممارسات لا انسانية ضد اصحاب المحلات التجارية في المدينة لاضرابهم الاحتجاجي على هذه الممارسات وكان اخرها الاعتداء الاجرامي الاثيم على المسجد الاقصى المبارك وجماهير شعبنا في الضفة والقطاع مما ادى الى سقوط العشرات من الشهداء والجرحى وتقديم العشرات من الشبان للمحاكمات الفورية وتغريمهم الالاف من الشيكلات علاوة على السجن الفعلي .

ان المجلس البلدي في نابلس اذ يستنكر هذه الممارسات يطالب بالافراج عن سكرتير البلدية وايقاف جميع هذه الممارسات المخالفة لجميع الاعراف والقوانين الدولية .

بسام الشكعة
رئيس بلدية نابلس
واعضاء المجلس البلدي

المؤتمر الشعبي بغزة يؤكد :

رفضه للاحتلال ومساندته للمنظمة

يا جماهير امتنا الصامدة المرابطة على هذه الارض المباركة ان المؤسسات الوطنية وقواعدها العريضة وهي تأتي الى ارض الجامعة الاسلامية لتشارك في هذا المؤتمر الشعبي الطليعي لتعلن مواصلتها للوقوف في مواجهة الاحتلال وكافة ممارساته واجراءاته البشعة التي يرتكبها صباحا ومساء في حق امتنا ومقدساتنا الشريفة ..

باسم شعبنا الصامد الظامئ الى الحرية يعلن المؤتمرون ما يلي :

١ – استنكارهم للعدوان الاثم على المسجد الاقصى وعلى شعبنا في كل الارض الفلسطينية .
٢ – رفض ما جاء في محادثات الخيانة كامب ديفيد وما تمخض عنها من مؤامرة الحكم الذاتي .
٣ – التزام شعبنا في الداخل والخارج بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .
٤ – اننا نعاهد شعبنا بان نظل الدرع الواقي له رغم البغي والاجرام روادا للمسيرة ودعما للصمود .

وان المؤتمرين ليحيون ابناءنا الذين هم امالنا على ارض الجامعة الاسلامية في هذا الوطن .

سلاما لكل شهدائنا الابرار الذين سقطوا على هذه الارض الطاهرة دفاعا عن كرامتنا ومقدساتنا وعقيدتنا ..

تحية لجماهيرنا الفلسطينية الباسلة تحية لكل الصامدين ، تحية لكل المرابطين .

والله اكبر والعزة للاسلام .

التوقيع :
الجامعة الاسلامية بغزة ، نقابة المحامين ، نقابة المهندسين ، الجمعية الاسلامية بالشاطئ بغزة ، بلدية غزة ، نقابة الاطباء ، التجمع الاسلامي بغزة

تعيين محام للدفاع عن غودمان

قال مائير كهانا زعيم حركة (كاخ) اليهودية المتطرفة ان حركته ستعين محاميا للدفاع عن غودمان الذي قام بالاعتداء الاجرامي على الحرم القدسي الشريف .

واضاف يقول انه لا يستطيع الوقوف موقف المتفرج في الوقت الذي يتمزق فيه هذا اليهودي ..

اعتقال مواطن من البيرة رفض فتح متجره

اعتقلت السلطات الاسرائيلية المواطن محمد شاكر فرهود – ٦٥ عاما – بعد ان رفض فتح محله التجاري . وقد اقتيد المواطن الى مقر الحاكم العسكري برام الله وهدد باغلاق محله لمدة طويلة وتقديمه للمحاكمة ..

اضراب المعتقلات الفلسطينيات في سجن الرملة

اعلنت المعتقلات الفلسطينيات في سجن الرملة المركزي في « اسرائيل » اضرابا عن الطعام تضامنا مع الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة واحتجاجا على الاعتداء الاجرامي على حرمة المسجد الاقصى المبارك ..

واكدن تأييدهن لنضال شعبنا في المناطق المحتلة .

استمرار اغلاق ستة محلات بنابلس

لازالت ستة محلات تجارية في مدينة نابلس مغلقة بامر من السلطات العسكرية الاسرائيلية في المدينة وهي :

– صيدلية ياسر اصلان عضو مجلس بلدية نابلس .
– المكتبة الجامعية – وكالة الفجر لصاحبها هاني ابو غضيب .
– مؤسسة سعيد كنعان .
– معرض ديكور عبد الله ابو غضيب .
– محلات غسان الشكعة التجارية .
– شركة الاعلان لصاحبها سعد الشكعة .

صفحات من تاريخ الهجرة اليهودية الى فلسطين

تشكل سنة ١٨٨١ م منعطفا حاسما في التاريخ اليهودي المعاصر . ففي هذه السنة قتل الامبراطور الروسي (الكسندر الثاني) والغيت اثر تلك كل الاجراءات التي كان قد فرضها على الشعب الروسي لصالح اليهود . وبدات انتفاضة شعبية عارمة اجتاحت مختلف مدن وقرى الامبراطور وشاركت فيها جميع فصائل الشعب من ملاك وفلاحين وعمال تحت شعار « اضربوا اليهود » وتوجت هذه الحملة بموجة من الغضب الذي اجتاحت مدينة (بلطا) في اواخر شهر مارس ١٨٨٢ م حيث نهبت الممتلكات التي كان اليهود قد جمعوها على حساب الشعب الروسي في عهد ظهيرهم الامبراطور المقتول وكانت الحكومة الروسية الجديدة قد اعلنت في شهر يناير من نفس السنة على لسان الوزير (لجناتيف) بان « الحدود الغربية مفتوحة في وجه اليهود وان لا احد يمنعهم من الهجرة » وادرك يومها اليهود ان محاولتهم للتغلغل داخل المجتمع الروسي والاندماج فيه لن تتكلل بالنجاح .

وفكرة الاندماج تلك طرحت لاول مرة في فرنسا بعد نجاح الثورة نتيجة لقلق الحكام الفرنسيين الجدد ازاء التنظيمات اليهودية القائمة في فرنسا انذاك وفي شهر ديسمبر سنة ١٨٨٩ م حدد السيد (ستانيسلاس دي كلرمون تونير) مفهوم هذا الاندماج بقوله « يجب ان نبخل بكل شيء على اليهود كدولة ونعطي كل شيء لليهود كافراد فاليهود يجب ان لا يقيموا دولة او كيانا داخل الدولة ولابد من معاملتهم كمواطنين عاديين » .

وفي نفس التاريخ تقريبا طرحت فكرة ادماج اليهود في المجتمع الالماني حيث استطاع اليهود ان ينعموا فترة من الزمن باستقرار نسبي وفي سنة ١٨٨١ م اجتاحت المانيا حملة عنيفة ضد اليهود ورفع ثلاثمائة الف الماني وثيقة الى « بيسمارك » يطالبون فيها بتدخل السلطات لوقف التغلغل اليهودي داخل المجتمع الالماني .

واضطر المفكرون اليهود الذين ما فتئوا يعملون على تبرير الاندماج الى تغيير ارائهم والدعوة الى انشاء كيان يهودي مستقل واصدر ليوبينسكر « كتابه « الانعتاق الذاتي » الذي يقول فيه : « ينظر الاحياء الى اليهودي وكانه ميت وينظر اليه الاهليون وكانه غريب ويحسبه الاغنياء متسولا ويصفه الفقراء بانه مستغل ويظنه الوطنيون عديم الجنسية ويرى فيه الجميع منافسا يجب التخلص منه » .

ويرى « بينسكي » ان الحل الوحيد يكمن في اقامة كيان يهودي يتصوره البعض في الارجنتين او الولايات المتحدة الامريكية ، ولكن الخيار وقع في النهاية على فلسطين . ومع ذلك فان اليهود الذين هاجروا بكثرة من الامبراطورية الروسية لم يتجهوا الى فلسطين وانما توجهوا نحو فرنسا والمانيا وامريكا حيث كانوا يبحثون عن حلول فردية لمشاكلهم . وتحت تاثير الافكار الذي طرحها « بينسكر » تكونت جماعات من الشباب اليهودي في اوائل سنة ١٨٨٢م . تنادي بان المشاكل اليهودية ستظل مطروحة الى ان تقوم دولة يهودية مستقلة على ارض فلسطين . وتكونت في سان بترسبورغ جماعة « عشاق صهيون » وفي « خراخوف » جماعة « بيلو » وكانت هذه الاخيرة اول تنظيم يهودي اقدم على ارسال مجموعة من اليهود نحو فلسطين . فقد غادر الامبراطورية مائة عضو من جماعة « بيلو » متجهين الى فلسطين ولم يبلغها منهم الا ستة عشر نفرا – وكانت هذه هي النواة الاولى للكيان الصهيوني .

وتحت تاثير افكار « بينسكر » ايضا قامت جماعة من المثقفين اليهود سنة ١٨٩٢ م في فينا بانشاء عصبة اطلقوا عليها اسم « قديمة Kqdi,qh » واستعمل لاول مرة مصطلح « صهيونية » بطابعه السياسي المحض . ولكن الصهيونية لم تعرف كعقيدة وايديولوجية الا عندما نشر هرزل كتابه « دولة اليهود » سنة ١٨٩٦ م واذا كان بعض المفكرين اليهود يطالبون بصهيونية ثقافية (احادهاحم) او اشتراكية (بورشوف) او قومية (جابوتنسكي) فهو يريد انشاء دولة يهودية في فلسطين ويرى ان العرب الفلسطينيين ليس لهم الا الاندماج في المجتمع اليهودي ووفق هرزل في مسعاه هذا الى حد ما نتيجة لتنازع القوى العظمى انذاك على النفوذ والسلطة واستعدادها لمد العون لاي حليف يكون عونا لها في هذا الصراع .

عن جريدة « لوموندي » يمانتي

محادثات عرفات – انديرا

الهند تؤكد مجددا تأييدها لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير



نيودلهي (ق . ن ا) اكدت الهند مجددا تاييدها لنضال الشعب الفلسطيني وحقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . وقالت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في مأدبة عشاء اقامتها تكريما للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية اثناء زيارته الرسمية للهند ان الهند تعارض اجراءات القمع التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة والى طرد اسرائيل لرؤساء بلديات الضفة الغربية والاستغلال الاقتصادي الذي تتعرض له الاراضي المحتلة على ايدي السلطات الاسرائيلية .

واكدت رئيسة وزراء الهند في كلمتها انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة دون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. مشدده على تاييد بلادها ودول حركة عدم الانحياز للنضال الذي تخوضه منظمة التحرير الفلسطينية من اجل استعادة هذه الحقوق .

ومن جانبه اكد السيد ياسر عرفات في كلمة القاها خلال المادبة ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ودعمها الدائم للعدوان الاسرائيلي يشكل تهديدا خطيرا للسلام في المنطقة .

ودعا الى تكثيف جهود الدول الغير منحازه من اجل الدفاع عن مصالح شعوب المنطقة وحقهم العادل .

هروب الشباب الاسرائيلي من جنسيته

ذكرت صحيفة هاعولا هاتيه ان الاوساط الدبلوماسية في تل ابيب تتحدث عن تصاعد ظاهرة جديدة : الشباب الاسرائيلي الذي ولد في اسرائيل يسعى الى الحصول على جواز سفر ثان من الدول الاوربية التي كان ينتمي اليها والديهم قبل الهجرة الى اسرائيل ..

رابطة الصحفيين العرب تستنكر ممارسات خنق الصحافة الفلسطينية بالاراضي المحتلة

اصدرت رابطة الصحفيين العرب بالاراضي العربية المحتلة بيانا استنكرت فيه الحملة الاسرائيلية الجديدة ضد الصحف والمجلات الفلسطينية التي اتخذت اشكالا ثلاثة تتعلق بتشديد الرقابة العسكرية واستمرار حرمان الصحفيين الفلسطينيين من حقهم في تغطية الاحداث ومصادرة اعداد الصحف العربية اليومية ومنعها من دخول الضفة والقطاع .

واكد البيان ان هذه الاجراءات تشكل اعتداء على ابسط حقوق الانسان وتهدد مستقبل ووجود الصحف الفلسطينية ..

واعرب البيان عن الامل في ان تدفع هذه الاجراءات للتضامن في مختلف دول العالم ولاستنكار هذه القيود ضد الصحفيين الفلسطينيين

اغلاق محلات تجارية بمخيم الدهيشة

اقدمت السلطات الاسرائيلية على اغلاق عدد من المحلات التجارية في مدخل المخيم بالاوكسجين تعود للمواطنين : ابو يوسف الاقتدى ، مكتب شركة المقاولات العربية ، ومخطية صالح ابراهيم ، مقهى حسن جبريل مناع ، ومطعم محمد جبريل مناع ومطعم حسين الاطرش .

عرفات :

الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه لاسترداد حقوقه

اسلام اباد « ق ن ا » : اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله وكفاحه الشريف من اجل استرداد حقوقه الشرعية المتمثلة في اقامة دولته المستقلة .. وعاصمتها القدس وحقه في تقرير مصيره ..

واوضح السيد عرفات ان الشعب الفلسطيني لا يحارب من اجل الحرب .. ولكنه يحارب ويناضل من اجل ابنائه حتى يضمن لهم العيش في سلام ..

واشار السيد عرفات الذي كان يتحدث في مادبة عشاء اقامها تكريما له الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق بمناسبة زيارته لباكستان الى ان المنطقة العربية والاسلامية تمر بظروف غاية في الصعوبة .. وقال ان السبيل الوحيد للتغلب على ذلك واحلال السلام في المنطقة يكمن في التعاون والجهود المشتركة بين الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز وكل الدول المحبة للسلام والحرية في العالم ..

ودعا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى وقف الحرب العراقية الايرانية من اجل القدس والمسجد الاقصى .. والى ضرورة حل المشاكل بين الدولتين المتحاربتين بالطرق السلمية والتفاهم ..

واكد السيد عرفات ان المشاكل التي يواجهها العالم المعاصر وخاصة انتشار الاسلحة النووية وسباق التسلح وتصعيد النزاعات في العديد من المناطق تتطلب للتغلب عليها تفكيرا اعمق ومعالجة اصوب وجهودا مشتركة مكثفة من جانب الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وكل الدول المحبة للسلام والحرية في العالم ..

واشاد السيد عرفات في كلمته بتاييد باكستان الدائم والقوى للقضية الفلسطينية وقال ان باكستان وقفت الى جانب القضية الفلسطينية منذ عهد مؤسسها الرئيس الراحل محمد على جناح ..

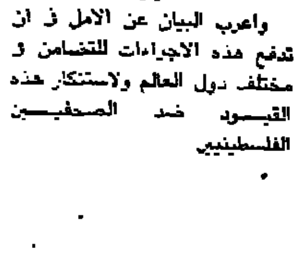
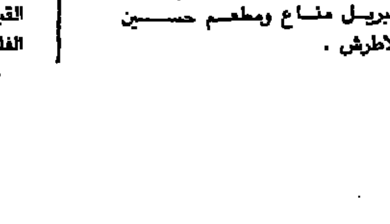
ومن ناحية اخرى دعا الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق الى الوحدة وضم الصفوف والتضامن بين الدول العربية الاسلامية من اجل ضمان امنها وتقدمها وحتى تتبوأ مكانتها اللائقة بين دول العالم ..

وقال الرئيس ضياء الحق في الكلمة التي القاها خلال المادبة ان العالم الاسلامي يتمتع بمكانة ومنزلة كبيرة ولديه من القوة والامكانيات الهائلة المتمثلة في الايدي العاملة والمصادر الطبيعية الغنية مايؤهله لان يكون قوة ذات شان بين القوى الكبرى في العالم ..

تسليم مذكرة لمجلس الأمن احتجاجا ضد قراري زائير وكوستاريكا

الامم المتحدة « و م ع » : اعرب اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي عن اسفهم البالغ لقرار زائير باعادة علاقتها مع اسرائيل وفتح سفارة لها في القدس الشريف وقرار كوستاريكا بنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس المحتلة واعتبروا هذين القرارين انتهاكا سافرا للقرار الامم المتحدة رقم ٤٧٨ واستفزازا وتصرفا غير ودي نحو العالم الاسلامي .

واوضح الاعضاء في بيان اصدروه في الامم المتحدة ان مثل هذه القرارات تشجع اسرائيل على المضي قدما في سياستها العدوانية والتوسعية في الاراضي العربية المحتلة في الوقت الذي يندد فيه المجتمع الدولي بالاجراءات القمعية واللا انسانية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة . ودعا البيان زائير وكوستاريكا الى اعادة النظر في موقفهما تمشيا مع مبادئ العدالة وقرارات الامم المتحدة ومن اجل استمرار التضامن بين زائير وكوستاريكا والعالم الاسلامي . ومن جهة اخرى تقوم منظمة المؤتمر الاسلامي بتسليم مذكرة لمجلس الامن احتجاجا على قرار كوستاريكا بنقل سفارتها الى مدينة القدس المحتلة كما ستسلم مذكرة اخرى تتعلق بقرار زائير باعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وفتح سفارة لها في القدس المحتلة .



ثلاث قصص انسانيـــة

حول حـــــائط .

رفح العربي



وسط أنباء الانتفاضة العارمــة في الاراضي العربية المحتلة ، وفي خضم انباء الانسحاب من سيناء ، وعودة مصر المرتقبة الى الصف العربي ، تظل هناك قصص انسانية تضيع وسط الاحداث الكبيرة رغم اهميتهـا ومدلولاتهـا السياسيـة والاجتماعية ، بعض هذه القصص يضحك الى درجة البكاء ، وبعضها الاخر تراجيدى حزين يدمى القلب والوجدان .. هنا نقدم بعضا من هذه القصص :

عبدالبارى عطوان

القصة الأولى

زوج الاثنتين

تقسيم مدينة رفح العربية على حدود قطاع غزة الاسير مع سيناء مر بسلام ، وتـم تسوية الخـلاف بـين مصر وسلطات الاحتـلال بتقسيـم المدينة ، وخلف هذا التقسيم مأسى انسانيـة ، فاصبحـت بعض العائلات الفلسطينيـة مشطورة الى شطرين .

شطر تابع للادارة المصرية في سيناء ، وشطر اخر واقع تحت الاحتلال . ويفصل بين الشطرين اسلاك شائكة ونقاط حدود ، وجنـود مدججـين بالسـلاح ، ونقـاط جوازات وتفتيش ، ومعاملات رسميـة ليس لهـا اول من اخـر ، باختصار انه خط رفيع من الاسلاك الشائكة يفصل بين الحرية والاستعمار ..

مواطن عربي في مدينة غزة هاشم مشكلتـه من النـوع المضحك الباكي ، ويقول في رسالة بعث بها الى احـدى صحف الارض المحتلة واصفا مشكلته « انه رجل متزوج من امراتين . احداهمـا كانـت تسكن في مدينة رفح .. اما الثانية فتقيم في مدينة غزة ..

قبل تقسيم مدينة رفح لم يكن يواجه اى صعوبـة في المساواة بـين الزوجتـين في المعاشرة فقد كان يذهب كل اسبوع الى ام اولاده في مدينة رفح ويقيم عندها ثلاثة ايام ، وبعدها يعود الى مدينة غزة ليبيت عند زوجته الثانية نفس القدر .

المشكلة الان تعقدت بعد التقسيم ، فزوجته الأولى وام بناته الاربع التى تقيم في مدينة رفح ، اصبحت تحت الادارة المصرية ، واصبح ذهابه اليها يحتاج الى تصريح من الحاكم العسكرى يستغرق خروجـه اياما وربما اسابيع ، وحتى بعد صدور هذا التصريح الذى يحتـــاج الى تدقيـــق من المخابرات على الجانبين فانه لايستطيع ان يقيم هناك لان فرص العمل غير متوفرة وغير متاحة ، ثم انه لا يستطيع ان يغيب عن زوجته الاخرى .

يقـول المواطـن : تقسيـم الحدود عرفنـاه ، والبيـوت كذلك .. امـا عن تقسيـم الزوجات فهذا مالم يصدقـه عقل .. انه محتار .. اصبحت له زوجـــة الان في مصر .. واخرى تحـت الاحتـلال .. كيف يتصرف الإن ؟ !

قد يسأل سائل : ولماذا لم يقتنع هذا المواطـن بزوجـة واحدة من الاساس ؟ ! ولماذا لم ينقل زوجته من رفح الى غزة مثلا ؟ !

الاجابة على السؤال الأول خصوصيـة ليس من حقنـا الخوض فيها ، فلكل انسان ظروفه وتبريراته الخاصة ، ثم ان الديـن الاسلامـى يحلل هذا .. وانجاب الاطفال بكثرة يظـل نوعاً من المقاومـة .. خصوصا في ظروف التهجير ومضايقة المواطنين من قبـل سلطات الاحتلال لدفعهم الى مغـادرة الارض .. لأنهـم يريدون . ارضا بلا سكان ، ثم ان الاحصاءات الاخـيرة الصادرة عن اسرائيل نفسها تقول ان نسبـة الخصوبـة والانجاب عنـد عرب الارض المحتلة تعتبر اعلى نسبـة في العالم ، وان عرب فلسطـين يتضاعفون كل عشر سنوات . بينما يتضاعف عدد اليهود كل ثلاثين عاما ..

اما السؤال الثاني وهـو عدم الجمع بين الزوجيتن تحت سقف مدينة واحدة ، ان لم يكن تحت سقف واحد ، فهذه مسألة تحتاج الى الطيب الذكر جونار يارنج الوسيط الدولى ، او السيـئ الـذكر هنـرى كيسنجر للفصل بين القوات هذا التقسير من عندنا .. اما المواطن المذكور فيقول : انه حاول الانتقال بتلك الزوجة الى مدينة غزة .. غير ان المشاكل العائلية والداخلية في البيت ، حالـت دون ذلك .. وجـاء الوضع الجديد اى التقسيم ليعقد المشكلة اكثر ، ويضعه امام لغز لم يعد بقادر على حله .. !

هذه هى مأساة شعبنـا تحت الاحتلال والقصة ليست بحاجة الى تعليق ! !

المراهقة الحاملـة

القصة الثانية

قارئة عربية من مدينـة قلنديا من النوع الحالم الذى يميـل الى الكتابـة الرومانسية .. ويبدو انها في سن المراهقـة .. القارئـة المذكورة بعثت برسالـة الى صحيفة الفجر التى تصدر في القدس المحتلـة ، الى ركن مشـاكل القـراء ومساهماتهم ..

القارئة العزيزة فيما يبدو اسهبت في وصف الليل .. وزحفه وما يثيره من اشجان وهمـوم وعواطـف .. ومخاوف .. محرر الباب المذكور في الصحيفة صادر احلام الفتـاة .. وقال للفتاة بعد ان نشر سطرا واحدا فقط من رسالتها :

« نحن يا اخت سحر اذ نعتذر عن نشر مثل هذه الخاطرة .. لانها لا تتناسب وموضوع الصفحة ، نشجعك على الكتابة في قضايا اكثر « فاعلية » و « جدية » :

ما اراد المحرر قوله بصـورة اخرى .. انه لا مكان هنـا ، في الارض المحتلة ، لدلع البنـات ، فالحلم هنا ترف .. والعواطـف كلها – يجب ان تذهب للوطن .. ووصف الليل كلام فارغ .. فالليل الحقيقى هو ليـل الاحتـلال .. والتغزل يجب ان ينصب حول الحجارة والمقاومة ومآذن الاقصى الاسير .

اننا نجد العذر للمحرر .. ولا نلقى عليه باللوم في مصادرة احلام فتاة مراهقة .. وانما نلقى باللوم على المحتل الذى صادر احـلام شعب بكاملـه في الاستقـلال .. والسلام .. ومعذرة يا اختنا في مدينة قلندية .. فلك منا « بيان » تضامـن عاطفـى وانسانـــى ، ووجدانى ، وما اطـول ليلك .. وليل الاحتلال معا » !!

والطفل الضال !!

القصة الثالثة

القصة الثالثة ايضا من مدينة رفح « برلين العرب » وهـى ايضـا .. متعلقـــة بظروف التقسيـم ، الطفـل البالـــغ من العمـــر عشر سنـوات ، اخذتـه غمـرة الاحتفالات في الجانب الاخر من المدينة ، فقرر ان يشارك فيهـا ، مدفوعـا بغريزتـه الفطرية الى نور الحرية ، وفي غمـــرة نشـــوة الطفـــل بالاحتفالات ومشاهدة اعلام فلسطين ومصر تتعانق نسى واقعه

(ونسى نفسه ، وعندما افـاق من نشوته ، وجد نفسه في بلـد اخر ، وتحت ادارة اخرى ، وبلا هوية ، وعندما حاول ان يعود الى حيث اتى ، وجد الاسلاك الشائكة تمد له لسانها ونظام حظر التجول في مدينة رفح الفلسطينية الواقعة تحـت الاحتـلال يهـدده بالموت والرصاص الحى اذا هو ما اقترب وحاول المغامرة .

الطفل حتى هذه اللحظة يقف خلف الاسلاك الشائكة في انتظار ان يثبت اهله في الجانب الاخر من حائط رفـح انـه ابنهـم ، وان يحصلوا على تصريح من الحاكم العسكرى الصهيونى بالسماح له بالعودة الى المعتقل الابـدى في مخيم للاجئين بمدينة رفح ..

بالمناسبة اهل كاتـب هذه السطور يقيمون في رفح وجزء من العائلـة يقيـــم الان .. تحـــت الاحتلال ، وجـزء اخـر يقيـــم تحـــت الادارة المصرية بعد التقسيـم ، ولا اعـرف بالضبـط .. حتـــى كتابـــة هذه السطور .. ايهما يقيم في ايهما .. لنا ولهم ولكم الصبر والسلوان .



سنتان من « التطبيـــع » بين مصر واسرائيل :

التطبيع على الورق كان سهلاً

اما في الواقع

مرت الان سنتان على تطبيع العلاقات بـين مصر واسرائيل . كيف تقبلت مصر ، وهـى في خضـم من المشكلات الاقتصادية – هذا التطبيع . وما مدى نجاحه ؟ بالمقابل ، ماذا كان الاسرائيليون ينتظرون من التطبيع وماذا جنوا منه ؟

تساؤلات يحاول التحليل التالى ، الذى اقتبسنـاه للقراء عن صحيفة « لوموند ديبلوماتيك » الفرنسية . الاجابة عنها . مع ملاحظة ان هذا التحليل لا يتعرض للمضاعفات السياسية لعملية التطبيع ، وهكذا يبقى الباب مفتوحا للاستنتاج :

المستفيـــد من التطبيـــع :

في مخيلة كامب ديفيد ، يمثـل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل اهم مردود بالنسبة للاسرائيليـين مقابـل انسحابهـم من سينـاء . والمقروض ، دائما حسـب مخيلـة كامب ديفيد ان تستمر عملية التطبيع هذه حتى الى ما بعـد الخـامس والعشرين من ابريل نيسان ١٩٨٢ .

اما النتائج التى يمكن احصاؤهـا الان وبعد عامين على ابحار قافلة التطبيع في المجالات الدبلوماسيـة والاقتصادية والثقافية ، فتنحصر في هذه : وهى ان عملية التطبيع برمتها لم تلق اى حماس يذكر في الاوساط الرسمية ولا الشعبية في مصر . وهذا العنصر اعطى للاسرائيليين دليـلا اخر يجعل شكوكهم حول تصرفات القادة المصريين بعد الانسحاب من سيناء تكتسب اكثر شرعية .

بالنسبة لاسرائيل تمثـل اقامـة علاقات « عادية » مع مصر اهـم عنصر في عملية ما سمى بالسلام هذه العلاقات هى بمثابة ورقة الاعتراف العربية الاولى باسرائيـل ، والتـى كانت تفتقدها اسرائيل في القـرار (٢٤٢) لمجلس الامن هذا القرار هو الذى جرى حوله التصويت وقبلته مصر سنة ١٩٦٧ والاردن ثم لبنان وسوريا . فهذا القرار يعترف بالامر الواقع الاسرائيلى ولكن لا ينص على وجوب قيام علاقات بـين الدولـة اليهودية واى دولة عربية اخـرى كذلك فان اسرائيل ، باقامة علاقات مع مصر وهى اكبر دولة عربية تكون قد خرجت من وضعها على انهـا « مصران اعور غريى » في منطقة الشرق الاوسط ، فهذه العلاقات مع مصر ستمكنها شيئـا فشيئـا من الخروج من عزلتها وذلك بتمـكين سكانها من الخروج الى البلـدان المجاورة ، ولتمكين اقتصادهـا من الانتعاش بالتصديـر الى البلـدان القريبة .

اما مصر فقد كان عليها ان تعيد النظر كلية في اختياراتها السابقـة بالتخلى عن منطق التضامن العربى الذى اوجدته ودافعت عنه بدمـاء ابنائها منذ الاعلان عن اقامة « دولة اسرائيـل » عام ١٩٤٨ . تمـــت العلاقات مع اسرائيل وكلفت مصر متاعب داخلية جمة الى جانب عداوة البلدان العربية التى كانت والى ذلك الحين على علاقات مثالية معها .

بالمقابل كان على « السلام » ان يأتى معه « الرخاء » الاقتصادى ، الذى كان السادات يلوح به دوما للضغط على شعبه من اجل قبول مهادنـة الاسرائيليـين . وفي نظـر الـرئيس السابـق كان الرخـــاء الاقتصادى سيدخل الى مصر من باب تخفيف الموازنة الدفاعية . ولـكن خلال الثلاث سنوات الاخـيرة اى خلال عملية السلام لوحظ بالعـين المجردة ان ميزانية الدفاع تزايدت بدلا من ان تنخفض .

اما التكامل الاقتصادى بين مصر واسرائيل فقد كان الاغنية المفضلة التى يرددها صانعو السلام وخاصة الامريكيون منهم . وبهذا المنطـق تكلم النائب الامريـكى المتعصـب للصهيونية يوما قال : « ان اقتصاد البلديـن على درجـة كبـــيرة من التكامل ، فرغبة اسرائيل في ولوج اسواق الشرق الاوسط لا تعادلها الا حاجـــة مصر الى التكنولوجيـــا الاسرائيليـة ، خاصـة في مجـال الزراعة والـرى ، امـا الولايـات المتحدة من جانبها فانها حريصة على هذا التكامل الاقتصادى الذى تمرره عبر مساعداتها الاقتصادية لمصر . فمعظم موازنة واشغال وكالة التنمية الدوليـة في مصر تذهـب لفائـدة الزراعة ، هذا المجال الـذى ترى الولايات المتحـدة ان من واجـب اسرائيل ان تحل محلها فيه وقد جاء هذا الراى صراحة على لسان وزير الزراعة الامريكى الذى صرح قائلا : « ان تطور الزراعة المصرية يجرى على محاور ثلاثة : الاول مصرى – امريكى – الثاني مصرى امريكى اسرائيلى ، والثالث اسرائيلى عربى بصفة عامة » .

وتعقـد جامعـة سان دييجـــو الامريكية التى تشرف على تنفيـذ مخطط وكالة التنمية في مصر ، دوريا اجتماعات وملتقيات ثلاثية الغرض منها بحث المواضيع التى يمكن ان تسفر عن تعاون مصرى اسرائيلى مثل موضوع النهوض بالمناطق القاحلة .

ممثلـو الشركات الاجنبيـة في مصر .

وقد شكلت اخيرا لجنة سميت « لجنة التنمية الدولية » . ومـن مهامهـا حسب قانونها الاساسى « ان تشير وتقيم وتوجد التمويل لمشاريع محتملة للبحث والتنمية في كل من البلدان الثلاثـة – مصر – اسرائيـــل – والولايـات المتحـدة . وفي مجـال الزراعة ، هناك العديد من الخبراء الامريكيين العاملين في منطقة النيل الخصبة يتوجهون دوريا الى اسرائيل لالقاء محاضرات حول الزراعة في مصر وامكانياتهـا ، في الجامعـات الاسرائيلية .

كذلك فان جامعـــة القاهـــرة الامريكية صارت تتحرك كثيرا هذه الايام لان اساتذتها الذين يترددون على اسرائيل يمكنهم ان يقوموا بالقاء محاضرات هناك .

وكانت اول خطـوة عمليـة في التطبيع بين مصر واسرائيل تتمثل في فتح سفارتين لكلا البلدين في البلد الاخـر وذلك بتاريـخ السـادس والعشرين من فبراير ١٩٨٠ . وكان على الدبلوماسيين ان يلعبوا دورا حاسما . الشيء الذى تسبب في الكثير من التعقيدات في القاهرة . فخلال مراحل مخاض عملية السلام دفعت القاهرة الثمن باستقالـة وزيريـن للخارجية : السيد اسماعيل فهمى واضع الجزء الثاني من اتفاقيات الجلاء عن سيناء ، والذى استقال قبل سفر الرئيس انور السـادات لاسرائيل والسيد ابراهيم كامل خلفه الذى استقال قبـل التوقيـع على معاهدة الصلح في كامب ديفيد .

في المجال الاقتصـادى ، اخـذ التطبيع في البداية وجها بروتوكوليا بحتا والى اليوم لا يزال يخضع الى قوانين مشددة ، واهم عنصر هنا هو اجبار مصر على اغراق اسرائيل بنفط جنـوب سينـاء بعـد الانسحـاب الاسرائيلى منه .

وقد كانت هذه المبادلات خاضعة في البداية الى كثير من القوانين الفنية والبيروقراطية دفع البعض منها منذ مدة . وبعد مدة من الرفض صادق مجلس الشعب المصرى في نهاية شهر مارس اتفاق تعاون تجارى وجوى كان قد وقع التوقيع عليه في صائفة ١٩٨٠ . قبل ذلك لم تكن البضاعات تتبادل الا عبر البر في منطقة « سيناء الجديدة » حيث تحول السلع على عربات مصرية . ومنذ مدة فتحـت شركة « زيم » الاسرائيلية خطا بحريا اسبوعيا منتظما بين ميناء « اشدد » الاسرائيلى وميـنـاء الاسكندريـة المصرى . كما وقع فتح محل جديد للجمارك في سيناء واصبح قائـدو العربـات الثقيلـة الاسرائيليـون يتمتعون بتأشيرة لدخـول التـراب المصرى تخول لهم الدخول الى مصر خمس مرات خلال شهرين ، كذلك فان توقيع اتفاق التعاون التجارى خول للاسرائيليين التبادل التجارى مع القطاع العام المصرى والذى يمثل ٨٥٪ من مجمل الحركة التجارية في مصر . وليس هناك من شك في ان هذه التسهيلات من شانها ان تزيد في حجم المبادلات وخاصة الصادرات الاسرائيلية لمصر ، لان المصريين لا يظهـرون اى حمـاس لتصديـر بضاعتهم نحو اسرائيل

المجالان الهامان في هذا التطبيع هما الزراعة والسياحة فقد وقـع تبادل الزيارات على مستوى الوزراء والمسؤولين الكبار بين مصر واسرائيل ولكن الملاحظ ان الوفود الاسرائيلية كانت الاكثر . وبالنسبة للسياحة ، ليس ما يشغـل الاسرائيليـين هو تسهيل سفر اليهود السياح الى مصر بل المهم بالنسبة لهم هو الاستحواذ على اقصى عدد ممكن من السواح الغربيين ومن شتى انحاء العالـم الذين يتوافدون على مصر بالملايين لمشاهدة معالمها الحضارية التى لا تكلف الحكومة المصرية اية مصاريف من اجل الدعاية من ذلك المعالـم الفرعونية على ضفاف النيل ومختلف المعالم العربية الاسلامية .

والى حد اعداد هذا التقرير لا تزال وزارة السياحة المصرية تتلقى سيلا عارما من المطالب التى توجهها وكالات الاسفار الامريكيـة طالبـة ادماج « اسرائيل » ضمن الرحلات السياحية الى مصر . والى حد الان اجاب ٣٢ مدير وكالة اسفار مصرى فقط بالايجـاب على هذه المطالـب وهكذا فان هؤلاء الخواص يشاركون في ترويج التجارة بين مصر واسرائيل ببيع تذاكر « السفر والاقامـة في اسرائيل .

وفي بداية سنة ١٩٨٠ احتفلت شركة طيران « العال » الاسرائيلية بفتح مكتب لها في القاهرة في الدور الثاني من عمارة تقع في حى الزمالك الراقـى وبـدون اى يافطـة على المدخل .

وبجانب السياحة هناك ايضـا الزراعة التى كما قلنا تمثل حجر الاسـاس في التطبيـع في اذهـان الاسرائيليين .

ومقابل استغلالهم لمصر يعتـزم الاسرائيليـون استغـلال مركزهـم كدولة ذات امتيـازات في السـوق الاوروبية المشتركة للقيام بتوزيـع المنتوجات الزراعية « المصرية » في دول السـوق شريطـة ان تطابـق الحاجيات الاوروبية !!!

والى حد الان لا تزال العلاقات الاقتصادية تتحرك فقط في الدوائر الرسمية بـين البلديـن وذلك لان التعاون على المستوى الشعبـى لم يستسغه الشعـب المصرى الى حد الان . فحتى بعض رؤوس الاموال التى تتمنى ان تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل تعرف تماما ان هذا العمل سيمنعها حتميا من التعامل مع البلدان العربيـة وخاصـة بلـدان مجلس التعـاون الخليجـي التـى ترفض بشدة اى تعامل مع دولـة اسرائيل التى تعتـدى يوميـا على الفلسطينيين داخل وخارج الاراضى المحتلة . وفي الواقع فان عددا ضئيلا جدا من المصريين ابدوا اهتماما بفتح مشروعات تجارية مع اسرائيل .

هذا اذا استثنينا اصحاب وكالات الاسفـار المتعاملـين مع الشركات الغربية والتى ترتبـط مصالحهـم العضوية بها بجانب هؤلاء هنـاك جماعة « الراسماليين الجدد » الذين افرزتهم سياسة « الانفتاح » والذين ليسوا مقاولين بل وسطاء او ممثلين لشركات اجنبية او موردين وقليلون جدا اولئـك الذيـن يجاهـــرون بنشاطاتهم التجارية مع اسرائيل ، ومنهم صالح نبهـان ممثـل شركة « العال » للطيران الاسرائيليـة في مصر ، ومحمد عبد الوهاب ممثل الشركات الاسرائيلية لصنع الالات الزراعية في معرض القاهرة الدولى . وفي اغلب الاحيان يتصرف موردو البضاعة الاسرائيلية من شوكولاته وخمر واحذية رياضية بحذر وبسرية تامة . ومنهم من يعمد الى تغيـير تأشيرة البيع ومصدر البضاعة قبل عرضها للبيع .

اما الثقافة فليست كالديبلوماسية او الاقتصادية ، فهى لا تخضــع للاطار المؤسساتى الرسمى ، وهنا نجد ان تردد المثقفين المصريين تجاه « التطبيع الثقافي » مع اليهـود لا يحتاج الى الاشارة اليه . وذهـب الرفض الى حد تكوين « لجنة الدفاع عن التراث المصرى » التى مهمتها الاولى احباط اى تعاون ثقافي مع اسرائيل . ومنذ مدة رفض اساتذة مصريون حضور حفل استقبال اقيم في جامعة القاهرة لايغال يادين ، وهو نائـب رئيس الـوزراء الاسرائيلى السابق ، الذى اتى في زيارة بصـفته استاذا جامعيا . وقد قابلت الاوساط السينمائيـة المصريـة والصحافـة مشـاركة اسرائيـل في المهرجـان السينمائى بالقاهرة ببرود شديد ، هذا الى جانب الصدامات العنيفة التى وقعت احتجاجا على مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب الدولى بالقاهرة سنة ١٩٨١ .

ومن ناحية اخرى صرح السيد عبد الحميد رضوان خلال زيارة قام بها لاسرائيل « ان التطبيع سهل على الورق ، ولكنه ليس كذلك على ارض الواقع » .

الارهـــاب الصهيـــونـــى فى الضـــفـــة وغـــــزة .

مجلة اسرائيلية تكشف

حصاد الأسبوع

١٥ قتيلا ٢٣٨ جريح

٧ مفقـــودين

وجثـــث ممـــزقة

نعرض هنا تحقيقا نشرته مجلة « هاعولام هازيه » الاسرائيلية بصور حقيقة المخطط الارهابى الصهيونى الذى تنفذه المؤسسة العسكرية الحاكمة فى اسرائيل لفرض الامر الواقع على عرب الأرض المحتلة واجبارهم على الفرار من جحيم الممارسات الوحشية الصهيونيـة او التسليم بعمليات الاستيطان وتهويد الأرض العربية .

وفيما يلى ترجمة امينة لتحقيق المجلة مدعوما بالصور :

توقفت سيارتان عسكريتان امام المدرسة الثانوية فى حلحول وقفز منهما الجنود واقتحموا باب المدرسة ، ويـدأ القائد باطلاق الرصاص على مجموعات التلاميذ الذين تجمهروا فى الفناء وبعد ذلك تبعه جنوده فى اطلاق الرصاص وعلى الفور سقط الطالب جمال موسى شلالده ١٨ عاما من ابناء قرية سعيد المجاورة لحلحول وصرخ الطالب عيسى عقيل ١٧ عاما والطالب جمال ابو ديا ١٦ عاما ..

وقع هذا الحدث يوم الخميس الاول من الشهر الحالى وقبل ذلك قام طلاب المدرسة بالقاء الحجارة من طريق جانبى مجاور للمدرسة وعندما وصلت السيارات العسكرية الصهيونية فى التلاميذ الى داخل المدرسة فتبعهم الجنود وأطلقوا الرصاص على كل من بالفناء كعملية للتلاميذ العزل وقد أدت عمليات العقوبة المماثلة التى وقعت فى الاراضى المحتلة خلال الاسبوعين الاولين من الشهر الحالى الى سقوط ١٥ شهيدا عربيا وجرح ٢٣٨ منهم ١٦٢ شخصا جرحوا من رصاص الجنود الاسرائيليين ..

وفيما يلى تقرير مفصل عن المصابين فى الاراضى المحتلة :

١ – الشهيد ، عبد الرحيم غردات ١٨ عاما من قرية سعير قتلته رصاصة صهيونية استقرت بين ضلوعه وقد استشهد فى قرية اثناء المظاهرة التى قام بها الأهالى لدى انتشار نبأ استشهاد الشاب العربى شلالده فى مدرسة حلحول الذى استشهدت شقيقته منذ عامين فى ظروف مماثلة ..

٢ – الشهيد حسن عبد الفتاح حسين ١٨ عاما من ابناء مخيم اللاجئين وميشة المجاور لبيت لحم استشهد يوم الخميس الاول من هذا الشهر وكان قد اصيب يوم ١٢ ابريل بطلقة اخترقت جنبه واستقرت فى بطنه اثناء مظاهرة نظمها أهالى المخيم احتجاجا على الاعتداء على المسجد الاقصى ، وقام الاهالى آنذاك بالقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية التى تسير فى الطريق الذى يربط بين بيت لحم والخليل ، وقد تم نقل حسين الى مستشفى بيت جالة ونظرا لخطورة حاله نقل الى مستشفى شعارى صيدى بالقدس حيث استشهد بعد اسبوعين ، كذلك اصاب رصاص الجنود الاسرائيليين ٩ أشخاص اخرين بينهم الطفلة سناء محمود عبد الكريم ، ٥ سنوات التى اجريت لها عملية خياطة كما أصيبت ابنة عمتها الشابة حياة عبد الكريم ١٧ عاما ..

وجدير بالذكر ان والد الشهيد ، عبد الفتاح حسين ابو صالح يبلغ من العمر ٧٥ عاما ويعيش فى المخيم منذ ان طرده الصهاينة من قريته عام ١٩٤٨ وقد استشهد اثنان من ابنائه الاربعة اثناء حوادث سبتمبر الاسود عام ١٩٧٠ واخيرا قتل الجنود الاسرائيليون ابنه الثالث وقد عقب على ذلك بقوله : حتى لو ان لى عشرة ابناء فأنا مستعد لتقديمهم جميعا شهداء وانا معهم من اجل عودة اللاجئين الى اراضيهم ..

وعندما شاع نبأ استشهاد الشاب حسين تجددت المظاهرات فى مخيم



الدهيشة وعاودت القوات الاسرائيلية اطلاق الرصاص وتفريق المظاهرات وقد لجأ عدد من المتظاهرين الى مسجد المخيم فتبعهم الجنود واقتحموا المسجد وألقوا كتب القرآن على الارض وأطاحوا بالاثاث ودنسوا المكان وما يزال الحصار مفروضا على المخيم ويرابط الجنود فوق اسطح المنازل ..

الشهيد اسماعيل ابو دلال ١٨ عاما من خان يونس للشهيد سليمان عبد الله حلاس ١٦ من غزة ، استشهد اثناء موجة المظاهرات التى عمت القطاع يوم ١٦ ابريل والتى جرح خلالها ١٥ شخصا فى مختلف مدن القطاع ..

فى صبيحة ١٧ ابريل عثر على جثة ممزقة عند مشارف مدينة نابلس وقد تبين ان صاحب الجثة هو شاب عربى واتجهت اصابع الاتهام الى المستوطنين اليهود ..

الشهيد راشد ابو عليه ، ٦٠ عاما من مخيم الدهشية وقد كان عمدة المخيم فيما مضى وعزلته الادارة العسكرية الاسرائيلية وقد توفى بسبب المرض والوهن الذى أصابه اثناء إعتقاله ..

ان اصابته رصاصة صهيونية اثناء مظاهرة فى المدينة ، وكان الجنود يطلقون النار على المظاهرة دون تمييز فأصابوا الطفل فايز على البالغ من العمر ٥ سنوات والطفل محمد محمود البشيطى ٦ سنوات والطفل محمد جميل حتوناه ٨ سنوات الذى

اصيب فى ساقيه كما اصيب خمسه شباب اخرون فى سيقانهم ..

الشهيد عمر عيسى القطب ٥٥ عاما من رأس الصاموذ بالقدس الشرقية . وقد استشهد بين يدى رجال حرس الحدود الاسرائيليين الذين داهموا بيته وضربوه واعتقلوا ابنته بتهمة القاء الحجارة وقد كان القطب رئيسا للجنة المحافظة على اراضى الاهالى العرب المجاورة لجبانة يهودية والتى تعتزم السلطات الاسرائيلية مصادرة أراضى العرب بفرض توسيع هذه الجبانة ..

الشهيد سهيل رابان ٧ سنوات ، من غزة استشهد يوم ١٣ ابريل بعد

الشهيد عماد بكر ، ٢٣ عاما من قرية كليل المجاورة لنابلس تم العثور على جثته يوم ١٣ ابريل بالقرب من معسكر للجيش الاسرائيلى فى دير شرف الواقعة بين نابلس وطولكرم ..

الشهيد جهاد ابراهيم بدر ٢٠ عاما ، الشهيد صلاح اليمنى اصابهما رصاص الجنود الاسرائيليين اثناء تصديهم للمظاهرات الغاضبة يوم الاعتداء على المسجد الاقصى ..

جواهر عزت الافندى ، ١٨ عاما من مخيم الدهيشة ترقد الان فى مستشفى المقاصد بالقدس الشرقية نتيجة اصابتها برصاصة فى الفم استقرت فى اللثة اثناء مظاهرات فى بيت لحم ..

جمال عزمى الهشلمون ١٤ عاما من رأس العمود يرقد حاليا فى المستشفى لاصابته بثلاث رصاصات فى ساقه اليسرى ورصاصة فى ساقه اليمنى وقد أصيب فى القدس يوم الاعتداء على المسجد الاقصى ..

حسان اسعد ، ١٥ عاما من مخيم كلاندريا المجاور لرام الله يرقد فى المستشفى نتيجه اصابته برصاصة فى خده الايمن اثناء مظاهرة فى المخيم .

عائشة مصباح الحور ١٧ عاما من قرية العروب المجاورة للخيل ترقد فى المستشفى لاصابتها برصاصة فى ساقها اليسرى اثناء مظاهرة فى قريتها ..

ميسو محمود سلمان ١٤ عاما من قرية العروب اصيبت اصابات بالغة من رصاصات احد المستوطنين اثناء تعرض سيارته لالقاء الحجارة ، فبادر باقاف السيارة واطلق الرصاص على الفتاة ثم واصل سيره ..

جمال عبد الرحمن ١٧ عاما من نابلس يرقد فى المستشفى بعد ان استقرت رصاصة فى جنبه ..

سعيد جمال ابو حجلة ١٥ عاما من نابلس اصابته رصاصات فى بطنه وكتفه ..

وليد جمال حسن ١٦ عاما من نابلس رصاصة فى صدره ..

ياسر مصطفى الحجوى ٩ سنوات من جنين رصاصة فى ذراعه ..

جمال محمود ابو عيس ١٩ عاما من غزة اصابته رصاصة فى عينه اليمنى ..

سمير نبه الدلوه ٢٠ عام من غزة اصابته رصاصات فى ظهره وجنبه ..

عبد الرزاق ابو شقيان ٤ أعوام من جباليا أصابته رصاصة فى فخذه اليسرى ..

سلمان محمد بردون ٨٠ عاما من غزة رصاصات فى ذراعه وساقه ..

خالد الحورى ١٠ سنوات من خان يونس – رصاصة فى عينه واخرى فى كتفه ..

شريف الحلوانى ١٦ سنة من القدس ..

سناء محمود ابو نملة ٥ سنوات من بيت لحم رصاصة فى ذراعها ..

على محمد حسن ٢٢ سنة من بيت لحم رصاصة فى جنبه

وفى الأوانة الاخيرة تزايدت ظاهرة خطيرة جديدة فى الاراضى العربية المحتلة وهى ظاهرة اختفاء الناس فخلال منتصف الشهر الحالى اختفى ٧ أشخاص عرب بينهم ٣ أطفال من نابلس والبيرة ودير جرير وقد اضيف هؤلاء الى قائمة الاشخاص الذين اختفوا قبل ذلك ، وحتى اليوم لم يعرف اى شىء عن ظروف اختفائهم او مصيرهم ، وتوجد شكوك لدى عائلاتهم ترجح خطفهم بأيدى المستوطنين اليهود او اعضاء العصابات القروية انتقاما من الضربات والمظاهرات ضدهم ..

وشاعت بين سكان الضفة شائعات تقول بان حوادث الخطف تشكل اسلوبا جديدا يهدف الى اشاعة الفزع ومنع المظاهرات .. ولا يجد الاهالى جهة يلجأون اليها للشكوى من هذه الحوادث لان التحقيقات التى تقوم بها السلطات الاسرائيلية حول الحوادث التى يتعرض لها العرب لا تسفر عن أى نتيجة .. ومثال ذلك ان المخابرات العامة الاسرائيلية ما تزال تبحث عمن قاموا بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب . وفى اطار اكبر تحقيق فى تاريخ المخابرات الاسرائيلية وفى الوقت الراهن تقوم الامهات بحراسة اطفالهن فى البيوت كما يمتنع الاهالى عن مغادرة بيوتهم فى الليل حين تخضع مدن الضفة لسيطرة المستوطنين اليهود ورجال العصابات القروية الذين يشيعون الرعب ومن خلال اصابات الجرحى يمكن ادراك ان الجنود الاسرائيليين غالبا ما يوجهون الرصاص فوق سيقان المتظاهرين و فى كثير من الأحيان ترسل السلطات مجموعة من ثلاثة او اربعة جنود لتفريق مظاهرة صغيرة .. وقد اعترف بعض الجنود بشكل غير رسمى بأنهم حصلوا على موافقة باطلاق الرصاص على هواهم للسيطرة على المتظاهرين شريطة ان لا يضطروا الى استدعاء تعزيزات ..

وما تزال قائمة المصابين طويلة ومفتوحة وكل يوم يسقط ضحايا مما يصعب معه تقدير عددهم وهذا لان قوات الجيش الاسرائيلى تطلق الرصاص على الاهالى العرب بسرعة وغزارة .



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة . ارجعي إلى ربك راضية مرضية . فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

نعي

ينعى آل عطاس وذويهم وأرحامهم فقيدهم

السيد/ عبدالرحمن بن سالم العطاس

الذى وافته المنية يوم الثلاثاء ٢ شعبان ١٤٠٢ هجرية . تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

العزاء في منزل السيد / عمر عبدالرحمن العطاس / طريق مكة / خلف التايوتا / تلفون: ٦٨٨٥٤٠٨ / ٦٨٧٣٢٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۞ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۞ وَادْخُلِي جَنَّتِي ۞

« صدق الله العظيم »

عبداللطيف جميل وأبناؤه .. وكافة منسوبي مجموعة شركات عبداللطيف جميل

يعزّون السيّد/ عبدالله اليحيى

في وفاة والده المغفور له .. الشيخ محمد ابراهيم اليحيى

الذى وافته المنيّة. سائلين الله العليّ القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصّبر والسّلوان.

« إنا لله وإنا إليه راجعون »



أنت على

موعد مع

مخطط حي المطار

بالمدينة المنورة

مخطط راقي يقع غرب مطار المدينة المنورة وأمام بوابة المطار ويجاوره قصر السقاف

١: مخطط معتمد وبمواصفات قياسية فريدة.

٢: أرض منبسطة دون عوائق وصالحة لزراعة الحدائق.

٣: شوارع فسيحة ومسفلتة بالكامل بطريقة علمية دقيقة وبعرض ٦٠/٤٠/٣٠/٢٠/١٦ متراً.

٤: **٩** مساجد و **٥٥** موقفاً للسيارات.

٥: أسواق رئيسية وأنديه رياضية

٦: حدائق عامة مطلة على الشوارع الرئيسية

يبدأ الحجز إبتداء من يوم الإثنين ١ شعبان ١٤٠٢هـ

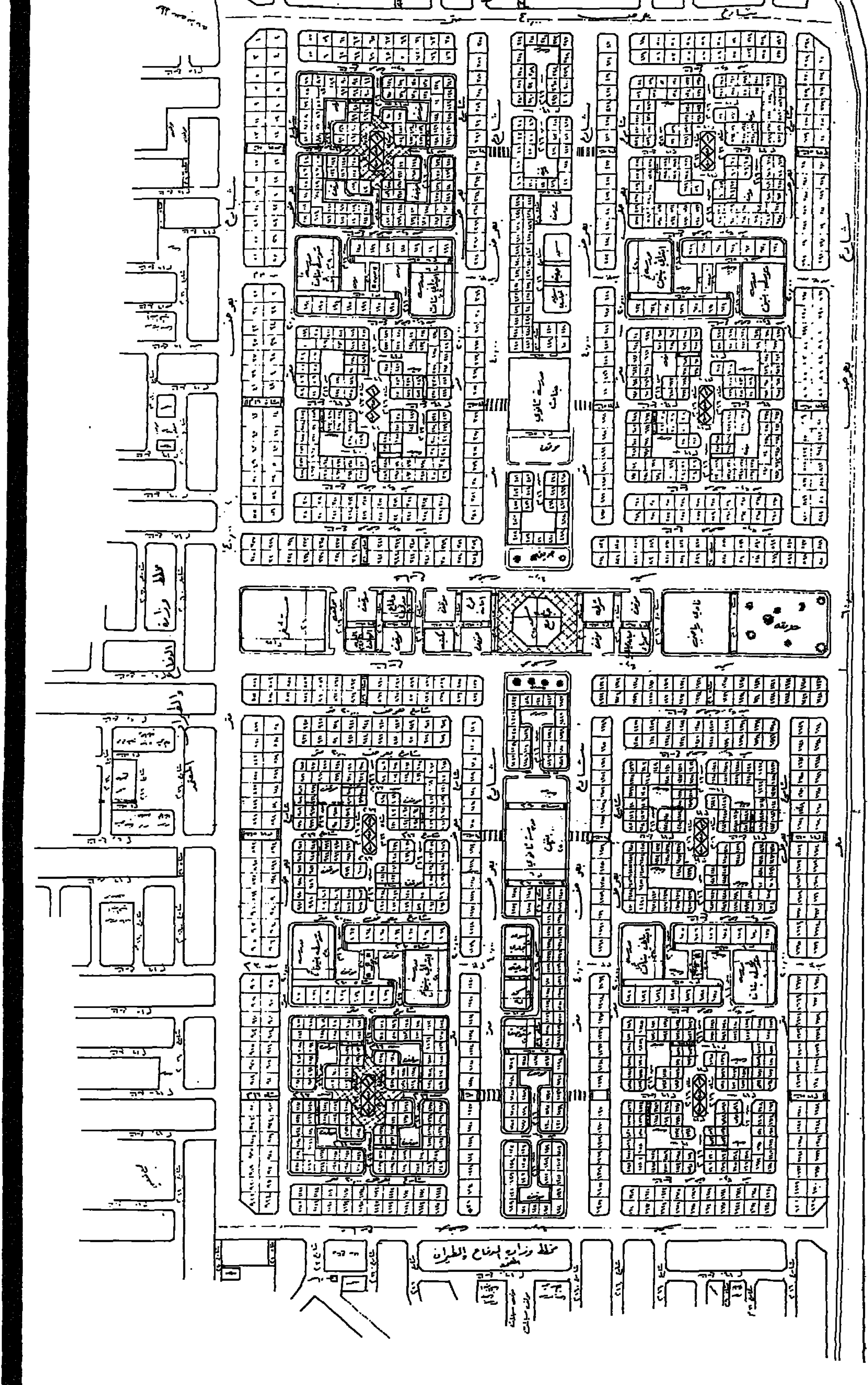
الأسعار مغرية

تبدأ القطع من **٤٠٠** إلى **١٠٤٠** متراً مربعاً

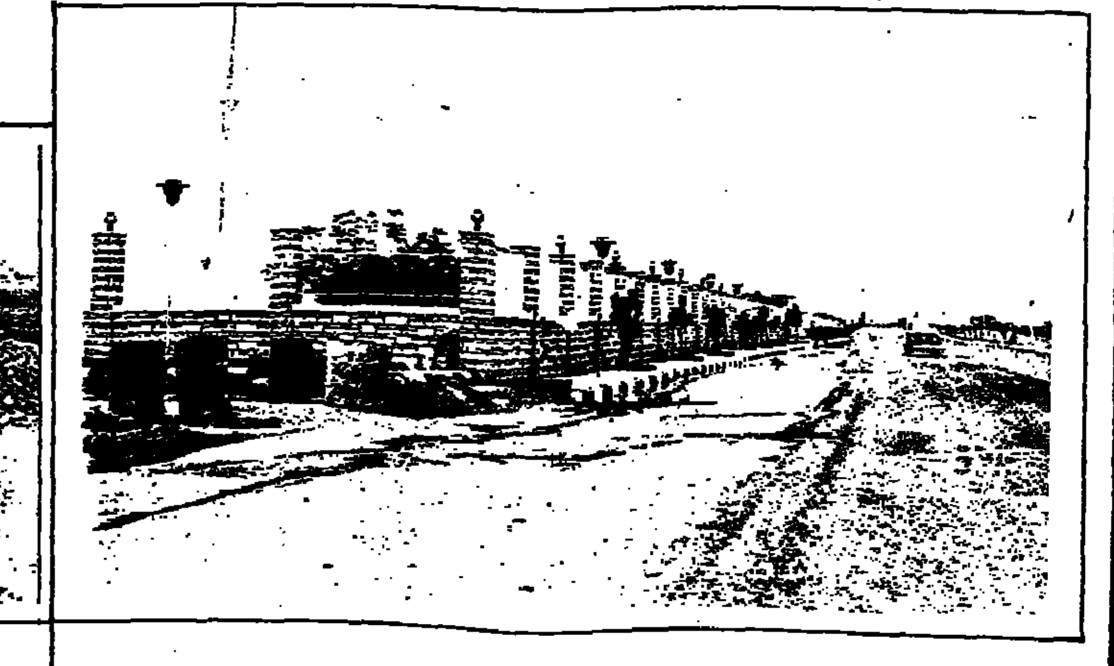
للمراجعة: مؤسسة

غالب التجارية

ت: ٨٣٦١٦٥٩ الحرة الشرقية / شارع الملك عبدالعزيز

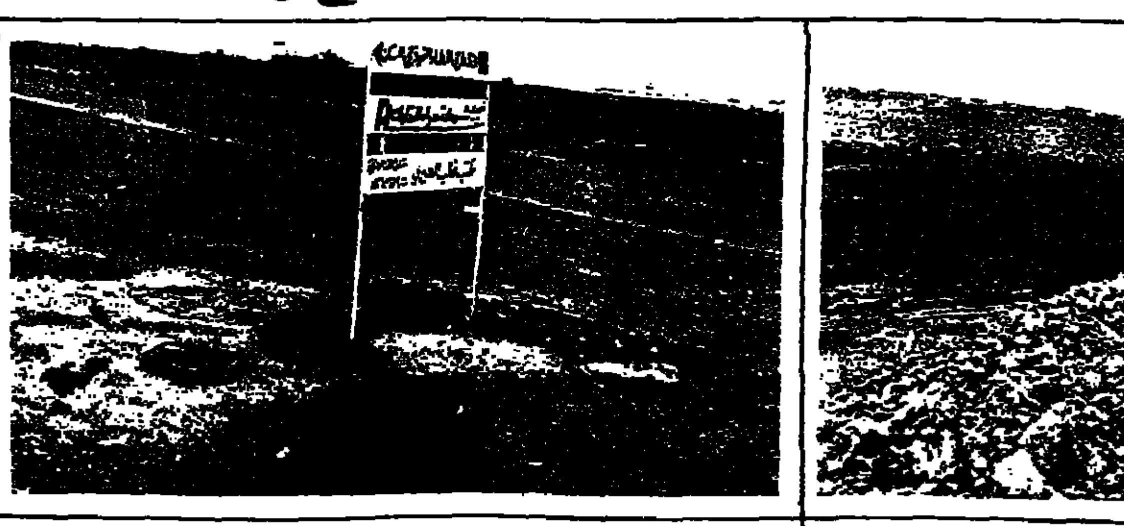


من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ١/٣٠ ظهراً بالمكتب.
من الساعه ٤/٣٠ عصراً حتى الساعة ٩ مساء بالموقع والمكتب.



قصر السقاف يقع بجوار المخطط

شارع بعرض أربعين متراً ويبدو مطار المدينة



شارع بعرض ستين متراً



مع الاستاذ الاديب والباحث والمؤرخ احمد عبد الغفور عطار

العطار : هذا هو تاريخ حياتي الصحفية (٩)

« ٩ »

احمد عبد الغفور عطار .. اديب وباحث لغوى ومؤرخ وصاحب مدرسة متميزة في الادب .. بجانب ما يتميز به اسلوبه من نفس طويل ، فهو عندما يعالج قضية ادبيه او ثقافية او اجتماعية فانه يعالجها من تفصيل متكامل وتحليل يرتكز على الحقائق العلمية المستندة على الايضاح والتبصير بكافة الامور .. والحقيقة ان هذا الاسلوب المتميز الذى التصق باديبنا ومازال : اعطاه رونقا وتمييزا عمن سواه .. وفي مجال الصحافة اسهم العطار بدور بارز منذ ان كان طالبا ، ونما حبه للادب والادباء منذ ان وعى لبه وتبصر فكره للاطلاع .. ولا شك ان التربية الاساسية في المنشأ الذى صاحب اديبنا منذ صغره كانت لها الدعامة الحقيقية التى دفعت به للسعي الحثيث نحو الهدف الذى اختطه لنفسه حتى اضحى استاذ جيل كامل .. ولعمرى : ان المتتبع لحياة الرجل الادبية يجدها معينا زاخرا من العطاء الادبي الكبير .. لهذا : عندما طرحت عليه السؤال الخاص بحياته الصحفية تحدث حديثا طويلا عن وقائع وشواهد تاريخية ، ولم اشأ ان اقاطعه ، او ان اتدخل في جانب من جوانب حديثة ، ليقيني انني اطرق عليه خلوته في سرد الذكريات .. ولكن وجدت انني امام سيل متدفق من الحديث عن تلك الفترة التى يعتبرها العطار هامة بالنسبة له وكيف لا ، وهو رائد من رواد الادب والصحافة يسهم بدوره في المواكبة الحضارية لبلادنا ..

عزيزى القارىء .. ويتابع استاذنا الكبير احمد عبد الغفور عطار الحديث عن حياته الصحفية استطرادا لما تحدث عنه ، في الحلقات السابقة من حديث الذكريات .

واستقررت في مصر

■■ قضيتم فترة في مصر للعمل في مجالك الادبي .. ما هي اهم ملامح تلك الفترة ؟

جعل الله رزقي في مصر التى كانت دار عمل حتى استقررت فيها منذ سنه ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢م) واخذت اطبع فيها مؤلفاتي وبعض ما حققت من كتب ، والى جانب ذلك كنت اشتغل بتجارة الكتب كما كنت اعمل في البيع والشراء . وعندما سكنت في القاهرة لنشر معجم الصحاح ، وطبعه على نفقات معالي السيد حسن شربتلي المعروف بانفاقه على نشر الكتب وطبعها .

واستعد السيد الشربتلي ان ينفق على اعادة نشر مجلة « الثقافة » ومجلة « الرسالة » وكانت لي صلة صداقة ومودة بصاحبيهما الاستاذين الكبيرين احمد امين واحمد حسن الزيات ، واتصلت باحمد امين وعرضت عليه لجنة التاليف والترجمة والنشر بدون مقابل ، ووعد بالكتابة فيها مثله مثل غيره . ومضيت الى صديقنا الزيات اخبره بنيتي ، واعربت له عن كل شيء يتعلق باعادة نشر الرسالة فطلب مبلغا كبيرا عشرة الاف جنية ، واستعددنا لدفع المبلغ . ولكن الاستاذ الزيات رحمه الله كان نهما لا يشبع ، ولاحد لمطالبه . وكلما حققنا له مطلبا جاءنا بمطلب اخر حتى اضطرنا الى صرف النظر عنه وعن مجلته ، وهكذا بقيت المجلتان في عالم الموت ، حتى عودة الرسالة على حساب الحكومة المصرية ، ثم حشرجت مختصرة حتى ماتت .

ولما كانت لدى مؤلفات كثيرة ومؤلفات لغيرى وانشرها تحت اشرافي انشأت مطبعة كبيرة ، ولما كانت قوانين مصر تحتم على عدم السماح للاجانب بانشاء مطابع وتأسيسها الا اذا كان راسمال العمل مشتركا بين مصريين واجانب فقد اضطررت الى ان اشترك مع مصرى ، واسسنا مطبعة كبيرة سميناها « مطبعة الفتوح » وموقعها بشارع منصور بالقاهرة قرب السيدة زينب .

واشترينا مطابع قنال السويس واضفناها الى مطابع والات اخرى حتى صارت لدينا مطبعة كبيرة تستطيع ان تعطى يوميا خمس عشرة ملزمة مطبعة كل يوم مصححة مطبوعة ، ويبلغ عدد العمال اكثر من خمسين عاملا وكانت ادارة المطبعة الى شريكى الشديد البخيل ، وطبعنا مئات الكتب لاساتذة الجامعة وكتبا من تاليف الاستاذ العقاد وبعض مؤلفاتي .

وكنا نطبع مجلة « الدعوة » التى تتبع الاخوان المسلمين ، وبعد ان سرنا في المطبعة بضع سنوات نصحني الاستاذ العقاد بالتخلص منها ببيعها لان مصيبة التأميم ستدركها .

■ ويتابع الاستاذ العطار حديثه وتلك الفترة قائلا :

فقررت ان اقبل نصح صديقى الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، فصفيت انا وشريكى المطابع ، واحضرت الى المملكة باذن من عبد الناصر نفسه مبلغ خمسين الف جنية من فئة « المئة » جنية .

وعدت الى مكة المكرمة حرسها الله

■ قلت له : وماذا بعد ذلك ؟

قال : وعدت الى مكة المكرمة سنة ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩م) ونقلت معى اليها مكتبتي الضخمة التى تبلغ حوالى خمسة وعشرين الف كتاب بينها بضعة الاف من المخطوطات ، كما نقلت اثاث سكني بمصر . وفكرت في العمل ، ولم اكن احسن التجارة ، وليس بي خلق التجار ، ورايت ان اعمل في الميدان الذى احسن الخوض فيه ، فانا منذ شبابي المبكر خدن قلم وكتاب ، وهما سلواى ومبتغاى ، وامضيت سنوات اتاجر في الكتب وفي بعض امور اخرى .

■ وكان لدى طموح وبرنامج لعمل كبير ، وكنت قد ورثت عن ابى الدعوة الى الله عن طريق العلم والاشتغال به ، فعندما كنت طالبا في السنة الاولى بالمعهد العلمي السعودى سنة ١٣٥١ هـ رايت انا وبعض زملائي اخلص اصدقائي : حسن احمد الطف وجميل شقدار وحامد مير وكنا لانفترق ، وكان حسن الطف مدير مدرسة الاعتصام بحى المسفلة بمكة المكرمة ، وكنا نحن الاربعة نجتمع بعد العصر بالمدرسة ثم نمضى الى بساتين حينا متنزهين ورأينا الجهل والامية فاشيين في الناس فقررنا محاربة الامية وفتحنا مدرسة لتعليم الكبار ، وانتقل حسن الطف الى الطائف مدرسا في سنة ١٣٥٤ هـ و ١٣٥٥ هـ فاخذ يعلم العوام الاميين حتى صار اول مؤسس لمدرسة محو الامية بالطائف وما يزال حتى اليوم معلما برغم شيخوخته .

لن ادعى اننى صاحب الجهد كله في اظهار عكاظ ..

بل كان وراء ذلك اناس آخرون

■ قلت له : وماذا عن تاريخ بداية تاسيسكم لعكاظ وما هى اهم المراحل في هذا التاسيس ؟

تاريخ عكاظ ..

قال : عدت الى مكة وقررت ان اعمل عملا يتفق مع ميولى ومنهجى ، فقابلت (الملك الشهيد) في سنة ١٣٧٩ هـ وذكرت له عودتى النهائية الى المملكة ، فعرض على عملا طيبا فشكرت له حسن ظنه بي ، وقلت له : انى اريد ان اصدر جريدة او مجلة ، فرايت منه الرضا والموافقة ، وفي مقابلة اخرى قدمت له طلبا ارجو فيه ان يمنحني امتياز اصدار مجلة باسم عكاظ ، وكان تقديم الطلب وانا بالرياض ، وقد سلمته بيد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء وذلك في يوم ١٣٧٩/٦/٥ هـ وعدت الى مكة المكرمة بعد ان وعدني سموه بطلبى .

وذات يوم تسلمت رسالة من المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر ، جاء فيها

« المكرم الاستاذ احمد عبد الغفور عطار المحترم

« بعد التحية ، اشير الى خطابكم المؤرخ في ٧٩/٥/٦ بشأن رغبتكم الاذن في اصدار مجلة بمدينة الطائف باسم « عكاظ » فافيدكم انه صدرت الموافقة من حضرة صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوزراء برقم ١٣٤١٧ وتاريخ ٣٧٩/٧/١ على شرط ان تطبع المجلة وتصدر بمدينة الطائف ، تأمل مراعاة ذلك بكل دقة

وعندما ورد خطاب المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر الى منزلى كنت غائبا حيث كنت اقيم في الاردن لاوسس بها مشروعا ادبيا كبيرا ، وعدت الى مكة المكرمة فوجدت الاذن لي باصدار المجلة ، وكان الشيخ محمد سرور الصبان في مصر ، ولم اجد بين يدى من استشيره غيره ، فهو معروف بالحكمة وتفتح البصيرة والصلاح والنبل ومكارم الاخلاق والصدق ، فمضيت الى القاهرة استشيره اصدار المجلة بالحجاز لم ابدا مشروعي بالاردن ، فاشار الى ان اخدم وطني وامتي وحكومتي فهن اولى من غيرهن ، وبعد اخذ ورد قررت العودة الى الوطن ، وكنت قد اعددت العدة في ذهني للمجلة ، وهل هلال رمضان فصمته انا وزوجي بالقاهرة ، ووضعنا انا والشيخ محمد سرور الصبان منهج المجلة .

واذكر للتاريخ ان الشيخ الصبان كان ممن وضعوا منهج جريدة صوت الحجاز وشارك كل الصحف التى صدرت في الحجاز بالعون الادبي والمادي وكان هو الانسان الوحيد الذى اقبل صدورها ، فقد دفع ثمن الرواسم (الكليشهات) التى صنعت في مصر ، وقيمتها حوالى خمسمئة جنية ، كما ساعدني بمبلغ اخر كبير .

وعدت قبيل العيد الى مكة المكرمة حرسها الله ، وفي شهر ذى القعدة سافرت الى الرياض ، ولم اقبل من اى احد مساعدة ، بل قررت الا اجعل لاحد على عكاظ ، يدا لاحد تنحنى لها حين يغضب .

وقابلت امينا العظيم فيصلا رئيس مجلس الوزراء وذكرت له انني اريد منه حديثا للعدد الاول من عكاظ ، فوافق ، وحصلت على حديث هام لسموه في الادب والسياسة والحكم وغير ذلك .

واردت ان اجعل عكاظ لكل قارىء ، وجعلت لها سياسة مستقلة وذات شخصية لها « علامة فارقة » تميزها عن غيرها ، فانا لم اصدر الصحيفة ارتزاقا ، فرزقي مكفول والحمد لله ، ولست من الطامعين حتى الان في السعة المخرمة ، فالكأس التى تروى ملك الملايين تروينى ، فلا ضرورة الى الطمع والتهالك على الدنيا .

ولهذا جعلت « عكاظ » صحيفة حرة مستقلة ذات كرامة يستحيل ان تهدر لسبب من الاسباب ، وها هى ذى افتتاحية العدد الاول التى تمثل منهج الجريدة وسياستها :

« بسم الله الرحمن الرحيم

« وبعد ،

« فان « عكاظ » لم تصدر لتكون نسخة من زميلاتها ، بل تصدر لتشاركها احتمال العبء ، ونشر الوعي ، والدعوة الى الخير ، وتتفرد عنها بسماتها الخاصة ، لتكون لبنة جديدة في صرح الصحافة السعودية .

« وهى اذ تصدر في هذا الوقت الذى تتصارع فيه قوى الخير والشر ، والحرية والاستعباد ، تشعر بعظم التبعة التى يجب ان تحملها ، وتعرف ثقل الامانة التى تضطلع بها ، فتطمئن قراءها من كل طبقة انها تقوم على الحق ، وللحق وحده ، والحق اسم الله ، ومن اضاعه او تنكر له فقد باء بخسران مبين .

« ورغبة عكاظ ان تكون منبرا للدين الصحيح تدعو اليه ، وصورة للفكر الحر تعرضه ، وللادب الرفيع تنشره ، وللخبر الصادق تذيع به .

« وستعنى بتربية الذوق ، وتعمل للامتياز ، لان الحياة من غير ذوق سليم حيوانية رعناء ، ومن غير امتياز عقلي او خلقي او روحي او مادى حياة صماء .

« وامتنا هذه اكرم الامم ، لانها امة الهدى والرحمة ، والخير ، وحسبها انها انجبت سيد الخلق الذى كان بعثه هدى ورحمة للعالمين ، والافا من الابطال في جميع الميادين ، ما يزالون الهدى لكل ضال ، والصوى لكل تائه ، وما يزال هذا الشعب كما كان قادرا على القيادة الرشيدة القائمة على اسس العدل والاحسان .

« ولن تقوى العروبة ويعز الاسلام الا بهذا الشعب ، وقد بدأ وعيه المجدب ، ونفض عن نفسه غبار السنين ، ليتسلم عمله في القيادة ، وحسبه فخرا انه لم يك لمستعمر ، ولم يخضع لظالم ، ولئن قاوم في ماضيه الطغيات بمحمد ، وزيني الذوق بالقران ، واعلى من منبر مكة والمدينة في الافاق كلمة الرحمان ، فان هذه البلاد ما تزال تستمد قوتها من كتاب الله وسنة محمد ، والمنبر ما يزال قائما .

« وعكاظ لا تخدم اشخاصا ، بل تخدم مثلا ومبادىء ، وتعمل للفرد والجماعة ، وتعنى بالفكر والمجتمع وتعمل للقومية العربية على ان يكون اساسها القران ، ودعاتها المؤمنين ، لا تريد قومية كقومية اوربا التى انهار فيها الدين فاستبيلت به القومية ، وديننا ـ والحمد لله ـ ما يزال حتى يرث الله الارض ومن عليها دين البقاء والخلود .

« وستعنى عكاظ بالجمال في جميع صوره ، ولهذا ستعنى بالرفيع من الادب ، والعرض من الافكار ، والبديد من الاراء ، حتى الخبر ، لن تكتفى فيه بانه صادق ، بل تمحص حتى ترضى عنه .

« وسيلقون على صعيد عكاظ اكابر كتاب العرب ، واعظم مفكرى المسلمين ، وقادة الادب والفكر في العالم ، حتى تكون عكاظ ملتقى الاعلياء ، وموسما زاخرا من مواسم الثقافة والفكر والشعور .

وعكاظ تستعيذ بالله من كبر تدفعها اليه وعودها الصادقة وعهودها الموفاة ، فلا تدعو الا الله ، ولا تسعى الا الى الخير ، وترجو من الله التوفيق والتسديد .

وكان العدد الاول منها

■ ويتابع استاذنا العطار الحديث عن تاريخ تاسيس جريدة عكاظ فيقول :

وصدر العدد الاول جديدا في المظهر والمخبر ، واختفت الاعداد من السوق بمجرد صدورها ، ونفدت من الباعة والمكتبات وكثر الطلب ، ولا شك ان صدور عكاظ كان سبقا صحفيا عظيما ، ولكي يقف القارىء الجديد على الحقيقة ان يطلع على عشرة الاعداد الاولى التى صدر من عكاظ في الفترة من يوم السبت ٣ ذى الحجة ١٣٧٩ هـ (١٩٦٠/٥/٢٨م) الى يوم السبت ١٣ صفر ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠/٨/٦٠ م) وعشرة اعداد من الصحف الاخرى التى صدرت في الفترة نفسها ، وان القراء وفيهم الوزراء والامراء .

والان ، وعكاظ التى تعيش التاريخ الصحيح فانني لن ادعى انني انا وحدى صاحب الجهد كله في اظهار عكاظ في ذلك الثوب القشيب الخلاب المعجب ، بل كان وراء اظهارها ونجاحها اناس كرام على راسهم امام العربية عبد القدوس الانصارى صاحب المنهل ، ونجله الفاضل الاستاذ نبيه الانصارى ، والكاتب الكبير الاستاذ محمد عمر توفيق الذى كان يعمل في جريدة « البلاد » والاستاذ عبد الفتاح ابو مدين صاحب مجلة « الرائد » والاستاذ صالح محمد جمال صاحب جريدة الندوة » .

كل هؤلاء ابدوا استعدادهم للعمل تطوعا ، وشاركوا بالرأى والنصح والتوجيه الا الشيخ عبد القدوس الانصاري الذى شارك في اعداد العدد الاول وحرر فيه وصحح بعض مواده .

وقدمت ذكر هؤلاء الكرام لانهم كانوا في الصحافة ويعملون بها . واخص بالذكر الاستاذ حسن عبد الحى قزاز رئيس تحرير جريدة « البلاد » واحد مالكيها ، بل كان يملك وحده النصف ويملك النصف الاخر شركة التوفير للطباعة والنشر والاستاذ حامد مطاوع الذى كان مدير الادارة في الجريدة .

وهناك اناس كرام تطوعوا بالعمل والمساعدة تطوعا شهورا دراكا ، واولهم الاستاذ يوسف محمد الطويل ، احد عشاق الصحافة ، ولم تشغله تجارته عنها ، ومن يره معنا يعتقد انه احد كبار موظفيها ، وهو ان لم يكن منهم فانه كان اكبر سند لعكاظ ، يحرر فيها بقلمه ، كما يصوغ الاخبار ويدون الاخبار المحليه ويستشفها للجريدة ، وله مقالات بقلمه بل اصحب عونه الادبي بعون مادى سخى ، فقد كان ينشر اعلانات محله التجارى بالقيمة ، بل كان يقرضني اذا احتجت .

ومن الشبان الكرام الاساتذة عبد الحميد شويل وعبد الكريم مرزا وعلى محمد الرابغى وجميل منصور وغيرهم كانوا متطوعين هم وسياراتهم ، وكان بعضهم يحضر لنا للعمل يبذلون من حر مالهم مع العسر في ذلك الزمان .

وكانت فرحتهم لاحد لها من رواج عكاظ ونجاحها ، واجتمعنا ليلة السبت ـ ليلة الصدور ، وسهرنا الى ساعة متأخرة من الليل ، وتسلم كل منهم عدده الخاص مصحوبا بشكرى ودعائي .

واختلفت اراؤنا ، فالرخصة لمجلة وانا قررت ان اطبع المجلة في مقاس الجريدة ، فعارض بعضهم وحذرني اخرون من « المسئولية » وذكروا لي انه لا يصح ان تصدر عكاظ في مقاس جريدة ثم تصدر في مقاس المجلة ، لان في التراجع معنى الهزيمة والانكسار ولكني صممت على صدور عكاظ في مقاس الجريدة .

ويشاء الله ان يستقبل العدد الاول من عكاظ بحفاوة وترحاب ، وبعثت لكبار المسئولين وللامراء والوزراء وكبار الموظفين نسخا هدايا ، وحوى العدد الاول عناوين كبيرة بعرض الصفحة عدا عناوين اخرى مكتوبة بالخط الجميل .

وما كان العدد الاول يصدر الا ووكالات الانباء العالمية ما جاء به من اخبار عالمية « ومحلية وبخاصة حديث السياسى العربى الاكبر الامير فيصل بن عبد العزيز رئيس مجلس الوزراء .

وكان من توفيق الله لي ان يحوى العدد الاول خطابا لجلالة الملك سعود ، وها هى ذى صورته .

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ ١٣٧٩/١٠/٧ هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فان من موجبات شكرنا للمولى سبحانه ان وفقنا الى خدمة هذا الوطن المقدس الذى نذرنا حياتنا وجهودنا في سبيل اسعاده واعزازه لا نبتغى من وراء ذلك الا مرضاة الله ثم رضى الضمير باداء الواجب .

وليس ادل على توفيق الله لنا في النهوض بهذه الامة من ازدهار الصحافة الهادفة التى هي مرآة لانتشار الوعى والعلم والعمل الصالح ، لهذا فنحن نرحب دائما بظهور كل صحيفة جديدة يرجى من ورائها الهداية والارشاد والحث على الخير بما يصلح البلاد وينفع العباد في الدين والدنيا .

وذلك هو ما نؤمله من صحيفة « عكاظ » التى يسرنا ان نحييها ونحيى الصحافة معها بمناسبة صدور عددها الاول ، واننا لنأمل منها ان تحافظ على ذلك الاسم التاريخي المجيد وان تعمل على احيائه وتجديده بما يجعل الطارف لا يقل عن التليد ، ومن الله التوفيق ..

سعود السعود

ويزداد توفيق الله فيقابل العدد الاول من جلالة الملك سعود ومن سمو الامير فيصل ومن اصحاب السمو الملكي الامراء : خالد وفهد وسلطان ابناء عبد العزيز ومن كبار الوزراء بحفاوة وتلقاء تلك الحفاوة كانت « المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر » ساخطة على اشد السخط ، فقد عارضت الصدور على مقاس الجريدة ، بل هددت بوقفها ، فناقشتها وقلت لها : هل هناك نص على مقاس المجلة او الجريدة ؟ فرددت ان العرف قرر مقاس المجلة ، فرددت بان العرف مختلف فصدرت مجلة « كلمة ونص » على مقاس كتاب الجيب ، ومجلة « المختار » على مقاس الكتيب ، ومجلة « المقتطف » و « المنهل » من مقاس الوسط ، ومجلة « الثقافة » من المقاس الكبير ، ثم هناك مجلات ذوات مقاس اكبر مثل « اخر ساعة » ، وتوعدتني المديرية العامة حتى اذا قابلت المسئولين الكبار سمعت منها الثناء الجم المستطاب على عكاظ وصاحبها ، وبلغ بهم الاعجاب ابعد حدوده ، وكان الملك سعود وولى عهده الامير فيصل والامراء الكرام وعلى راسهم الامير فهد راضين عن عكاظ ومرحبين بها مما زادني قوة .

وكان المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر صافي القلب من جهتي فقد كان لي فيما مضى وكنت ابن تلامذته به ، وقبل ان يعرض رايه على الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء ابدى اعجابه وشهد لعكاظ وصاحبها ، ونقل الى سموه حفاوة الناس والقراء بها ونفاد اعدادها من الباعة والمكتبات ، وكان الامير نفسه راضيا يثنى على عكاظ وصاحبها ثناء كثيرا مما حال دون معارضة المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر ، بل تحولت المعارضة الى رضاء واعجاب .

■ ويستطرد الاستاذ العطار فيقول :

واذكر للتاريخ ان حضرة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز كانا من اشد الناس رضا عن عكاظ وتحمسا لها ، وقد ذكرت لهما ان اناسا في المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر ساخطون لانني صدرت عكاظا جريدة مع ان الرخصة « مجلة » فوعدني خيرا .

ومضيت الى قصر الامير فيصل اصحب معى نسخا من العدد الاول مطبوعة طباعة فاخرة مع نسخ من الطبعة العامة ، ورايت بمجلسه بعض كبار رجال المملكة في ايديهم نسخة من الجريدة ، واثنوا عليها حتى قال بعضهم : الان ، لدينا صحافة ! وعندما سلمت على الامير فيصل استقبلني بترحاب وهنأني على توفيق الله لي فشكرت له تشجيعه وفضله .

اشار على الشيخ محمد سرور الصبان باصدار عكاظ في وطني خدمة لحكومتي وامتي

العطار مع اول عدد من جريدة « عكاظ »

المكتبة الاسلامية □ خلق الانسان بين الطب والقرآن

للدكتور محمد علي البار

تقديم : حنفي السايس

ما اجمل اللقاء على مائدة العلم ومادبة الرحمن : طب وقرآن ، ودراسة علمية قرآنية لخلق الانسان الذى أحسن الخالق سبحانه وتعالى خلقه .. ومانحن اعزامنا القراء نضع بين ايديكم محاولة جادة لدكتور بار بالله ورسوله ، باحث متأن ، كتبه تدل على سعة اطلاعه وثقافته العلمية والدينية (الخمر بين الطب والفقه) ، (العدوى بين الطب وحديث المصطفى) ، (دورة الارحام) ، (عمل المراة فى الميزان) ...

والكتاب الذى نقدمه اليوم الفه الدكتور البار فى طبعته الاولى التى نفدت بعد صدورها ، ثم تناقش مع العلماء الاجلاء فى موضوعات الكتاب ، وتوصلوا الى ادلة جديدة لعلم الاجنة ومطابقتها للقران الكريم ، ومن ثم فقد جاءت الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة ، مفصلة اكثر مما قبل ، مزدانة بالصور والايضاحات ، وطبعت عام ١٤٠٢هـ /١٩٨١م ، وتقع فى (٥٣٤) صفحة من الحجم العادى ، ونشرتها (الدار السعودية) بجدة .

وسنقدم فيما يلى عرضا وتلخيصا لهذا الكتاب :

التناسل .

يقول الله عز وجل « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، ان الله كان عليكم رقيبا » صدق الله العظيم .

خلق الله سبحانه وتعالى بنى ادم وكرمهم على كثير ممن خلق .. وجعل نظام بقائهم مرتبطا ، بالتزاوج والتناسل .. وجعل نسله من ماء مهين .. وجعله من سلالة من طين .. وعناصر تكوينه التراب ، والطين اللازب .. ولكنه اصطفاه واضافه الى نفسه ونفخ فيه من روحه .. « الذى احسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين .. ثم جعل نسله من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ، وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ماتشكرون » واهمية التناسل والجهاز التناسلى فى الانسان هى اهمية بقاء النوع ..

والحكمة فى خلق الانسان من الذكر والانثى خفية على الناس .. ولو تمعنوا فيها لسجدوا لله شكرا على هذه النعمة .. وكم من نعم تغمرنا اناء الليل وأطراف النهار ونحن عنها غافلون ..

ودراسة الجهاز التناسلى للذكر والأنثى فى الانسان تجعلنا نؤمن بحكمة الخالق وقدرته الباهرة .. ودراسة هذا الجهاز على ضوء الآيات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة .. وكلام ائمة علماء الاسلام الافاضل يجعل لهذه الدراسة طابعا متميزا يشرق بالنور والايمان .. ويزيد المؤمن قربا من ربه ، كما قد يجعل الكافر الجاحد يوقن بعظمة خالقه ومدبر امره .. هذا وقد قام المؤلف بدراسة الجهاز التناسلى فى الذكر اولا ثم فى الانثى ..

البلوغ :

يختلف وقت البلوغ من امة الى اخرى كما يختلف بين الفتى والفتاة .. وان كان نمو الفتى يستمر بعد ان يتوقف نمو اخته حتى ليصبح الفتى اطول واعرض واقوى بعد ان كان اقصر من تلك التى فى سنه .

القرار المكين :

« ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين » ، لقد سمى الله تعالى الرحم القرار المكين .. الذى تنمو فيه النطفة الامشاج حتى تصير جنينا ثم حميلا ثم تخرج طفلا كامل الخلقة سوى التكوين .

دورة الرحم .

« الله يعلم ماتحمل كل انثى .. وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار » .. يتغير شكل الرحم وتركيبه فى مراحل العمر المختلفة ، وللرحم دورة شهرية كاملة يفيض فيها ويزيد .. فاذا ماحصل حمل توقفت تلك الدورة وبدات دورة جديدة .. حتى اذا ما انتهى الحمل عاد الى ماكان عليه .

المحيض بين الطب والفقه :

قال تعالى : « ويسألونك عن المحيض ؟ قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله . ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هذا شئ كتبه الله على بنات ادم » .

بعد أن تحدثنا بشئ من الايجاز عن البلوغ فى الفتى والفتاة علينا ان نتذكر اهم مؤشر وعلامة لحياة المراة التناسلية ويتضح بجلاء عناية الاسلام بالمراة حتى وهى حائض .. ويبقى الاسلام وحده على الجادة فى وسط الطريق .. لايلغى الفطرة ولا الغرائز ولكنه يهذبها ويرتفع بها .. ويوجهها وجهتها السليمة .

النطفة :

ان بداية الخلق للانسان هى النطفة ، وقد ورد ذكرها فى القران الكريم فى اثنى عشر موضعا .. كما ذكرت أحيانا باسم الماء المهين والماء الدافق .. وتذكر أحيانا باسم المنى .. وليست هذه الالفاظ مترادفة متطابقة المعنى .. كلا .. فهى تختلف فى التفاصيل . فلفظ المنى مثلا يشتمل على النطفة ويزيد عليها بالماء الذى يحتويها .. وهكذا .

من أسرار الخلية والنطفة :

تحدثنا عن النطفة . وفى هذا الفصل (الثامن) تحدث المؤلف بشئ من التفصيل عن أسرار النطفة والخلية . وان الحيوانات المنوية (النطف) تتكون فى القنيات المنوية والتى تبلغ الالف او تزيد فى الخصية نتيجة تاثير هرمون تفرزه الغدة النخامية (ملكة الغدد) والموجودة فى أسفل الجمجمة فى حفرة شبيهة بالسرج التركى وتفرز الغدة النخامية هذا الهرمون المنمى للخصية طوال الحياة الجنسية للرجل اى قبيل البلوغ وحتى الشيخوخة ...

التقدير فى النطفة :

يستهل باحثنا (الفصل التاسع) من الكتاب بالحديث عن قرآننا المجيد ، يقول الله تعالى فى سورة عبس « قتل الانسان ما اكفره من أى شئ خلقه ؟ من نطفة خلقه فقدره » ، ثم يثبت لنا بالادلة تطابق الدين والعلم معا فى دور الكروموسومات والجينات فى تكوين الجنين أن خلق الانسان كله ،مقدر فى نطفة الرجل (الحيوان المنوى) ونطفة المراة (البويضة) ، ليس هذا فحسب بل ان تاثير الوراثة ضمن الجينات يمتد عبر القرون ليتصل بالآباء والاجداد حتى يصل الى ادم .

ثم يحدثنا الباحث عن نطفة الرجل وسبب كثرتها مع ندرة عدد البويضات لدى المراة . كما يحدثنا ايضا عن (نطفة المراة) .. (النطفة الامشاج) وقد اجمع أهل التفسير ان الامشاج هى الاخلاط وهو اختلاط ماء الرجل بماء المراة .. وذكر ذلك الصحابة كابن عباس والتابعين كعكرمة ومجاهد والحسن البصرى وغيرهم .

والقرآن الكريم والسنة المطهرة يكشفان الحقيقة العلمية عن (النطفة الامشاج) قبل اكتشافها بألف وثلاثمائة عام .

واليك الفصل (الرابع عشر) وهو بعنوان : العلقة :

العلقة هى المرحلة التى تلى تكون النطفة الامشاج .. وتبدأ منذ تعلق النطفة الامشاج بالرحم ، وتنتهى عند ظهور الكتل البدنية التى تعتبر بداية المضغة .

والفصل الخامس عشر عن : (العلقة ووصفها) :

وقد وصفها علماء الأجنة بأنها مرحلة الالتصاق والانغراز وذلك حينما تقترب البلاستولا من الغشاء المخاطى المبطن للرحم والذى استعد أيما استعداد لاستقبال النطفة الامشاج .. ونتابع مع المؤلف بلهفة : ماذا يحدث بعد العلوق ؟ ، المضغة بعد (الأسبوع الرابع) ، والعظام والأطراف ، وجنس الجنين ولد أو بنت ، تكوين الوجه ، تكوين السمع ، بعض العيوب الخلقية ..

ويتكلم المؤلف عن أطوار الجنين فى القران الكريم وعلم الأجنة ، ففى القرآن الكريم نجد دليلا قاطعا على اعادة الخلق (كما بدأكم تعودون) ثم يسرد لنا باقى الآيات التى تحدد معالم أطوار الجنين الانسانى ، وهذه الآيات تاكيد واضح للمراحل التالية :

١ – نطفة .
٢ – علقة .
٣ – مضغة مخلقة وغير مخلقة .
٤ – عظام .
٥ – لحم يكسو العظام .
٦ – التسوية والتصوير (خلق أخر) والتعديل .
٧ – نفخ الروح .

ثم يتابع المؤلف الحديث عن : الاحاديث النبوية الواردة فى خلق الانسان ، وهناك من يزعم أن ماورد من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم انما هى من شؤون الدنيا ولكننا نقول لهم : ان الاحاديث النبوية شارحة ومفسرة لما فى كتاب الله عز وجل الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

الحديث الاول : « مامن كل الماء يكون الولد . واذا اراد الله خلق شئ لم يمنعه شئ » أخرجه مسلم .

الحديث الثانى : أخرج الامام احمد فى مسنده ان يهوديا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فقالت قريش : « يايهودى ان هذا يزعم انه نبى . فقال لأسالنه عن شئ لايعلمه الا نبى . فقال يامحمد : مم يخلق الانسان ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يايهودى من كل يخلق : من نطفة الرجل ، ومن نطفة المراة . فقال اليهودى هكذا كان يقول من كان قبلك (اى من الانبياء) .

الحديث الثالث : يقول المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه لليهودى الذى سأله عن الولد : « ماء الرجل أبيض وماء المراة أصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المراة اذكر باذن الله واذا علا منى المراة منى الرجل انث باذن الله . قال اليهودى صدقت وانك لنبى » .

الحديث الرابع : قال صلى الله عليه وسلم : ان الله اذا اراد أن يخلق الخلق بعث ملكا فدخل الرحم فيقول : أى رب ماذا ؟ فيقول : غلام أو جارية أو شاء أن يخلق فى الرحم .. فيقول أى رب أشقى أم سعيد ؟ ويقول : أى رب ما أجله ؟ فيقول كذا وكذا فيقول : ماخلقه ؟ ماخلائقه فيقول : كذا وكذا فما من شئ الا وهو يخلق معه فى الرحم .

الحديث الخامس : « ان النطفة تقع فى الرحم أربعين ليلة ثم يتسور عليها الملك فيقول يارب ذكر أم انثى » .

ونحن نرى ان الخلق كله يجمع فى الاربعين كما يقول ابن القيم .. وان النطفة والعلقة والمضغة والتخليق كلها تكون فى الاربعين ، وان النطفة الامشاج تحتاج الى ستة أيام قبل أن تعلق وفى تلك الفترة تكون مثل الكرة وتسمى الكرة الجرثومية ويصف هذه المرحلة ابن القيم فيقول : « ان المنى اذا اشتمل عليه الرحم ولم يقذفه استدار على نفسه واشتد الى تمام ستة أيام » .

ثم يمضى المؤلف الى : تقدير عمر الجنين ، الظلمات الثلاث ، الاجهاض ، الحمل والولادة والنفاس والرضاعة ، التوائم ، من غرائب الحمل والولادة ، طفلة الانبوب .

ولن استطيع أن أدعى انى وفيت البحث حقه ، ولا أن كل ماقلته فيه الا القليل .. وانما استطيع أن أقول انى بذلت جهدى لتقديم كتاب البار ومن أراد قراءته والتزود بما جاء فيه من حقائق علمية ومطابقة لما جاء فى القرآن الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. فما عليه الا اقتناؤه وضمه الى مكتبته الاسلامية . والمكتبة الاسلامية اذ تتقدم بهذا الكتاب تأمل أن تكون قد وفقت الى تحقيق الفائدة الثقافية المنشودة .

فاسألوا أهل الذكر

□ يسأل محمد عمر السمعى – جدة :
فيقول : انا صاحب تجارة صغيرة املك دكانا فهل على هذه التجارة زكاة ، وكيف أزكيها ، وما مقدار نصابها وما يجب فيها ؟ أفيدونا جزاكم الله عنى خير الجزاء .

□ الجواب :
تجب الزكاة فى قيمة كل ماهو معروض للتجارة ، وهذا قول أكثر العلماء ، لما روى أبو داود باسناده ، عن سمرة بن جندب قال : « كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأمرنا أن نخرج الزكاة مما نعده للبيع » .

وروى الدارقطنى عن أبى ذر – رضى الله عنه – قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : « فى الابل صدقتها ، وفى الغنم صدقتها ، وفى البز صدقته » (البز الثياب التى تتخذ للتجارة) . ويقاس عليها غيرها من المبيعات . أما كيفية زكاتها فانها بعد انتهاء كل سنة تقوم هذه السلع المعروضة للبيع أى تعرف قيمتها بالعملة المعمول بها التى أساسها الذهب أو الفضة . فان كانت قيمتها تساوى نصابا فيخرج من القيمة ربع العشر .

وأجاز بعض العلماء اخراج الزكاة من نفس السلع لانها مال تجب فيه الزكاة ، فجاز اخراجها من عينه كسائر الأموال .

ولافرق بين كونك صاحب تجارة كبيرة ، أو صغيرة اذا كانت هذه التجارة تبلغ نصابا وحال عليها الحول ، أى حالت السنة والنصاب موجود .

ولتعلم يا أخ محمد عمر السمعى ، وكل التجار ان الزكاة لاتنقص المال بل تنميه ، وتطهر صاحبها « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ، وتزكيهم بها .. » التوبة آية (١٠٣) « مانقص مال من صدقة » . حديث .

وليعلم كل قادر على أن يزكى فلم يزك انه قد هدم ركنا من أركان الاسلام . ولا خير فى مال لاتخرج منه الزكاة . ولا ينتفع منه الفقير وذو الحاجة .

ان المال فى حد ذاته من أعظم نعم الله على الانسان وقد سماه الله خيرا فقال عن الانسان : « وانه لحب الخير لشديد » العاديات آية (٨) .

ولكن هذه النعمة قد تنقلب على صاحبها اذا لم يشكر الله ولم يؤد حقها وفقنا الله جميعا لامتثال أوامره واجتناب نواهيه ، والشكر لنعمه .

مواقف اسلامية

هجرة عمر الفاروق رضى الله عنه

بقلم غالب القرشى

فى هذه المواقف الاسلامية التى نعيش فى ظلالها ونكتب عنها بعض الاسطر – عبرة وعظة ، ودرسا للمسلم حينما يستعرض هذه المواقف الرائعة التى لم تكن قبل الاسلام ، وتكرارها نادر فى تاريخ الانام ولا شك ان تلك الصفوة التى هيأ ها الله لنصرة رسوله – صلى الله عليه وسلم – ونشر الاسلام كانت هى الممثلة الحقة لخير امة اخرجت للناس ، لانها امرت بالمعروف ونهت عن المنكر ، وآمنت بالله حق الايمان ! واذا وجد هذا فى اى طائفة فقد نالت تلك الفضيلة .

وهذه الصفوة التى هيأها الله لحمل الاسلام هى التى نجد فى سيرتها المواقف الاسلامية العظيمة فى كل حياتها ، التى نجد فيها معالم للمسلم يسير عليها ، ومع ان تلك الصفوة كلها نجوم تتالق فى سماء التاريخ الاسلامى الا انها تتفاوت فى العظمة والعطاء ! فخير تلك الصفوة – من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المهاجرون الذين هاجروا بدينهم ، تاركين بلدهم ، واهلهم واموالهم ، ثم الانصار ، الذين اووا ونصروا واحبوا من هاجر اليهم ، واثروهم على انفسهم ، وقاسموهم اموالهم . وخيرهم جميعا الخلفاء الراشدون الذين اتفقت الأمة على فضلهم وتقديمهم .

ولذلك فاننا بدأنا طريقنا – فى سيرنا فى ظلال مواقف اسلامية بالخليفة الاول ثم الثانى ، ولا نريد ان يفهم القارىء اننا نؤرخ لاولئك العظماء ، ولكننا اردنا ان نقف عند بعض مواقف اولئك الابطال لعل القارىء يرجع الى سيرهم ليتفيأ ظلالها كاملة بنفسه فيشفى غليله .

والموقف الذى نعيش فى ظلاله اليوم جدير بالوقوف عنده قليلا لما فيه من الدروس والعظة

لقد كانت هجرة الفاروق – رضى الله عنه – مختلفة عن هجرة من سبقه : فهناك روايتان فى هجرة الفاروق – رضى الله عنه –

اما الاولى وهى المشهورة – فهى انه هاجر جهرا متحديا قريشا وقد كان المهاجرون قبله يهاجرون سرا خوفا من بطش قريش ، لان الهجرة ماكانت الا بعد صبر طويل على الاذى الذى نزل بالمسلمين على ايدى القرشيين من الكفار

فما هاجر احد قبل عمر الا سرا الا عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – فانه حينما اراد الهجرة اخذ سلاحه ، وذهب الى مجاميع قريش كلها واحدا واحدا ، يقف على جماعة قائلا (انى مهاجر فمن اراد ان تثكله امه ، وان ييتم اطفاله ، ويرمل نساءه فليلقنى وراء هذا الجبل او وراء هذا الوادى) وذهب ومن معه ولم يتعرض له احد ، ووصل المدينة ومعه عشرون مهاجرا كما قال ابن اسحق عن البراء بن عازب : (اول من قدم علينا (مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ، وكانا يقرئان الناس ، فقدم (بلال وسعد وعمار بن ياسر) ثم قدم (عمر بن الخطاب فى عشرين نفرا من اصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – ثم قدم النبى صلى الله عليه وسلم

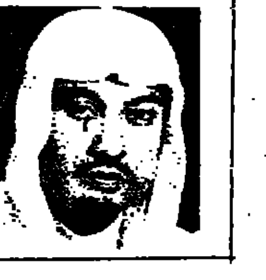
وأما الرواية الثانية – فى هجرة عمر – فهى انه هاجر سرا ، كما هاجر غيره من اصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم –

هاجر هو وعياش بن ابى ربيعة ، وهشام بن العاص) اتعدوا الى مكان خارج مكة فالتقى هو وعياش ولم يصل هشام فقد فتنته قريش وحبسته ولما وصل عمر وعياش الى المدينة لحقهما ابو جهل ، والحارث ابنا هشام ، وكانا ابنى عم لعياش فخدعاه ليرجع الى مكة برا بامه التى الت على نفسها الا تمتشط ولا تستظل حتى يرجع . فحذره عمر قائلا له (انه والله ان يريدك القوم الا ليفتنوك عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد اذى امك القمل لامتشطت . ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت .. وابذل له نصف ماله ليبقى فلم يقبل النصيحة وذهب معهما فخدعاه وفتناه

والرواية الاولى اشهر . وهى انه هاجر جهرا متحديا لاساطين الكفر . وفى كلا الموقفين دروس وعبر ، بل ان الهجرة ذاتها من اعظم المواقف الاسلامية للمهاجرين عموما .

الا ان موقف عمر فى تحديه لقريش ، وتعرضه لهم وهم قوة لا يستهان بها ومعه عشرون نفرا – على اكثر تقدير – فى ذلك الموقف دلائل على إستعلاء الايمان ، وعزة المسلم الواثق بربه . وفيه دلائل على عظمة عمر الفاروق ونظره من على الى اقزام الكفر . وفيه دلالة على ان المرء حين يكون مع الله يكون الله معه . ولايضيعه ابدا . يضع فى نفسه عدوه الرعب ، ويهون عدوه امامه ، ويثبته ويربط على قلب .

من سير الخلفاء : مواقف عمرية



□ كان عمر بن الخطاب رضى الله يسير بالليل يحرس المدينة واهلها وهو امير للمؤمنين وبينما هو يسير ذات ليلة اذ سمع صوت امراة تنشد هذه الابيات .

تطاول هذا الليل تسرى كواكبه
وارقنى الا خليل الاعبه
فو الله لولا الله لا شئ غيره
لزلزل من هذا السرر جوانبه

فعلم الدار فحينما اصبح سال عن صاحب الدار فقيل له انه فى السفر يا امير المؤمنين فعلم ان الزوجة تريد بعلها فذهب الى ابنته حفصة سالها كم تستطيع المراة ان تصبر على زوجها فقالت من ثلاثة الى اربعة اشهر فامر بعد ذلك رضى الله عنه ان لا يغيب غازيا اكثر من ثلاثة اشهر فرحم الله عمر بن الخطاب ورضى الله عنه كم كان حكيما منصفا عادلا .

□ وبينما هو يسير ذات ليلة يتفقد احوال رعيته ايضا اذ سمع صوت امراة اخرى تغنى بصوت حزين :

فمنهن من تسقى بعذب مبرد
نقاح فتلكم عند ذلك قرت
ومنهن من تسقى باخضرا جن
اجاج ولولا خشية الله فرت

فعلم البيت عمر وتوهم بعد ذلك ان المراة لا تريد زوجها لعيب تراه فيه فارسل الى زوجها فوجد انه متغير الفم فخيره بين الطلاق والمال فاخذ المال وترك الزوجة .

□ فرضى الله عن امير المؤمنين (عمر بن الخطاب) كان يهمه شان الافراد فى رعيته حتى ولو كانت امراة مظلومة مع زوجها ، كان يتحسس مواجع الامه واماكن الشكوى ، ولم يضع على بابه حاجبا ولا كاتبا ، وصدق من مدحه بتلك القولة الخالدة (حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر) .

خالد قاسم كتبي
امام جامع القبة بجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

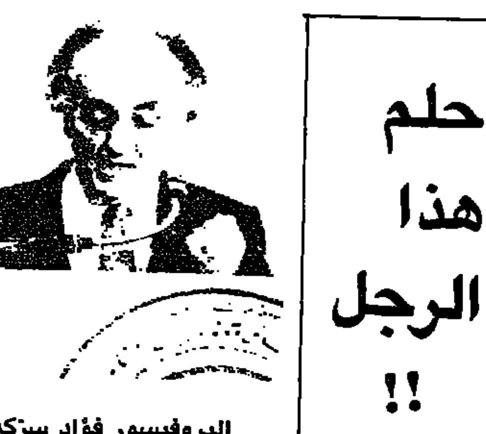
سورة الزخرف : (٢٠ – ٢٣)

تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغى

عن ابى مسعود الانصارى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى ، وحلوان الكاهن) رواه مسلم

بسم الله

حلم هذا الرجل !!



البروفيسور فؤاد سزكين

■ كنت اراقبه بعينين ملؤهما الاعجاب الشديد . نظرا لاصراره العنيد على تحقيق حلمه الكبير فى قلب اكبر مدن اوربا ، واعظمها نشاطا وحركة وانطلاقا : (فرانكفورت) ! وكان يؤمن ان حلمه هذا وشيك التنفيذ ، رغم الصعوبات التى وجدها وهو يزور دول الخليج على امل اختصار الزمن ، من اجل ان ينهض (معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية) على ساقيه ، ويصبح برهانا ساطعا على المجد العربى والاسلامى فى حقل العلم .. الذى صار الان تاريخا يروى ! مجرد تاريخ !!

■ اعجبنى اصراره وكفاحه ، وهو يطالب الدول العربية بمساعدته فى بناء هذا المعهد ، ويعلن فى سبيل ذلك الهدف النبيل عن تبرعه بقيمة (جائزة الملك فيصل العالمية فى الدراسات الاسلامية) ، الذى كان اول من حصل عليها عام ١٩٧٨ م – وقدرها (ربع مليون ريال) ، وكذلك قيمة جائزة (بوتا) التى حصل عليها من جامعة (بوتا) فى فرانكفورت ، وقدرها (خمسة الاف مارك) ، وكذلك مكتبته الثمينة الفريدة من نوعها فى العالم ، ومجموعة (الميكروفيلم) الملحقة بها ، كل ذلك من اجل ان يتحقق حلمه الكبير ، الذى يهدف من ورائه الى احياء امجاد الاسلام ، حينما كانت مواكب النور تضئ اركان العالم : فتحا مبينا ، وعلما مضيئا ، وعدلا شاملا ...

وقبل ان يحتجب هلال رجب من عام ١٤٠٢ هـ . ازدانت جامعة فرانكفورت التى يتبعها المعهد باكاليل النصر ، ورايات الفرح ، فقد توجت جهود العلامة العظيم ، فى ميدان الكفاح المضنى ، من اجل جمع الأموال .. (فقد انحصرت خبرته ومهارته فى جمع الحقائق عن تاريخ العلوم) ، وجاء نصره الجديد دليلا على ان الهمة العالية تحقق اغلى الآمال وتكاد تقهر المحال !!

فقد احتشد فى مدينة فرانكفورت : اعلام الفكر والعلم والسياسة والادب : سمو الأمير محمد الفيصل ، معالى وزير الاعلام السعودى ، معالى وزير الدولة الكويتى ، عدد كبير من وزراء العلوم والثقافة ، ورؤساء الجامعات ، ومديروا مراكز البحوث فى عدد من الدول العربية ، مدير جامعة (بوتا) الألمانية ، وزير الدولة الألمانى ممثلا للحكومة الألمانية .. رجال البعثات الدبلوماسية فى المانيا : كل هؤلاء تجمعوا لتكريم الرجل الذى بذل اقصى الجهود لتكريم رجال العلم العربى والاسلامى عبر عصور التاريخ الاسلامى الى اليوم ..

■ فى حفل افتتاح المعهد ، وقف عمدة مدينة (فرانكفورت) خطيبا يقول : (نحن فى اوربا . لا يمكن ان ننسى : انه لولا الحضارة العربية ، وثمار الفكر العربى . لما كنا فى هذا العالم اليوم !!) .. أحقا ؟ هذه اذن الحقيقة الكبرى التى قام على اساسها معهدنا ، انه يهدف الى اعادة الثقة الينا نحن المسلمين ! انه يريد ان يقول لجيلنا ، جيل الأحزان المضاعفة على المجد المؤثل المفقود ، ورايات النصر المطروحة فى تراب الهوان : (هذا ما صنعه آباؤكم واجدادكم ، وهم منكم ، وانتم منهم ، وبامكانكم ان تصنعوا ما صنعوا ، اذا فعلتم ما فعلوا) .. هذه باختصار شديد : فكرة المعهد : كما فهمتها من مديره ومؤسسه ، البروفيسور (فؤاد سزكين) ، مؤرخ الحضارة العربية والاسلامية فى جامعة فرانكفورت ، الذى قرر مجلس امناء المعهد انتخابه مديرا للمعهد مدى الحياة ..

■ الفكرة الحصيفة الأخرى ، التى صاحبها التوفيق : هى انشاء (وقف اسلامى) يتم من ريعه الانفاق على ادارة المعهد وبحوثه وهيئة التدريس به ومشروعاته العلمية ، وهى فكرة ارجو ان تهتم بها كل المؤسسات الاسلامية التى تشكو ضعف الموارد ، فالمحافظة على (أصل المال) ضرورة لابد منها لاستمرار العمل وتجدد انشطته المختلفة ، على ان يستثمر هذا الأصل استثمارا اقتصاديا منظما لخير المعهد نفسه .

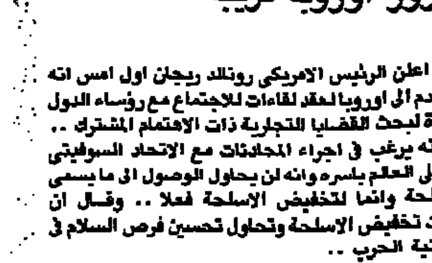
■ كنت اتمنى ان اطالع قسمات وجه البروفيسور (فؤاد سزكين) فى يوم الافتتاح العظيم ! لكن عظماء الرجال الذين حضروا هذا المهرجان العلمى الأغر ، هم اقدر منى على مضاعفة البهجة فى قلب المعلم الشجاع الدءوب ، الذى يقول فى احدى محاضراته الموجهة الى الشباب المسلم : (اننى اعلم ان الوصول الى المستوى المطلوب فى العلم ليس بالسهل ، والطريق اليه ملئ بالعقبات ، لكنى اعتقد ان العنصر الحقيقى والوحيد لتحقيق هذا الهدف هو انت ، انت ايها الشباب المسلم ، الذى يستطيع ان يتقبل كل ما يصلح لنا من المبادئ والعناصر فى الحضارة المعاصرة ، دون انحلال ، ودون عقد نفسية . كما فعل اباؤك فى العصور الزاهرة ..)

ابراهيم محمد سرسيق

ريجان يزور اوروبا قريبا


رونالد ريجان

واشنطن « واس » : اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان اول امس انه سيتوجه في الاسبوع القادم الى اوروبا لعقد لقاءات للاجتماع مع رؤساء الدول الحليفة للولايات المتحدة لبحث القضايا التجارية ذات الاهتمام المشترك .. وقال في مؤتمر صحفي انه يرغب في اجراء المحادثات مع الاتحاد السوفيتي بغرض تخفيف الخطر على العالم باسره وانه لن يحاول الوصول الى ما يسمى بمحادثات تحديد الاسلحة وانما لتخفيض الاسلحة فعلا .. وقال ان الولايات المتحدة اقترحت تخفيض الاسلحة وتحاول تحسين فرص السلام في العالم او تخفيض امكانية الحرب ..



ميتران يلتقي بيريز وشيسون يجتمع بابا ايبان


كلود شيسون

الاراضي المحتلة « ا ف ب » : ذكر راديو العدو مساء اول امس ان شيمون بيريز زعيم حزب العمل والمعارضة الاسرائيلية سيلتقي يوم الجمعة في قصر الاليزية بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .. وذكر الراديو ان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق وهو من حزب العمل سيلتقي من جانبه اليوم في باريس بكلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية ..وذكر المصدر ان حزب العمل الاسرائيلي لم يؤكد هذه الانباء مساء اول امس .

بيجن (يسب) واينبرجر
ريجان يدعو بيجن لواشنطن

الارهابي الصهيوني بيجن

بيروت « الوكالات » : علم من مصدر امريكي مأذون ان الرئيس ريجان بعث برسالة شخصية لرئيس الوزراء الصهيوني مناحيم بيجن تتعلق بعقد لقاء بينهما في واشنطن في ٢١ يونيو المقبل .

واكدت رسالة ريجان لبيجن ان زيارة هذا الاخير لواشنطن ستكون مناسبة لتناول كافة اوجه الموقف في الشرق الاوسط حسبما ذكرت اذاعة العدو ..

هذا وقد سلم سفير امريكا لدى الكيان الصهيوني رسالة الرئيس الامريكي للارهابي بيجن بعد ان عاد السفير الامريكي من بلاده عقب اشتراكه في المحادثات التي اجراها شارون وزير الدفاع الصهيوني في واشنطن خلال زيارته الاخيرة لها ..

ومن جهة اخرى حاول وزير الدفاع الامريكي واينبرجر ان يدفع عنه الانتقادات التي وجهها له زعيم الكيان الصهيوني والتي اتهمه فيها بالتعلق بشكل كاذب حول امن الكيان الصهيوني في حين انه يعرض هذا الامن للخطر عن طريق اقتراحات بتسليح الاردن بأسلحة متطورة – على حد قوله – فقال واينبرجر ان الولايات المتحدة « مخلصة » لبقاء اسرائيل وانها تساعدها على الاحتفاظ بتفوقها العسكري على الدول العربية ..

واضاف واينبرجر ان امريكا تعبر التزامها القاطع لاسرائيل اكثر من التعلق الكاذب بكثير واكد تاييد واشنطن للدول العربية « الصديقة » ومنها الاردن وتأييده لفكرة ان تتلقى هذه الدول مساعدة عسكرية ..

واضاف واينبرجر ان من الاساليب التي تمكن الولايات المتحدة الالتزام بالكيان الصهيوني هو الاحتفاظ بشبكة من الصداقات الاخرى في الشرق الاوسط ..

البيان الباكستاني الفلسطيني المشترك :

التأكيد على ضرورة ردع الكيان الصهيوني

اسلام اباد « واس » : اكدت باكستان ومنظمة التحرير الفلسطينية اول امس انه لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط الا عن طريق التسوية الشاملة التي تضمن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وان الحلول الجزئية التي لا تعالج مسالة الحقوق الفلسطينية مصيرها الفشل .. جاء ذلك في بيان مشترك صدر اول امس في اسلام اباد في ختام الزيارة التي قام بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى باكستان وطالب البيان بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ..

ودعا البيان كافة الدول الاسلامية الى تعزيز جهودها لتحرير القدس وكافة الاراضي العربية المحتلة .. كما دعا المجتمع الدولي الى ضرورة اتخاذ الخطوات الدولية الفعالة لردع الكيان الاسرائيلي عن مواصلة سياساته العدوانية والتوسعية قبل ان يجرف العالم الى ازمة مروعة ..

واعرب الجانبان عن القلق البالغ ازاء الوضع المتدهور في الشرق الاوسط والناجم عن التعنت الصهيوني الذي اتخذ ابعادا خطيرة في الاونة الاخيرة بسبب القمع الاسرائيلي المتزايد للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة والاعتداءات الصهيونية المتكررة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والسيادة والسلامة الاقليمية للبنان ..

وقال البيان ان الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد اكد مجددا تاييد بلاده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وباعتبارها طرفا كاملا ومتكافئا في كافة الجهود الرامية الى تحقيق تسوية عادلة في اطار ميثاق الامم المتحدة وقراراتها وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي الصادرة في هذا الشان ..

ومن جهة اخرى اعرب البيان الباكستاني الفلسطيني المشترك عن الاسف العميق لاستمرار الحرب بين العراق وايران والامر الذي وصفه البيان بانه يشكل اهدارا للموارد البشرية والمادية للامة الاسلامية وتعهد الجانبان ببذل كافة الجهود لانهاء هذه الحرب ..

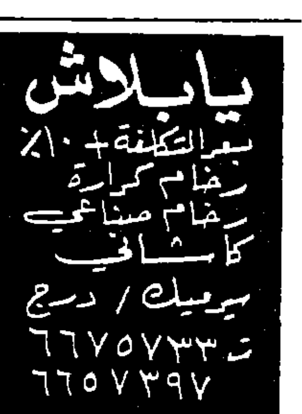
وقد غادر عرفات اسلام اباد مساء اول امس بعد انتهاء زيارته الرسمية لباكستان التي استغرقت يوما واحدا ..

قابوس وعيسى يبحثان اعادة التضامن العربي

المنامة « ا ف ب » : عقد كل من السلطان قابوس سلطان عمان والشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة رئيس دولة البحرين اول امس في مسقط اول جلسات مباحثاتهما التي تناولت الحرب العراقية – الايرانية وكذلك السبل المتاحة لتحقيق التضامن العربي ..

وعقد العاهلان عقب جلسة المباحثات الاولى – في حضور الوفدين العماني والبحريني – اجتماعا مغلقا يتعلق بالسبل المختلفة التي من شانها دعم العلاقات الثنائية في اطار مجلس التعاون الخليجي .

وصرح يوسف العلوي ومحمد بن مبارك وزيرا خارجية عمان والبحرين ان التطورات الاخيرة التي طرات على الساحة العربية ولاسيما في الحرب بين بغداد وطهران وكذلك السبل الخاصة للعمل من اجل اعادة توحيد الصفوف العربية كانت محور هذا اللقاء ..



منظمات امريكية تدافع عن حقوق الانسان :
المهاجرون الأمريكيون يواجهون خطر التسليم والابعاد والحبس

● من دافيد ولش :

واشنطن – مكتب « المدينة » : نظمت اللجنة العربية الامريكية لمناهضة التفرقة مؤتمرا خاصا مؤخرا عن الابعاد والتسليم والحبس وذلك بالجامعة الامريكية في واشنطن .

وقد اعرب مسؤولو اللجنة والمشاركون في المؤتمر عن ايمانهم بان حقوق المهاجرين الى امريكا او الامريكيين المولودين خارج امريكا « من اصول اجنبية » تعاني من اخطار غير محدودة تحت ادارة الرئيس ريجان .

وقال هؤلاء الحقوق المسؤولون ان ادارة ريجان قامت بخرق هذه الحقوق المرعية دستوريا وذلك بمساعدتها المستمرة للانظمة الدكتاتورية في امريكا الوسطى والفلبين وهاييتي .

وصرح جيم زوغبي مدير اللجنة بان مشاركة اللجنة لهذا المؤتمر يعتبر جزءا من اهتمامها بقضية الشاب الفلسطيني زياد ابو عين .

وقد ذكرت « المدينة » من قبل ان ابو عين قد تم تسليمه لاسرائيل لتتم محاكمته بدعوى تفجير قنبلة ضد الصهاينة وذلك بناء على بينة « سماعية » واعتراف مزعوم لشخص اخر ادعت السلطات الصهيونية انه شريك لابي عين في العملية الملفقة ضده .

هذا وقد شاركت في المؤتمر عدة منظمات داعية لحقوق الانسان ومن بينها « حملة حقوق الانسان الفلسطينية » و « ومعهد سياسات الغذاء والتنمية » والجامعة الامريكية

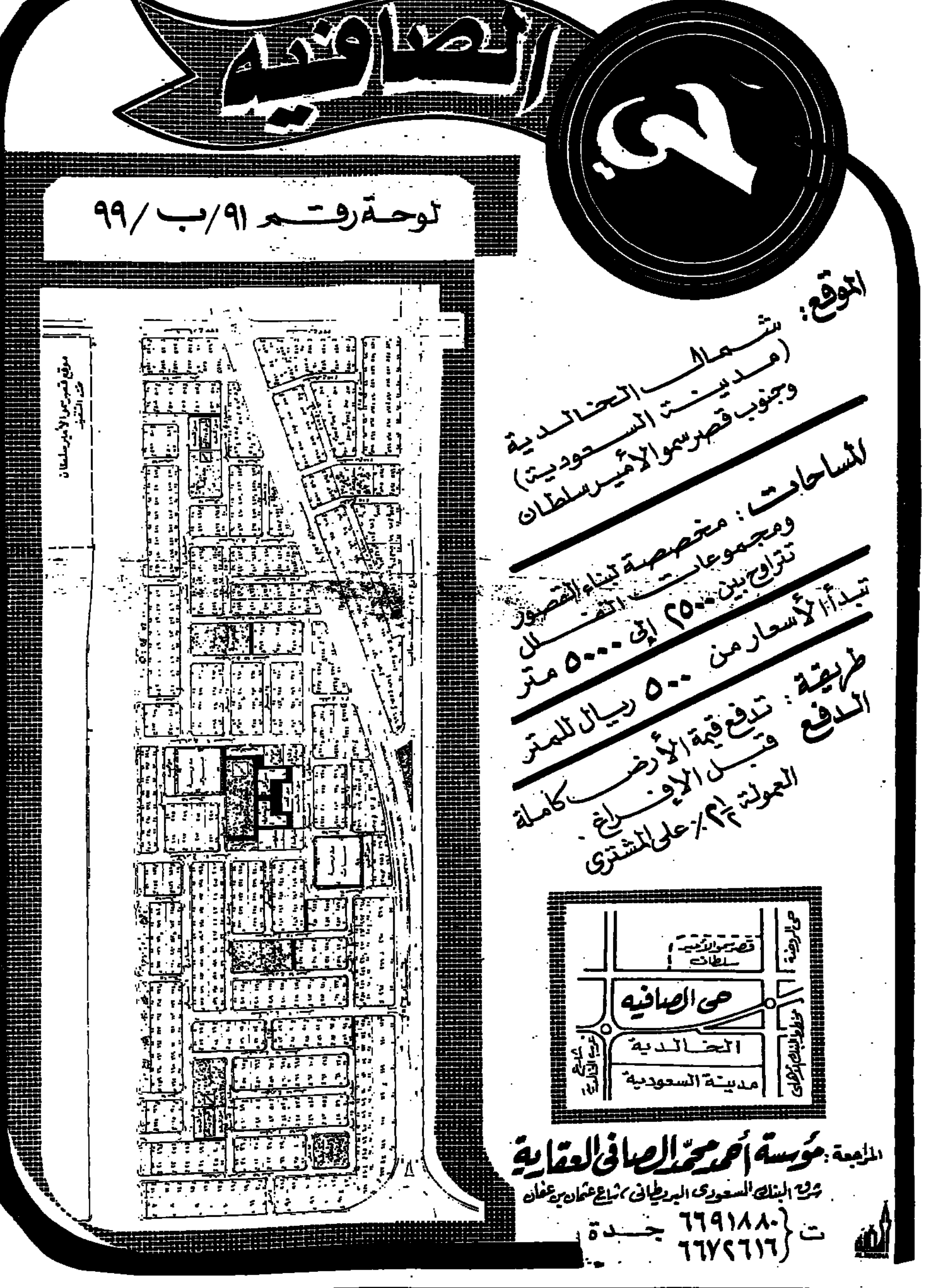
برلمانيون سودانيون يقومون بجولة في مصر

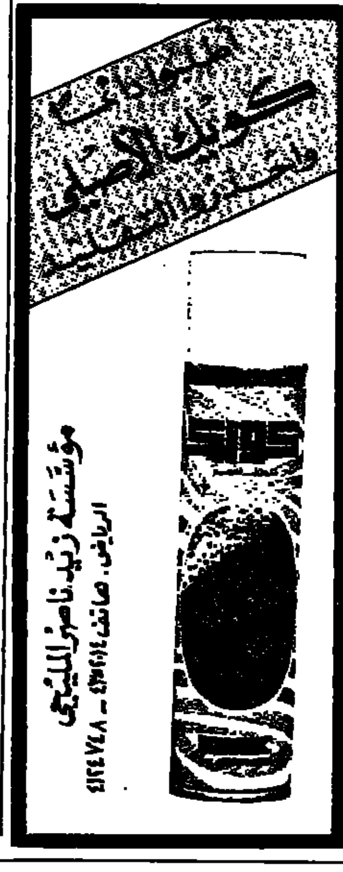
الزقازيق – الوكالات : يزور المحافظة الشرقية في مصر اليوم الاربعاء وفد من اعضاء مجلس الشعب السوداني وذلك في اطار الزيارة التي يقوم بها حاليا لمصر وتستغرق عشرة ايام للاعداد للقاء ثنائي للبرلمانيين في كل من البلدين .

جواتيمالا : عفو عن رجال العصابات

جواتيمالا – ا.ف.ب : اعلن رسميا ان القرار الخاص بالعفو عن رجال العصابات الذين يستسلمون باسلحتهم الى قوات الامن في جواتيمالا سوف يصبح سارى المفعول اعتبارا من اول يوليو القادم .

وذكر سكرتير عام المجموعة العسكرية الحاكمة في جواتيمالا ان الاعضاء الثلاثة في هذه المجموعة قد صدقوا على القرار







حرب الجزر البعيدة :

بريطانيا والارجنتين تدعيان تحقيق انتصارات

مشروع قرار ايرلندى امام مجلس الامن لحل نزاع (فوكلاند)

لندن « بيونس ايرس « وكالات الانباء » : اعلن رسميا فى بيونس ايرس ان القوات البريطانية نجحت فى اقامة رأس جسر من الفى رجل على مسافة عشرة كيلو مترات من الشرق الى الغرب وخمسة عشر كيلو مترا من الشمال الى الجنوب على جزيرة (سوليداد) بفوكلاند الشرقية ..

بيد ان وكالة (تيلام) الارجنتينية الرسمية للانباء ذكرت ان القوات الارجنتينية صدت هجوما قامت به طائرات هاريير البريطانية على بويرتو ارجنتينو بورت ستانلى اول امس « الاثنين » ونسبت الوكالة الى مصدر عسكرى كبير قوله ان طائرات من طراز هاريير اسقطت ..

وقالت الوكالة ايضا ان طائرات بومارا المروحية التوربينية التى تصنع فى الارجنتين هاجمت القوات البريطانية التى نزلت فى منطقة بورت سان كارلوس فى جزيرة سوليد فوكلاند الشرقية « يوم الجمعة الماضى ..

واضافت الوكالة ان ثلاث سفن بريطانية اصيبت وان القيادة العليا تقوم بعملية تقويم لنتائج هذه العمليات ..

وعلم من مصادر قريبة من القيادة العسكرية الارجنتينية ان القوات البرية الارجنتينية تعاملت فى اليوم نفسه على مسافة ثلاثة كيلو مترات داخل جزيرة سوليداد بفوكلاند الشرقية مع الجنود البريطانيين الذين اقاموا راس جسر فى سان كارلوس .. وذلك ما اعترف به جون نوت وزير الدفاع البريطانى ..

واكد نفس المصدر ان القوات الارجنتينية حاصرت الجيب البريطانى الذى يوجد به حوالى ستمائة جندى وان هؤلاء اظهروا مقاومة ضعيفة للهجوم الارجنتينى ..

وتضيف نفس المصادر ان البريطانيين الذين يوجدون فقط على مسافة ثلاثة كيلو مترات من البحر لا ينقلون سوى امدادات طفيفة من البحر بسبب العمليات المكثفة التى يقوم بها الطيران الارجنتينى منتهزا فى ذلك فرصة تحسن الاحوال الجوية ..

وقد تبين للطيارين الارجنتينيين الذين اشتركوا فى العمليات ان القوات البحرية البريطانية وحدها هى التى كانت ترد على هجماتهم التى قاموا بها امس فى حين كانت الاسراب الارجنتينية تواجه فى الايام السابقة ستارا حقيقيا من النيران ..

ومن جانبها فقد اعلنت وزارة الدفاع البريطانية مساء الاثنين ان الفرقاطة البريطانية (انتيلوب) التى اصيبت يوم الاحد الماضى باضرار جسيمة من جراء قصف الجو الارجنتينى قد غرقت يوم الاثنين نفسه (اول امس) ..

فقد اشتعلت النار فوق سطح البارجة بصورة اصبح من المستحيل السيطرة عليها ومن ثم فقد تم نقل طاقم الى سفن اخرى .. وذكرت لندن ان هذه هى السفينة الحربية البريطانية الثالثة التى تغرق منذ بداية الاعمال الحربية بعد المدمرة شيفيلد فى الرابع من مايو الحالى والفرقاطة اند التى غرقت فى الحادى والعشرين من مايو ..

وفى نيويورك علم من مصدر ايرلندى ان ايرلندا قدمت مساء اول امس لمجلس الامن الدولى مشروع قرار يدعو على الفور الارجنتين والمملكة المتحدة لوقف الاعمال العسكرية تماما خلال ٧٢ ساعة ..

ويناشد المشروع السكرتير العام للامم المتحدة ان يستانف مهمة جديدة للمساعى الحميدة طبقا للقرار رقم ٥٠٢ الصادر من المجلس وعلى اساس مواصلة الجهود التى بذلها حتى العشرين من الشهر الحالى ويناشد المشروع الايرلندى السكرتير العام للامم المتحدة ان يجرى اتصالات مع الطرفين خلال الاثنين وسبعين ساعة هذه من اجل التفاوض حول استمرار وقف اطلاق النار وبمساعدة مراقبى الامم المتحدة اذا احتاج الامر ..

« تجميع » هليوكوبتر بريطانية تحطمت فى شيلى

لندن « الوكالات » : اكد مقال لصحيفة ديلى ستار البريطانية المحافظة واسعة الانتشار امس ان الهليوكوبتر البريطانية التى تحطمت فى الاسبوع الماضى فى شيلى قد تم تجميعها بواسطة فنيين من المانيا الاتحادية فى احدى القواعد الجوية فى شيلى وذكرت وزارة الدفاع البريطانية صباح امس انها لا تعلم شيئا مما ورد فى هذا المقال .

واوضحت صحيفة ديلى ستار نقلا عن مصدر عسكرى ان الهليكوبتر من طراز « سى كينج » وكانت فى طريقها للانضمام الى قوة التدخل البريطانية . واضافت الصحيفة ان هناك ٢٣ طائرة هليكوبتر اخرى نقلت الى شيلى على متن طائرات سى – ١٣٠ جالاكس امريكية من جزيرة اسنسيون .

وترى صحيفة ديلى ستار ان الاحتجاج الشيلى لدى لندن بشان انتهاك هذه الهليوكبتر لمجالها الجوى يستهدف التمويه على الارجنتين بشان المساعدة الهامة للغاية التى تقدمها شيلى لبريطانيا .

صوما يناشد الدول الغنية مساعدة اليمن الجنوبى

روما – ا.ف.ب : اكد ادوارد صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة يوم الاثنين الماضى فى روما ان الخسائر التى سببتها الفيضانات المفجعة التى اجتاحت فى مارس الماضى اليمن الجنوبية تحتاج الى مبلغ يتراوح بين ١٤ و ١٧ مليون دولار لاصلاح الاضرار التى ترتبت عليها .

وقد اتلفت الفيضانات خمسة الاف هيكتار تقريبا من الاراضى الخصبة .

واوضح صوما ان الخسائر التى اصابت القنوات والجسور والتجريف الذى احدثته المياه سوف يؤثر بشكل محسوس على العائد الزراعى لعدة اعوام قادمة ووجه نداء للدول الغنية لتقدم مساعدات لليمن الجنوبية .

وذكر بيان صادر عن منظمة الاغذية والزراعة ان الاموال التى يطلبها مدير المنظمة سوف تتيح بصفة خاصة المحافظة على الزراعات التى ما زالت قائمة واصلاح شبكات الرى .

ومما يذكر ان ٥٠٠ شخص تقريبا لقوا مصرعهم وان عشرات الالاف اصبحوا بلا ماوى .

هل رتب بريجنيف امور خلافته ؟!

تعيين اندروبودف سكرتيرا فى الحزب الشيوعى السوفيتى

موسكو « رويتر » : برز يورى اندروبوف رئيس جهاز المخابرات « كى جى بى » كمنافس قوى على خلافه الزعيم السوفيتى ليونيد بريجنيف بعد توليه منصبا حيويا فى الحزب فى التسلسل القيادى بالكرملين . فقد تم تعيين اندروبوف « ٦٧ عاما » سكرتيرا فى الحزب الشيوعى فى جلسة خاصة للجنة المركزية امس الاول كان قد دعى اليها لسماع مقترحات لمعالجة مشكلات نقص الغذاء المزمنة فى البلاد .

وقال دبلوماسيون غربيون ان الخطوة تشير الى ما يحظى به السيد اندروبوف من تاييد قوى فى المستويات العليا للحزب لكى يتولى القيادة عندما يتقاعد او يموت الرئيس بريجنيف البالغ من العمر ٧٥ عاما .

واضاف الدبلوماسيون ان الخطوة تعد نكسة كبيرة فيما يبدو بالنسبة للسيد قسطنطين تشيرنينكو « ٧٠ عاما » وهو احد المعاونين المقربين للزعيم السوفيتى .

ويعتقد محللون غربيون ان الرئيس بريجنيف كان بعد صديقه القديم للخلافة وعلى مدى الشهور القليلة الماضية كان ظهور السيد تشيرنينكو فى مناسبات عامة يوحى بانه قد اصبح بالفعل الرجل الثانى فى هيكل السلطة فى الكرملين .

ولكن على حين ان قوة السيد تشيرنينكو الرئيسية كانت تكمن فى رعاية الزعيم السوفيتى له فان السيد اندروبوف برز منذ فترة طويلة كزعيم محتمل للحزب بفضل سنوات خبرته فى مسائل الحزب والشؤون الخارجية .

وقال المحللون الغربيون ان من المحتمل ان يتخلى السيد اندروبوف عن منصبه كرئيس لجهاز المخابرات كى جى بى قريبا لكى يركز على عمله كسكرتير فى الحزب وعضو فى المكتب السياسى المؤلف من ١٣ عضوا فى نفس الوقت الذى يكون فيه صورة اكثر قبولا بالنسبة الى العالم الخارجى .

وهناك الان تسعة اعضاء فى السكرتارية التى تسيطر على ادارة الشؤون اليومية للحزب وتعد مركزا حيويا للسلطة .

والسيد اندروبوف والسيد تشيرنينكو اثنان من بين اربعة اعضاء فحسب من القيادة السوفيتية الذين يجمعون بين المنصبين فى سكرتارية الحزب والمكتب السياسى .





ضغوط صهيونية على الشوا

الاراضى المحتلة « ا ف ب » : اعرب رشاد الشوا رئيس بلدية غزة اول امس « الاثنين » فى تصريح للصحافة عن استيائه لتعرضه للابتزاز من جانب السلطات الصهيونية التى تضع العقبات امام نشاطاته فى مجال تصدير الموالح من اجل اجباره على الاعتراف بالادارة المدنية الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة ..

وذكر الشوا انه اغلق مصنع تغليف البرتقال الذى يملكه قبل انتهاء الموسم وباع انتاجه الى مصدرين اخرين بسعر منخفض ليحد من خسارته التى تقدر بعشرات الالاف من الدولارات ..

واوضح رئيس بلدية غزة ان المضايقات مستمرة من ست اسابيع وانها ظهرت بشكل جلى فى توقيف الشاحنات التى تنقل بضاعته الى الاردن وذلك عند نهر الاردن ..

وصرح رشاد الشوا ان هذه المضايقات لها اسبابها السياسية وهى ان السلطات الاسرائيلية تريد اجباره على ان يعلن صراحة عن قبوله للادارة المدنية الاسرائيلية التى غلفت منذ اول ديسمبر الماضى حضور الجيش فى المهام الادارية ..

رئيس جديد للنقابات اليوغسلافية

بلجراد « ا ف ب » : ذكرت وكالة انباء (تانيوج) اليوغسلافية انه تم اول امس انتخاب (نيد بليكوفيتش) عضو اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف كرئيس للنقابات لمدة عام وذلك بموجب مبدا التتابع فى الرئاسة الذى نص عليه الدستور .

الامريكيون العرب يدعمون المرشح الجمهورى مكلوسكى

واشنطن « كونا » : تلقى بول مكلوسكى احد مرشحى الحزب الجمهورى فى ولاية كاليفورنيا للمقعد فى مجلس الشيوخ الامريكى فى انتخابات تجرى فى شهر نوفمبر المقبل تبرعات تفوق الـ ٣٠٫٠٠٠ دولار من امريكيين من اصل عربى لدعم حملته الانتخابية .

وتبين من معلومات حول الحملات الانتخابية متوفرة لدى لجنة الانتخابات الفيدرالية هنا ان مكلوسكى تلقى حوالى ٢٨٫٠٠٠ دولار من التبرعات معظمها على شكل مبالغ صغيرة من اشخاص يحملون اسماء عربية .

بيد ان مكلوسكى نفسه الذى يشغل حاليا مقعدا فى الكونغرس الامريكى يعتقد ان التبرعات التى تلقاها من امريكيين ذوى اصل عربى تتجاوز الـ ٣٥٫٠٠٠ دولار .

وقال انه رغم ارائه « المثيرة للجدل » حول الشرق الاوسط ودعمه لاقامة دولة فلسطينية فقد تلقى كذلك تبرعات من يهود امريكيين تبلغ حوالى ١١٦٫٠٠٠ دولار .

وتبين من استفتاء للراى العام فى الاسبوع الماضى ان مكلوسكى المعروف بمواقفه المؤيدة للقضية الفلسطينية يحتل المرتبة الثالثة شعبيا فى سباق المرشحين عن الحزب الجمهورى لمجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا .

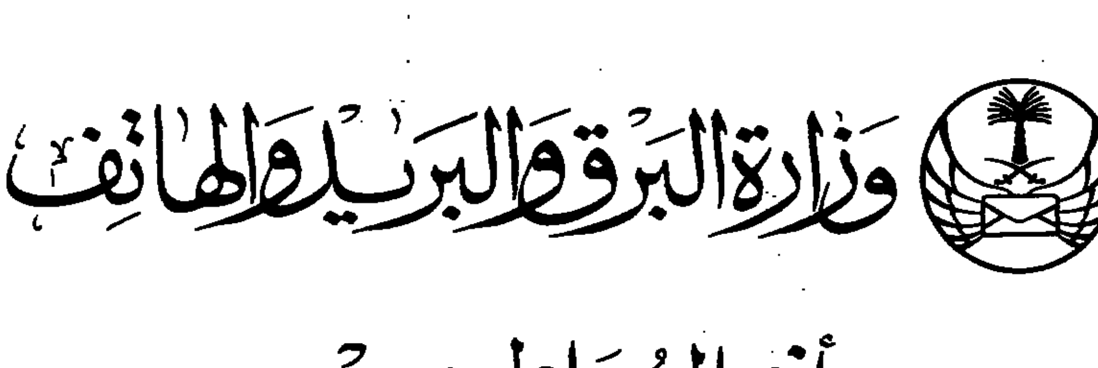
متمردو السلفادور يهاجمون قطارا

سان سلفادور « الوكالات » : علم من مصدر رسمى ان رجال حرب العصابات التابعين لجبهة « فرابو بوندو مارتى » للتحرير الوطنى هاجمت اول امس قطار ركاب وشحن بالقرب من « سان فانسانتى » بشرقى السلفادور . واضاف نفس المصدر ان ثلاث شحنات ناسفة انفجرت لحظة مرور احد القطارات مما ادى الى خروج القاطرة وخمس عربات عن القضبان .

واستطرد نفس المصدر قائلا ان الثوار قاموا على الفور باطلاق النيران على العسكريين الذين كانوا فى حراسة هذا القطار لمدة عشر دقائق دون ان يؤدى ذلك الى سقوط قتلى من اى من الجانبين .

والجدير بالذكر ان رجال العصابات هاجموا خلال الاسبوع الماضى قطارا فى مقاطعة « اوسولاتان » بشرق البلاد مما ادى الى مصرع الجنود التسعة الذين كانوا قائمين على حراسته وقد لوحظت بالامس زيادة العمليات التى قام بها رجال العصابات وبصفة خاصة فى المناطق الريفية بالسلفادور .





اقرا غداً في « الملاعب الرياضية »

- في كل الاندية تتغير الادارات .. ولكن النصر يختلف عن الجميع !!
- اعضاء الادارة النصراوية ليسو من نوعية الموافقون :
- لست انانيا ولكنني احب النصر !
- هزائم المنتخب كانت صدمة للجماهير !
- ٩٠٪ من الجماهير غير مقتنعة بادارة المنتخب !
- الغاء عقد زاجالو اخر « نكتة » سمعتها
- اتحاداتنا الرياضية غير « شرعية » نظاما
- الاداريون في الاندية « يضحون » دون تقدير
- لوائح رعاية الشباب تفتقر للمرونة
- لا احب ان « اجامل » لتظهر صورتي كل يوم في صحيفة
- ٨٠٪ من الصحفيين ساهمو في تدهور الرياضة
- القادسية في ازمة
- بطولة المملكة بلا كاس
- ماذنب الطلبة ياعيون القادسية
- عندما ينكشف الجاهلون
- كوبالا الاسطورة الذى سيقود سفينة الهلال
- منتخب المملكة يلعب في كاس العالم بنبيال
- هذا هو مدرب النصر
- لاول مرة اللاعب الاجنبي في ؟
- هنا سيعسكر المنتخب
- مع اخبار جيدة ومواضيع عالمية مشوقة .

المدينة الرياضية

استعداد لدورة ليون سيتي السنغافورية :

لاعبا يختارهم الزياني لمنتخب المملكة و ١٧ لاعبا في طريقهم للمنتخب

معسكر اعدادي اول بالدمام ومباريات ودية مع الاتفاق .. القادسية .. النهضة

● الدمام – محمد العون :

ينتظر ان يعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم في مطلع الاسبوع القادم اسماء افراد منتخب المملكة للاشبال المشارك خلال الفترة المقبلة في دورة ليون سيتي بسنغافورة ..

وقد رفع الاستاذ خليل الزياني المدرب الوطني المعروف الذي يشرف على هذا المنتخب برنامج الاعداد لهذه الدورة . واسماء اللاعبين الذي وقع اختياره عليهم ..

وقد علمت « المدينة » بان ذلك البرنامج قد تم اعداده خلال الاسابيع الثلاثة الماضية بواسطة الهيئة التدريبية للمنتخب والتي يشرف عليها الزياني وتضم المدربين الوطنيين راشد خليفة الدوسري من نادي الاتفاق ومحمد الخراشي من نادي الهلال ..

كما تمت الاستعانة باراء بعض المدربين في الاندية الاخرى حيث زار مدرب المنتخب مدينة الطائف وجدة والرس في حين قام المساعد الاول « محمد الخراشي » بزيارة مدن القصيم والخرج ..

هذا وتضم القائمة المعروضة على اتحاد الكرة الاسماء التالية والتي تم اختيارهم رسميا ..

■ عمر باخشوين .. مهاجم .. من الاتفاق

الفوال — باخشوين

■ احمد جمعان .. وسط من الاهلي
■ مروان الشيمة .. وسط .. من الاتفاق
■ ناصر الدوسري .. حارس .. من الاتفاق
■ طلال احمد الدوسري .. حارس .. من القادسية
■ طارق العمودي .. مهاجم .. من القادسية
■ خالد الفهيد .. وسط .. من النهضة ..
■ ابراهيم الغدير .. مدافع .. من النهضة
■ فهد محمد الخالدي .. مدافع .. من الثقبة
■ عبد الله الرشود .. مدافع .. من الفتح
■ جاسم الحربي .. حارس .. من الفتح
■ حسام بوداوود .. مهاجم .. من الاهلي
■ عبد الله فوال .. وسط .. من الاتحاد
■ علي العجمي .. مدافع .. من الهلال .
■ ابراهيم العبود .. حارس .. من الهلال
■ عبد العزيز الراجح .. مدافع .. من الهلال
■ ميحسن الجمعان .. مهاجم .. من النصر
■ سعيد زاهر .. مهاجم .. من الشباب ..

اما بالنسبة للاسماء الاخرى فلا زالت تحت الدراسة والمناقشة من قبل هيئة التدريب واتحاد الكرة ..

معسكر في الدمام

■ بعد اختيار خمسة وثلاثون لاعبا لمنتخب الاشبال سيتم ادخالهم في معسكر تدريبي بمدينة الدمام ابتداء من العاشر من شهر شوال ويستمر المعسكر .. تسعة ايام .. يلعب خلالها المنتخب ثلاث مباريات مع فرق الشباب باندية الاتفاق والنهضة والقادسية .. وبعد ذلك يتم اختزال عدد اللاعبين الى ١٨ لاعبا سيغادرون الى سنغافورة في التاسع عشر من شهر شوال القادم ..

معسكر في سنغافورة ..

■ سيعسكر المنتخب في احدى ضواحي العاصمة السنغافورية لمدة عشرين يوما ستسبق يوم الافتتاح الذي تحدد موعده في التاسع من شهر ذو القعدة القادم ..

وسوف يقوم المدرب الوطني الزياني بتكثيف تمارين الفريق لزيادة لياقتهم وتعويدهم على الظروف المناخية المتقلبة في سنغافورة ..

اربع مباريات قوية

■ هذا وقد انهى الاستاذ عبد الله الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس بعثة منتخب الاشبال لهذه الدورة كافة الاجراءات المتعلقة بهذا المعسكر ..

حيث قد اجرى اتصالات مع المسؤولين في الاتحاد السنغافوري لكرة القدم تتعلق بلعب المنتخب السعودي عدة مباريات استعدادية قبل الدورة وقد حددت على النحو التالي :

المباراة الأولى : مع منتخب الشرطة
– مع منتخب مدينة ليون ..
– مع منتخب سنغافورة للاشبال « أ »
– مع منتخب سنغافورة للاشبال « ب »

وهناك احتمال اقامة مباراة ودية اخرى مع احدى فرق الشركات هناك ..

اعضاء الشرف في الاتحاد يناقشون وضع ناديهم

طلال بن منصور يوضح :

ليس الهدف من الاجتماع جمع الفلوس فالاتحاديون يدفعون لناديهم دون اجتماع

السحاليل ، الحمدان ، التونسي ، طلال .. وابتسامة على تعليق من المهندس الفارسي ..

لقطة من اجتماع اعضاء الشرف ويظهر في الصورة من اليمين حسين لينجاوي ، طلال بن منصور ، محمد عبود العمودي ، احمد فتيحي ، عصام سرور ، محمود نشار ، ابراهيم افندي ، احمد سعود ..



التونسي يتحدث .. وطلال بن منصور ، الفارسي ، الفتيحي ، عصام ، النشار ، الافندي يستمعون · تصوير : متولي امام

عقد اعضاء الشرف بنادي الاتحاد مساء اول امس وبرئاسة صاحب السمو الامير طلال بن منصور رئيس الاعضاء وحضور معالي المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة والشيخ محمد بن عبود العمودي وعدد من اعضاء المجلس من بينهم السادة عبدالمجيد باناجه وعصام سرور واحمد مسعود وسليمان الحمدان ومحمد سالم سحاليل اضافة الى اعضاء مجلس الادارة .. ناقش المجتمعون في بداية اجتماعاتهم اوضاع النادي المالية وابدوا استعدادهم ورغبتهم في دعمه حتى يتمكن من اداء رسالته تجاه شباب الوطن في جميع المجالات .. ثم تحول النقاش الى استعراض لما تم انجازه خلال الموسم الماضي في مختلف الانشطة وما يجب ان ينفذ في الموسم القادم .. هذا واتفق الجميع ان يعقد اجتماع اعضاء الشرف كل ثلاثة اشهر لبحث واقع النادي .. وقبل نهاية الاجتماع اشاد الجميع بالدور الذي لعبه الامير طلال بن منصور رئيس اعضاء الشرف تجاه النادي ماضيا وحاضرا ..

هذا وسيعقد الاجتماع القادم في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بمنزل الشيخ ابراهيم افندي ..

وعن التبرعات التي تم جمعها في الاجتماع قال الامير طلال بن منصور اولا اجتماعات اعضاء الشرف لا تهدف الى جمع المادة فقط .. وان كانت المادة شئ مهم لدعم مسيرة النادي الا انني اثق بان الاتحاديين سواء اعضاء شرف او اعضاء الادارة او الجماهير لا يحتاجون لاجتماع يدفعون فيه .. فهم مع ناديهم في اي وقت يحتاجهم النادي ..

واوضح سمود بانه ليس شرطا في عضو الشرف ان يدفع ماديا فهناك مجالات عدة باستطاعة عضو الشرف ان يساهم فيها وهذا المأمول من الجميع ..

فيصل بن فهد يفتتح اليوم اجتماع المفوضين العرب

■ من مندوب المدينة :

يفتتح صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في الحادية عشرة من صباح اليوم بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات اجتماع المفوضين العرب للاتحاد الدولي للتربية البدنية والذي سيشارك فيه بالاضافة الى هؤلاء المفوضين حوالي ٦٠٠ شخص من المهتمين بالتربية البدنية داخل المملكة من بينهم طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود واعضاء الاتحادات العربية الموجودة بالرياض ..

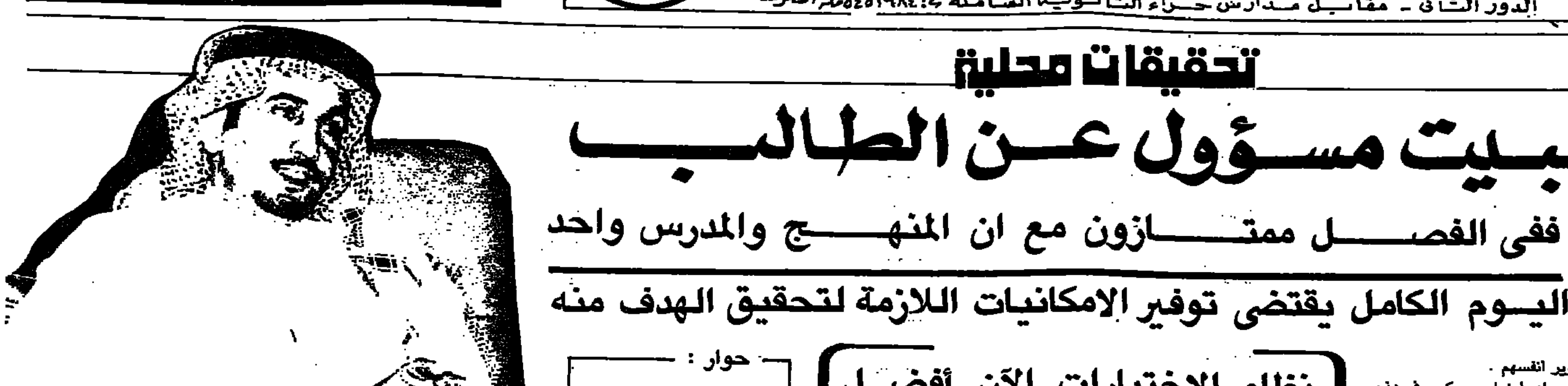
منتخب البحرين ومنتخب المملكة يلتقيان اليوم في الملز

■ من مندوب المدينة :

الرياض – وصل الرياض يوم امس منتخب البحرين الشقيق لالعاب القوى الذي سيجري لقاء وديا مع منتخب المملكة يوم غد الخميس على استاد الملز بالرياض ضمن استعداداته للاشتراك في البطولة العربية في المغرب والدورة الاسيوية بالهند .. وقد اعتذر عن اللقاء منتخب الامارات وقطر والباكستان ..

الاتفاقيون يكرمون اليوم الفرق الفائزة بالنادي

الدمام – تقيم ادارة الاتفاق مساء اليوم حفل شاي تكريميا للاعبي فريق كرة القدم درجة الشباب وفريق السباحة والتايكوندو واليد تحت رعاية نائب امير المنطقة تركي العطيقان هذا وقد وجهت الادارة دعوة مفتوحة لجميع رؤساء الاندية بالمنطقة لحضور هذا الحفل .



البيت مسؤول عن الطالب

ففي الفصل ممتازون مع ان المنهج والمدرس واحد

اليوم الكامل يقتضي توفير الامكانيات اللازمة لتحقيق الهدف منه

مدير التعليم في منطقة الرياض :

تطور التعليم في المملكة حتى عم المدن والقرى والهجر وفي هذه الايام نحن مقبلون على موسم الامتحانات التي يجني منها ابناؤنا الطلاب ثمرة جهدهم على مدار عام كامل ويبذلون قصارى جهدهم للحصول على العلم واجتياز الاختبار بنجاح .

وثمة اسئلة تدور في اذهان اولياء امور الطلبة والاخوة المدرسين حول الاختبارات ونظمها ومناهج الرياضيات الحديثة وغيرها من المواد اوجبت اللقاء مع احد رجالات التعليم وهو الدكتور / عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان مدير التعليم بمنطقة الرياض الذي اجاب على ماطرح من خلال هذا الحوار الذي اجرته معه « المدينة » .

نظام الاختبارات الآن أفضل وهو وسيلة لابد منها لنقل الطلاب

حوار :
عقيل متعب العنزى
تصوير :
محمد عبد الحليم

الدكتور عبد العزيز الثنيان

واقع التعليم

■ كيف ترى التعليم في المملكة والى اين يتجه ؟

– التعليم في المملكة والحمد لله يسير ويتجه اتجاها جيدا وحميدا لاسيما وان المناهج تتطور سنة بعد أخرى وفق دراسات وأبحاث معدة من قبل مختصين سواء من داخل جهاز الوزارة او من خارجها بتعاون مع جامعاتنا الحبيبة . ورؤيتي للتعليم متفائلة فلو رجعنا الى الوراء ونظرنا الى التعليم عندنا في السنوات الماضية والتعليم اليوم للمسنا التطور الكبير سواء في اعداد الطلاب أو تطور المناهج أو المباني المدرسية .

الرياضيات المعاصرة

■ يشكو مدرسو الرياضيات المعاصرة والطلبة من طول المناهج فهل هناك خطة لاختصارها ؟

– طول المناهج في الرياضيات المعاصرة يرجع الى عدم فهم المدرسين لها لانهم لم يدرسوها في مناهجهم القديمة مما ترتب عليه الشكوى وأمام هذا نظمت الوزارة دورات لهم على الرياضيات المعاصرة وهناك لجان تدرس منهج الرياضيات المعاصرة وتعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه المدرسين كما ان هناك أسرة رياضيات في الوزارة ولجنة منبثقة عنها قوامها اكثر من عشرين شخصا يدرسون وضع الرياضيات من حيث صعوبة المنهج والطول وما تتوصل اليه من نتائج سترى النور قريبا ان شاء الله .

النصاب من الحصص

■ في المرحلة الابتدائية نصاب المعلم ثمان وعشرون حصة وفي المرحلة الثانوية والمتوسطة نصاب المعلم اربع وعشرون حصة . هل هي مناسبة لكي تحصل من المعلم على الانتاج المطلوب ؟

– نصاب المعلم في المرحلتين المتوسطة والثانوية وفي المرحلة الابتدائية وضع بعد دراسة جادة ولو قارنته بالوقت المطلوب من الموظف في اى جهاز اخر لوجدت ان ثمان وعشرين حصة واربع وعشرين حصة ليس فيها ظلم للمدرس ، وهناك دراسة حول تخفيض الحصص ونتائجها ستصدر قريبا ان شاء الله .

■ ادارة التعليم بالاحساء اقامت مدينة للمعلمين فهل فكرت ادارة التعليم بالرياض ان تحذو حذوها ؟

– الفكرة موجودة ولكن لنرى نتيجة ادارة التعليم بالاحساء فاذا نجحت فسوف نحذو حذوها ، والمناطق الاخرى سوف تطبق الفكرة .

■ البعض يعزو تدني مستوى بعض الطلبة الى المدرس والبعض يعزوها الى الطالب بجانب مهمة البيت ، فما رايكم ؟

– ارى ان كل الاطراف تشترك في المسئولية وان كنت احمل البيت جزء كبيرا جدا فلو استعرضنا نتائج الطلاب في مختلف الصفوف لوجدنا طلابا يتفوقون ويأخذون امتيازا والمدرس هو المدرس ، والمنهج هو المنهج ، أنما الخلاف في البيت ايضا المدرس له دور كبير ، واصابعك ليست سواء هناك من المدرسين اداؤه أقل من الآخر ويجب على هذا المدرس ان يعمل على رفع مستواه لاسيما ان الوزارة اتاحت الفرصة له من خلال دورات تدريبية تقيمها بين الحين والآخر واقرت الكادر الجديد الذى يحث المعلمين على تطوير انفسهم .

والبيت له ايضا دور كبير في هذه العملية فلا يجب ان يترك ابناؤه في وادى وهو في وادى آخر ويجب ان يضطلع بمسؤوليته وان يحس الاحساس الابوى نحوهم .

كادر المدرسين

■ ملرايك في كادر المدرسين الجديد ؟

– ارى ان الكادر الجديد يحقق الشئ الكثير للاخوة المدرسين لانه سيريحهم من التفكير في الترقية وما يتعلق بها حيث يوجد به خمس وعشرون سنة علاوات دورية على غرار الجامعات فالجامعات الآن يوجد بها كادر مثل معيد ومحاضر وأستاذ مساعد واستاذ مشارك واستاذ وهو نفس الشئ بالنسبة للمدرسين مستوى اول ومستوى ثانى .. الخ ، والاخوة في الجامعات راضون عن كادرهم . قد يوجد بعض من المدرسين الذين لديهم اكثر من علامة استفهام على الكادر وهؤلاء اقول لهم دعوا الكادر حتى يطبق ويرى النور ثم بعد ذلك احكموا عليه .

مكافاة التغذية

■ يتساءل البعض عن مصير مكافاة التغذية ؟

– الاتجاه ان تكون مكافاة التغذية بديلة للوجبة المدرسية التى الغيت للسلبيات التى كانت عليها ، ولم يصلنا من الوزارة اى تعليمات عنها حتى الآن ولعل هناك اعادة نظر في الموضوع .

■ هناك مؤيدون ومعارضون للرياضيات المعاصرة ، فما رايكم فيها ؟

– ان عملية التأييد والمعارضة ظاهرة تدل على الاحساس بهذه المادة ، واقول للمعارضين ان الوزارة ليست في معزل عن آرائهم وافكارهم بل هناك لجان من مختلف جامعاتنا مثل جامعة الملك سعود وجامعة البترول والمعادن وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، تدرس موضوع الرياضيات المعاصرة واكبر لجنة موجودة في الوزارة هي لجنة الرياضيات المعاصرة ويوجد في الوزارة مكتب باسم مكتب الرياضيات ، وجميع الافكار والملاحظات التى ترد من المدرسين والموجهين واولياء الامور وما يكتب في الصحف يصل اليهم ، ان بعض الاخوة الذين يرفضون الرياضيات المعاصرة لانهم لم يتعلموها في دراستهم الاولى وبالتالى لايستطيعون مساعدة اولادهم فيها .

انني لا استطيع ان اقول للمعارضين انتم على حق أو اقول للمؤيدين انتم على حق ولكن اقول ان للرياضيات المعاصرة عدد من الاخوة المتخصصين موجودون ومتعاونون مع الوزارة وهم ادرى بهذا الشئ من خلال مناقشتى معهم يقولون ان الرياضيات المعاصرة مادة يجب ان تدرس وتستمر وأن مايرد عليها من ملاحظات من حيث الصعوبة والطول وعدم الوضوح فانه يؤخذ بعين الاعتبار .

المدرس والنشاط

■ المدرس مطالب بالنشاط في وقت الفسح وقد لايستطيع نظرا لحاجته لبعض الراحة حتى يستطيع اكمال يومه الدراسي فلماذا لاتكون هناك حصة رسمية للنشاط ؟

– في الجدول لهذا العام تم تخصيص اربعين دقيقة للنشاط وطلبنا المدارس ان تبقى في الدراسة حتى الثانية وخصص هذا الوقت للنشاط الحر في المنهج وخارجه اما في المكتبة او اللعب او اية هواية يريدها الطالب .

اجازة نصف السنة

■ الا ترون ان اجازة نصف السنة قصيرة بالنسبة لتعب الطالب اربعة شهور متتالية ؟

– الاجازة لو اطيلت اكثر من تلك سيكون لها تأثير على معلومات الطالب وابعاده عن الجو التعليمى .

اليوم الكامل

■ اليوم الكامل ماهو تقييمكم له ؟

– نحن لايوجد عندنا يوم كامل ولكن شبه يوم كامل باعطاء وقت اطول من العادى الذى يجرى في هذه المدارس . لان اليوم الكامل يقتضى اثنتى عشرة ساعة وهو الاستمرار بعد المدارس التى تخرج في الساعة الثانية عشرة تستمر المدارس المطبق بها حتى الساعة الثانية بعد الظهر . وارى انه لابد من التركيز على هذا اليوم وانا اتفق معك ومع مديرى المدارس على انه لابد ان توجد بعض الامكانات للمدارس لكى تستطيع ان تزاول عددا من الانشطة سواء من حيث المبنى وسعته أو من حيث الانشطة الرياضية وتوفرها او التكييف كل هذه الامور يجب أن تتوفر للمدارس .

العصا في المدارس

■ هل العصا ممنوعة في المدارس ولماذا ؟

– الضرب غير مقبول في المدارس كناحية تربوية وهناك وسائل وطرق أخرى يتم التعامل بها مع الطلاب والضرب ليس مقبولا فقط بل وممنوع البتة لانه ليس وسيلة تربوية فهناك الكثير من وسائل الثواب والعقاب وهناك الادارة المدرسية لتعالج كافة المشاكل مع الطلاب .

استكمال المدرسين دراستهم

■ تقدم الى وزارة المعارف كثير من المدرسين يرغبون مواصلة الدراسة الجامعية عن طريق الانتظام ، وطلبهم رفض بحجة ان الوزارة لم تتبن ذلك ، فما هو رايكم ؟

– السماح للموظف بالانتظام في الجامعات شئ لاتملكه الوزارة انما هناك جهات أخرى كمجلس الخدمة المدنية ولابد من موافقة سامية فكيف تفرغ مدرسا وليس لدى الوزارة مستندا نظاميا تستند عليه وهناك لائحة الابتعاث الداخلى التى نسمع عنها وعندما تصدر ان شاء الله بامكان الوزارة ان تعمل بها . ان عملية تفريغ موظف لدينا للدراسة يستلزم موافقة جهات اخرى ولو فرغت الوزارة هؤلاء الموظفين لرغبت وزارات أخرى في تفريغ موظفيها لذا يتعين علينا الانتظار حتى صدور لائحة الابتعاث الداخلى التى تحكم ذلك .

الاختبارات كمقياس

■ هل ترون ان الاختبارات بشكلها الحالى تعتبر مقياسا لقدرة الطالب الحقيقية بما حصله من معرفة ام مقياسا لقدرته على الحفظ في محاولة لاجتياز الاختبار بنجاح ؟

– لائحة الاختبارات الحالية اعطت المدرس بعض الدرجات طيلة العام وهى أعمال السنة التى يستطيع من خلالها ان يحكم على الطالب ثم يأتى الامتحان النهائى مكملا لدرجات أعمال السنة كما ان لائحة الاختبارات الاخيرة وزعت العام الدراسى الى فصلين الاول والثانى .

بديل افضل

■ للاختبارات اثارها على الطالب في المنزل والمدرسة حتى ان الاهتمام بها يجعلها هدفا في حد ذاتها الا توجد صيغة اخرى نتخلص فيها من صورة الاختبارات بوضعها الحالى ؟

– لائحة الاختبارات السابقة كانت تتضمن اجراء اختبار في نهاية العام الدراسى وكان هذا بعبعا يخيف كل طالب لانه يضطر لاستذكار المقرر من اوله الى اخره وقد عشنا نحن ذلك في تعليمنا الاول واستذكرنا الكتب من اولها الى أخرها ثم نختبر فيها في أخر العام وفي الوقت الحاضر قسم الكتاب المدرسى الى نصفين يختبر الطالب في النصف الاول في الفصل الاول ويختبر في الفصل الثانى في النصف الاخر وبالتالى لم يعد الاختبار ذلك الشئ المخيف وهو ليس غاية ولا هدفا يقصد منه ان يجتاز الطلاب مرحلة وهو لابد منه لنقل الطالب من صف الى أخر ومن مرحلة الى مرحلة أخرى .

مشكلات و آراء

إشراف : محمد صادق دياب



في مجال التوجيه والارشاد النفسى :

كيف ننمى الشعور بالأمن لدى صغارنا؟

بقلم : فوزى على سلامة

اخصائى نفسى اكلينيكى

من المسلم به ان جميع الآباء والامهات يحبون اطفالهم ويشعرون بعظيم الحب نحوهم وهم لا يملكون غير الاندهاش اذا وجدوا طفلهم غير سعيد او اذا لاحظوا انه لا ينمو كما يجب وهنا يبدأون في التساؤل اذا كانوا قد قصروا او اهملوا في حقوق اطفالهم ، ولكن نجد انه في معظم الاحيان لا يكونوا قد اخطأوا بدرجة كبيرة حيث ان هناك بديهية طبيعية ان بعض اللحظات الصعبة عند الأطفال جزء من النمو السليم العادى وبديهى ايضا انه ليس هناك وسيلة تجعل النمو والتكامل خاليا من الصعوبات بصورة مطلقة – فمثلا هناك ازمات في الطفولة قد تكون حرجة وان لم تكن محددة او مثيرة ، فطبيعي ان هناك مشكلات تعترض افراد الأسرة كولادة اخ او اخت وغياب الأم او الأب او مرض احد افراد الأسرة مما قد يؤثر في الطفل حتى يؤدى الى ان تكون له نظرة خاصة تجعله يشعر بالقلق والمخاوف . وليس الحادث او الأزمة نفسها هى التى تؤدى الى اضطراب الطفل او قلقه بل هو سوء فهم الطفل لهذا الحادث او الازمة .

ان اهم ما يجب على الأبوين ان يفعلاه هو اليقظة التامة لعلامات هذا الاضطراب على طفلهم وفي الوقت المناسب وان يتوفر الوقت الكافي لازالة تلك المخاوف .

يجب ان يمنح الابوان الأمن الانفعالى الذى هو ينبوع السلامة الفكرية عند الطفل ومصدر تلك السلامة هو شعوره بانه مرغوب من ابويه وانهما يحميانه ويرعيانه حتى عندما يضيق صدرهما لما قد يصدر عنه في اوقات معينة .. فالأم عندما تصرخ في طفلها حين يخطئ فانه يكتئب لفترة من الوقت .. وعندما يكون الأب عصبيا فيغلق جهاز التلفاز لأنه متداخل مثلا مع وقت الطعام او النوم فان الطفل يقول في نفسه لقد كان هذا امرا غير مرغوب وغير طيب ومع ذلك اذا كان لديه الرصيد الداخلى الكافى بانه محبوب من ابويه وانهما يوجهانه فان شعوره بالاكتئاب او الاحباط سوف يزول سريعا ان رصيده من الامن الانفعالى هو المصدر والركيزة الأساسية لبناء شخصيته وتكاملها في المستقبل ، وبذلك يستطيع ان يتحمل كثيرا في طريقه الشاق نحو التوافق .

وهناك واجبات للأبوين نحو طفلهما منها ان يكونا القدوة او المثل الاعلى في التزامهم التزاما صريحا بشئ او بمعنى خاص يعين الطفل على نظام متماسك في اطار من الحب وايضا معرفة مسبقة بمعالم الطريق الاساسية لنمو الطفل وتوافقه السليم . معرفة بادوار النمو وعقباته تعين اطفالهم على اجتياز المصاعب التى يمكن ان تعترض طريقهم .

ان الحياة بالنسبة للطفل هى مزيج من الرضا والاحباط .

ويبدأ ذلك منذ الولادة ويستمر طيلة ادوار النمو يجب على الوالدين ان يجعلا عوامل الاحباط والفشل حافزا الى زيادة قدرته لا عقبة لفعاليته ولنموه الطبيعى وهذا من اعظم الواجبات في تنشئة الأطفال نشأة صحيحه ومتوازنة .

ان السنوات الأولى في حياة الطفل ذات اهمية فكلما طمئنت حاجاته الأولية بسرعة كان نموه صحيحا والوليد في حاجة الى الطمأنينة حتى في الأسابيع الأولى لأنه يحتاج الى اتصال وثيق بالأم والى حنانها الدافئ حتى ان احساسه بجسد امه ورائحتها يضفى عليه الأمن والأمان . والغذاء وهو مادة الحياة الأساسية يجب ان يزود به عندما يريد هو وليس وفق نسق موضوع ومرتب بالساعات . وعندما تحمل الأم وليدها وتضمه على صدرها عند الطعام يضفى عليه التشجيع الحسى نتيجة احساسه بالحركة الحنون والدفء المنبعث من جسدها ومن ملامح وجهها المبتسم له وهذا يعطيه دفعة قوية في سبيل نموه العقلى والانفعالى وايضا الجسدى .

وعلى كل فان هناك اطفال يحتاجون اكثر من غيرهم الى عملية الشعور بالأمن والطمأنينة وهذا مبدأ عادل يتمشى مع مبدأ الفروق الفردية .

وتتطلب السنوات القليلة القادمة حتى يحين سن المدرسة من الأبوين جهدا متزايدا ويتساوى كلا من الوالدين في الأهمية بالنسبة الى اطفالهم – فالولد والبنت كلاهما يحتاجان الى اب وام من حنان وعاطفة ودفء – وعلى الوالد ان يكون اكثر من مساعد للأم وان يشارك لعب طفله فان الجانب الرجولى فيه يعطى لطفله رصيدا في اتجاه الأمن فمثلا عندما يكون الأطفال عصبيين او مشاكسين وتفشل جهود الأم المنطقية معهم فهنا يجب ان يتدخل الأب وان يبدل باهتمامه نحوهم هذا السلوك السلبى الى سلوك ايجابى وان يتخذ الأب والأم سلوك واحد في اهتمامهم بمشاكل اطفالهم – فاذا كان في الأسرة طفل عدوانى فنجد ان سلوك العقاب البدنى ليس هو العلاج الشافى لأن هذا الطفل يحتاج تعدد الفرص الى اللعب المجهد والى المغامرة ويكون ذلك تحت رقابة شخص ناضج يعرف ومحب للأطفال .

اما اذا تطور السلوك العدوانى واصبح مشكلة فعلى الأبوين ان يقفا بتفكير عميق واهتمام كبير في حياة الطفل باكملها هل ان الطفل يحصل على اطمئنان جيد من والديه وماذا في حياته المدرسية وعن اصدقائه .. وبدراسة تلك الجوانب لابد ان يتم اكتشاف مسببات هذا السلوك الغير مرضى اما اذا تطور الأمر ولم يحدث التحسن فمن واجبهما ان يستشيرا احد المختصين النفسيين حيث هناك بعض من انواع السلوك العدوانى عند الأطفال اخطر من انواع اخرى منه وليس هناك علاج موحد او عام لجميع الحالات – ايضا يصادف الأبوين ان يفاجأ بان طفلهما جبان مما يثير اضطراب الوالدين حيث انه اذا لم ينجح هؤلاء الأطفال في اكتساب الثقة بالنفس فانه سوف يشعر انه في نظر الاخرين ليس ذو قيمة ، وشعور الانسان بالجبن يحطم احترامه لنفسه .. ودور الوالدين في هذه الحالة هو الملاحظة الدقيقة والتساؤلات الذاتية هل كنا نشجعه ليكون فعالا ومعتمدا على نفسه مثلا في انتقاء ملابسه – الأكل – الاستحمام – القيام بالواجبات البسيطة في المنزل هل كنا نفرض عليه الحماية الزائدة – هل كان يسمح له بالتسلق والجرى – هل نحن علمناه منذ البداية ان من الخطأ ان يغضب ويصيح بصوت عال او ان يكون انانيا او ان لا يضرب احدا ابدا ان الطفل في المراحل الأولى من عمره يحتاج منا دائما الى وقفات مع انفسنا لنتأمل ماذا نقدم لهذا الطفل وكيف نواجه معه واقعه الصغير بشئ من الصبر والمثابرة ان اطفالنا في حاجة الى مزيد من القوة والحرية والطلاقة في غلاف من الأمن والطمأنينة المستمرة وهذا رصيد جيد في تكوين شخصيته وبنائها السوى .

والى لقاء اخر نستكمل موضوعنا ..

احذروا الاحتكاك بهذا الصنف البشرى

هؤلاء شرذمة من الناس قليلون وهم الذين يتميزون بشعور مصحوب بميل الى التحرك والتأثر والعدوانية مع فقر في العواطف والاحساس . وانعدام للشعور الاجتماعى المانع او الرادع مع ميل لرد العدوان بالعدوان اى ليس متسامحا وان حدث الخطأ من الشخص الاخر عن طريق الصدفة او دون قصد مسبق .. فاذا كانوا رجالا او نساء اقل قوة من غيرهم اكتفوا بالسباب والشتم مما يمس الشرف او المشاعر وهؤلاء لا يمكن لأى شخص مسالم ان يعيش معهم او بجانبهم في امن وطمأنينة .

ولما كان العدوان مغروسا في شخصية هؤلاء النفر من الصنف الاجرامى فانهم يكونون ممن يرتكبون جرائم القتل اثناء المشاجرات لقسوتهم وحقدهم فهم يبطشون بلا رحمة ولا شفقة كما لو كان يهاجم وحشا وهو اشبه ما يكون بالأسد حينما ينقض على فريسته .

ويمتاز هذا الصنف بوحشية وتوتر عصبى ولغتهم بذيئة .. والفاظهم وقحة ويرتكبون جرائمهم تحت التأثير المباشر للادمان من المسكرات او تأثر الأعصاب ..

ومن العلامات العدوانية الميل للمسكرات لأنها مهما ضعفت كميتها تضعف فيها المقدرة على الملاحظة والفهم والادراك والانتباه وتنبيه الدوافع الحركية – وتضعف الاحساس بالردع – كما يحتقن الوجه ويرتفع ضغط الدم – وبالرجوع الى الاحصائيات في اوربا يرون ان جرائم الاعتداء تكثر في ايام آخر الأسبوع – ضحية لتعاطى المخدرات – فينفقون اموالهم ويكونون خطرا على من حولهم فتكون حياتهم العائلية ممزقة – ويعتمدون على اولادهم ويعيشون دوما في سلسلة من الاعتداءات – ويلاحظ ان ميل المرأة العدوانى في المجتمعات الأوربية يشتد وقت الحيض وفي سن اليأس بسبب التغيرات التى تطرأ على تركيب كريات الدم – ونتيجة الاختلاط بذلك النوع من الناس الذى سبق وان ذكرناه فالابتعاد الابتعاد عن هذه الفئة .

مقدم خالد عرب

تساقط شعرى فجأة

فقالوا انها (الثعلبة) !!

انا سيدة في الثلاثين من العمر اصبت قبل شهور بتساقط الشعر في بعض الاماكن من فروة الرأس وقد شخص الطبيب ذلك المرض بانه يسمى (الثعلبة) وقد شفيت الان تماما منها والحمد لله ..

ولكننى ارغب في معرفة بعض التفاصيل عن هذا المرض الغريب واسبابه واعراضه وطرق علاجه .. فهل تتفضلوا بتقديم هذه المعلومات ..

المرسلة م . ن . ع . جدة

وقد توجهنا بسؤالك الى الدكتور متولى البنا فكانت الاجابة كالتالى :

الثعلبة : او سقوط الشعر المفاجئ في مساحة محددة من فروة الرأس وقد تكون دائرية او بيضاوية الشكل .

وتحدث الثعلبة نتيجة للاضطرابات العصبية والنفسية او بسبب مرض في العين او الأسنان او نتيجة اضطرابات هرمونية .

ويكون سقوط الشعر فجأة وتصبح المنطقة خالية تماما من الشعر وفيها يكون الجلد املس وناعم وخالى من القشور او الالتهابات . ومن الممكن ان تكون الاصابة في مكان واحد او اكثر من مكان من فروة الرأس وفي بعض الحالات المتقدمة قد تمتد الاصابة لتصيب كل فروة الرأس والتى تصبح خالية تماما من الشعر كذلك قد تمتد الاصابة لتشمل الرموش والحواجب .

ويجب فحص كل حالة على حدة حيث ان العلاج يختلف من شخص لآخر حسب سبب حدوث المرض .

ويكون تعريض مكان الاصابة للأشعة فوق البنفسجية واعطاؤه الكورتيكويدات وفيتامين ب ١٢ مفيد في بعض الحالات .

الحمى القرمزية

اجابة : د . متولى البنا

اصيب احد اقربائى بما يسمى (الحمى القرمزية) فهل بالامكان ان احصل على بعض المعلومات عن هذا النوع من الحمى ووسائل علاجه ؟

احمد باصهيب . مكة المكرمة

مرض معدى يصيب الجهاز التنفسى وتكون العدوى عن طريق الرذاذ المتطاير من انف المريض . ويظهر المرض بعد يومين الى ٥ ايام من حدوث العدوى وتبدأ الحالة بارتفاع في درجة الحرارة وصداع في الراس مع حدوث اضطرابات في الجهاز الهضمى . ثم يظهر بعد ذلك الطفح الجلدى اولا على الجزع ثم بعد ذلك ينتشر على الجسم كله ويكون الطفح ايضا على اللثة واللسان .

بعد اسبوع الى عشرة ايام تبدأ الحرارة في الانخفاض والطفح الجلدى في الاختفاء ثم يبدأ تقشر الجلد .

ويجب العناية بالمريض والاسراع بعلاجه حتى نتجنب حدوث مضاعفات مثل اصابة القلب . والحمى الروماتيزمية وتأثر الكليتين واصابة المفاصل .

والعلاج المفضل لهذه الحالة هو البنسلين وينصح بمراجعة الطبيب عند بداية ظهور الاعراض حتى نتجنب حدوث المضاعفات .

انقذونى من عذاب الغيرة

اجابة : د . عبدالرزاق جمال

اخصائى صحة نفسية

الى القارئة م . ع . ن التى تشكو من غيرة مفرطة على زوجها وتخاف عليه من كل شئ لاشك ان الغيرة الزائدة انفعال غير محبب من قبل المرأة وقد تؤدى الى النفور ويشعر صاحبها ان الناس يعملون ضده مما يجعله حذرا ومتشككا ومسرفا في الحساسية وتشكل الغيرة مصدرا للتنغيص والتكدير وبذلك تكون مصدر شقاء لصاحبها وشقاء على من حوله وهى بذلك تغير من طعم الحياة ولونها وتكدر صفو صاحبها وخاصة عندما تكون بدون تعقل .

ننصحك هنا يا اختاه ان تكونى واثقة من نفسك ومن زوجك الذى تحبين وتسعين لارضائه .. فليس هناك ما يدل في تصرفات زوجك انه لا يحترم رباط الزوجية لاسيما وانه اب لعدد من الاطفال وهؤلاء من حقهم ان يدرسوا في جو ملئ بالدفء والحنان بعيدا عن الخلافات ثم انك في نهاية رسالتك تقولين انه يودك وانه مصدر ثقة فلا تفسدى حياتكما وحاولى ان تكونى واقعية في تصرفاتك وفي علاقتك به وبالآخرين ثم انه يخشى ان يؤدى به الأمر وعدم ثقتك به الى نتائج عكسية يكون لها اثرها في شقاء العائلة . امنحيه ثقتك وحبك وثقى انه لن يخونك ابدا وعليك ان تتعرف على الجوانب الحسنة والميزات التى تملكينها وان تنمى تلك الجوانب فيك .

ثم اننى اتساءل الا يحق له التحدث مع قريباته مع وجود محارمهن وفي غير خلوة ولا يحق له الرد على المكالمات التى ترد من العوائل طالما انه يتحدث في حدود وفي امور تهمه او تهم بعض قريباته وماذا يضير لو انه سعى الى التوفيق بين زوجين في محيط العائلة او الاصدقاء .. ويبدو ان زوجك رجل اجتماعى ومحبوب في محيط العائلة والأصدقاء .. وربما يكون مجاملا لحد كبير واعتقد انه بالامكان اقناعه والتفاهم معه ثم انك يجب ان لاتضخمى الأمور وتعطينها حجما اكبر من حجمها الطبيعى فلا تخافى وكونى واثقة من نفسك ويجب قبل كل شئ منحه الثقة وحاولى ان تشغلى نفسك بالاشتراك في احدى الجمعيات النسائية او تهتمى بالاشغال اليدوية والكتابة والقراءة فالفراغ مشكلة ويؤدى الى الهواجس ويولد المشكلة ..

التقاعد .. احالنى الى حطام !!

انا موظف احلت الى التقاعد قبل سنة واحدة فقط عندما بلغت سن الستين .. خلال هذا العام احس اننى فقدت قدرا كبيرا من سعادتى وصحتى حتى اصبحت حطاما لا يعرفنى اصدقائى القدامى اذا ما شاهدونى نتيجة ما طرأ على حالتى من تغير فما هى نصيحتك لى ؟

المرسل غ . م . د جدة

يفترض ان تكون الاحالة الى التقاعد مكافأة للموظف على ما بذله من جهد وما قدمه من اعمال .. ولكن الملاحظ على الكثير من المحالين الى التقاعد انهم كثيرا ما يصابون بأزمات نفسية ابان هذه الفترة تنشأ من احساسهم بعدم القدرة على العطاء ..

ولمعالجة هذا الامر فان بعض الدول اليوم تحاول تطبيق التقاعد التدريجى وذلك عن طريق انقاص ساعات العمل بصورة تدريجية للأفراد عندما يقتربون من سن التقاعد بسنوات وذلك بغرض مساعدتهم على التكيف مع المرحلة القادمة ولتلافى ازمات الفراغ المفاجئ ..

ولعل مشكلتك التى تعانى منها هى مشكلة معظم المتقاعدين في بلادنا لأن غالبيتهم لم يستطيعوا ان يخططوا لهذه المرحلة بشئ من الواقعية .. حيث يفترض ان تستثمر هذه المرحلة في اعمال وهوايات وانشطة تتفق مع ميول واستعدادات وقدرات الفرد في هذه المرحلة من العمر وهى بلا شك مرحلة نضج وخبرة .. ومهما يكن مستواك التعليمى فانه يمكنك المشاركة في الكثير من النشاطات الاجتماعية المتمثلة في الجمعيات الخيرية والاندية الادبية وجماعات الشيوخ وغيرها .. او القيام ببعض المشروعات او الأعمال البسيطة التى لا تتطلب الكثير من الجهد .. وستجد نفسك قادرا على التكيف الايجابى مع هذه المرحلة من العمر التى يسمونها – تفاؤلا – في الغرب العمر الجديد ..

المحرر

النزيف اثناء الحمل ..

د . حسان صلاح عبد الجبار

اخصائى نساء وولادة

ما هى مسبباته ؟!

س ١ : انا سيدة في العشرين من عمرى .. حملت مرتين وفي كل مرة كنت اصاب بنزيف في الشهور الاخيرة من الحمل .. وانا الان حامل في شهرى الخامس وقد سمعت ان النزيف هذا قد يتكرر فهل هذا صحيح .. وما اسبابه ؟

فاطمة م . ع

سيدتى ..

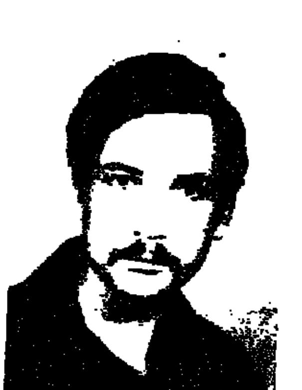
بالنسبة لسؤالك فانه يتكون من جزئين ويجب الاجابة على الجزء الثانى حتى يتسنى لنا جواب الجزء الأول ..

فاسباب النزيف في الشهور الأخيرة من الحمل تتلخص في نزيف ناتج عن المشيمة (الخلاص) .. وتلك اما ان يكون ناتج عن ان المشيمة ملتصقة في غير مكانها الطبيعى اى في الجزء السفلى من الرحم علما ان المكان الطبيعى للمشيمة هو الجزء العلوى من الرحم .. او ان يكون ناتج عن ان المشيمة في مكانها الطبيعى ولكنها انفصلت .. انفصالا مبكرا وهناك اسباب اخرى .. كالنزيف الناتج عن امراض عنق الرحم .. او المهبل وغيرهما ..

فمن ما ورد في سؤالك .. غالبا ما يكون النزيف الذى عاودك في مرات الحمل الأولى والثانية ناتج عن المشيمة .. ووضعها غير الطبيعى .. والتكرر في هذا النوع وارد .. وعادة لا يمكن منع حدوث النزيف ولكن مراجعتك للطبيب باستمرار خلال فترة الحمل تعطيه الفرصة لفحصك واجراء الفحوصات اللازمة واهمها الأشعة الصوتية الغير ضارة بالجنين او الأم .. ومن ثم يستطيع تحديد مكان المشيمة وتحدد اذا كان هناك انفصالا مبكرا ام لا .. ويتسنى له ان يضع في عين الاعتبار الاحتياطات اللازم اتخاذها اثناء النزيف واثناء الولادة .. ومساعدتك ..

التمزق العضلى

اسبابه وطرق علاجه



بقلم : الدكتور نبيل عبدالسلام

اخصائى العلاج الطبيعى بنادى الاتفاق

التمزق يحدث للعضلات او الطبقة الدهنية المبطنة لها والأربطة المحاطة بالمفاصل او يحدث لاربطة نهايات العضلات التى تلتحم بالعظام عند التعرض لحادث فجائى نتيجة عدم قدرة التوافق .

ومن اسبابه الأساسية عدم قدرة التوافق العضلى في مجموعة العضلات ككل مما يؤدى الى عدم التثبيت السليم مما يؤدى الى التمزق العضلى او المفصلى الامر الذى يؤدى معه الى اصابة الأوعية الدموية والأعصاب .

وحدوث التمزق يكون في حالة متفاوتة ان العضلات والاربطة تتكون من الألياف والتمزق عادة عند حدوثه يشمل جزء من هذه الألياف .

ومن الأسباب الأساسية للتمزق العضلى :

١) قصر العضلات وغالبا ما يكون في العضلات الخلفية للفخذ والضامة للداخل وعضلات الثنى .

٢) التمرين الشديد للأشخاص الذين لم يكتمل نموهم العضلى بعد زيادة المجهود العضلى .

٣) الضعف العضلى علمة .

٤) عدم التسخين الجيد قبل اللعب .

الحركات الفجائية .

المشاهد والأعراض

عدم القدرة على الحركة – الام موضعية مكان الاصابة عند الضغط عليه – تغير لون المكان الذى به الاصابة الى اللون الأزرق والبنفسجى الغامق نتيجة تمزق الشعيرات الدموية وحدوث نزيف داخلى – الام شديدة – يصحب الاصابة تورم .

وعلاجه كالاتى :

في اليوم الأول وفور حدوث الاصابة : كمادات ماء بارد جدا او إستعمال اكياس ثلج مجروش قطع حتى لا يؤدى الى تجميد الألياف والأوردة وهى في نفس الوقت مسكنة للالام .

واستعمال الرباط الضاغط لتثبيت المكان وعدم تحرك العضلات حتى لا نزيد من حالة التمزق .

اليوم الثانى : اى بعد مرور ٢٤ ساعة على الاصابة تستقبل الموجات فوق الصوتية او الموجات القصيرة واستعمال الحمامات العلاجية ومع استعمال بعض التمرينات الساكنة للعضلات تدريجيا حتى تستعيد العضلة قدرتها كما كانت .

وهناك التمزق العضلى وغالبا ما يحدث من الأربطة الداخلية والخارجية للمفاصل او التركيبات الفيسيولوجية المحاطة بالمفصل وتشتمل بعض الحالات الغضاريف بالمفصل .

اسبابه : التواء مفاجئ بالمفصل – تحمل شديد على المفصل – شد المفصل فوق احتماله .

اعراضه : الام عند الحركة – سخونة – تورم – الام عند ملامسة المفصل – تغير في لون الجلد . الام في نقطة مكان الاصابة وتدريجيا سيتحول الى الام في كل المفصل .

العلاج استعمال الكمادات الباردة فورا وليس ثلج كما قلنا اولا لمدة ٢٤ ساعة من حدوث الاصابة على فترات مع استعمال رباط ضاغط لتثبيت المفصل حتى تساعد على التئام الاصابة . اليوم الثانى استعمال الحمامات الساخنة فقط وليس علاج كهربائى اى سخونة عميقة – مساج خفيف حول المفصل .

اليوم الثالث . مساج مع حركة بسيطة للمفصل حتى لا يحدث تيبس بالمفصل – تيار جلطانى ٢٠ دقيقة ١٠ ملي امبير .

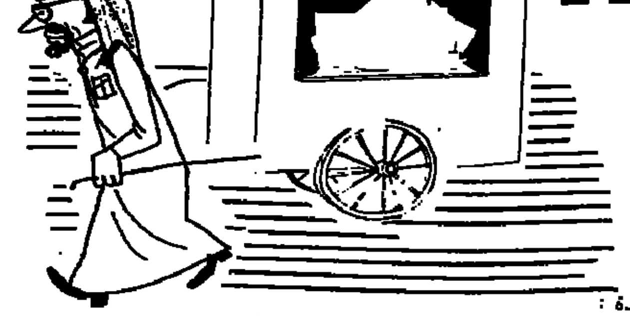
اليوم الرابع . وتبدأ تمرينات حركية مع مقاومة للمفصل .

ويلزم استعمال (الأنكل) واللعب بقوة متدرجة وليس بقوة ما قبل الاصابة حتى يعود المفصل لحاله فيما قبل .

هذا هو موجز مبسط يسهل للاخوة اللاعبين ادراكه بسهولة .

ومن الأخطاء الشائعة التى تسبب تمزق المفاصل عامة هى ان كثير من اللاعبين يستعملون احذية غير ملائمة وهى بدورها لا تأخذ الوضع السليم مما يؤدى الى عدم التوازن والتوافق .

٢) كثير من لاعبينا يحدث عندهم وجود طبقة سميكة من الجلد الميت نتيجة للاحتكاك الكثير بالأرض وخاصة مهاجمين كرة القدم وبمرور الوقت تكبر هذه الطبقة فتؤدى الى عدم توازن في المفصل وبالتالى الى التواء المفاصل .



اجابات خاصة

■ الاخ ع . أ العجيلى – جدة :
احلنا رسالتك الى الدكتور عبدالعزيز اليوسف بالمستشفى الجامعى بجدة ونحن في انتظار الرد .

■ الاخ مسلم . ع . س مكة المكرمة :
نحن في انتظار رد احد الاخصائيين على رسالتك ويمكنك الاطمئنان بان مشكلتك قابلة للحل والعلاج .

■ الاخ م . ع . ع الطائف :
نأمل ان نتمكن في عدد الأربعاء القادم من عرض مشكلتك والاجابة عليها .

■ الأخت خديج . ف جدة :
نشاركك الرأى في صحة القرار الذى اتخذ .. ونأمل ان تكون النتائج كما نتوقع جميعا .

■ الاخت ع . م المدينة المنورة :
لا داعى للقلق .. فمثل هذه العمليات تجرى في مستشفياتنا بشكل يومى وبنجاح تام .

■ الاخت نهاد عيدروس الرياض :
نشكرك على ثنائك لما تقدمه الصفحة ونرحب بمشاركتك العلمية فيها .

■ الاخ فالح . م . ن حائل :
نأمل ان نتمكن من الحصول على المعلومات اللازمة للاجابة على استفساراتك خلال ايام .






المدينة الشعبية

اعداد
الحميدى حمد الحربى

الصفحة تتلقى الرسائل على العنوان التالى الرياض – ص . ب : ١٠٥٨٥

الشاعر عناد المطيرى يقول :

الليل مصدر إلهام الشاعر

المجاملة مرض العصر

هادئ رزين قليل الكلام تحس اذا ناقشته بأنه اكبر من عمره الحقيقي بسنوات انه ضيفنا لهذا الاسبوع .. الشاعر الشاب عناد المطيرى الشاعر الذى صاغ الكلمة الشعبية باسلوب شيق وجديد وابدع فى ما تطرق اليه من اغراض الشعر ..

يحدثنا عناد المطيرى عن شعره وبعض الجوانب الاخرى من التراث الشعبى وقد بدانا الحوار معه بسؤاله :

■ من هو عناد المطيرى ؟
– عناد المطيرى انسان يحب الخير لكل الناس ويعشق الشعر ويطرب للكلمة الحلوة المعبرة التى تنبع من احساس صادق ..

■ متى كانت البداية ، وكيف ؟
– البداية كانت منذ اربع سنوات .. اما كيف فهذا يعود لمعاناتى التى اجبرتنى على كتابة الشعر لانه افضل واصدق وسيلة للتعبير عما يختلج فى النفس

■ من اخذ بيدك فى بدايتك ؟
– اننى اعتبر قراءتى للشعر وحضورى لمجالسه هى التى اخذت بيدى .

■ ما اول قصيدة كتبتها ؟
– هذه القصيدة التى سوف اوردها هى اول ما كتبت :

لاتحسب انى يا هوى البال ناسيك
لا والذى للخلق محصى ورزاق
انت .. الذى قلبى يحبك ويغليك
قلبى على لا ماك يا زين مشتاق
قلبى على عهد المحبة مصافيك
باقى على عهد المحبة والاشواق
ما حب انا غيرك ولانى بجافيك
غيرك حشى لله للقلب ما لاق
انت الوحيد اللى الى حل طاريك
يغز قلبى بين الاضلاع خفاق
زولك يخيل لى وقلبى يناجيك
ذكراك لى مع نسمة الليل تنساق
هى راس مالى ذكرياتى بماضيك
عسى الامل فيك انت ماهوب ينعاق
ودى اكون انى قريب حواليك
بديار حائل ما يجى بيننا افراق
هذا وانا اللى قلت كل الشعر فيك
بدايتى كانت معك بين الاوراق
اول قصيدة قلتها لك تحاكيك
تعطيك عن حبى دلايل وميثاق

■ كم عدد قصائدك حتى الآن ؟
يصعب علىّ حصر قصائدى ولكنها تتجاوز المائة .

■ ما سبب تاخر صدور ديوانك ، وكم قصيدة يضم وبماذا اسميته ؟
لقد تبرع الاستاذ الفنان محمد المنيف بعمل الغلاف والرسومات الداخلية لكل قصيدة فى الديوان ، وحيث ان هذا العمل يستغرق وقتا فهذا ما سبب التأخير .. واحب ان اؤكد انه سوف يكون فى متناول القارئ الكريم خلال فترة وجيزة ان شاء الله .. وعدد القصائد حوالى ٥٠ قصيدة اضافة الى المساجلات التى بينى وبين بعض زملائى الشعراء ، وقد اسميته « عزف على الرموش » .

■ اين تضع نفسك بين الشعراء الشباب ؟
– اننى لا املك حرية التقييم وارفضها حيث ان ذلك من حق القارئ وهو الذى يصدر الحكم ..

■ وجه رسالة الى احدى الجهات المسؤولة عن حفظ التراث .
اننى اوجه هذه الرسالة الى الجهات المسؤولة عن حفظ التراث عامة واقول اهتموا بالمحافظة على تراثنا حيث انه يعبر عن اصالتنا .. ومن لا ماضى له فلا حاضر له .. وعند اختيار شخص ما . ليقوم بهذه المهمة الصعبة فيجب تحرى الدقة فى الاختيار ووضع الانسان المناسب فى المكان المناسب .

■ اذكر خمسة شعراء من المعاصرين يعجبك شعرهم ؟
هم : الشاعر الامير عبد الله الفيصل ، الشاعر الامير / خالد الفيصل ، الشاعر / عبد الرحمن المطاوى ، الشاعر / عبد الله بن عون ، الشاعر / عبد الله السلوم ..

■ ما هو رايك فى مستوى الصفحات الشعبية ، ومستوى الشعر بوجه عام ؟
هناك صفحات جيدة وهناك العكس . ومستوى الشعر لدينا جيد لولا سلبيات البعض الذين اساؤا للشعر باستعماله كدعاية لما يفيدهم فقط .

■ من هو الشاعر الذى يعجبك شعره من المملكة ومن الخليج ؟
بالاضافة الى الشعراء الخمسة الذين ذكرتهم فهناك الشاعر : راشد بن جعثين من المملكة .. ومن الخليج الشاعر طلال السعيد .

■ راى « عناد » فى الشعر النسائى ، ومن هى ابرز الشاعرات ؟
– الشعر النسائى لدينا جيد ، وابرز الشاعرات فى نظرى هى اغاريد السعودية ليس بالمملكة بل وفى الخليج ..

■ ما هى اقرب قصائدك الى نفسك ؟
– جميع قصائدى قريبة الى نفسى ولكن قصيدتى هذه هى التى اريدها دائما ومنها :

يابو حمد ضحكى مع الناس اجامل
والخابر الله عن هموم لجت بى
اشوف وقتى فى تحديه صامل
واقدار حظى للمشاكل مشت بى
ادرى عنا هالوقت للناس شامل
لكن مقادير الغرام انتهت بى
عقب اجتماعى مع رفيق الانامل
عنه الظروف بقدرة الله نحت بى

■ يغلب على شعرك طابع الحزن ما تعليلك لذلك ؟
ما قلت هو الصحيح وليس باختيارى ذلك ، ولكن ربما تكون المعاناة التى اعيشها تجبرنى على الكتابة بهذا الطابع .

■ هل تطرقت لجميع اغراض الشعر ، ولماذا ؟
تطرقت للغزل والمديح .. ولم اتطرق الى الاغراض الاخرى لعدم وجود المناسبة .

■ قصيدة قلتها فى غير الغزل او بعض ابياتها مع ذكر المناسبة ؟
لا يخفى على الجميع المواقف الجليلة لصاحب السمو الامير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن والذى لن انسى مواقفه الايجابية معى واختار هذه الابيات من احدى قصائدى التى وجهتها الى سموه :

عما نريد النفس صارت عوايق
اطلب من المولى يسوق التوافيق
هذى وسرى ما درى به موايق
الا الصديق اللى يحفظ المواثيق
اخص انا اللى صار بالطيب فايق
ذكره لمع فى عاليات الشواهيق
كل يعرفه من جميع الخلايق
باللين والا بالقى يشبه حلويق
هاذاك ابو فيصل به المدح لايق
حاتم زمانه ما لحق له ملاحيق

■ قصيدة لغيرك ترددها دائما ؟
– هناك قصيدة للشاعر محمد بن شلاح ارددها دائما ومنها هذان البيتان :

صحنا وصحنا وان زعلنا صبرنا
على حياة كل ابوها غرابيل
نمشى مع العالم ونغضى نظرنا
خوف من الصدمات والقال والقيل

■ شاعر قديم تردد قصائده ، ولماذا ؟
– هو الشاعر عبد الله بن سبيل واردد قصائده لجزالة معانيها ووضوح فكرتها وصدق معاناتها .

■ ما رايك فى البرامج الشعبية فى الاذاعة والتلفزيون ؟
البعض منها جيد والبعض الاخر لا يستحق مشاهدته ولا الاستماع اليه لضعف مادته ولسوء تقديمه ..

■ يقال ان الشعر الشعبى خلو من الصور الشعرية ، ماذا تقول مع ايراد ما يثبت صحة ذلك ..
اقول ان الشعر الشعبى ملئ بالصور الشعرية ولا غرابة فى ذلك ويحضرنى دليل واحد والادلة كثيرة ومنها ما قاله الشاعر عبد الهادى بن راجس :

اوى فنجال شربته لحالى
فنجان ماله ثانى بالفناجيل
فنجال من غالى يمده لغالى
يهديه غير ايديه سود مظاليل

■ يقال ان الشعر مشاعر واحاسيس ولكن بعض الشعراء يثبت العكس من خلال قصائده ماذا تقول :
صحيح ان الشعر مشاعر واحاسيس والشاعر دائما يكون رقيق العاطفة مرهف الحس ، ولكننى كثيرا ما اقرا بعض القصائد التى ليس فيها من الشعر الا الوزن والقافية فقط والقصيدة التى لا يحاول كاتبها التجديد فى اسلوبها ومعناها فلا قيمة لها حيث انه يجب على الشاعر محاولة التجديد بالمعنى والسفر الى عالم الخيال الشعرى ليكون رقيق الاسلوب قوى العبارة وان لا ينحصر فى موضوع معين ..

■ القصائد التى تكتبها هل تعبر عن معاناتك الشخصية او ان بعض افكارها مستوحاة من معاناة اخرين ؟
جميع قصائدى تعبر عن معاناتى الشخصية ولكننى اضع فى عين الاعتبار ما يمكن ان يعانيه غيرى واحاول التعبير عنه مع دمجه فى فكرة القصيدة بحيث يلائمها لتكون متكاملة ؟

■ متى تكتب القصيدة ؟
ليس للقصيدة وقت معين لكتابتها بالنسبة لى ولكن الليل هو احسن وقت بالنسبة للشاعر لانه يمثل الهدوء والراحة وبهذا يكون اكثر الهاما

■ من يقتصر فى كتابته الشعرية على غرض واحد من اغراض الشعر هل يستحق لقب شاعر ، ولماذا ؟
– قد يكون اقتصار بعض الشعراء على غرض واحد من الشعر هو لعدم رغبتهم الكتابة فى المناسبات الاخرى . ولا اعتقد ان من كتب فى غرض واحد من اغراض الشعر واصبح لديه الاحساس الشعرى – غير قادر على الكتابة فى الاغراض الاخرى وان حصل ذلك فانه لا يستحق لقب شاعر مهما تألق فى ذلك الغرض الذى يكتب فيه ..

■ شعر القلطة « الرديه » ماذا تقول عنه وهل مارسته ؟
يتمتع شعر القلطة بشعبية كبيرة لما فيه من المتعة والاثارة .. وانا لم احاول ممارسته حيث اننى لا احب ان اشتت افكارى لان مثل هذا النوع من الشعر ينتهى بوقته لانه لا يعبر عن معاناة وانما يعبر عن شئ بين الشاعرين فقط كما ان حبى لشعر القصيدة يشغلنى عن ذلك ..

■ هل انت راض عن واقعك الآن ؟
سؤالك هذا اعيى بعض الجروح التى تعيش بداخلى ولا املك الا ان اقول :

لزوم انواجه الواقع ونصبر
نطيق الصبر والا ما نطيقه

■ انت متهم فى عدم التركيز فى بعض قصائدك ما هو دفاعك ؟
الحقيقة ان الاتهامات اصبحت موضة صحفية هذه الايام واما ما وجهته الى فانى منه برئ ولكن قد يكون هناك قصيدة لم يفهم بعض الناس معناها واتهمنى بعدم التركيز والمثل يقول : « المعنى فى قلب الشاعر » .

■ ماذا تقول للمدينة الشعبية ؟
– المدينة الشعبية اقول :
الى الامام فالمادة جيدة وهذا ما يريد القارئ ولكننى كقارئ افضل ان تكون الصفحة كاملة لتكون فى مستوى جهد محررها ..

■ عرف الآتى :
الحب ، الليل ، اشراقة الصباح ، غروب الشمس ، البحر ، الصحراء ، الامل ، اليأس ، الصراحة ، المجاملة ، الصداقة .
– الحب : هو الوجه الجميل لهذه الحياة .
الليل : الهدوء والراحة .
اشراقة الصباح : تفاؤل وامل .
غروب الشمس : بداية للاستقرار .
البحر : يكفى قولهم « غدار اعرفك يا بحر »
الصحراء : جفاف وقسوة
الامل : باب مفتوح تدخل من خلاله السعادة
اليأس : قاتل الطموح
الصراحة : امر لابد منه لو انها تسبب بعض المضايقات .
المجاملة : مرض العصر .
الصداقة هى كما قيل رباط العمر بدونها يفقد الانسان اشياء هامة فى حياته ولكن قليل هم الاصدقاء الاوفياء .
اخر قصيدة كتبتها ؟
اخر قصيدة هى :

ادرى انك ناوى الفرقاقطوع
لو تواعدنى مواعيدك خداع
روح وابعد واترك افراقك يلوع
قلبى اللى شال فوق المستطاع
لا تحاول . لا تحاول بالرجوع
خفت اشواقى ومات الاندفاع
ما بقى بالقلب توضى لك شموع
انطفت عرضت حبك للضياع
اختفى نجم الوفا عقب الطلوع
مستوى حبك نزل عقب ارتفاع
سمموا فكرك وصارت لك طبوع
الجفا والصد عقب الاجتماع
اهتمامى فيك سميته خضوع
يوم انا فيك اتصل دون انقطاع

■ كلمة اخيرة :
تراثنا الشعبى يعبر عن اصالتنا جميعا ويجب المحافظة عليه والاهتمام بالبرامج التى تعنى به والرفع من مستواها لكى تظهر بالصورة المشرفة والتى تليق به كتراث غال على الجميع ..

بعض البرامج الشعبية لايستحق الاستماع او المشاهدة

المطلاع والذكرى



فارقت من لا كان ودى افارقه
عقب الصلاة وتوها الشمس مشارقه
الفجر يوم الناس تسعى لرزقها
وانا عيونى بازرق الدمع غارقه
يبكى وانا ابكى يوم وقفت اودعه
والكل منا يزرف دموع حارقه
سلمت ويدينى باياديه ترتجف
ويديه بيدينى من الخوف عارقة
واقفا وانا قفيت والصمت حيلتى
عز الكلام ودمعة الياس فارقه
حسيت كن القاع حدرى تزلزلت
يوم التفت لى واستهلت غوارقه
سرقت من دنياه لذات دنيتى
برضاى سارقين وبرضاه سارقه
همى وهو جاسى وحبى وغيرتى
والقلب منى طارق الهم طارقه
وعودت للمطلاع حزين ملتجى
والقلب منى طارق الهم طارقه
ظلعن ورى المطلاع شوفه يريحنى
عسى الحياء يسقيه للاح بارقه
كتبت فى عاليه حرق وحرفها
ورسمت قلب الحب والسهم خارقه
ذكرى غرامن مات من قبل ينولد
بفراق من لا كان ودى افارقه

طلال السعيد – الكويت

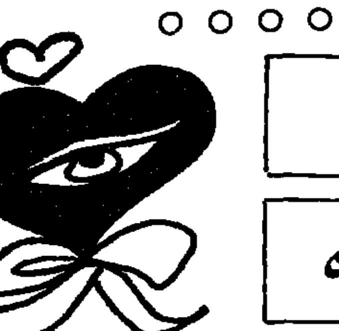
○ ○ ○ ○

اعرف الحب

خفوقى للهوى مرض عنانه
يسير برغبته من دون امرى
فراشه .. ما يعرف الاستكانه
ومشواره على الازهار يطرى
واثر قلبى تباعد عن مكانه
وكيف اصمد لصولاته بصدرى
ينازعنى ويشقينى حنانه
وانا باللى لجاء بالقلب مدرى
تمرن بس مافا مرانه
يبيع الحب مع غيره ويشرى
اعرف الحب . اخلاص .. وخيانه
اخبره ماهفيت يضيع خبرى
صنعت من التجارب له بطانه
ولكن السهر بالقلب مبرى
حبل لى من رموشه فى عيانه
وقيدنى وانا بالحب عبرى
تضاحك لى وبين لى ثمانه
وأوما بالظفير .. هاك شعرى
وقرب لى يشاور فى بنانه
يحسسنى بحسنه وين صبرى
على الروح تشهد بالادانه
احبه ما نكرت الحب عمرى

عبدالعزيز المزينى – الرياض

○ ○ ○ ○





عقد وقلاده

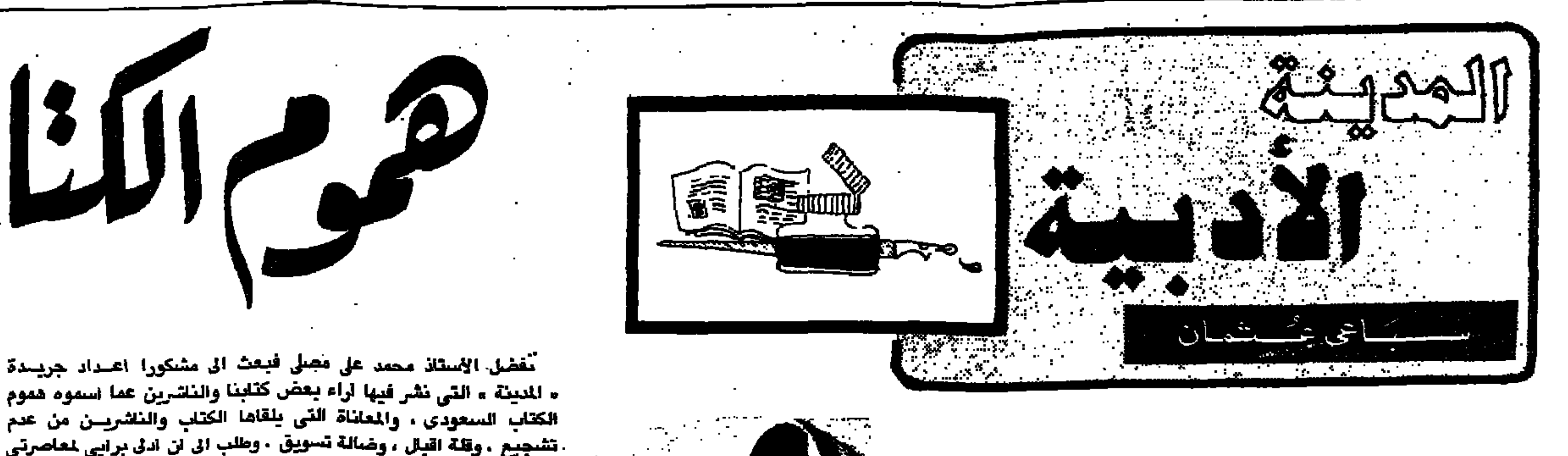
احسب انى دخلت بعالم الافراح ياعينى
واحسب الحزن فى قلبى دفنته يوم ميلاده
واثر نور الامل يضحك على قلبى ويغوينى
وهمى لابدى ليل يوافينى بميعاده
ورفعت الصوت ابى قلبن مثل قلبى يواسينى
وطار النوم عن جفنى وحرم حلو مرقاده
انا جرحى على كثر البكى ياعين حادينى
وشئ راح ياعين الشقاء ياكود معواده
تعودت الشقا واللى شربته منه يروينى
ولمنه نقص كاس الشقا من الجفا زاده
اشوف القلب يضحك يوم والثانى يبكينى
ويومن يشتكى لى من عذاب الهجر وانكاده
ويومن فى الهموم السود واحزانه يعطينى
وحزن القلب فى جيدى لبسته عقد وقلاده
حياتك نار يا قلبى وعنها الموت يغنينى
وقبر الموت قد حطيت فيه فراش ووساده

الشاعره / اغاريد السعودية – الرياض

حان الرحيل

حان الرحيل وخيم الياس دونك
حكم القدر مافاد فيه امتناعى
سافر قبل عينى تناظر عيونك
سافر تراها ما تطيق الوداعى
حتى دموعك خايف انه تخونك
شوفة بعضنا ماله اليوم داعى
لو رحت روحى ما تهمنى بدونك
لاغبت ليلته بان منى ضياعى
بالليل اهوجس بك واناجى سكونك
لا نامت عيون الملى قمت واعى
اخاف من فرقى تجدد شجونك
وتهل دمعات العيون الوساعى
اساهر القمرى على شان لونك
حتى تغيب وناظرى له يراعى
ماهى غريبة يوم احبك واصونك
قلب صدق بالود لازم يطاعى
اسهر بغيباتك واخايل مزونك
شعرى يترجم حسرتى والتياعى
ياحبى اللى كل ما جزت دونك
بنت لك الذكرى بقلبى شراعى
قل للذى عن حبنا يسالونك
العز يشرى والمذلة تباعى

احمد الجريفانى

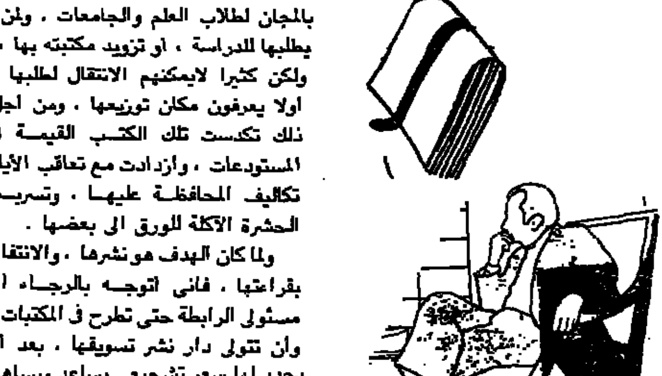


هموم الكتاب السعودى والناشرين

مصلى

تفضل الاستاذ محمد علي مصلي فبعث الى مشكورا اعداد جريدة « المدينة » التي نشر فيها آراء بعض كتابنا والناشرين عما اسموه هموم الكتاب السعودي ، والمعاناة التي يلقاها الكتاب والناشرين من عدم تشجيع ، وقلة اقبال ، وضالة تسويق . وطلب الى ان ادلى برايي لمعاصرتي طبع ونشر وتسويق الكتاب .. وماكنت لأزيد على تلك الاجابات من اخوة كرام شرحوا وافاضوا ، ولمسوا العلة وموضع الداء ، واقترحوا وتمنوا .. بيد ان الامر له من اثر الخطورة والخلفيات مايوجب ان تتضافر الجهود ، وتتعاون الاجهزة المسئولة لتدارك عواقبه وسلبياته .

بقلم :
أحمد ملايكه



ان الجهات التي عنيت وتعنى بنشر الكتاب ، وتتبنى تثقيف الشباب ، وتوجيهه باثراء فكره بالمؤلفات الدينية وكتب التراث . لاتزال تقوم بدورها ، وما زالت مؤلفات التفاسير وكتب السنة والحديث والفقه تخرج في أجود طباعة . وتوزع على طلاب العلم ، وتهدى للعلماء والباحثين .. وللادارة العامة للبحوث الدينية والافتاء ، ورابطة العالم الاسلامي ، والندوة العالمية للشباب الاسلامي ، جهدا مشكورا في هذه الاصدارات ، وقد يكون وصول تلك المؤلفات الى الباحث المتلهف والقارئ المتشوق امرا عسيرا بسبب مايحتاجه نشرها من جهاز وظيفي يقوم بمهمة التوزيع والمتابعة ، ومن هذا تكون الفائدة المرجوة من هدف الطبع والنشر قاصرة عن بلوغ غايتها .

ولكي يتحقق الهدف من تثقيف الشباب والطلاب في الجامعات ، والراغبين في الاستزادة ، وتكوين المكتبة الاسلامية في كل بيت ، فانه لابد للجهات الناشرة ان تخصص كمية من تلك الاصدارات ، ولو في طبعات شعبية ، تعطى لدار نشر تقوم بتسويقها عن طريق المكتبات في المدن المهمة من المملكة ، على ان يجعل لها السعر المشجع الذي يتيح ويرغب في الشراء دون عسر او ارهاق .

وقد لحظت مدة عملي في رابطة العالم الاسلامي ، ان الرابطة تصدر سنويا المحاضرات التي تلقى كل عام من علماء وكتاب واعضاء المجلس التأسيسي للرابطة ، كما أصدرت كذلك بحوث السيرة النبوية الشريفة الفائزة بجوائز المسابقات ، وكتب قيمة في مكافحة الغزو الفكري والمذاهب الهدامة ، كالماسونية ونشاتها ، والبهائية والقاديانية .. والمهم ان هذه الكتب جميعها موجودة توزع بالمجان لطلاب العلم والجامعات ، ولمن يطلبها للدراسة ، او تزويد مكتبته بها ، ولكن كثيرا لايمكنهم الانتقال لطلبها ، اولا يعرفون مكان توزيعها ، ومن اجل ذلك تكدست تلك الكتب القيمة في المستودعات ، وازدادت مع تعاقب الأيام تكاليف المحافظة عليها ، وتسربت الحشرة الآكلة للورق الى بعضها .

ولما كان الهدف هو نشرها ، والانتفاع بقراءتها ، فاني اتوجه بالرجاء الى مسئولي الرابطة حتى تطرح في المكتبات ، وأن تتولى دار نشر تسويقها ، بعد ان يحدد لها سعر تشجيعي يساعد ويساهم في اقتنائها ، كما فعلت في الكتاب الشهري « دعوة الحق » وأن تبعث الى الجامعات والنوادي الأدبية ، وكل ادارة تعليم للبنين والبنات في جميع المناطق قسما من تلك الكتب لوضعه في مكتبة كل جامعة او نادى اومدرسة ، وبهذا يتعود الطلاب والشباب على القراءة والبحث ، ونغرس في نفوسهم حب المطالعة والمشاركة فيما يعود بالنفع في محيطهم الدراسي ، ثم معرفة طريق خدمة مجتمعهم ودينهم .

هموم المطابع ايضا :

اتصل بي بعض الاخوة من زملاء المهنة ، ولفتوا نظري الى هموم مطابعنا الوطنية وتوقف الات بعضها ، كما تلقيت الرجاء من مؤسسات طباعية بان اشرح امالهم وما آل اليه حالهم ، بعد ان جلبوا احدث المكينات والالات ، واستقدموا الفنيين ، واكتظت مستودعاتهم بالورق والغلاف ، ولوازم الطباعة ، وصرفوا الملايين من الريالات حتى تم تحديث وتطوير مطابعهم فاصبحت متقدمة عن الكثير من مطابع الشرق الاوسط ، كل هذا حتى يحققوا لوطنهم ، ولأبنائهم الطلاب واجبا يفرضه حق المواطنة ، وتعزيز الاقتصاد الوطني ورفع مستوى الفن الطباعي ، املين أن يأخذوا نصيبهم من الكتاب السعودي ، والكتب المدرسية التي زاحمهم فيها مطابع اخرى من خارج المملكة ، فصدموا في امالهم واحلامهم .

أرجو من هؤلاء الاخوة والزملاء والاصدقاء أن يتفضلوا مشكورين بالكتابة الى على صندوق البريد رقم (٧٤٨٥) جدة شارحين الأوضاع التي يشكون منها ، واقتراحاتهم لتحقيق مطالبهم حتى يتصور الموقف تصورا كاملا ، ويعرف اداة الخلل فيه ، وحتى استطيع المناقشة وبسط الموضوع بما يعود بالنفع والفائدة ، ويحقق تأمين المقررات الدراسية في أوقاتها حتى لايتضرر أبناؤنا الطلاب من تأخيرها ومن الله اطلب العون والتوفيق .

خاص .. ولكن للنشر

من الصديق عبدالله سلامه الجهني الى الاستاذ سباعي عثمان محرر المدينة الادبية بجريدتنا « المدينة المنورة » بودى ان احييك تحية الاخ لاخيه والصديق لصديقه ولكن كيف افعل ذلك وانت قد القيت بكلمتي « القصة » في سلة المهملات لان صفحتك الادبية عليها رقابة ذاتية منك فرضتها على كل كلمة فيها وعظ وارشاد او حكمة ونصيحة مستمدة من روح الاسلام فانت الرقيب على الافكار التي فيها وعظ وارشاد وهذا هو كلامك انت بالذات ودائما تكرره تحت ردك على من ترفض نشر قصصهم او اشعارهم .. وكان المفروض انك محرر الصفحة الادبية ولست رقيبا عليها ومهمتك هي ان تعرض كل مايصلك اذا كان الاسلوب ليس فيه غموض ولا يخالف قواعد اللغة العربية ، مع حقك في وضع رتوش هنا وهناك للادباء الشباب الجدد ومن نفسك وان تعرض كل مايصلك اذا كانت الافكار غير مخالفة لمكارم الاخلاق وروح الاسلام ، ثم من حقك بعد نشر او تلخيص فكرة القصة باسلوبك ان تنتقد ، فانت محرر وناقد في العلانية لا في السر ولست برقيب ، الرقيب الحقيقي على الكاتب القارئ وحده .. ولست ادرى حتى الآن لماذا حجزت « القصة » هل من أجل الاسلوب ؟! او من اجل الفكرة ؟! .. هل الاسلوب لا يعجبك – انني اسمح لك ان تظهر مافيه من عيوب الرداءة او الضعف ؟! هل الفكرة لم تعجبك – انني اسمح لك ان تنقدها حتى تأتي بفكرة افضل منها ولكن لا اسمح لك ان تغتال كلمتي .. بحجة انك تفهم القصة الحديثة على انها وصف لحظة تأمل نفسي من البداية الى النهاية ان النموذج للقصة الكاملة هي قصة يوسف في القران الكريم ولكنك ضد الوعظ والارشاد وهذا من حقك ومن حقك نقد مالا يعجبك ولكن ليس من حقك حجز مالا يعجبك وهو لا يخالف الاسلام .

الشيخ عبدالله سلامه الجهني

الجهني

■ اما انا فاناديك : اخي وصديقي .. وارحب بك كاتبا متميز الحرف .. ورفيق درب طويل عشناه معا سنين عزيزة علينا ..

اما القصة .. فانت اول العارفين بان لها قواعد واصولا فنية وتجاوزها ، مسؤولية لا استطيع تحملها بسبب مجاملة او ارضاء او تهاونا .. وهذا لا يعني انني افرض نفسي رقيبا على الرقيب كما تظن ، فليس لدينا – اولا – رقيبا كما تعلم سوى احساسنا بالمسؤولية واحساسنا بخطورة الكلمة .. فنا ، وتوجيها واثرا على المتلقين ..

فكيف تلومني على حرصي على ماتمنتني عليه .. هل تريدني ان اتجاوز القواعد الفنية وافرض على الناس مادة اغالطهم في هويتها .. وفيهم العالم والناقد والمثقف .. لا .. ياأخي عبدالله .. لذلك احلتها الى جهتها لتأخذ هويتها المنطقية .. ولك تقديري ..

اخوك سباعى

آداد

ملحمة جديدة

للشاعر : فايز خضور

تصدر قريبا عن مؤسسة فكر للابحاث والنشر .. المجموعة الشعرية التاسعة للشاعر السوري فايز خضور .. الذي يعتبر من المجددين في القصيدة الحديثة على صعيد اللغة ، وتركيب الصور .

ويستمر فايز خضور في مجموعته الجديدة .. بتشكيل قصيدته .. من شلال من الصور المتداعية بتراكيب .. تحمل شحنات تعبيرية مذهلة ، تمنحها طزاجة تربة مغسولة حديثا بالمطر .

يقول في قصيدته « اداد » :

« موثقا ، جسدي يتملص ،
من اهليج اسواد مدادات الانجم
يتسرب من هيمنة الكلف الشمسى
شتاتا
عضوا ، عضوا .
صدا ، ظهرا
راسا ، اعصابا ، امشاج .
مهترئ الكسوة
يتلظى – من شبق الصحوة بعد
الموت
على سفود الوهج الهياج :
وطنا يتنهد عطرا « يحلتيت شيطان
الطوفان »
يتنفس عشقا تموزيا
يفتض بكاءه لغز الخوف المتدرع
بالكتمان ..
ويمعن في اغواء التربة »

تتميز قصيدة فايز خضور بموسيقى جميلة عالية المستوى وبتنسيق شعرى اخاذ ..

دعا الشاعر والناقد الدكتور كمال ابوديب لتطبيق بعض دراساته البنيوية عليها .

تميز من مجموعات فايز الشعرية : « امطار في حريق المدينة » و« كتاب الانتظار » ومن قصائده المهرجانية التي اشتهرت في سورية : « اعترافات الحسين بن علي » .

شجون مسرحية

بقلم : عصام خوقير

الاتقان ، وليد الممارسة ، واذ لاتكون هناك ممارسة عملية ، فالنجاح أبعد مايكون . هذه حقيقة لايمكن لمنصف أن يمارى فيها ، وأيما فن من الفنون مهما صقلته الدراسات النظرية ، سيظل فنا نظريا ، حتى نبدأ التجربة العملية ، فاذا بدات ، يستطيع الناقد الفني انذاك أن يقول غدا سيكون هناك فن أصيل – في هذا الفرع أو ذاك . أو كما يقول شاعرنا العبقري :

ان الهلال اذا رأيت نموه
ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

والحديث هنا عن الفن المسرحي ، والمسرح في السعودية ، والعمل الدرامي سيظل حبيس الورق أو الكتاب ويبقى – نصا – فقط ولا اظنني اجاوز الحقيقة لو قلت أن النص المسرحي كالجسد بلا روح ، حتى يتجسد عملا دراميا فوق خشبة المسرح ، فاذا ادرج ذلك ، سرت فيه الروح ، وبعث عملا دراميا يتناوله الناقدون ، ليقوموا من عودة ؛ وتتسلط الاضواء عليه لتبيان الجوانب الايجابية فيه والسلبية .

وبكل الأسف ، فان الفن المسرحي في السعودية – كفن له ادواته ووسائله – غير موجود ، وان وجد فهو كالمصاب بالشلل النصفي ، من اجل هذا ، اجدنى أصدق القول في ان الكاتب المسرحي هنا سوف يظل ناقص التجربة محدود الوسائل ، وربما يكون بعيدا عنه الاجادة والاتقان ، لعدم وجود الممارسة .

ولكنني لجد ضوءا أخضر ، وخيطا رفيعا ، أولى بالكاتب المسرحي – وأرجو أن يسمح لي بالانتماء – ان يمسك بهذا الخيط ويهتدى بذلك الضوء ، وهو الاستفادة من تجارب الممارسين فاذا لم تتوفر لنا الممارسة للوصول الى الاتقان ، فلا أقل أن نستفيد من تجربة الممارسين .

اقول هذا مجزلا الشكر للاستاذ أسامه ذكرى الناقد المسرحي الذي تفضل فأعطانا من تجربته ودراسته في صحيفتي الشرق الأوسط بتاريخ ١٩٨٢/٣/١ ، والمدينة المنورة – الأدبية – بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٩ ، ماوجدته حافزا ثريا يغرى بمواصلة الجهد في متاه أن نقصتنا فيه تجربة الممارسة فلا أقل من الاستفادة بتجربة الممارسين .

الشاعر شلي .. في الأدب العربي في مصر

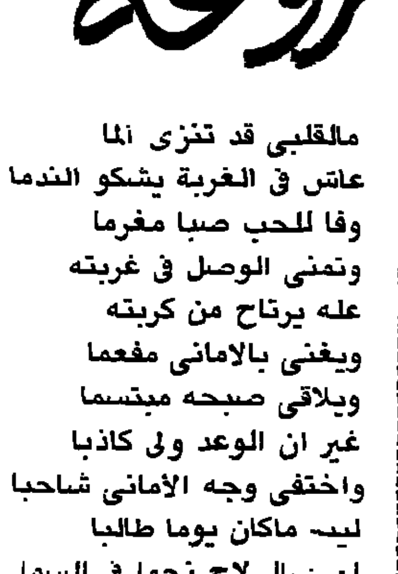
عن دار المعارف في مصر .. صدر كتاب جيهان صفوت رؤوف « شلي .. في الأدب العربي في مصر » .. مقدما بتمهيد الكاتبة عن الموضوع والمنهج الذي اتبعته في منهجها .. مع عرض لجميع المسائل والصعوبات والاشكالات التي يتعرض لها المنهج المقارن .. محاولة مطابقة دراستها المقارنة مع الدراسة النقدية لمناهج الادب .. بعيدا عن الحدود العرقية أو السياسية أو اللغوية . مشيرة في دراستها لأثر الشاعر شلي في ادباء مصر .. الى وقوع عملية التأثير ، والتأثر في مجالين بالغي الصعوبة والخطورة .. هما : عملية الابداع نفسها ، وما يتداخل فيها من عوامل شخصية وبيئية وثقافية ، ومخزون واع وغير واع من التذكر .. ثم واسطة التأثر .. كالمترجمين وغيرهم .

قسمت المؤلفة كما تقول كتابها الى ثلاثة أقسام .. وعرضت في الأول منها خصائص الرومانسية العالمية والانجليزية .. ومقام الشاعر شلي فيها .. وخصائص الرومانسية العربية في مصر .. التي تأثرت بها ، مع تعريف بالشاعر شلي وحياته وآثاره .. ونظرية الشعر لديه ، ورأى النقاد فيه .

وفي الثاني .. تناولت .. صلة الشاعر بمصر والعرب والاسلام كما يبدو من اشعاره وبواكير اتصال الأدباء العرب بشلي . وبدء أخذهم عنه واستلهامهم اياه والمواقف المختلفة من ترجمة الشعر الغربي الى اللغة العربية . وعالجت في الثالث ترجمة قصائد شلي الى اللغة العربية مع تحليل هذه القصائد .. والوقوف وقفة طويلة عند اربع منها . وخلصت من ترجمتها الى الحديث عن أثر شلي في الشعراء الرومانسيين المصريين خاصة منهم على محمود طه . كما الحقت بمؤلفها المشتمل على (٤٢٥) صفحة من القطع الكبير .. فهارس وملاحق ارادت منها كما تقول لن تكون عونا للباحثين في موضوع الأدب .

هموم الكتاب .. بين النشر .. والقراء

أزمة النشر تتحول اليوم الى أزمة قراء



شهدت البلاد (خلال السنوات الخمس الأخيرة) حركة ثقافية نشطة على مستوى النشر ، وهذا مؤشر في مجال صناعة الكتاب . لم تشهد البلاد مثله من قبل ..

ففيما عدا الدار السعودية للنشر ودار اليمامة للبحث والترجمة والنشر اللتين ظهرتا في منتصف الثمانينات الهجرية . لم نعرف دورا محلية جادة للنشر سوى مجهودات الكتاب انفسهم الذين يطبعون أعمالهم بين الحين والآخر في الداخل أو الخارج .. بعدئذ ظهرت دار الوطن ودار المريخ ودار عكاظ ودار العلوم والاندية الادبية ودار العلم للطباعة والنشر ، ودار الرفاعي للطباعة والنشر ..

ولقد كانت هذه ابرز دور النشر المحلية التي عملت بخطوات جادة في هذا المجال ، وبعضها حديثة العهد ، حتى جاءت تهامة للنشر – واقول هذا محايدا – فاغرقت السوق المحلية – خلال ثلاث سنوات فقط – بفيض من الكتب المتنوعة بخطة مدروسة ومنظمة ، انتجت خلالها سبع سلاسل ، ثقافية ، بينها سلسلتان : للاطفال والنشء ، وبمعدل كتابين في الاسبوع .. اى ثمانية كتب في الشهر ، اى ٩٦ كتابا في السنة ، وتكاد تكون قد شملت بها معظم ادباء الرعيل الاول ، ومجموعة كبيرة من اساتذة الجامعات السعودية ، ورسائل الدكتوراه والماجستير لشبابنا السعودي .

الواقع انني اريد ان اخلص الى سؤال يراودني الان ، وهو هل هذه هي الصحوة الحقيقة للفكر ..؟ وهل هذا هو المؤشر الحقيقي للثقافة ؟ هل النشر في حد ذاته ، وتوفير كميات ضخمة من الكتب في مكتباتنا ، هو ما نهدف اليه ..؟

يبدو لي ان الجواب « لا »

المؤشر الحقيقي للصحوة الفكرية – في تصوري – هو استيعاب هذه الكميات الهائلة من الفكر ، والتعامل معها بوعي ، وحماس ، وحب ورغبة .. ولكن المؤشرات الاحصائية لحركة سوق الكتاب المحلي غير مطمئنة فهي لا تواكب حجم النشر ، وربما اتفاءل فاقول : انها لا تتجاوز الخمسين في المائة منه .. هذا على مستوى الحركة ، اما على مستوى التعامل الفعلي مع الكتاب كثقافة ، فان المؤشر يتجه الى اربعة اهداف ..

« ١ » قطاع الطلبة الجامعيين : وهدف ٥٠ ٪ منهم على افضل الاحتمالات – الدراسة ، وتوفير المصدر الدراسي .. ثم يصبح الكتاب عبئا ثقيلا عليهم ، وربما يتبرعون به أو يبيعونه ، ثم لا يسألون عنه ، ولا يهتم المعني باعادته .

« ٢ » قطاع القراء وهو النسبة الكبيرة و ٦٠٪ منه – على افضل الاحتمالات – يحتفظ بالكتاب على ارفف انيقة يستكمل به ديكور منزله .

« ٣ » قطاع القراء الحقيقيين : الذين اعتادوا على مصاحبة الكتاب ، ومتابعة الاصدارات الجديدة ، والحرص على الحصول عليها .. وهم قلة قليلة . وهي التي تضيء شمعة الامل الذي يتوهج وسط الساحة ..

« ٤ » اما القطاع الرابع وهو محدود ، قطاع قراء الهدايا ، وهم الذين ينتظرون وصول الكتاب اليهم (مع التحية والتقدير) وهم ثلاثة اقسام قسم يستقبل الكتاب بلهفة ، ويقرأه من الغلاف الى الغلاف ، ثم يستعرضه نقدا ، ودراسة يضيف بها جديدا الى الساحة ، وقسم ثان يقرا الكتاب بعمق ، وتأمل ، واستيعاب ، يفيد به عمله ، ووسطه ، واسرته ، وعلى المستوى العام ، مجتمعه .. وهذا مايهدف اليه الكاتب والكتاب ..

وقسم يلقى بالكتاب على مكتبه ولا يكلف نفسه ، حتى مجرد النظر فيه ، وهؤلاء يهدرون كميات هائلة من ثروتنا الفكرية – كان من الممكن ان يستفيد منها مئات اخرون ..

لم نعد نعيش الان ازمة نشر محلية ، ولا ازمة كتاب محلي كما كنا قبل عشرين سنة .. ولكننا نعيش الان ازمة قراء وازمة صحوة ، على الساحة الثقافية العريضة ..

لا استطيع ان انكر ان الكتاب يواجه منافسة شديدة على مختلف الجبهات ، خصوصا في مجتمع الرفاهية المعاصر .. وتتفرع هذه المنافسة الى

« ١ » الحركة الاقتصادية النشطة ومغرياتها المالية الكبيرة التي لا يقوى الكتاب على الوقوف في وجهها ، لانها تتطلب وقتا وجهدا كبيرين .. ..

« ٢ » وسائل الترفيه المغرية من تليفزيون وفيديو ، والتزامات اخرى ، بعضها أقوى من الكتاب ..

وامام كل هذه المعوقات لا بد ان تواكب الكتاب حملات توعية واسعة ترسخ حقيقة ان الكتاب هو الامل والمنطلق الى كل عمليات التنمية .. تنمية الانسان نفسه – في الدرجة الاولى – وتنمية اقتصاد بصناعته وسيلسته ، ومستوى تلقيه لكل وارد جديد – وهذا ما تفعله المجتمعات المتحضرة في امريكا واوربا .. إذ تعتبر الكتاب اعز رفيق ، تستأنس به في البيت ، وفي الاتوبيس ، وعند الحلاق ، وحتى اثناء تناول وجبة ساندونش خفيفة .. على الرغم من ان سعر الكتاب في لندن او نيويورك اوزيورخ وغيرها أعلى منه في اية دولة عربية ..

وهنا يأتي دور وسائل الاعلام من صحافة وتليفزيون واذاعة للقيام بحملات توعية مكثفة حول قيمة الكتاب واهميته ..

فنحن ارباب الكتاب وصناعه ، ومؤلفوه منذ مئات السنين .. وهذا ابو الطيب المتنبي يعلن من وراء الف عام .

اعز مكان في الدنا سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

يعني الجهاد والعلم .. الوطنية والعلم ..

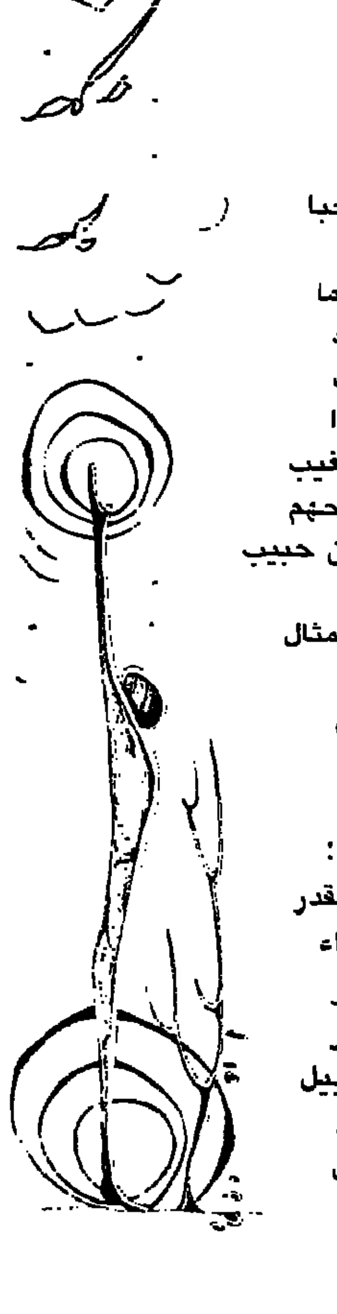
سباعى عثمان

الشعر العربي المعاصر .. الى اين واستدراك خطأ غير مقصود

سقط سهوا اسم الاستاذ « احسان البني » من موضوعه القيم بعنوان « الشعر العربي المعاصر الى اين » المنشور في ملحق الاسبوع الماضي ، كما دخلت بعض الاسطر في المقال وهي ليست منه من موضوع اخر .. نأسف لذلك ومعذرة للكاتب والقارئ .

روعة

للشاعر السوداني : صديق مدثر



مالقلبى قد تنزى ألما
عاش في الغربة يشكو الندما
وفا للحب صبا مغرما
وتمنى الوصل في غربته
عله يرتاح من كربته
ويغنى بالاماني مفعما
ويلاقي صبحه مبتسما
غير ان الوعد ولى كاذبا
واختفى وجه الأماني شاحبا
ليته ماكان يوما طالبا
لو غال لاح نجما في السما
حجبوا البدر ولكن ضوءه
في فؤادى مستثار كاللهيب
حجبوه عن عيوني مادروا
انه في القلب شمس لن تغيب
ظلت والشوق ينادى : ويحهم
فرقوا – ظلما – حبيبا عن حبيب
روعوني بفراق ظالم .
من حبيب هو في الحسن مثال
روعة لما تبدت بالمنى
خلبت لبى وولت كالخيال
ولذكراها لهيب في دمى
وحنين يتلظى في فمى
وغزير الدمع مغلوبا همى :
اه يا « روعة » لو شاء القدر
وافترقنا دون وصل او لقاء
لا تقولى : انه صنع القدر
انه يامهجتي صنع البشر
كفروا بالحب والقلب النبيل
ماهو الحب بايدينا دليل
قد منحناه وفاء لن يحول
وشدناه غراما ملهما

الأندية .. والشباب

الاصدارات الأدبية بكافة اشكالها الرديئة « والجيدة » تملأ الساحة ، دون ان تجد ادنى اهتمام حتى من الفئة المثقفة التي يهمها مثل هذه الاصدارات ..

وقد تعددت الواجهات الثقافية التى تصدر كميات كبيرة من الكتب ولا تعنى بأقل مستويات الجودة ولو كان ثمة رصد نقدى لما انتجته المطابع وما تطرحه الاندية والجمعيات ودور النشر من انتاج ادبي لما بقى الا القليل ..

وهذه النتيجة المؤسفة والمريرة لا تتماشى مطلقا مع هذا الزحف العلمي والثقافي الذى يجتاح المملكة ..

رغم الامكانيات الهائلة ، والتطور الاجتماعى والاقتصادى والفكرى في حدود الممكن ، ظلت الاصدارات الأدبية متخلفة الى حد كبير ، مع العلم إن الادب والفن يعكسان حقيقة الواجهة الحضارية لاى مجتمع ، فهل المجتمع يعيش حالة تطور غير صادقة حتى يظل الأدب عاجزا عن مجارات تطوره وقفزاته الهائلة في كافة الميادين .. أم ان ثمة قصورا ما ..

إن الملاحظ هنا إن الانتاج الادبى من قصة وشعر وقد يبدو اكثر جودة في اللاحق الثقافيه التى تنشرها الصحف والمجلات ، وربما كان الادب السعودى الحقيقى والذى يمثل الواجهة الاكثر صدقا للمجتمع هو الادب الذى تنشره الصحف والمجلات في ملاحقها الاسبوعية .

وإذا كان هذا الأدب هو في اغلبية الكتاب الشباب الذين يعانون من محاولات كثيرة للتعتيم على انتاجهم والتقليل من شأنه ومحاولة اجهاضه ، يقفز فجأة في اذهاننا سؤال حاد ، وجارح هو أين هى الواجهات الثقافية من انتاج الشباب الادبى الذى يملأ بابداعاته الصفحات الثقافية في الملاحق ..

والسؤال الاكثر حدة لماذا لم نقرأ بعد اى اصدار لكاتب من جيل الشباب ؟!

وهل الاصدارات الحالية المتكسة في الاندية والجمعيات ودور النشر هى بصدق تمثل الواجهة الادبية في المملكة ..

إن الدارس للأدب السعودي يتناول الاعمال المطبوعة ، ولا يلتفت الى ماتنشره الصحف وهو يفعل ذلك معتقدا أنه يدرس الأدب السعودي الذى يمثل الواجهة الحقيقية للمعطيات الثقافية في كافة المستويات وهذا بالضرورة يلحق الغبن بابداعات الشباب الذى تحتضنه الملاحق الثقافية والذى ينتهى في افضل الحالات الى « سفرة طعام » ..

إن الواجهات الثقافية مدعوة بكافة أشكالها الى احتضان الكتابات التى من الممكن ان تمثل حقيقة الحركة الأدبية في المجتمع السعودي والتى تستطيع ان تصل الى قراء العربية الذين لا يجدون اليوم في الأدب السعودى ذلك النمو المرجو لأنهم لم يطلعوا على حقيقة الابداعات الخلاقة لكتاب شباب لم يتسن لهم طبع انتاجهم ..

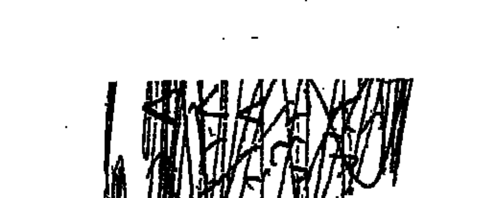
إن كثرة الاصدارات لا تعنى بالضرورة أن ثمة حركة ادبية قائمة ونشيطة ..

فالقارىء لا يهمه عدد الكتب التى تصدر بقدرما يهمه ان يقرأ كتابا جيدا يعتز بضمه الى مكتبته – إن أى جهة تستطيع أن تدعى في مراسلاتها الرسمية وغير الرسمية انها اصدرت الرقم كذا من اصداراتها ..

ولكن يبقى السؤال المحرج « كم عدد الذين قراوه » ؟

والاجابة على هذا السؤال هى القيمة الحقيقية للكتاب ..

خالد المحاميد



نادي القصة

الحادث والأزمة ..

دكتور
أحمد فؤاد سيف النصر

امامه الطاولة .. رخامها ابيض ناصع . وفوقها اكواب وكؤوس وفناجين عديدة ..

امام مقعده فنجان كبير يتصاعد منه بخار كثيف . ومنفضة سجائر من البللور تعلق بحافتها سيجارة غليظة انطفأت جدوته كان الاخرون لا زالوا يتناقشون ..

من الرابعة والنصف تماما من هذا المساء والحوار ساخن فقد كانوا مختلفين حول القيمة الفنية لرواية شكسبير المسماة زوجات وندسور المرحات ..

تطلع عبر النافذة الزجاجية الواسعة الى سارد . ونظر الى ساعة الميدان المضاءة . كانت السابعة والنصف .. بالتحديد السابعة وتسع وعشرون دقيقة .. وعقرب الثواني يقفز قفزات متتالية دؤوبة ليكمل دورته ..

شعل نفسه بالمارة في الميدان .. كانت حركتهم قد بدات تزيد مرة اخرى .. تختلف سرعتهم في المشي كما تختلف ملابسهم .. بعضهم اثقلته ملابس شتوية . والبعض كانما يتجاهل ان درجة الحرارة هذا العام دون معدلها المعتاد . فلم يرتدوا معاطف او فراء .. بل إن بعضهم .. وياللعجب – مازال في ملابس صيفية خفيفة ..

وتناول فنجان الشوكولاته الساخنة . ورشف منه رشفة متمهلة وسر لدف المشروب الساخن يسري في اوصاله ..

وتناول السيجارة واعاد إشعالها .. ولم يترك قداحته الذهبية على المائدة لانه يعلم ان « حامد » قد يطمع فيها .. ومن يدري ..؟؟

– وانت ماريك يامحمود ..

كان هذا هو صلاح الرفيع العالي النبرة وقد اختنق قليلا لانه مازال يلوك بعض حبات الفول السوداني

.. وجذب محمود نفسا دسما من سيجارة قوال من بين سحابات الدخان الكثيف ..

– رايي في ماذا ..؟

فرد صلاح :

– كنا نقارن بين جمهورية افلاطون ويوتوبيا توماس مور ..

فقال محمود بدهشة ..!!

– انتهيتم من شكسبير إذن ..؟

فضحكوا جميعا في مرح بينما قال حامد ..

– صاحبنا كان في دنيا غير الدنيا .. يظهر انه في حالة حب جديدة وضحكوا مرة اخرى ..

تظاهر محمود بانه تضايق وقال مهددا ..

– ماهذا اللغو ..؟ وقال انا ومال توماس مور والازفت .. الله يلعن ..

وقبل ان يكمل الشباب كان صوت « عدلي » شبه النائم – يرتفع كالضجيج متسائلا ..

– بمناسبة الحب .. هل توماس مور اليوتوبيا قريب للسير توماس مور الذى اعدمه الملك هنري الثامن ..؟

فقال « حامد » وهو يغمز بعينه ..

– ها قد اتاكم السير توماس مور .. سي ..

وضحكوا جميعا . بينما مرسي . جرسون القهوة يقترب منهم حاملا صحفة فضية عامرة تحتها منشفة نظيفة . بينما انعكس سترته البيضاء الناصعة بضوء اسفل وجهه المتجهم قليلا ..

مضى مرسي يجمع من امامهم بعض الاكواب والكؤوس الفارغة ويضع بدلا منها اخرى عامرة .. يضع امام كل منهم ما طلبه بدقة .. وبدون خطا ..

قال « محمود » مازحا ..

– سمعت عن ازمة سير توماس مور مع الملك هنري الثامن ياسير مرسي ..؟

وبينما هم يضحكون كان « مرسي » يصب فنجان القهوة السكر زيادة امام « عدلي » ويفعل ذلك بمهارة حتى لا يضيع وجه القهوة ويؤنبه عدلي (قهوة بدون وش تبقى مثل وشك) ورفع « عدلي » عينيه وكرر التساؤل ..

– ماقلت لنا رايك في هذه الازمة ياسير « مرسي »

قال مرسي جادا ..

– والله يابكوات تكفي على ازمتي الخاصة ..

واستطرد بلا مبارة ..

– عندي بلهارسيا قديمة .. زالت الاعراض . ودخلنا في المضاعفات .. لا اراكم الله ..

ولملم بقايا الفوارغ . وحمل صحفته . ومضى قبل ان يبداوا تعليقاتهم ..

قال محمود ..

البلهارسيا هذه فعلا مشكلة عويصة خاصة مضاعفاتها مغلق « سليم » بانفعال لا مبرر له ..

– فضلا عن تاثيرها على البرود كثيفتي من خلال اضعافها لصحة العامل ..

وقال عدلي ممصمصا شفتيه ..

– السبب الرئيسي هو العادات القذرة لدى فلاحينا .. القضية كلها قضية كلتشر ..

ويراد حامد ان يغير مجرى الحديث الذي بدا لا يروق له :

– صديقتي في باريس ارسلت لي خطابا وصلني اليوم ويحمل بشرى سارة فقد حصلت لي على لوحة نفيسة موقعة توقيعا اصيلا من سلفادور دالي ..

فقال محمود ..

والله انا لا افهم ماذا يعجبك في هذه التكوينات الغريبة انا عندي لوحة واحدة من كونستابل مثل التي تضعها في غرفة مكتبك افضل من كل مقتنياتك الاخرى ..

وانبعث الصوت العصبي المملوء بالحماس مرة اخرى ليغير مجرى الحديث ..

– هل فكر احدكم في المغزى الخفي الذي قصده هوميروس في واقعة السربقات المغنيات اللاتي سد من تجليهن اوديسوس اذانه بالشمع وربط نفسه الى سارى المركب ..؟

واحتدم النقاش من جديد ..

وعاد محمود يعزل نفسه عن السماع

متسليا . بمنظر الناس في الميدان وقد بدات الحركة تخف كثيرا . ولا فتات من اضواء النيون الملونة تنبض بالوان صارخة .. الاعلان العالي فيه طائرة حمراء وكتابة زرقاء ولا زالت النجوم الملونة تتراكض حول حافته .. ومن الناحية الاخرى اعلان اخر فيه زجاجة ضخمة تمتلىء بلون ابيض . ثم تنطفىء وتعود لتمتلىء من جديد ..

هدير عال مزعج انبعث يملأ الميدان .. وصوت ارتطام انتبهت حواس « محمود » وتطلع عادا رقبته ليحقق النظر ..

عبر الميدان كانت السيارة لم تكتمل بعد وقوفها الفجائي وراى محمود الفتاة خلف المقود تتشبث به في عصبية وهلع ..

امام مقدمة السيارة راى شيئا مكوما على الارض تميزه ملابس صيفية كالكبة اللون ..

التفت محمود الى رفاق كانوا مستغرقين تماما مع « هوميروس » فتركهم متعجلا ليندفع الى الخارج . وعبر الميدان راكضا ..

احس بلدغة البرد لانه كان قد ترك معطفه في المقهى .. لم يبال واسرع نحو مكان الحادث .. وانحنى على الرجل الملق امام السيارة وقد تمزقت سترته الكالكية الخفيفة واظهرت مساحات دامية من الجسد الهزيل ..

امسك معصم الرجل .. الحمد لله كان النبض طبيعيا .. اسرع قليلا من المعتاد ولكن ليس الى درجة خطيرة .. لم يكن هناك ما ينبئ عن نزف او بوادر صدمة . فالتقط محمود انفاسه وبدا بفحص الرجل متانيا ..

حين تنفس الصعداء بعد انتهاء الفحص واطمئنانه عن عدم وجود إصابات جسمية في الرجل . رفع راسه فوجد جمعا من الناس قد تحلق حولهم ..

منهم وجه يعرفه .. مرسي .. جرسون القهوة . كان منحنيا الى جواره . وتبنى ملامحه عن اهتمام شديد سال مرسي بلهفة ..

خيرا ان شاء الله يادكتور ..؟

– خيرا .. هات ورقة وقلما ..

امتدت اكثر من يد باكثر من ورقة واكثر من قلم . وبسرعة كتب اشياء على ورقة واعطاها لمرسي ..

احضر هذه الاشياء من اى صيدلية بسرعة ..

وقف ينفض ملابسه وبدا يرى ما حوله .. هناك شرطي وسيارة نجدة .. وجنود .. وبجوار السيارة التي صدمت الرجل كان هناك رجل انيق يحادث الشرطي وبداخل السيارة كانت الفتاة جالسة على

المقعد المجاور لمقعد السائق ميزها محمود . من فستانها الابيض كان الرجل الانيق يقول بلهجة واثقة :

– هذه هي بطاقتي .. وهذه رخصة القيادة ثم اكمل وهو يبتسم نصف ابتسامة ويشير الى الرجل المكوم على الارض ..

– طبعا هذا « الحمار » هو المخطىء .. لا ادرى كيف يسيرون في الطريق نياما .. لقد كنت اقود السيارة ببطء شديد .. انتم طبعا متاكدون من ذلك ..

فقال الشرطي باديب مؤمنا ..

– طبعا لكن هناك بعض الشكليات لا بد من استيفائها ..

رد الاخر من طرف انفه ..

– مفهوم .. مثلي من يقدر ذلك ..

اندفع « محمود » وقد استفزه المشهد كله ..

– لكن .. لست انت الذى كنت تقود السيارة .. فقد رايت كل شيء ..

التفت الرجل نحوه ورشقه بنظرة دهشة واستنكار ..

– كاذب انا إذن ..؟

توجه الشرطي نحو « محمود » محاولا ان يسر له شيئا .. ولكن محمود لم يعطه فرصة لذلك بلا علا صوته الى درجة الصراخ وهو يقول متحديا ..

– نعم كاذب .. ومزور ايضا ..

ولم يهدا الموقف الا بعد ان كان « محمود » في سيارة النجدة منطلقة به الى مخفر الشرطة ووراءهم السيارة الاخرى يقودها الرجل الانيق . والتفت محمود ينظر خلال النافذة الخلفية لسيارة النجدة . ولاحظ للمرة الاولى ان السيارة التي يقودها الرجل وبجواره الفتاة .. سيارة فارهة حقا ..

رفع ضابط الشرطة عينيه « الى محمود » الواقف امامه .. بينما جلس الرجل وقال الضابط في لهجة اجتهد ان تكون لهجة محايدة ..

اين بطاقتك هويتك يا استاذ ..؟

تحسس « محمود » جيوبه دون جدوى .. اين البطاقة ..؟

لا بد انها في جيب معطفه المعلق على مشجب في القهوة ..

المشكلة ليست البطاقة وحدها .. كل شيء هناك في جيب المعطف .. حافظة النقود .. السيجار .. وهو هنا واقف ليس معه اى شيء سوى القداحة الذهبية ..

في ارتباك وخجل قال :

– ليست معي بطاقة ..

فقال الضابط بلهجة المحايدة وفي نبرة تقريرية ..

– إذن تشرفنا الليلة ..

الله – يالها من ورطة وجد « محمود » نفسه فيها بدون مبرر احس لهول الموقف ان تفكيره قد شل تماما ! وانه قد فقد قدرته على التصرف .. بينما تلفه حيرة وحرج . وشعور بالبرودة اللاذعة في اطرافه ..

كان الضابط منصرفا الى الرجل الانيق يقدم له سيجارة و ينحني ليشعلها له حينما حاول « محمود » ان يتكلم ليخرج من موقفه السيء . وقبل ان يرتب افكاره لينطق بها سمع صوتا خلفه قويا واضحا رغم انه يلهث ..

هل هناك من لا يعرف الدكتور محمود حافظ ..

كان هذا هو صوت « مرسي »

وخرجا معا ..

حينما وصلت سيارة الاجرة التي استاجرها « مرسي » الى القهوة كان الوقت متاخرا . بقي « مرسي » في التاكسي لانه اراد ان يكمل طريقه الى المستشفى ليطمئن على المصاب ..

نزل « محمود » وحده .. كانت القهوة خالية .. اخذ معطفه من على المشجب . وتدثر به جيدا . وخرج الى الميدان ليستقل

سيارتـه .. لم يكن بالميدان سوى انعكاسات اضواء الطائرة الحمراء .. والزجاجة البيضاء ..

وفي الليلة التالية كان « محمود » بين الرفاق في القهوة لا يكف عن الكلام .. كان يحكي ويحكي .. قصة واحدة مما وقع بالامس كان يعيد ويزيد فيها .. هي قصة الورطة التي وقع فيها . والتي لم ينقذه منها الا « مرسي » الجرسون ..

قال حامد ..

– ماحدث لك يثير قضية هامة اهتمت بها الحضارات القديمة خاصة الرومان .. هي حرية الانسان ومدى حدودها ..

قال صلاح ..

– كرامة الانسان مهمة ايضا ..

وقال تسليم منفعلا ..

– هل نستطيع اعطاء الحرية لكل الناس ؟ ودون قيود ؟

وقطع كلامه حضور « مرسي » حاملا صحفته الفضية العامرة باكواب وكؤوس وفناجين شتى .. مسح الطاولة . ثم بدا يضع فناجين القهوة امامهم ..

اشعل محمود السيجار . ثم وضع قداحته في جيبه .

قال « مرسي » وهو منهمك في عمله ..

– لا ندري كيف نشكرك يادكتور ..

فانتبه محمود ..

– وعلام تشكرني ؟

قال مرسي وهو يضع فنجان الشيكولاته الساخنة امامه بحرص ..

– اشكرك نيابة عن الرجل الذى اصابته السيارة امس .. الحمد لله اخذته الى منزله بعد الفجر بقليل ..

فساله محمود ..

– لابد انه قريب مقرب منك ..؟

فرد « مرسي » ..

– كلا .. بل الواقع انني لم اره قبل ليلة البارحة ..

وابتسم وهو يكمل ..

– مسكين كان عنده ازمة حقيقية ..

وانتبه الجميع الى مرسي الذى كان قد انتهى من عمله . وانتصب واقفا . ثم استطرد ..

– هو عامل في احد المصانع .. وكان متوجها الى مكتب احد المختصين لعرض لعرض مشكلة تخصه هو وبعض زملائه في العمل ومرت ليال كثيرة كل ليلة تشهد القهوة زبائنها المتازين ويتصاعد نقاشهم حادا حينما .. لينا حينا اخر . ولكنه متصل على الدوام ... ولا زالت الطائرة الحمراء تطل على الميدان تنبض حولها نجوم ملونة . متراكضة . ولا زالت الزجاجة تمتلىء باللون الابيض ثم تفرغ منه .. والشتاء يشتد قسوة ..

رواية جديدة من تونس : صاحبة الجلالة

الكاتب يبحث في العلاقات الباردة بين الناس

عندما تسقط نجوم الاذاعة فتمشي في الشوارع مثل كل الناس

● تونس – مكتب « المدينة » –

صدرت في تونس هذه الايام رواية طويلة عنوانها « صاحبة الجلالة » تاليف الدكتور عبد القادر بن الحاج نصر الذى سبق للمدينة ان تعرفت عليه من خلال لقاء صحفي اجريناه معه بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة فرنسية بعد ان قدم اطروحة حول مميزات القصة التونسية ركز فيها بالخصوص على رواية « السد » للمسعدي ورواية « نصيبي من الافق » للكاتب عبد القادر بن الشيخ

وعبد القادر بن الحاج نصر هو من جيل الستينات الميلادية وهو الجيل الذى جدد في الكتابة الادبية واثرى الحركة الثقافية بانتاجه المتواصل فقد اصدر الى حد الآن اربعة كتب . ثلاثة منها تضم مجموعات قصصية وهي « صلعاء ياحبيبتي » نشرها سنة ١٩٦٨ و « البرد » سنة ١٩٨٠ و « ولد الحفيانه » سنة ١٩٨١ اما الكتاب الرابع فهو باللغة الفرنسية قدم فيه دراسة لنماذج من القصة التونسية

قال عنه احد الزملاء « ان عبد القادر بن الحاج نصر من الادباء الذين لم ينقطعوا عن الكتابة بل ظل يكتب ويكتب لانه مؤمن بان الاديب الحق هو الذى لايسكت عندما تختلط امامه السبل ويلاحظ انقلاب القيم ويرى الظلم منتشرا والعبودية قدر الكثيرين من المعدمين والمسحوقين

وانكر ان الكاتب عبد القادر بن الحاج نصر عندما اصدر كتابه الاول « صلعاء ياحبيبتي » خط على غلافه جملة معبأة بالمعاني وحيل بالرموز فيها نقد جارح للادباء فهو يقول « ان جباهنا مغلفة بالوسخ والعار والذنوب لان اكثر الناس جبنا هم الادباء فقد صادفت في الطريق من اصبح قرصانا ومن احترف المدح ومن التجا الى السرقة

وجبهته مرفوعة بما فيها من وسخ وعار وذنوب

ذلك هو راى الكاتب عبد القادر بن الحاج نصر في بعض الادباء الذين لايعيشون معاناة الكتابة ومخاضها من اجل رفع مظلمة او نقد اوضاع متعفنة . انهم يكتبون من اجل مطامع شخصية يلطخون الكتابة بالادران فتتلطخ جباههم قبل كل شيء

لكن عبد القادر بن الحاج نصر ليس من هذا النصف . انه من الكتاب الذين يصارعون الايام ويعملون على فضح الممارسات اللاانسانية ويبحثون عن افضل السبل الخروج بمجتمعهم من التخلف والتواكل والتهالك وهولايهدي كتبه بحثا عن فائدة تعود اليه او مصلحة يحققها من خلال الاهداء انه ببساطة يهدى كتبه الى الذين لا يدرون على اعطائه شيئا غير الحب والمساندة

فاقرا معي هذا الاهداء الذى جاء في مقدمة « صلعاء ياحبيبتي » فهو يقول « الى زارعي القمح الذى لايملكونه . بائعي العرق بالامل عمال القيلولة والظهيرة .. ابناء قريتي لا وردا . ولا عطرا .. ولا مجالة

ولان عبد القادر بن الحاج نصر لايسكت في هذا العالم فانه تناول موضوعا جديدا عاش معه كالذكرى المؤلمة فاراد ان يكتبه ويلقي به على الورق ليستريح منه بتشريك القارىء في حمله

والمقصود هنا هي روايته الجديدة « صاحبة الجلالة » نفث فيها الكاتب بعض ما يحمله من هموم هذا الزمن القاهر الذى لايشعر به الا المحساسون اصحاب الشقاء الدائم

وصاحبة الجلالة هي اول عمل روائي للكاتب عبد القادر بن الحاج نصر جاء بعد تجربة طويلة نسبيا في الكتابة القصصية التى تناول فيها عديد القضايا الاجتماعية التى يعيشها المجتمع التونسي المتميز بالحيرة والقلق . حيرة مجتمع يمر بفترة تحول على جميع المستويات وقلق مجتمع يبحث عن مستقبل افضل

وهذه التجربة القصصية التى مارسها عبد القادر بن الحاج نصر كان لها تاثيرها الواضح على هذه الرواية الطويلة وظهر هذا التاثير في طريقه السرد التى استعملها وفي شكل الفصول التى اتخذها . فقد جاءت الفصول في شبه قصص اى ان كل فصل يمكنه ان يكون قصة متكاملة على حدة لولا تداعى الاحداث وتنامي الشخصيات التى هي نفسها من اول الرواية الى اخرها .

وبداية « صاحبة الجلالة » جاءت على الطريقة السينمائية التى تقدم نهاية الاحداث ثم تقوم بعودة الى الوراء بهدف تحليل الاطوار التى وقعت قبل تلك النهاية

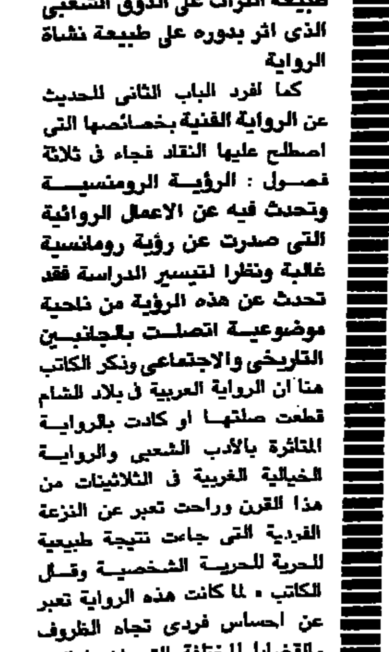
تدخل فتاة الى مكتب بالاذاعة لتسال عن شخص بحثت عنه فلم تجده فاعلمها المنيع كامل ان الذى تبحث عنه غادر العمل وقد يكون التحق بمسقط راسه

ثم تعود الرواية الى الوراء لتبدا في تعريفنا بالشخص الذى تبحث عنه الفتاة : من هو ؟ وماذا يمثل في الرواية ؟

ومع تنامي الاحداث تكتشف ان هذا الشخص يدعى « غانم » كان يحلم بالعمل في « صاحبة الجلالة » وهي في الرواية الاذاعة . ويقصد الكاتب الاذاعة التونسية

كان « غانم » يحلم بالدخول الى الاذاعة والعمل بها واسماع صوته الى كل الناس .. وتحقق حلمه . الا انه اكتشف بان هذا الحلم زائف ومسالة فارغة من اساسها . فهو يردد كلاما كالببغاء لايفيده ولا يصدر عنه

وفي الاذاعة يصف لنا الكاتب ما يدور في الكواليس ويتحدث عن كل صغيرة وكبيرة في هذا العالم الذى كرهه البطل الى حد القرف واصبح يتعامل معه ببرودة شديدة . ومن خلال ذلك قدم الكاتب خدمة للقراء . خدمة كبيرة . لقد انزل « النجوم » الاذاعية من عليائها وابراجها الحصينة وعرى حقيقتها وجعلها عادية تاكل مثل الناس وتتجول في الشوارع . لها تناقضاتها وقضاياها الخاصة . تفرح وتبكي . تتالم وتسعد . تشقى وتثور . تشبع وتجوع . تهدا وتقلق . تحب وتكره . تتخادع وتتهادن



فبعض الناس يستمعون الى الاذاعة ويتابعون هذا النجم اوذاك ويبنون حوله هالة من الصور الخيالية ويعتقدون انه فوق المشاكل وهو يخرج من طينة البشر . يستمعون اليه ويتصورونه كما يحلو لهم ويتعرفون عليه من خلال الميكروفون فلا يتمكنون من معرفته المعرفة الحقيقية ولا يريدون في الواقع ان يتعرفوا عليه

وعبد القادر بن الحاج نصر يعرف كل ذلك وربما جرب الميكروفون وربط معه علاقة حميمة وتخيل كيف يتصوره الناس وثار على هذا الوضع وكتب هذه الرواية ليحرك النجوم ويزعزعها من مدارها وينزلها الى الارض تتحدث مثل الناس . فاذا بالنجوم اشخاص عاديون بسطاء فيهم الفقير والغني وفيهم الدميم والوسيم وفيهم الخبيث والطيب

والبطل « غانم » اطلع على كل ذلك واكتشف حقائق مذهلة لم يكن يتصورها تحدث في « صاحبة الجلالة » التى دخلها راغبا وخرج منها هاربا بعد ان كره ما فيها وحقد على بعض المتسلطين عليها سواء في ادارتها او قسم الانتاج بها او جماعة ميكروفوناتها

وغانم هذا . رجل صامت لايتحدث كثيرا عندما دخل الاذاعة لفت إنتباه منيعة تدعى « سلسبيل » وهي فتاة متحررة جدا . لها علاقات خاصة وكانت تحلم بزوج يسعدها لكن كل الذين يحيطون بها لايرغبون الا في لحظة غير شريفة معها .. وفي الرواية منيع شهير يحب « سلسبيل » حبا جارفا ولكنها لاتهتم به وتعتبره مجرد زميل لا اكثر ولا اقل . فهو قصير القامة دميم الخلقة . يدخن كثيرا ورائحة فمه نتنة .

فعلت « سلسبيل » المستحيل من اجل جلب انتباه زميلها الجديد « غانم » ولكن هذا الاخير كان صامتا فاعتقدت صمته احتقارا .. وثارت وغضبت وبكت لقد احبته الى حد الجنون .. لانه الوحيد الذي لم ينظر الى نصفها الاسفل على حد تعبير الروايه .

وعايش غانم في الروايه احداثا اخرى كثيرة اكتشف من خلالها حقارة بعض العاملين في الرواية . فهم جماعة لم ينهوا تعليمهم وجاءوا الى الاذاعة فتسلطوا عليها واصبحوا نجوما فارغة واباطرة من ورق ..

فماذا يرجى من هؤلاء ؟ هل يهم يتقدم الاعلام في بلاد متخلفة ؟

وهو يتساءل دون ان يطرح السؤال لين المثقفون لماذا لايعملون في الاذاعة لماذا يتركون الجهلة يتصرفون فيها تصرفا مطلقا حتى اصبحت ملجأ للجهل والحقد والفراغ القاتل

غانم اكتشف كل ذلك واكتشف نفسه قبل كل شيء هل يرضى ان يبقى مجرد صوت جميل في الاذاعة .. ولا يقدم شيئا يفيد الناس ؟"

اخيرا قرر الهرب .. وقرر الخروج نهائيا منها . وتحركت به الباخرة في البحر . يدفعه شيء مجهول .. وان لم يقل الكاتب كلمته الاخيرة فانى اعتقد ان « غانم » اختار السفر لواصلة تعليمه وتحقيق رغباته الدفينة في اعماقه ولم يستطع البوح بها في « صاحبة الجلالة » التي كرهها ووصفها باشنع الصفات لقد اكتشف غانم انه يريد ان يكون رجلا مفيدا .. لمجتمعه .. ولامته ..

تلك هي القصة في احداثها ومراميها .. والكاتب يبسطها علينا بشكل علمي دون هروب الى الرمز او التهويم الفارغ والسطحي

وقد نجح الكاتب في تحريك الشخصيات التي لاحظنا انها تعيش في علاقات شبه متوترة ولا وجود لشخصية تلتقي بأخرى وهذا جديد في الرواية العربية بصفة عامة .اذ ان الحب في الروايات عادة ما يكون متبادلا على الاقل بين اثنين او اكثر . الا ان شخصيات « صاحبة الجلالة » تعيش في علاقات باردة مع بعضها البعض وبرودة العلاقات في كتابات عبد القادر بن الحاج نصر ليست جديدة ففي كتاب « البرد » الذى صدر سنة ١٩٨٠ لاحظنا ان العلاقات التى تبرز بين شخوصها هي علاقات باردة كالثلج ولكنها علاقات متوترة في واقع الامر .

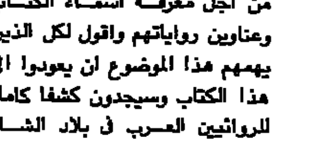
تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام

دراسة متكاملة وشاملة وتظهر لاول مرة

تونس – مكتب المدينة :

قرات مؤخرا كتابا صدر في نهاية سنة ١٩٨٠ عن وزارة الثقافة والاعلام بالعراق ، وهو بعنوان « تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام (١٨٧٠ – ١٩٦٧) للدكتور ابراهيم السعافين وقد جاء هذا الكتاب في ٥٩٠ صفحة من الحجم الكبير ، وفي الاصل اعده المؤلف لينال به شهادة الدكتوراه في مرحلتها الدولية .

وقد اهتممت بهذا الكتاب الذى يبحث في الرواية العربية في اقطار بلاد الشام لسبب واحد هو انني اطلع لاول مرة على دراسة متكاملة في هذا النوع من البحوث التى تعالج بالتحليل كل الجوانب المتعلقة بالرواية العربية في هذه المنطقة من الوطن العربي وهي التي لم تظفر بدراسة مستقلة تتعرض لظروف نشاتها وطبيعتها والعوامل المؤثرة فيها وتلملم خيوط تطورها ، وتؤرخ لهذا التطور .



عرض –
محمد بن رجب

ويديهى ان تكون هذه الدراسة متكاملة وشاملة باعتبارها في الاصل اطروحة جامعية . ومن المعروف ان الاطروحة تعالج موضوعا جديدا وتقدم منهجا مستقلا في البحث كما انها لايمكن باية حال ان تكون شبيهة باطروحة اخرى او تردد ما توصل اليه الباحثون والكتاب ..

ويكفى ان يطلع القارىء على المراجع والمصادر التى اعتمدها الدارس في هذا الكتاب حتى يقتنع باهمية البحث الذى يطرحه الدكتور ابراهيم السعافين فقد جمع اكثر من ٣٠٠ روائي من اقطار بلاد الشام واطلع على مجمل رواياتهم واختار منها بعض النماذج لتكون مادة اساسية في بحثه كما انه تجول بين مكتبات سوريا والعراق والقاهرة وبيروت والاردن والكويت ليطلع على الفهارس والدراسات التى تناولت باستعراض ونقد الرواية العربية في الشام

اذن لم تقتصر هذه الدراسة على بلد معين ولم تعتمد على رواية او اثنتين . لقد كانت متكاملة جمعت روائيي بلاد الشام كلهم تقريبا وتعمقت في انتاجهم لتوضح مسارهم الادبي وتوزعهم على مدارس مختلفة واتجاهات متنوعة .

وبالتالي اصبحت هذه الدراسة وثيقة اساسية يجب الاعتماد عليها في كل البحوث التى تتناول الرواية العربية ولا يمكن الاستغناء عنها باى صفة من الصفات . ويكفى الباحث فخرا انه اعد فهرسا ضم كل الروائيين الذين ظهروا في بلاد الشام من سنة ١٨٧٠ الى سنة ١٩٦٧ فلن

يجهد الباحثون في المستقبل انفسهم من اجل معرفة اسماء الكتاب وعناوين رواياتهم واقول لكل الذين يهمهم هذا الموضوع ان يعودوا الى هذا الكتاب وسيجدون كشفا كاملا للروائيين العرب في بلاد الشام فيحصلون على فكرة واضحة انطلاقا من الفهرس فقط وان راموا مواصلة البحث فلهم ذلك ..

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وبابين وخاتمة اتبعها ابراهيم السعافين بالمراجع والملحقات .

وقد تحدث في الباب الاول عن الرواية العربية الكلاسيكية وقدم له بتمهيد حول علاقة تراثنا الروائي والقصصي بنشاة الرواية وناقش فيها الآراء المختلفة .. فهناك من يرى ان الرواية العربية لا علاقة لها بتراثنا وقصصنا وانما هي مرتبطة بالرواية الغربية الا ان الباحث ابراهيم السعافين كان موضوعيا فلم يثبت ان هذه الرواية لم تتاثر بالرواية الغربية كما انه لم ينف الصلة بين نشاة الرواية العربية الحديثة وبين تراثنا الروائي والقصصي وهو يعتقد بان الادب لاينشأ من فراغ . والفنون الادبية لا يمكن تقبلها دون جذور تربطها بواقع المجتمع ونفسيات افراده ..

وجاء الباب الاول في فصلين . الاول تحدث فيه عن الرواية بين المقامة والمقالة ثم عن الرواية بين القصة والمقالة وذلك من خلال البدايات الاولى للرواية العربية في بلاد الشام . والفصل الثاني تحدث عن الرواية والذوق الشعبي ، مستكملا صوره اثر التراث الروائي والقصصي والرواية الخيالية الغربية المنسجمة مع طبيعة التراث على الذوق الشعبي الذى اثر بدوره على طبيعة نشاة الرواية

كما افرد الباب الثاني للحديث عن الرواية الفنية بخصائصها التى اصطلح عليها النقاد فجاء في ثلاثة فصول : الرؤية الرومنسية وتحدث فيه عن الاعمال الروائية التى صدرت عن رؤية رومانسية غالبة ونظرا لتيسير الدراسة فقد تحدث عن هذه الرؤية من ناحية موضوعية اتصلت بالجانبين التاريخي والاجتماعي وذكر الكاتب هنا ان الرواية العربية في بلاد الشام قطعت صلتها او كادت بالرواية المتاثرة بالادب الشعبي والرواية الخيالية الغربية في الثلاثينات من هذا القرن وراحت تعبر عن النزعة الفردية التى جاءت نتيجة طبيعية للحرية الشخصية وقال الكاتب . لما كانت هذه الرواية تعبر عن احساس فردى تجاه الظروف والقضايا المختلفة التى اشرنا اليها فانها ستلجأ الى الطريقة التحليلية في تقديم شخصياتها مركزة على شخصية رئيسية يسقط عليها المؤلف كل همومه ومشكلاته وهذا ما لجأت اليه الرواية الرومانطيقية التى اتخذت « شكل رواية شخصية » لا لان المؤلف يشرح افكاره بصيغة المتكلم . بل لانه وهو لهتم بكيانه الخاص المعذب من نفسه او من قلبه . يحال نفسه ويرسمها مباشرة او تحت ستار شخص مبتدع وهو الاغلب

اما الفصل الثاني في هذا الباب . فقد خصصه الباحث للحديث عن الرؤية الواقعية في الرواية سواء كانت تسجيلية ام نقدية او اشتراكية وذكر الكاتب في هذا الفصل ان الرواية العربية في بلاد الشام اتجهت ضمن اتجاهاتها المتعددة اتجاها واقعيا تسجيليا يرصد الظواهر الحسية ويسجلها دون ان يعطي للجوانب النفسية اهتماما كبيرا

وقال : « غلبت الرؤية الواقعية الانتقادية على كثير من الروايات التي اخترنا بعضا منها لتمثيل هذا الاتجاه في تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام وقد تفاوتت هذه الروايات في تمثيلها للرؤية الواقعية الانتقادية من ناحية المضمون ومن حيث استخدام تقنيات معينة على غرار الرواية الاكثر حداثة مثل الرواية الجديدة

ويقول الكاتب بان هذه الروايات عالجت بصورة عامة الواقع الاجتماعي والسياسي والقومي مع شيء من التفاوت في تغليب احدى صور الواقع على الصور الاخرى دون اغفال لها ولقد كانت قضية فلسطين من ابرز القضايا السياسية التى احدثت آثارا عميقة في المجتمع العربي عامة وفي بلاد الشام خاصة وعجلت بتفاعلات سياسية واجتماعية وثقافية احدثت خلخلة في القيم الاجتماعية والسياسية السائدة . فظلت هذه القضية احد الشواهد الرئيسية على تطور المجتمع العربي وعلى تفاعلاته المختلفة . كما ظلت ملهما هاما للروائيين وللادباء عامة :

وقال الكاتب « لقد تفاوت الروائيون في طبيعة التعرض للقضية الفلسطينية فمنهم من توسل بها للحديث عن المجتمع العربي وما يذخر به من فساد وتخلف وتناقضات على نحو ما تلاحظ في رواية « صيادون في شارع ضيق » لجبرا ابراهيم جبرا

ويواصل قائلا : « كما حاول بعض الروائيين ان يتصدوا لمعالجة القضية الفلسطينية بصورة رئيسية ومباشرة من خلال اشخاص يمثلونها وليس من خلال افراد يضيعون في زخمة مجتمع عربي شقيق

وفي خاتمة الدراسة لاحظ الكاتب ان التطور الفني للرواية العربية الحديثة في بلاد الشام قد بدا بالرؤية الرومانسية . لما تتميز به انجازات الطبقة الثرية التى راحت تحتل مواقع الاقطاع والقبلية من فردية قوامها المغامرة الشخصية والذاتية والانانية ، الامر الذى قاد الى اختيار موضوعات تعالج هموم هذه الطبقة الناشئة التى لا تلتقي في مصلحها مع الجماعة في الاغلب الاعم

ولاحظ كذلك ان الاعمال الواقعية في بلاد الشام قد ظهرت في فترة الخمسينات والستينات دون فواصل زمنية بين الاشكال الواقعية واذا كانت هذه الاعمال قد صدرت عن لسس ثقافية واجتماعية عامة فرضت الرؤية الواقعية على الكتاب فان رؤية الكتاب انفسهم لهذا الواقع قد حددت طبيعة الشكل الواقعي الذى صدر عنه الكاتب فقد تزامن كتاب الواقعية بصورة عامة تسجيلية كانت ام نقدية او اشتراكية بل وتعاكست احيانا في ترتيبها الزمني لاثر الرؤية التى يصدر عنها الكاتب والتى تعد حاسمة في تحديد طبيعة الشكل الواقعي الذى يجسده الكاتب في عمله الروائي

ويقول في نهاية الكتاب « نظرا لوطاة الآثار الثقافية الغربية على الكتاب فضلا عن الاوضاع الاجتماعية والسياسية القلقة ، التى اثرت تاثيرا سيئا على الطبقة الثرية الصغيرة فقد لجا الروائيون الى اصطناع اشكال وتقنيات روائية جديدة تمثلت في تجارب جديدة واستوحت مواقف فردية عبرت عنها بعض المذاهب الادبية مثل الوجودية والرمزية والرواية الجديدة وغيرها ولكن هذه التجارب لم تشكل مرحلة حاسمة من مراحل التطور بقدر ما تشير الى اتجاه ضمن اتجاهات .. فقد ظل التداخل قائما بطبيعة الحال .



الابـــداع الشاب و

بقلم : أسامة ذكرى

« ابداع الشباب » اسم لبرنامج اذاعي ظللت اعده واقدمه من اذاعة القاهرة لفترة طويلة .. حتى وطئت قدماي ارض المملكة .. ولقد افادني هذا البرنامج اكثر مما افدته ونفعني اكثر مما نفعته .. فلقد كانت فكرتي من وراء تقديمه هو البحث والتنقيب عن مواهب شابة واعدة .. في دنيا العلم كانت .. ام في دنيا الفكر والثقافة .. ومحاولة تقديمها والقاء الضوء عليها .. وطالما فوجئت بالعطاء الشاب .. والمواهب الخبيئة الدفينة .. منهم من كان زهرة يانعة .. ومنهم — وكثيرون هم — من اشتعل راسهم شيبا وضاعوا في دوامة الحياة .. وصراعاتها .. وفي الدورة التقليدية اليومية .. ولكن — رغم هذا كله — مازال عطاؤهم شابا .. وموهبتهم زاخرة .. ولودة .. لم يعرف انتاجهم سبيلا للنشر او الذيوع .. بل ظل حبيس ادراج مكاتبهم .. او خزانات منازلهم .. وكم من عمل فني (قصة .. او مسرحية .. او قصيدة ..) وقعت عليه عيناي يناطح مانشر باقلام كبار الكتاب ومشاهيرهم .

ويكشف تاريخ حركة الآداب والثقافة في العالم كله عن العديد من المصادفات التي اتاحت الفرصة امام كاتب جهبذ .. او شاعر فحل .. وبغيرها .. ماعرفت البشرية — مثلا — شاعر الانجليزية الأشهر « شكسبير » .. ولحرمت البشرية من عطائه .. فلولا عمله (سايسا لخيول) ممثل ورواد لاحد المسارح الانجليزية .. لما اقترب من المسرح ولما اقترب منه المسرح .

واديب العربية .. القاص « يحيى حقي » .. لولم يجد ناشرا ينتزع منه أعماله وينشرها لظل الوزير المفوض « يحيى حقي » .. واخذته دوامة عمله الدبلوماسي .. وظلت روائعه حبيسة ادراج مكتبه .. أو افكارا خبيئة .. قابعة في ثنايا عقله .. ووجدانه ..

القاص .. والكاتب المسرحي الامريكي « ارثر ميللر » .. وفي زيارته الاخيرة للقاهرة — في عامنا المنصرم — يطرح كيف انه بمسرحية له قدمها المسرح الجامعي .. ضمن النشاط الطلابي للجامعة قادت قدماه .. صوب الأضواء والشهرة .. و .. و .. و ..

وعديدة هي الأمثلة .. كثيرة ومتنوعة .

ويقودنا هذا كله .. لان يكون خطونا موازيا .. ومتوازنا بين بحث وعلاج لهموم الكتاب .. وبحث وعلاج لهموم الكتاب ..

— هل يقتصر دورنا .. على من يطرقون ابواب دور النشر ؟؟

— او من تطرق دور النشر لابوابهم لاسم ذائع او شهرة حققها ؟؟

— ام يجب أن يتوازن .. ويتوازى مع هذا وذاك .. بحثنا وتنقيبنا عن مواهب خبيئة ودفينة .. اثراء لحركة الكتاب السعودي .. وتفريخا للجديد من الاسماء .. وتوسيعا لرقعة المبدعين .. وتنشيطا حقيقيا للحركة الابداعية السعودية .

وعلى هذا الطريق .. ومن هذا المنطلق .. اعد سلسلة من المقالات .. اعرض فيها واتعرض من خلالها لنماذج من هؤلاء الأدباء المبدعين الهواة .. بادئا بالمنطقة الجنوبية للمملكة .. وقد يكون لفظ الجنوب في العالم كله مرادفا لجفاف وقسوة وظروف صعبة .. وفي ذات الوقت تقول دلالات الرصد للحركة الثقافية .. ان الجنوب دائما .. معطاء .. فجنوب مصر (صعيدها) .. كم اعطى .. واعطى للحركة الثقافية المصرية .. وكفاه انه منحها طه حسين . عباس محمود العقاد .

ولقاء اليوم .. من مدينة صامطه (جيزان) .. اخر مدن جنوب المملكة .. هناك على اطراف حدودها مع اليمن .. لقاء مع ..

الشيخ .. ابراهيم حسن .. شاعرا

وهو من ابناء مدينة صامطة .. مولدا .. ودراسة منذ التحق بالمدرسة السلفية الابتدائية بها .. ثم بمعهدها العلمي ولم يترك مدينته الا فترة دراسته العالية .. بكلية الشريعة جامعة الرياض .. وبعد حصوله على المؤهل .. عاد لمدينته .. ليعمل بنفس المعهد الذي تخرج منه مدرسا حتى عام ١٣٨٥هـ .. ثم ينتقل للعمل بالمعارف .. ومنها لوكالة البلديات منذ عام ١٣٩٤هـ .. ومنذ ذلك التاريخ .. وحتى الآن وهو يعمل رئيسا لبلدية صامطة .

قرض الشعر .. طالبا صغيرا .. فشابا يافعا .. وبلغ مرحلة نضجه الشعري بعد دراسته الجامعية .. وعمل بالتدريس .

وهاهو الشاعر الشيخ ابراهيم حسن الشعبي .. ابن صامطة (جيزان) .. الذي تعانق الصحراء مدينته من كل جانب يقول :

من هذه الصحراء أرض المجد ارض المعجزات
من ارضها سطع الضياء وقيل حي على الصلاة

وهاهو الشاعر « العربي » .. ابراهيم حسن .. يعيش آلام وطنه وأوجاعه .. وهموم عروبته .. ونزيف فلسطينه ..

مرحى فلسطين الجريحة كلنا حر ابي
في غضبة ملتاعة لا .. الف لا .. لن تذهبي
صبرا بني قوم هناك فشمسنا لم تغرب
يلحقنا النمم الدنيئة دمري او فارجعي

ومن تأمله لصحرائه .. شعرا .. لاستنفاره لقوى أمته العربية لنجدة فلسطين .. هاهو شاعرنا .. يعبر بكلماته عن دور الايمان في قلب الأمة :

إذا انهزم الايمان في قلب امة
فما الفرق بين الغيد والبشوات
وما الفرق يوم الروع بين كماتنا
وبين نعام البيد في الفلوات
وما الحال ان دارت رحى الحرب برهة
وقرب حمى الاوباش
ومن يردع الضليل ان جار في غد
على ضعفاء الأنفس المرتاب

وهو القائل ..

وجه الحقيقة مشرق وضاء
وفم الخلود مذمة وثناء
وصحائف التاريخ في احشائها
لايرحم البلهاء والدهماء

ابراهيم الشعبي شاعرا

ومواقف الاجيال في ميزانه
قبس يضيء وجنة سوداء
والحق ابلج والشريعة سمحة
فيض الاله محجة بيضاء
فاختر مكانك في الحياة منزها
عن كل مايستهجن العقلاء

وهاهو شاعرنا الشيخ ابراهيم حسن الشعبي لاينسى دوره كمعلم .. ولاتنسى كلماته رحلة طويلة ، عايش فيها الشاعر .. العلم والتعليم :

امعلمو الاشبال في حقل الهدى
اليوم انتم قدوة ولواء
وبكم تناط مهمة مرموقة
يملي سطور حديثها النبلاء
والجيل يبحث جاهدا عن أسوة
من يرشد الحيران ياعلماء

ومن المعلم لطالب العلم .. لشبابنا :

مرحى شباب الجيل انتم في غد
كهف العقول وقادة زعماء
اني احيي في حماكم انفسا
تأبى الخنوع وهمها العلياء
حرستهمو عين العناية انهم
امل البلاد اكارم شرفاء

وتخرج كلمات شاعرنا المسلم الشيخ ابراهيم حسن الشعبي تدق طبول الاستنفار .. والشحذ .. للنخوة العربية .. والهمة الاسلامية .. دعوة لثورة على الشر .. وعلى من لبسوا لباس الاسلام وهم قتلته .. بكتاب اخضر .. او مسلك أحمر ..

من لي بتلبية النداء اذا خبت
نار العزائم واستبد الداء
واستفحل الشر البغيض وكثرت
انيابه واستأسد الجبناء
وسفينة الاسلام تحمل راية
تهوى فترفعها يد شلاء
فالام نحيا والشريعة أهدرت
احكامها واستهتر الخبثاء

وتتعدد أشعار الشيخ .. وتتنوع .. وتظل حبيسة ادراج مكتبه .. اللهم الا قصيدة « وحي الواجب » التي نشرتها مجلة المنهل عام ١٣٨٥هـ .. ولدى من اشعاره مايجمع في ديوان .. سواء عثرنا عليها مبعثرة في مكتبات اصدقائه ومعارفه وتلاميذه .. او من خلال صديقه .. وراوية شعره الشيخ (علي مديشي) رئيس المحاكم الشرعية بجيزان — هل نترك اشعار الشيخ ابراهيم حسن الشعبي حبيسة ادراج مكتبه ؟ !!

أم نطلق عنانها .. ونفك إسرها .. لتتلقفها مطابع الكتاب السعودي ، لتنضم لقائمة المبدعين الواعدين .. واحدا .. طال احتجاب شعره وفكره .. وما كان ينبغي هذا .

موقف ثقافي : ازمة المثقف العربي هل هي حقيقية

المثقف العربي يعيش ازمة !

هذه الجملة اصبحت متداولة بشكل متواتر في الجرائد والمجلات والكتب .. ولكل كاتب طريقته الخاصة لتحليل ازمة المثقف العربي ، وقد صدرت دراسات مطولة في هذا المعنى في اكثر البلدان العربية وتخلص بعض الدارسين الى الحديث عن ازمة المثقف قطريا لاقوميا

فمن رايي انه لا وجود لازمة المثقف العربي بل هناك ازمة بعض المثقفين العرب وذلك لايماني بوجود مفكرين عرب لايعيشون ازمة الخلق والابداع ، ولا يتالمون من غبن او كبت ويكتبون في حرية كاملة رغم ما تشكله بعض ارائهم من ازعاج وحرج لسلطتهم القطرية .

بقلم : محمد بن رجب

وقد استطاع بعض المفكرين العرب ان يفرضوا اراءهم ويكسبوا احترام الجميع لهم ..

لكن مع ذلك فانني اعتبر ان الازمة موجودة ولكنها غير كامنة في كل المثقفين ولا في كل الثقافة فمن هو اذن المثقف المتأزم او المثقف الذي يعيش ازمة ؟

ببساطة انه ذلك المثقف الذي خرج من جلده وتنكر لاصالته واراد ان يلحق باصالة الآخرين فلا استطاع اتقان ثقافة الغير ولا تمكن من العودة الى ثقافته الاصيلة ، فاصبح متأزما الى حد المأساة ، انه يتأرجح بين السمو والعبودية .. وتلك هي الازمة

وسبب الابتعاد عن الاصالة والانزلاق في هاوية الازمة ، هو الانبهار ولاغير الانبهار وفي ذلك يتجسم الانسلاخ .

ترى « المثقف » يقبل كالقزم على ثقافة هي من طينة غير طينته فيتفاعل معها وقد فاته ان الفكر المطلق نسيج دهم وخيال ، وليس الفكر الا كائنا مقيد الحدود في الزمان والمكان ..

يقبل « المثقف » العربي وارجو ان تفهموا بعض المثقفين على ماركس بدعوى انه رائد المادية فيقف امامه مذهولا ويعتبر ان فكرة طريف يربط كل شيء بغيره في جدلية رائعة ويقبل كذلك على « فرويد » باعث علم النفس ورائد التحليل النفسي فاذا الحضارة العربية عنده غريبة الشأن لان « فرويد » ولج به عوالم جديدة اكتشفها فاستغلها في تفسير الظواهر التاريخية والحضارية والنفسية ..

ثم لا يقف « مثقفنا » عند هذا الحد بل يواصل اكتشافاته منبهرا بالغير .. واذا به يجد نفسه يدافع عن المفكر الامريكي « ماركوز » الأب الروحي لثورة ماي ٦٨ العالمية التي انطلقت في فرنسا وعمت عدة دول من بينها بعض الدول العربية .

فمثقفنا يعتبر ان « ماركوز » هو محاولة فكرية عظيمة لانقاذ الانسان وتجريده من الحضارة المادية الغربية الجديدة فسار في ركابه والف حوله الدراسات الطويلة اكد فيها انبهاره ومن ثم انسلاخه ..

وتنتهي موضة « ماركوز » فيرتمي « مثقفنا » في احضان نظرية جديدة هي النظرية الهيكلية كمنهج في البحث وكنظرة للوجود فينبري مدافعا عنها مشذبا كل الافكار والنظريات التي دونها ..

تلك هي حالة بعض مثقفينا .. انهم ينبهرون بكل ما ياتي من الغرب ، وقديما انبهروا بالمستشرقين وذهلوا لاطلاعهم على الأدب العربي والتاريخ الاسلامي ..

انا لا انكر ان بعض النظريات الغربية مفيدة وذات قيمة ، ولكن انكر ان تصبح هذه النظريات نوعا من الايمان او الايمان بعينه ..

يجب ان نطلع عليها ونطعم بها ثقافتنا ونتسلح بها للدفاع عن حضارتنا وثقافتنا وتراثنا اما ان تصبح عندنا كالايمان فذلك ما لانرضاه لاننا لانحب الانسلاخ ..

اذن فالمثقفون الذين يعيشون الازمة هم اولئك الذين ادخلوا علينا وعلى ثقافتنا نظريات ليست منا ولا نحن منها .

والمثقف العربي الاصيل هو الذي يكون على بينة من واقعة في الحضارة والتاريخ ويدرك اننا شعب لم يقتصر دوره على رحلة الوجود الكبرى ، على الاستهلاك والتلقي ، وانما اثرى الفكر والتحضر الانساني بحامة بعديد من المساهمات النافعة في مختلف فروع المعرفة البشرية

والمثقف العربي الاصيل هو الذي يتسلح بمنهج نقدي واضح فيعرض للقضية فيحللها ثم يبرز عيوبها ويشير اليها ثم ينتهي الى ما يعتقد انه الحق والصواب بعد ان يقدم الادلة والبراهين المستمدة من اصول التاريخ وقواعد الفكر المنطقي المستمد من الفكر العربي الاسلامي ..

وبذلك فقط يستطيع ان يبدع ويجدد ويخلق وينتج ويواصل الحلقات الحضارية العربية العظيمة

ان التمذهب نوع من الانغلاق وخاصة اذا كان هذا التمذهب مرتبطا بنظريات هي غريبة عنا وبعيدة عن واقعنا ..

ولذا يجب على المثقفين ان يبتعدوا عن هذه « الازمة » المفتعلة ويعملوا على ان يخضعوا الفكر لهم لا ان يخضعوا للفكر فلا تجديد دون اصالة ولا ابداع دون الغوص في التراث ولا حرية دون نقد لكل ما ياتينا من الخارج ، خارج ثقافتنا وحضارتنا وتراثنا .



العقاد — فكري اباظة — د. زكي مبارك

ذكريات ادبية

من فكرى اباظه الى العقاد الى زكى مبارك

تحتل المعارك الادبية مكانة سامية في الادب العربي ، ولازلنا نستعيد باستمتاع بالغ معارك جرير والفرزدق وغيرهما حتى عصرنا الحالي من معارك الدكاترة زكي مبارك واحمد امين ومحمد السباعي وطه حسين وتوفيق الحكيم ومحمد شاكر ولويس عوض وغيرها من المعارك التي كانت تحفل بها صحفنا الادبية الكبرى كالرسالة والثقافة وغيرهما مما سيحتل جزءا من ذكرياتي الادبية ..

وعود إلى اسماعيل الحبروك

وفي المعارك الادبية مدرسة يستفيد منها الاديب الدارس حيث تتاح له معرفة الكثير من خفايا القضايا الادبية والفكرية ويدرس فيها الاديب الصاعد اساليب الهجوم والمراوغة واقامة الحجة ودفع التهمة الى غير ذلك ..

لذلك فانني احمد الله الذي جعل لذكرياتي الادبية التي تشرفني بفتح صدرها لها جريدة المدينة المنورة الغراء ، اصداء متجاوبة ..

وهاهي ذكرياتي « اسماعيل الحبروك ونهاية الغرور » (المدينة) في ١٤٠٢/٧/٥هـ) يتجاوب صداها على قلم الزميلين الصحفيين المصريين الاستاذ احمد رجائي والاستاذ سالم اباظه (المدينة في ١٤٠٢/٧/١٩هـ)

والحقيقة اني وان كنت توقعت سلفا اصداء تتجاوب لذكرياتي عن الدكتور ابراهيم ناجي لانها قضية تنطوي على مبدأ هو الطريقة السليمة في التعامل في امانات الغير حتى لا تختلط ملكية المودع بملكية المودع لديه .. الا انني لم اكن اتوقع اي صدى لذكرياتي عن زميلنا المرحوم اسماعيل الحبروك فما هي الا ذكريات استهدف بها تعريف الجيل الجديد بالادباء والصحفيين في الشقيقة مصر ، كبارهم وصغارهم على حد سواء فتنقلت بذكرياتي من الاساتذة الكبار كأحمد حسن الزيات والمازني ونزلت حتى الى المتواضعين عبد المعطي المسيري الذي خلع عليه الاستاذ سالم اباظه لقب الناقد !! والذي لم يكن شيئا مذكورا لو لم تسق اليه الاقدار توفيق الحكيم يشرب عنده القهوة ويكتب بعض كتبه على رصيف مقهاه .. تماما كما يفعل الآن الحكيم اطال الله عمره مع مقهى اليوناني « بترو » في الاسكندرية فاكسبها شهرة وصلت الى ترديد اسمها (على صفحات جريدة الاهرام) واعترافا من الخواجه « بترو » بالجميل جعل فنجان القهوة للحكيم مجانا طول حياته »

فلما علمت بردين ساخنين على قلت لطهما سيقولان عني صحفيا فاشلا .. ذلك لانه لا وسيلة للرد على ماكتبت في مقالي « اسماعيل الحبروك ونهاية الغرور » الا هذا الطريق وهذا الاسلوب من الكلام ..

وقد صح تخميني فلم يخرج تعقيب الزميل الاستاذ احمد رجائي عن قوله عني وعن اسماعيل الحبروك « كان له اعداء هم حساده الذين لم يرق لهم نجاحه وصعوده تالقا .. بينما هم « محلك سر » ثم تفضل بتوجيه النصح المخلص لي « شيء واحد كنت اتمنى للاخ حسنين ان يدركه وليته تعلمه كما تعلم البعد عن الغرور .. الا يتخذ من السخرية اسلوبا للتندر على الموتى .. او فليكتب عن الاحياء الذين باستطاعتهم الرد عليه »

اني اشكره على نصيحته واطمئنه الى اني اكتب عن الاحياء مثلما اكتب عن الاموات وليس في نفسي طبيعة الجبن والحمد لله ..

أما تعقيب الزميل الاستاذ سالم اباظه فلم يخرج ايضا عما تنبأت به الا انه زاد على ذلك قليلا فليس الصحفي الفاشل المغمور هو فقط حسنين محمود حسنين وانما هي ايضا مجموعة زملائه الذين كانوا معه في الاسكندرية — والطيور على اشكالها تقع .. واطلق عليهم جميعا متفضلا قوله « يفهم من ذكريات السيد حسنين الادبية انه عاصر تلك « الشلل » المنسوبة ظلما الى الصحافة .. الذين لم تكن علاقاتهم بالصحيفة تزيد عن توصيل نشرات العلاقات العامة بالوزارات الى الصحف والذين كانوا يسيئون لمهنة الصحافة اكثر مما يقدمونه لها » ..

ولقد تميزت ردود الاستاذ الدكتور نور الدين صمود ، والاستاذ الدكتور يوسف عز الدين بالموضوعية ويتبلور فيها الادب والعلم والمعرفة ..

والمقال كله استهدفت فيه احياء ذكرى زميل لنا هو اسماعيل الحبروك لا يعرف عنه الجيل الجديد شيئا وهو واضع اول فكرة للتمثيلية الاذاعية المسلسلة ولو لم يكن له غير هذا لكفاه .. وانتهزت فرصة الحديث عن اسماعيل الحبروك لاسخر من مدرسة تربوية من مدارس تربية النشء تتمثل في جيلي ووالدي رحمه الله الذي لم يترك لي صغيرة ولا كبيرة الا ونهرني عليها .. وانصافا لوالدي فقد كان خريج مدارس الفرير الفرنسية ولكنه كان برغم ثقافته الفرنسية يتبع للاسف « مدرسة تربوية » خاطئة ظهرت اثارها في ماعيرني به الاستاذ سالم اباظه « نشات كشخ النقص احمل بين جوانحي غير القليل من الشعور بالنقص » ..

وقد ظهر ان الاستاذ سالم اباظه جاهل — بالرغم من انتسابه لاسرة ابراهيم دسوقي اباظه .. (الغزالي) باشا شيخ الادباء وبقية افراد الاسرة الاباظية العريقة في السياسة والادب بلغ به الجهل انه لم يقرأ حتى مقالات قريبه نقيبنا الصحفي الكبير فكري اباظه باشا التي نشرها في المجلد الاول للسنة الاولى من مجلة « مجلتي » عام ١٩٣٤ .. ولو ان الاستاذ سالم اباظه لم يجهل ماكتبه قريبه فكري اباظه باشا لفهم مقصدي من قولي « رحمك الله يا ابي لقد ادبتني فاحسنت تاديبي » .. لقد كتب فكري اباظه باشا عدة مقالات بعنوان « سياسة كسر النفس » كانت من محاضراته الخالدة في اسلوب تربية النشء ومحاربة تحطيم معنوياتهم يقول فيها « لماذا لا يوجد عندنا مخترعون ؟ الجواب هو سياسة كسر النفس » ، كما ان الدكتور طه حسين ذكر عقدته من هذه السياسة لوالده في كتابه « الايام » ، كما قرر انه لولا زوجته الفرنسية سوزان ماكان تخلص من هذه العقدة .

اما عن وصفي اسماعيل الحبروك بالغرور .. فانني اسأل الاستاذين الزميلين احمد رجائي وسالم اباظه بماذا يسميان تصرف طالب صغير في كلية الحقوق برفض قبول التهنئة باشتغاله محررا عند ادجار جلاد باشا صحفي جلالة الملك فاروق الاول ملك مصر والسودان ويقرر ان الصواب هو ان يهنأ ادجار جلاد باشا لان الطالب اسماعيل الحبروك قد تواضع وتنازل وشرفه بالعمل معه « بماذا يسمي الزميلان العزيزان هذا التصرف ؟

لقد جهل الزميلان — فيما جهلا — ماكتبه استاذنا عباس محمود العقاد عن الغرور حيث قال ان الغرور صفة ضرورية لكل انسان ، وهو احد مستلزمات النجاح والغرور كالملح لا يستغنى عنه طعام حتى البقلاوة والحلويات تحتاج الى ذرة من الملح » وكما ان كثرة الملح تفسد الطعام فان كثرة الغرور تفسد النفس وذكر العقاد ان الغرور المحدود هو من مقومات الثقة بالنفس ..

اما قول زميلي الاستاذ سالم اباظه « وقد عبر الاخ حسنين عن شعوره فقال هاهو الولد .. وصل الى الاذاعة ونحن مازلنا نجلس على الرصيف » فانني اطمئن الزميل انني لم اجلس عمري على الرصيف .. وماقلته عن نفسي في ذلك المقال ماكان يصح ان يتخذ دليلا على اقامة التهمة على لولا جهل الزميلين العزيزين الاستاذ احمد رجائي والاستاذ سالم اباظه .. بالمدارس الادبية من ايام الحطيئة .. الى عصرنا الحديث مدرسة ابراهيم عبد القادر المازني الذي كان يسخر من اسرته ومن نفسه ومن قصر قامته حتى ويسخر من عرجه « احيل الزميلين على ذكرياتي « المازني وعلقة بالكرباج » « ومدرسة توفيق الحكيم ...

ويظهر ان الزميلين الاستاذ احمد رجائي والاستاذ سالم اباظه جهلا — ضمن ماجهلا — كتاب توفيق الحكيم الذي ترجم الى جميع اللغات الحية بما فيها اللغة الروسية « عودة الروح » الذي يسخر فيه الكاتب من نفسه واسرته واعمامه وعمته العانس التي تشاغل جارها فتقول لخادمها « ياوله ماترميش قشر البطيخ عشان نوكله للبط » وتجمع العانس قشر البطيخ تقذف به جارها المشغول عنها بالقراءة قطعة قطعة فلا يزيد الجار الا ثقلا وتجاهلا لها ، ويكتفي بالجلوس تحت شمسية يتقي بها قذائف قشر البطيخ » فهل لهذه الصورة الساخرة نصيب من الحقيقة في اسرة توفيق الحكيم ؟

ولكن ماذا نقول في الجهل — لعنه الله — الجهل الذي بلغ بالاستاذ الزميل سالم اباظه ان يجهل حتى مفاخر اسرته من العمالقة الادباء »

ولكن كل ماقاله الزميل الاستاذ سالم اباظه يهون دون ماأجترأ به على وعلى زملائي الصحفيين متهما اياها في وطنيتنا « وكانت الصحافة المصرية في اواخر الاربعينات تخوض معارك وطنية شرسة ضد الوجود البريطاني في مصر وضد الخطر الصهيوني الناشئ في فلسطين ، واستدعى هذا التطور محاولة اصحاب الصحف الاستغناء عن خدمات هذه النوعيات من منسوبي الصحافة » ..

واني اذكر ان تلميذا تطاول على مقام الدكاترة زكي مبارك متصيدا له غلطة نحوية ، راميا اياه بالجهل ، فماكان من الدكاترة زكي مبارك الا ان وجه للتلميذ المتعالم عشرة اسئلة على صفحات مجلة الرسالة طلب منه الاجابة عليها فبهت التلميذ كما بهت الذي كفر

واني اشفاقا على الزميل الكريم الاستاذ سالم اباظه لا اوجه اليه عشرة اسئلة ، كما فعل الدكاترة زكي مبارك وانما اكتفي بتوجيه خمسة اليه ان عرف اصحابها فقد شهد لنا بوطنيتنا وان جهلها — ضمن ماجهل — فلن يزيد عن ان يثبت على نفسه انه الجهل اللعين

١) من الصحفي الذي امم قناة السويس ؟

٢) من الصحفي الذي نشر « بروتوكولات حكماء صهيون » برغم ماوصله من التهديدات والانذارات باغتياله وحرق داره وخطف ابنائه ؟

٣) من الصحفي الذي اسس الغرفة التجارية في مدينة الاسكندرية ؟

٤) من الصحفي الذي وضع علم « التربية الوطنية » الذي كان مادة تدرس ويمتحن فيها في جميع مدارس المملكة المصرية في الثلاثينات والاربعينات ؟

٥) من الصحفي الذي الغي لعبة البريدج (وهي لعبة قمار) من نادي سبورتنج بالاسكندرية ؟

واخيرا لا يفوتني ان اوجه للزميلين العزيزين الاستاذ احمد رجائي والاستاذ سالم اباظه واجب الشكر على اتاحة هذه الفرصة في لكتابة هذه الذكريات ..

واذا كان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية — كما يقول شوقي بك — فانني ارحب بصداقة الزميلين العزيزين ..

حسنين محمود حسنين

قراءة في عدد سابق من الملحـــق الأدبـــي



■ الشعر :

طالعت في المدينة الأدبية الصادرة في ١٩ رجب قصيدتين الأولى بعنوان « لفتة الى الماضي » للشاعر عبد المحسن مسلم ، وقد اعجبني أن يلتفت الشاعر الى الماضي المشرق ، وكنت انتظر منه أن يطل على الماضي من خلال واقعنا او مستقبلنا ، ولكن الشاعر اكتفى بنقلنا الى عصر « أبي تمام » وخصومه ، انصاف أبي تمام وغيره من المظلومين غاية حميدة ، وربما كان من المفيد أن يقوم بهذه المهمة مؤرخ أو باحث . أما الشاعر فأولى به أن يتجه الى حل مشاكل عصره وصنع غده بما لديه من قدرات فكرية وجمالية .

والقصيدة منتظمة الاقطار مترابطة الاجزاء على الرغم من طولها وربما ساعد أسلوب الحوار على ذلك الترابط ولكنه ألجأ الشاعر الى تكرار القوافي مثل :

(الخمس ، الكاس ، النفس ، الانس)

وغلب على القصيدة التعبير المباشر . وبعض صورها قبيح مثل : « شمرت عن ساقي » .

وبعضها ضعيف مثل : « أسرت الى درب المعالي كتائبه » .

وبعضها افسده الحشو مثل : « وأسرعت من فوري .. اذ لافائدة من قيد الفورية بعد ذكر الاسراع .

والقصيدة الثانية بعنوان « اني عرفت غدي » للشاعر ابراهيم الأمين وما أجمل أن يعرف الانسان غده ، ولكنك تفرغ من قراءة القصيدة ولا ترى ظلا لذلك الغد ، فأحلام الشاعر وأمانيه توقفت عن حاضره ، وحاضره يوم ميلاده أو ميلاد حبه ، ولم يعد يحفل بغده بل أعلن عن ذلك صراحة في قوله :

مادمت لي اليوم لا امس احس به
ولست احفل ياهذي بيوم غدي

وكان في مقدور شاعرنا أن يستغل ميلاد حبه ، في علاج ناحية نفسية أو انسانية تناسب الغاية الشريفة للكلمة الشاعرة ولا يكتفي بالوقوف عند لحظة الميلاد أو الحضانة .

وبناء القصيدة محكم ، افسده أحيانا وقوف الشاعر واعظا يلقي بالحكمة :

ماقيمة العيش ان لم ينتفض ولها
قلبي ولم ترتعش في حرقة كبدي

وفي القصيدة صور جيدة مثل قوله :

أيام عمري ساعات أراك بها

وفيها صور قبيحة مثل قوله :

لاتسأليني عن ماض شددت له
مثل السوائم قد شدت الى وتد

وقد يأتي الشاعر بصورة جيدة ثم يفسدها بالحشو مثل قوله :

« انا ابن عينيك — مثل الأم للولد »

ولم يسلم الشاعر من عيوب اللغة وقلق القوافي ، فهو يقول :

« سنين عمري » وجمع المذكر وما الحق به تحذف منه النون عند الاضافة ويقول : « باسم الكم والعدد » وهما مترادفان لايثريان المعنى شيئا . وانما هي ضرورة القافية التي ألجأت الشاعر الى هذا الاستطراد المعيب .

□ القصة :

أما أقصوصة « كل العيون تسقط ظالمة » للأخ محمد علي قدس فقد توفرت فيها الى حد كبير مقومات الاقصوصة الجيدة فهي قصيرة الزمن ، صغيرة الحجم ، قليلة الشخصيات ، اعتمدت على تصوير لحظة شعورية محددة وركزت حولها كل الاضواء ، وهي لحظة تنازع الرغبات في النفس الانسانية من خلال الصراع بين ارادة العقل وارادة الهوى وقد تمثل الجانب الأول في اضطراب احساس بطل الاقصوصة وانفعاله الشديد بقرب لحظات اللقاء مع فتاته التي تنتظر عودته ، ويمثل الجانب الثاني رغبة البطل الملحة في علاقته مع الفتاة التي شاهدها في المطار ذات العيون الزرقاء وقد أجاد القصاص في تصوير خلجات نفسه ، وطور الحدث الواحد تطورا جميلا ولكنه قدم لنا في النهاية صورة ساذجة لعواطف البطل مما جعل الاحساس بقيمة الصراع فاترا لعدم تكافؤ طرفي الصراع . فاذا كانت فتاته التي تنتظره ذات تأثير واضح عليه بحكم الصلات القديمة بينهما فكيف نتصور تكافؤ هذه العلاقة وتأثيراتها مع العلاقة الساذجة الطارئة لوقوعه بغتة في حب ذات العيون الزرقاء . وهل لنا أن نقول انها سذاجة الرجل الشرقي عموما الذي ينسج من عوالمه المثلى علاقات وثيقة عالية من الأوهام .

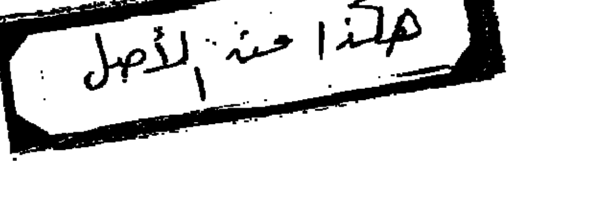
□ الأدب النسائي :

اثيرت قضية الأدب النسائي في الحوار الذي اجرته المدينة الادبية مع الكاتبة الكويتية « ليلى العثمان » وهي من القضايا المطروحة حقا وبهذه المناسبة اذكر أن باحثة في كلية الآداب بجامعة اسيوط تعد بحثا حول الأدب النسائي في العصر الحديث ..

وقد يتوفر لأدبنا العربي ولاسيما الشعر ميزة وضوح الخصائص النسوية فيه بصورة لانكاد نراها واضحة في الأدب الفرنسي مثلا ، وخاصة في الرواية الفرنسية ، فقد شهد هذا الفن تطورا كبيرا ولاسيما في النصف الثاني من هذا القرن حيث برز عدد كبير من النساء يكتبن الرواية ومع ذلك يصعب جدا أن نفرق بين رواية كتبها رجل فرنسي او امرأة . فالقضية اذن ليست دلالة الأدب ذاته ، وانما هي طبيعة المرأة وظروف تكوينها النفسي والعقلي والاجتماعي والفوارق البينة التي مازالت قائمة بين طبيعة المرأة في بلادنا والمرأة في البلدان الاوروبية وملابساتها .

والى لقاء مع باقة أخرى من الأدباء في عدد قادم ان شاء الله .

د . أحمد سيد محمد









مشوار مع عرفات الجريدة (٨)

بقلم : حسن عبدالحى قزاز

الصحافة والمطابع

كنا على ايامنا تلك لانملك من المقومات الطباعية الزنكوغرافية .. الا ماكان ممكنا .. وعلى قدر العرض والطلب ..

الأخ محمد حسين اصفهاني – رغم طموحه – لم تكن موارد مطابعه تساعده على احضار الوسائل الطباعية .. أما بسبب غلاء اسعارها .. او لارتفاع اجور الفنيين لتشغيلها .. او لأن قدرتها الاستيعابية للعطاء والانتاج لاتتناسب مع المعروض لطباعته سواء من الدولة او القطاع الخاص لكنه رغم ذلك كان يحاول ، ويحاول ، ليقول للناس « نحن هنا رغم ضعف الامكانات »

وكانت علاقتنا به علاقة تعاون اكثر من عمل تجاري .. لأنه كان يدرك معنى الكلمة والصحافة ورسالتها .. الم يكن منذ نشاته بائع صحف ، ومجلات ، وموزعا شخصيا لزبائنه وعلى دراجة عادية ؟ وهذا لعمرى هو الوسام الذي يفخر به .. كما كنت افخر بحبر المطابع وهى تلطخ ثيابى .. كما يلطخها الطين حاليا لصناعة الطوب الاحمر ..

انه من الشباب المثالى ، ولا اظننى احابيه الآن .. فاننى اكتب هذا الكلام بعد ٢٥ عاما من ارتباطنا لمثل هذا العمل .. هو صاحب مطابع وزنكو غراف .. واخوكم اصدر جريدتين من مطابعه : عرفات .. والبلاد فقد انقطعت هذه العلاقة منذ ١٨ عاما اى منذ اواخر عام ١٣٨٣ هـ وليس بذمة اى منا أى حق للآخر

لكن العلاقة مازالت بخير لكننى اقول الحق .. وللتاريخ فكثيرا ما اختلفنا .. وكثيرا ما ضاق صدر كل منا بالآخر .. وكثيرا ما شكونا بعضنا بعضنا على الاصدقاء فقط .. لكن لم يحدث قط ان هدد برفض طبع الجريدة .. ومن جانبى لم اهدد بنقل طبعها الى مطبعة اخرى والحقوق كانت تسدد اولا باول .. وكان اداؤه وافيا ..

ورغم ان الخناقات بيننا كانت هامشية .. لكنها كانت ذات حساسية مفرطة .. نثور على بعضنا من هفوة صغيرة ولسبب تافه .. اذ كلانا عصبى ومرهف الاحساس ..

مثلا : كنت احصل على خبطة صحفية .. او إن الزملاء والمخبرين يحصلون على خبطات مماثلة .. ونأتى بها فى وقت متأخر احيانا .. وهذا يقتضى الغاء صفحة او صفحتين واكثر وتاجيلها ليوم آخر .. وينشأ اعتراض من الخطاطين وعمال التوضيب والطباعين رغم حسن معاملتى والتنشيط اياه .. ونبقى فى موقف لانحسد عليه .. لكننا اخيرا نغبط عليه .. لان العراك بيننا لاينتهى .. وكل ما كان يحدث ينتهى الى كسب المواقف لجانبنا رغم كل العراك واسبابه ..

وكثيرا ما كنت اتعهد له بعدم العودة لمثلها .. لكن هيهات .. ففى كل اسبوع كنا نقف وجها لوجه وبنفس العراك .. ونلحس التعهدات على كثرتها .. وهو من جانبه يلحس تهديداته ..

اما الشكاوى للاصدقاء والزملاء فانها تنتهى عندما يقولون لنا : انتم اصدقاء اكثر من عملاء .. فكيف يحدث هذا منكما .. ونضحك بملء افواهنا حتى يطغى ضحكنا على صوت المطابع .. مع التجاوز .. وهنا على ان لا انسى المواقف الحميدة التى كان الاستاذ عبد الله باعكضة وكان المساعد الفعال فى مطابع الاصفهانى وشركاه يقفها منى للقضاء على المنازعات التى كانت تنشب بيننا والتى كان الاصفهانى يؤيدها اخيرا

وكثيرا ما اشتركت معه – اى الاصفهانى – فى تدبير مقالب .. نضطر اخيرا للاعتذار عنها .. او لتكذيبها عبر الجريدة .. او تصحيح مفاهيمها ..

وكان يخشانى فى المقالب الاخرى التى كان يدبرها لشلا افضحها وخاصة الحفلات الكاذبة التى كان يوضبها من صديق لاصدقاء آخرين ، ويتبرع بطبع الكروت وبتوزيعها ايضا .. وخاصة فى افطار رمضان .. وله قصص عديدة انتهت اخرها بشكوى لجلالة الملك فيصل رحمه الله الذى ابتسم عند قراءتها .. ثم احالتها للتحقيق الذى اسفر عن مصالحه ولصالح الاستاذ الاصفهانى ..

قال لى يوما : مارايك فى نشر الخبر التالى

« سيصل غدا من القاهرة الوجيه الشيخ ابراهيم ابو الحمائل تصحبه زوجته الجديدة ..

ونشرت الخبر مع صورته رحمه الله .. ووصل العم ابراهيم الى المطار وكان وحده فقط لاغير .. لكن الخبر وصل الى مسامع ام اولاده قبل وصوله ، فاغلقت الابواب فى وجهه .. واقسمت الا يدخله اطلاقا واسقط فى يد العم ابراهيم .. وبدوره أخذ يقسم باغلظ الايمان بان الخبر كاذب .. وان الاصفهانى والقزاز هما الكاذبان .. وقد افتريا على فرية كبيرة ..

لكن هيهات .. لولا تدخل الاهل والاصدقاء فى الوقت المناسب .. غير ان العم ابراهيم اراد ان ينتقم منا .. فذهب الى فضيلة الشيخ محمد على الحركان يشكونا وكان ايامها يرأس المحكمة الشرعية بجدة .. وهو الآن – اطال الله بقاه – الامين العام لرابطة العالم الاسلامى .. ويعتبر ثالث امين لها بعد كل من معالى الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله .. ومعالى الشيخ الوالد محمد صالح قزاز امده الله بالصحة والعافية

واستدعيت الى المحكمة للمثول امام رئيس المحكمة للمحاكمة فى امر اجهله .. وذهبت ، فوجدت الأخ الاصفهانى فى وضع مداعبة مع فضيلته .. فادركت الهدف من الاستدعاء

واسفرت المحاكمة عن حكم مقتضاه نشر اعتذار ، وتصحيح للخبر .. الامر الذى اعاد الاستقرار الى منزل العم ابراهيم ابو الحمائل رحمه الله واسبغ عليه رضوانه ..

والآن نعود الى الصحافة والمطابع .. وكيف كانت الامكانات لاتساعد على زيادة عدد الصفحات لان الكلفة كانت عالية .. ولان التوزيع الاسبوعى لايزيد عن ٧٠٠٠ – ٨٠٠٠ نسخة وسعرها ٣ قروش دارجة وكان الرجيع حوالى ١٠٪ تقريبا .. واجور الاعلانات كانت « شبه بخسة » الأمر الذى جعل الموارد غير كافية .. مما لا يشجع على التوسع وما اليه .. والدولة لم تكن وقتها قد منحت الصحف إعانات مالية كما هو الحال لصحافة المؤسسات حاليا ..

لكننى كنت احرص اشد الحرص على القيام بالتحقيقات المصورة .. ونشر كل خبر مع الصورة التى تلقى ظلالا على واقع الخبر واوضاعه .. كما امتازت جريدة عرفات بانها الاولى من بين الصحف التى عنيت بالكاريكاتير ، وكانت سباقة فى الاهتمام به .. وسياتى ذكر الرسامين له فى الحلقات القادمة عندما نستعرض المواضيع التى قدمتها « عرفات الجريدة » مما قد يتيح للقراء الفرصة لمعرفة صحافة ما قبل ٢٥ عاما ، او استذكارها ، والجو الذى كنا نعيشه مع الكلمة .. والناس .. والحياة على وجه الاجمال ..

وفوجئت يوما بالاصفهانى يخطرنى بان على ان استورد ورقا لطبع الجريدة .. لان ما لديه يحتاج لتلبية طلبات زبائن آخرين ..

وذهبت الى مكتب النقد بوزارة المالية لاحصل على العملة الصعبة لاستيراد الورق المطلوب واظنه كان فى حدود ٢٠ طنا .. وتولى الاصفهانى استيراده عن طريق عملائه فى بيروت فيما اذكر

كما فوجئت يوما بحركة غير عادية فى مطابع الاصفهانى .. هذه الحركة كانت تتمثل فى انهماك بعض العمال لتركيب مكائن جديدة وحديثة فى دنيا الطباعة .. وباركت هذه الخطوة الحميدة .. وباركتها اكثر عندما علمت بان مقاساتها تساعد على طبع الجريدة بطريقة افضل واسرع عطاء .. كما وان بالوسع طبعها على عدة الوان .. وكان هذا – على ايامنا تلك – يعتبر حدثا فريدا من نوعه .. وتقدما محسوسا حققته مطابع الاصفهانى وشركاه ..

ومما اذكره ، ولن انساه .. انه فى نفس ذلك اليوم كان الاصفهانى قد تلقى مكالمة هاتفية من مكتبه فى الرياض بان مناقصة طبع كتب عديدة لوزارة المعارف قد رست عليه ..

وانهالت التهانى للاصفهانى بطريقة توحى وكاننا فى حفلة عرس .. واشترى العمال عدة صناديق من المرطبات تكريما له .. اما الجريدة فقد نشرت خبرا ضافيا عن هذا التوسيع الجديد .. وعن المناقصة ورسوها عليه .. وقررنا بالتالى زيادة عدد صفحات الجريدة الى ١٦ صفحة بدلا من ١٠ صفحات وبعدة الوان توزع على الصفحات الداخلية .. وكان ذلك فى أواخر عام ١٣٧٧ هـ

ولم يكن هذا بالأمر السهل من حيث التكاليف المادية .. والجهد الذى كان ينبغى ان يبذل .. وابرزه التصوير الملون ، او تحويل اللون الاسود والابيض الى ظلال من الالوان التى تضفى على الصور معان يحرص القارىء على استبانة ظلالها ..

ولكن لم يكن هناك اى مفر من الأخذ بهذا الاخراج الذى طال الامل فى ظهوره على صحافتنا .. وفى العدد القادم كلام عن « الصحافة بين التلقى .. والايجاب »!

الملك فيصل

الصبان

القزاز

الاصفهانى

يحي ساعاتى يرصد حركة النشر فى المملكة

أزمة الكفاءات البشرية المؤهلة عائق كبير فى ميدان النشر

تحقيق : كمال الكيلانى
تصوير : عبدالمنعم حامد

يحيى ساعاتى

الأستاذ يحيى ساعاتى .. رئيس تحرير مجلة « عالم الكتب » .. والمحاضر فى قسم المكتبات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية له علاقاته الحميمة بحركة النشر المعاصرة فى المملكة .. حدثا وفنا .. اسلوبا وطريقة ، فله مؤلفات عن حركة التاليف والنشر فى المملكة العربية السعودية ، بالاضافة الى مؤلفات ومراجع عن المملكة: العربية السعودية والادب العربى فى المملكة ببليوجرافيا » ..

و« حمد الجاسر ، ببليوجرافية مختارة من اعماله المتعلقة بالجزيرة العربية » ..

■ المدينة : « ماراى الاستاذ الساعاتى فى مسالة النشر وكيف يحدد اطار حركة النشر المعاصرة فى المملكة واتجاهاتها » ؟

اسهام الجامعات ابرز مايميز حركة النشر

– « تلقى حركة النشر فى المملكة العربية السعودية اهتماما هذه الايام يتمثل فى التحقيقات والمقالات الصحفية العديدة ، واكثر من ذلك فقد اصبحت مجالا لطلاب الدراسات العليا ، فكما اعلم هناك ثلاث رسائل على مستوى الماجستير والدكتوراه تعد حول النشر فى المملكة ..

ولعل اصعب مايواجه الباحث نقص الدراسات والبحوث المعدة فى هذه القضية الى جانب عدم وجود جهة واحدة يمكن ان يلجأ اليها لتتبع المسار التاريخى لحركة النشر ووضعها المعاصر بصورة علمية واضحة .. وهناك بعض الدراسات التى نشرت فى موضوع النشر فى المملكة تساعد بعض الشئ فى تلمس الطريق نذكر منها دراسة الدكتور عباس طاشكندى « صناعة الكتاب السعودى المعاصر » التى نشرها فى مجلة الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبدالعزيز » .. ودراسة الدكتور احمد محمد الضبيب .. « بواكير الطباعة والمطبوعات فى بلاد الحرمين » .. ونشرها فى مجلة عالم الكتب ودراسة للدكتور محمد الشامخ حول الطباعة نشرها فى مجلة الدارة .. وكتاب حركة التأليف والنشر فى المملكة العربية السعودية يحيى ساعاتى .. والنشر فى الجامعات السعودية ليحيى ساعاتى دراسة نشرت فى مجلة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود ..

ولو حاولنا ان نتتبع واقع النشر فى المملكة من عام ١٣٩٩هـ ، فستجد حركة نشطة ففى ذلك العام نشر مايقرب من ٢١٩ كتابا محليا او من تاليف كتاب سعوديين ويقفز العدد الى مايقرب من (٣٢٠) اصدارا فى عام ١٤٠٠هـ ..

اى بنسبة زيادة تصل الى ٣٣٪ ويتضح من دراسة اعددتها وستظهر قريبا ان شاء الله ان الرياض وحدها حظيت بالنصيب الاوفر من ميدان النشر خلال ١٣٩٩هـ وكذلك ١٤٠٠ هـ ومابعدهما بالطبع فما نشر او طبع بالرياض عام ١٤٠٠هـ يقترب من ١٥٥ اصدارا اى مايعادل ٤٨٪ من مجموع النتاج الفكرى فى المملكة خلال تلك الفترة .. اما جدة .. فقد كان نصيبها حوالى ٦٧ اصدارا تمثل ٢١٪ من المجموع العام ، وبالتالى فان ماصدر عن المدينتين يعادل ٦٩٪ من المجموع العام للنتاج الفكرى فى المملكة العربية السعودية خلال ١٤٠٠هـ ..

ولعل ابرز مايميز اتجاهات النشر فى المملكة فى الفترة المعاصرة اسهام الجامعات السعودية بنشر مؤلفات على مستوى راق خاصة جامعات الامام محمد بن سعود والملك سعود وام القرى .. كما أن الاندية الادبية تشارك بشكل جيد فى هذه الحركة بغض النظر عن مستوى ماتنشره فذلك امر يحتاج الى دراسة متأنية تضع الامور فى نصابها ..

ولعل من الملامح البارزة لحركة النشر هذه تغليب الطابع الانسانى على الموضوعات المؤلف فيها : اذا يدور اغلبها فى اطار الدين واللغة والادب والتاريخ والعلوم الاجتماعية وفى المقابل نجد فقرا مدقعا فى الموضوعات العلمية التقنية والفنون الجميلة كما ان الترجمة لا زالت تخطو ببطء شديد رغم كثرة العائدين من اساتذة الجامعات والمثقفين المجيدين للغات اجنبية .. ولنا هنا ان نشيد بجهود الاستاذ الكبير عزيز ضياء الذى يعد فارس هذا الميدان اذ نشر حتى الآن ثلاثة كتب مترجمة وله مثلها فى الطريق ..

ونلحظ اهتماما بنشر كتب التراث وجهود مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى فى جامعة ام القرى هى اوضح مايمكن ان يشار اليه هنا .. وان كان يعاب على المركز محدودية توزيع منشوراته ، مما يجعل انتشارها والتعرف عليها بين فئة قليلة جدا ..

وتعدد دور النشر التجارية ونشاطها الملموس يعد ايضا معلما بارزا من معالم حركة النشر المعاصرة فى المملكة وهى تتركز فى الرياض وجدة .. وقد بدات هذه الدور فى التدقيق فيما تنشره رغبة فى كسب القارئ الجاد على مستوى البلاد والعالم العربى ، الى جانب كسب مؤلفين على مستوى علمى جيد يسهمون فى رفع مستوى ماتنشره هذه الدور » ..

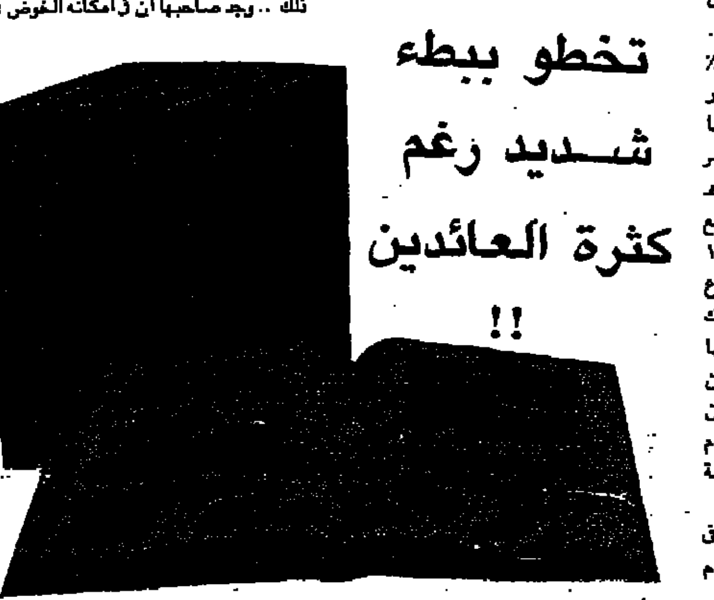
في عام ١٣٩٩ نشر ٢١٩ كتابا وفي عام ١٤٠٠ (٣٢٠)

■ المدينة : كل ماذكرته حسنات ، او على الاقل توضيح لتطور حركة النشر .. اليست هناك معايب او مساوئ يمكن ان تشير اليها ؟

نقص الكفاءات البشرية

– من المساوئ نقص الكفاءات البشرية المؤهلة علميا فى ميدان النشر .. كذلك وجود دور نشر وهمية بمعنى انها لا تملك من النشر الا الاسم « دار كذا للنشر » ولكنها واقعا غير ذلك .. وجد صاحبها ان فى امكانه الخوض فى هذ المجال فاقدم دون تخطيط ودون هدف اضافة الى استمرارية الخلط بين النشر والتوزيع .. فالاتجاه الحديث والناجح هو الفصل بين الفئتين بمعنى ان تكون هناك دور نشر ، مهمتها البحث عن الموضوعات الاتفاق مع المؤلفين .. طبع الكتب تقدير تكاليفها .. وتحديد اسعارها .. ثم ياتى دور مؤسسات التوزيع التى تتسلم الكتاب ، وتسوقه بموجب نسبة معينة ، وهذا لا يمنع ان يكون لدار النشر نشاطها المحدود فى عرض وبيع كتبها .. وبالمناسبة هذه قضية عامة تعم كل البلاد العربية تقريبا » ..

الترجمة لازالت تخطو ببطء شديد رغم كثرة العائدين !!



■ المدينة : تركز فى حديثك على النشر المعاصر وقد اشرت الى الوضع فى عامى ١٣٩٩ و١٤٠٠ هجرية ماذا لو رجعنا الى ١٣٩٠ خاصة وانك درست ذلك فى كتاب حركة التاليف والنشر ؟

اهتمام بالدقة والمنهجية

– الواقع ان التطور الذى حدث فى ميدان النشر بين ١٣٩٠ و١٤٠٠هـ هو تطور كبير حدث بشكل تصاعدى ، ارتفعت خلاله نوعية الاصدار من حيث المحتوى والشكل .. ففى المحتوى نجد اهتماما بالدقة والمنهجية .. الى جانب ظهور العديد من كتب الآداب الابداعية فى مجالى الشعر والقصة لكتاب من الجيل الحديث .. اما الشكل فقد تطور ايضا ممثلا فى الاهتمام بالاغلفة والاخراج ..

ولو عرجنا على الكم فسنجد انه فى عام ١٣٩٠ مثلا كان عدد مانشر داخل المملكة او الفه كتاب منها بلغ حوالى ٤١ كتابا او لعلها تزيد فقد اعتمدت فى ذكر هذا الرقم على مارصدته فى حركة التاليف والنشر ومارصده شكرى العنانى فى معجم المطبوعات السعودية .. ولو قارنا ذلك بما صدر عام ١٤٠٠ هجرية فستجد ان نسبة الزيادة تكاد تصل الى ٨٧٪ وهى نسبة جيدة كما ترى .. ولاشك ان لتطور التعليم وخاصة التعليم العالى ممثلا فى ظهور العديد من الجامعات والكليات ونمو السابقة منها دوره فى هذا التطور ..

■ المدينة : بحكم توليك تحرير مجلة متخصصة .. هل فى الامكان اعطاء لمحة عن الدوريات المتخصصة فى المملكة ؟

الدوريات السعودية .. ودورها

– نستطيع ان نعتبر الدوريات التى تصدر من الجامعات متخصصة لانها تهتم بنشر دراسات فى مجال تخصصها حسب الكلية او المعهد .. المصدر للدورية .. كما ان مجلة العرب التى يحررها استاذنا الشيخ حمد الجاسر تعد متخصصة فى تاريخ وتراث الجزيرة العربية والدارة ايضا تهتم بهذا الجانب وهناك مجلة مكتبة الادارة التى تصدر عن المكتبة ومركز الوثائق بمعهد الادارة بالرياض .. ومجلة المعلومات والمكتبات العربية التى تصدر عن دار المريخ واطلال · حولية الآثار التى تصدر عن ادارة الآثار فى وزارة المعارف ..

لمحة عن المجلات والدوريات المتخصصة فى المملكة

■ المدينة : لعالم الكتب علاقة وثيقة بقضية النشر .. كيف بدات فكرة المجلة ، وماهى اهدافها ؟

مجلة عالم الكتب كانت فكرة

مؤسسيها معالى الشيخ عبدالعزيز الرفاعى والاخ الاستاذ عبدالرحمن المعمر وهما صاحبا دار ثقيف ، وقد ظهرت الى الوجود فى رجب ١٤٠٠ هـ وحدد هدفها منذ البداية بان يكون الكتاب وكل مايتعلق به من تاريخ وطباعة ومخطوط ورسائل جامعية ونشر وعرض وتحليل واخبار ..

■ المدينة : يلاحظ اتجاه المجلة نحو تخصيص اعداد منها لموضوعات محددة .. ماهى المبررات ، والا يكون ذلك على حساب قضية الكتاب بشكل عام ؟

الاعداد المتخصصة

– الاعداد المتخصصة نهدف منها التركيز على موضوع معين فى اطار الكتاب عبر الدراسة والعرض والتحليل واعداد الببليوجرافيات ، وهذا ماعملناه فى عدد القصة فى السعودية والسيرة النبوية وحق المؤلف ونحن نحاول عبرها تقديم مادة تخدم الباحث والقارئ وليس هناك اى اضرار بمنهج المجلة وخطها طالما اننا لم نخرج عن اطارها العام ومادام هدفنا تعميق المفهوم العام لدى القارئ بالقضية التى نحددها للعدد الى جانب ان هناك ابوابا ثابتة لا تتأثر بالتخصصية مثل باب كتب حديثة ، وباب العرض والتحليل » ..

■ المدينة : ماهى المشاكل التى تواجهها المجلة تحريرا وتوزيعا ؟

ازمة محررين متفرغين

– بالنسبة للتحرير اهم مشكلة هى عدم وجود محررين متفرغين .. الى جانب قلة العدد الموجود حاليا .. اذ هم ثلاثة من الهواة .. ولاشك ان المرحلة الحالية تتطلب اكثر من محرر متفرغ لملاحقة القضايا التحريرية والرقى بها ..

ومن مشاكلنا قلة مايصلنا من كتب او مواد نعرضها فى باب كتب حديثة ، وهو فى اعتبارى اهم ماتقدمه المجلة فحتى الآن لا تردنا الا اصدارات قلة من دور النشر .. اما الهيئات العلمية فنحن نتسلم اصدارات بعضها بانتظام ..

■ المدينة : اسرة تحرير المجلة .. هل تنهج خطا معينا فى تحريرها ؟

– يحي ساعاتى خطنا الكتاب ومايتعلق به .. ونقبل الدراسات والبحوث التى لا تخرج عن نطاقه ونحاول قدر الامكان ان تكون الدراسات حول كتب او قضايا حديثة .. كما ان الكتب التى نعرضها فى كتب حديثة ، او فى العرض والتحليل نحاول قدر الامكان ان لا تبتعد كثيرا فى تاريخ صدورها عن تاريخ صدور العدد الذى تعرض فيه ..

ونحن نحاول ان نوجه فى بعض الاحيان من يرغبون فى مشاركتنا بالكتابة الى موضوعات او كتب بذاتها .. ورغم اهتمامنا بتدقيق النواحى اللغوية والاسلوبية فى المقالات وفى التصحيح الا انه يفوتنا الكثير نظرا لقلة العاملين ..

■ المدينة : يلاحظ فى المجلة الميل والتاكيد على التوثيق المكتبى هل لتخصصك فى الجامعة « المكتبات » اثر فى ذلك ؟

– ان وجد فهو فى صالح قضية الكتاب وفى حدود الاهداف المرسومة لسير المجلة فالببليوجرافيات او الكشافات او الدراسات الخاصة التى قدمناها والتى تتعلق بالمكتبات جميعها تدور فى فلك الكتاب او اوعية المعلومات البديلة التى لا يمكن تجاهلها ..

■ المدينة : سؤال اخير .. ماذا قدمت او يمكن ان تقدم « عالم الكتب » للقارئ وللنشر فى المملكة ؟

– عالم الكتب تهتم بالكتابة دون حدود ولكن هى تركز على الكتاب فى المملكة العربية السعودية من واقع الانتماء ولعلها بذلك تساعد القارئ العربى والمكتبات والمؤسسات العلمية على التعرف على النتاج الفكرى فى المملكة .. ولعل الخدمة التى تقدمها « عالم الكتب » لعالم النشر فى المملكة انها ترصد الاصدارات وتعرف بها بحيث يمكن للباحث او للهيئات العلمية التى لديها مكتبات تتبع الجديد الذى يحتاجه الباحث والقارئ فيما يميل اليه ويتناسب مع مشاربه ونحن نتمنى ان نجد دعما اكبر من الناشرين عبر تزويدنا باصداراتهم الجديدة او على الاقل تزويدنا بنبذة تعريفية وافية عنها كى نضمنها باب كتب حديثة ..

هكذا من الأصل



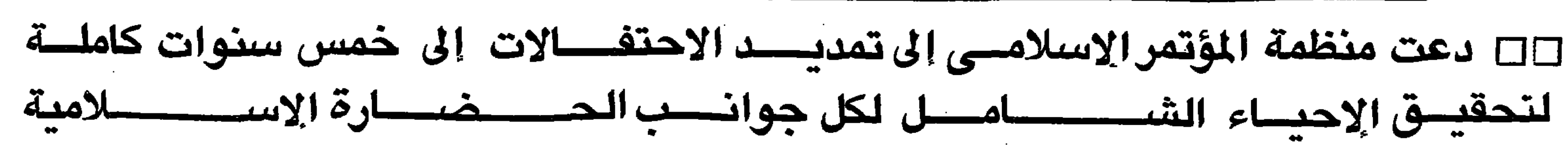
■العدد الحادى والأربعون ■ السنة السابعة ■ ملحق أسبوعي في أربع صفحات ■ ص . ب (١٧٥٠) مكة ■

• بإشراف : محمد يعقوب تركستاني •

من محتويات العدد

حكمة العدد

إنه لمن الخطأ ، على وجه الإطلاق ، الاعتقاد بأن اللغة العربية لا تصلح لمعالجة الأشياء ، المجردة ، بل إنه ليس من السهل البسيط أن تكون لغة ، كاللغة العربية أداة طبيعية لفلسفة علم الكلام في كل امتداداتها : ففي العربية ميل إلى استعمال المصادر الصريحة ، بعكس اللاتينية مثلا ، وهذا الميل خاصية كبرى للتعابير الفلسفية .
نولدكه



□□ دعت منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تمديد الاحتفالات إلى خمس سنوات كاملة لتحقيق الإحياء الشامل لكل جوانب الحضارة الإسلامية

من أجل تجسيد البعد العلمي للثقافة الإسلامية

□□ لجنة تنسيق الاحتفال باستقبال القرن الخامس عشر الهجري تكرم العلماء المسلمين المعاصرين في أكتوبر المقبل

تونس – مكتب المدينة

□□ تنفيذا للبرامج التي وضعتها الأوساط العربية والإسلامية المتخصصة ، المتعلقة بالاحتفال باستقبال القرن الخامس عشر الهجري ، وبدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم انعقدت بتونس ، مؤخرا ، الدورة الثالثة للجنة التنسيق ومتابعة هذه الاحتفالات .

وحضر أعمال اللجنة ، وشارك فيها ، ممثلون عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج ، ورابطة العالم الإسلامي ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .



□ د . محيي الدين صابر

وأبرز الدكتور محيي الدين صابر ، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في جلسة افتتاح أعمال اللجنة أهمية هذه الاجتماعات ، التي يعكس استمرارها ، وتتابعها – حرص الدول العربية والإسلامية ، وكل المنظمات ، على إعطاء هذه المناسبة الجليلة أهميتها ، وتحقيق الغاية التي قصد إليها من تخطيط هذه البرامج والمشروعات ؛ لتكون دفعا حضاريا ، واستشرافا لمستقبل الأمة العربية الإسلامية ، وتأكيدا لدورها الخالد في تنمية التراث الإنساني .

وأوضح الدكتور صابر – أن القصد من تمديد هذه الاحتفالات إلى خمس سنوات كاملة ، مثلما قرر ذلك الاجتماع الذي دعت إليه منظمة المؤتمر الإسلامي ، في سنة ١٩٧٩ م ، إنما كانت الغاية منه عملية إحياء شاملة لتجديد النظرة إلى التراث ، وتجسيم البعد العلمي للثقافة العربية الإسلامية .

وختم المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمته بالتنويه بالتعاون القائم بين مختلف المنظمات العربية والإسلامية ، وبخاصة بين المنظمة العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج ، في تنفيذ المشروعات المشتركة ، والخاصة بهذه المناسبة .

وأكد الدكتور صابر على وجوب استمرار عمل هذه اللجنة ، وتوسيع اتصالها بالدول العربية والإسلامية ، وحثها على المضي في تنفيذ مشروعاتها ، مثلما هو مقرر ، وعلى مدى السنوات الخمس المقترحة وقد ألقى هذه الكلمة الأستاذ الطاهر قيقة ، المدير العام المساعد للثقافة ؛ نيابة عن المدير العام للمنظمة .

□□ وكانت اللجنة نظرت ، خلال جلسات عملها ، في متابعة تنفيذ البرامج المشتركة بين المنظمات العربية والإسلامية ، والخاصة بهذه المناسبة ، والخطوات التي قطعت في تنفيذ هذه البرامج وبخاصة في مجال (موسوعة الفن العربي الإسلامي) و (المعرض الإسلامي) الذي ستقيمه المنظمة في مقرها ، والذي ستساهم فيه مختلف المنظمات العربية والإسلامية .

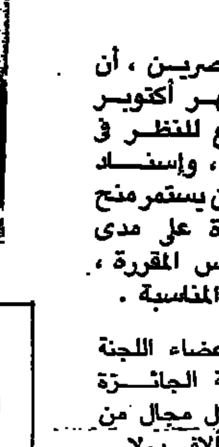
□□ وقررت اللجنة ، فيما يتصل بتكريم العلماء المسلمين المعاصرين ، أن يتم ، خلال شهر أكتوبر المقبل ، اجتماع للنظر في الترشيحات ، وإسناد الجائزة . على أن يستمر منح هذه الجائزة على مدى السنوات الخمس المقررة ، للاحتمال بهذه المناسبة .

■ واقترح أعضاء اللجنة بأن تكون قيمة الجائزة المرصودة ، في كل مجال من المجالين ، عشرة آلاف دولار .

وأما بخصوص إصدار (موسوعة الفن العربي الإسلامي) أكدت اللجنة أهمية إصدار مجلد عن الفن العربي الإسلامي ، يكون معبرا عن الروح العقدية الإسلامية ، وسجلا للتراث الإسلامي .

ودعت اللجنة إلى إحالة الوثيقة المتعلقة بالموضوع إلى المنظمات المشاركة في الاجتماع ، وموافاة المنظمة بملاحظاتها التفصيلية حول المشروع وقوائم بأسماء المختصين ، في هذا المجال ، للاستعانة بهم في تنفيذ المشروع في جميع انحاء العالم الإسلامي .

□□ وشكل الاهتمام بإقامة معرض لنشاطات الاحتفاء باستقبال القرن الخامس عشر الهجري بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جانبا هاما من توصيات اللجنة ، التي دعت المنظمة العربية إلى المشروع في الإعداد لهذا الغرض من الآن . على أن تقوم المنظمات المشاركة في اللجنة ، سواء على مستواها ، أو على مستوى الدول الأعضاء فيها ، بموافاة المنظمة بمختلف ما يساعد على إقامة هذا المعرض ، ويبرز مكانته المناسبة .



□□ اللجنة تصدر مجلدا ضخما عن الفن الإسلامي ، يكون معبرا عن الروح العقدية الإسلامية ، وسجلا أمينا للتراث الإسلامي ، في هذا الجانب .

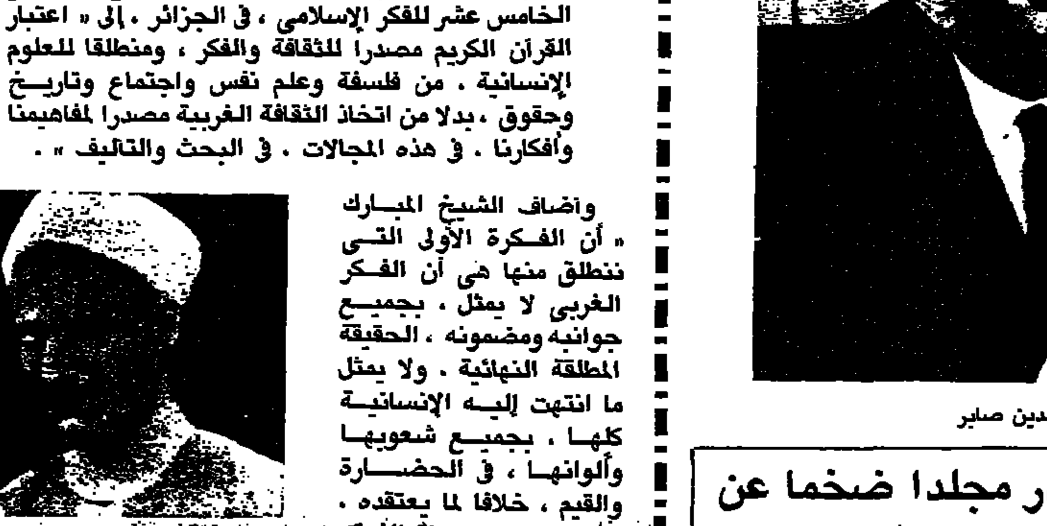
وأخيرا أوصت اللجنة بأن يقام المعرض خلال النصف الثاني من سنة ١٤٠٤ هـ ، والنصف الأول من سنة ١٤٠٥ ، بحيث تكون أنشطة المناسبة قد استوفت غايتها .

وسعيا لإثبات وابراز مختلف نشاطات الاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري-دعت اللجنة الى التنسيق بين المنظمات العربية وسائر المنظمات المشاركة في أعمال اللجنة : لاستيفاء السجل الشامل لأنشطة المناسبة ، الذي أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مرحلته الأولى ، على أن تتعاون المنظمات في جمع المواد ، التي أنتجت بهذه المناسبة ، ووقائع أعمال المؤتمرات والاجتماعات ، ويتم إصدارها في مجلد أو أكثر بعنوان (نشاطات الاحتفاء بمطلع القرن الخامس عشر الهجري : دراسة وتقويم) ويتم إصدار هذا المجلد بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي .

هنا وسيتم عقد الاجتماع القادم للجنة خلال شهر سبتمبر ١٩٨٢ م بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية .

الدراسة الأخيرة للشيخ محمد المبارك

□□ دعا العالم الإسلامي المرحوم الشيخ محمد المبارك ، في آخر دراسة له ، ألقاها في الملتقى الإسلامي الخامس عشر للفكر الإسلامي ، في الجزائر ، إلى « اعتبار القرآن الكريم مصدرا للثقافة والفكر ، ومنطلقا للعلوم الإنسانية ، من فلسفة وعلم نفس واجتماع وتاريخ وحقوق ، بدلا من اتخاذ الثقافة الغربية مصدرا لمفاهيمنا وأفكارنا ، في هذه المجالات ، في البحث والتأليف » .



طه حسين



سلامة موسى

وأضاف الشيخ المبارك « أن الفكرة الأولى التي ننطلق منها هي أن الفكر الغربي لا يمثل ، بجميع جوانبه ومضمونه ، الحقيقة المطلقة النهائية ، ولا يمثل ما انتهت إليه الإنسانية كلها ، بجميع شعوبها وألوانها ، في الحضارة والقيم ، خلافا لما يعتقده ، ويدعو إليه دعاة الفكر الغربي ، من العرب المسلمين ، أمثال لطفي السيد ، وطه حسين ، والمسيحيين ، أمثال قسطنطين زريق ، وسلامة موسى ، ومن المسلمين من غير العرب كذلك » .

كانت هذه الدراسة هي الدراسة الأخيرة للشيخ محمد المبارك ؛ إذ توفاه الله بعدها إثر عودته من الملتقى ، بنحو شهر .

– رحم الله الشيخ محمد المبارك رحمة واسعة ، وأجزل له من سابغ رضوانه وغفرانه ؛ كفاء ما قدم لأمته الإسلامية من جلائل الأعمال ، وما أفنى فيه من عمر وجهد ومال وسهر عيون – لخدمة العلم وطلابه في كل مكان ، من خلال كتبه في العقيدة الإسلامية وفقه اللغة العربية ، ومن خلال عمله بالتدريس .

شرح المفصل الموسوم بالتخمير لصدر الأفاضل الخوارزمي

□□ نوقشت ، صباح يوم الأربعاء الماضي ، في قاعة المحاضرات الكبرى ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة – الرسالة العلمية العالية ، المقدمة إلى قسم الدراسات العليا العربية ، بكلية اللغة العربية ، بالجامعة،من الأستاذ عبد الرحمن السليمان العثيمين ، المحاضر بالكلية ، لنيل درجة (الدكتوراه) في النحو العربي ؛ وموضوعها (شرح المفصل ، الموسوم بالتخمير – لصدر الأفاضل الخوارزمي – تحقيق ودراسة .)

ناقشت الرسالة لجنة مكونة من أصحاب السعادة :

١) الأستاذ الدكتور خليل محمود عساكر ، المشرف على الرسالة ، والأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة رئيسا .

٢) الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة ، الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض – عضوا .

٣) الأستاذ الدكتور تمام حسان ، الخبير بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة – عضوا .

وبعد مناقشة علنية علمية ممتعة – استمرت نحوا من أربع ساعات – منحت اللجنة الباحث درجة (الدكتوراه) في النحو العربي – بتقدير (ممتاز) .

جديد عالم الكتب

□□ في الرياض – أصدرت دار ثقيف للنشر والتأليف ، حديثا ، العدد الجديد من مجلة (عالم الكتب) الدورية المتخصصة في الكتاب وقضاياه .

وجاء هذا العدد ، كعادته كل ثلاثة أشهر ، حافلا بباقة من البحوث والدراسات العلمية ، الرصينة الراكزة ، وإضمامة قيمة مفيدة من الأخبار الثقافية والرسائل الجامعية ، داخل المملكة وخارجها ، بالإضافة إلى القائمة « البيبليوغرافية » المعتادة – بأحدث ما أخرجته دور النشر من كتب ، في مختلف أوطان عالمنا الإسلامي وفي بلاد المشرق والمغرب .

يقع العدد في مائة وستين صفحة – من الحجم الموسوعي الكبير – ومن موضوعاته :

□ المرأة العربية في الدراسات البيليوغرافية : بقلم الدكتور أبو بكر أحمد باقادر .

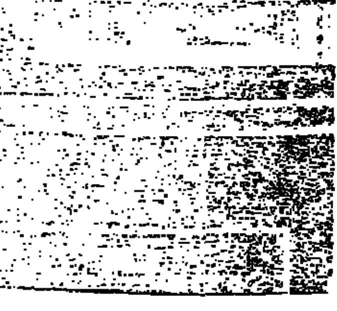
□ الحاج كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية في العراق : بقلم الدكتور عبد الله الجبوري .

□ التذكرة في القراءات الثمان – لأبي الحسن طاهر ابن عبد المنعم بن غلبون بن المبارك الحلبي (ت ٣٩٩هـ) : بقلم الدكتور أحمد نصيف الجنابي .

□ المخطوطات العربية في جامعة ليز : بقلم الدكتور عبد اللطيف بن دهيش .

□ مراكز المعلومات – تنظيمها وإدارتها – لبولين أثرتون : عرض الأستاذ محمد إبراهيم سليمان .

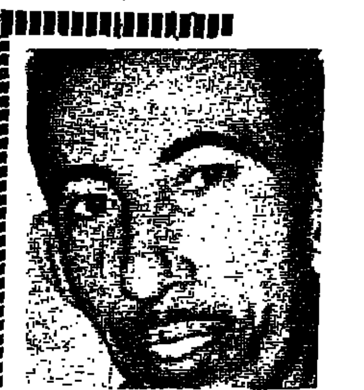
□ فن القصة في الأدب السعودي – لمنصور الحازمي : عرض الأستاذ محمود رداوي .



□ غلاف العدد □



□ د . منصور الحازمي □



□ بدر شاكر السياب □

الشعر الحديث بين النظر والتطبيق

□□ الشعر الحديث بين النظر والتطبيق) هذا هو عنوان الكتاب الجديد ، الذي اصدرته – في بيروت – مؤخرا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر وهو من تاليف الدكتور هاشم ياغي .

يعالج الكتاب قضية الشعر الحديث ، من حيث الشكل والمضمون ، محللا قصائد بدر شاكر السياب ، ومحمود درويش ، وصلاح عبد الصبور ونازك الملائكة .

مقامات بديع الزمان الهمداني

□□ في ثلاثمائة وثمان وأربعين صفحة ، من القطع الكبير ، ولوحات لرضوان الشهال – صدرت عن دار الآفاق الجديدة ، في بيروت ، مؤخرا « مقامات بديع الزمان الهمداني » التي قدم لها ونسقها وشرحها الأستاذ فاروق سعد .

مرويات ابن مسعود في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد

□□ يتوقع أن يصدر ، في جدة – قريبا – عن دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع – كتاب جديد عن (مرويات ابن مسعود في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد) للدكتور الشريف منصور بن عون العبدلي ، الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والدرسات الإسلامية بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .

الكتاب رسالة جمعية عالية ، كان الأستاذ المؤلف قد تقدم بها الى قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ، وحصل بها على درجة (الدكتوراه) في الكتاب والسنة ، قبل نحو عام ، بتقدير (ممتاز) وكان قد أشرف عليها الأستاذ الدكتور مصطفى أمين التازي .

ابراهيم عبدالقادر المازني

ثلاثة رجال وامرأة

□□ أصدرت دار الشروق للطباعة والنشر ، في بيروت ، مؤخرا – الطبعة الثانية الحديثة لكتاب (ثلاثة رجال وامرأة) لإبراهيم عبد القادر المازني .

الكتاب – كما هو معروف – قصة تقع في خمسة فصول .

تاريخ لبنان في مؤلفات جديدة

□□ يلاحظ في هذه الأيام ، اهتمام واسع من الدارسين بتاريخ لبنان ، بل لقد أنشئت دور نشر خاصة – أيضا – لنشر وتحقيق أهم النصوص التاريخية اللبنانية .

وقد صدر – حديثا – عن منشورات خاطر ، في بيروت كتابان : الأول بالفرنسية للرحالة الفرنسي « جان دى لاروك » وعنوانه : « رحلة في سورية وجبل لبنان » عن طبعته الأولى سنة (١٧٧٢ م) وقدم لها جان ريمون ، أحد أساتذة المعهد الشرقي الفرنسي في بيروت ، والكتاب مؤلف من جزءين ، عدة صفحاتهما مائتان وأربع وثلاثون .

والثاني هو الترجمة العربية لكتاب : « فخر الدين ومعاصروه » نقله إلى العربية بطرس شلفون ، وحققه ووضع فهارسه والخاتمة الدكتور فؤاد البستاني ، ويقع في مائتين وخمس وثلاثين صفحة – من الحجم الكبير .

أدب صدر الإسلام

□□ عن دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع – صدر في بيروت ، مؤخرا – كتاب جديد للدكتور محمد خضر ، موضوعه (أدب صدر الإسلام) .

يتناول الكتاب موضوع القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، والشعر ، والنثر ، في هذه الفترة .

الرحلة الشامية

□□ عن دار الرائد العربي – صدر في بيروت ، مؤخرا – في سلسلة (التواريخ والرحلات) كتاب جديد ، للأستاذ محمد علي ، عنوانه (الرحلة الشامية) .

الكتاب وصف ونقل لمشاهدات وأحداث لرحلة قام بها المؤلف إلى الديار الشامية ، وجاب فيها كلا من سوريا ولبنان وفلسطين ؛ وذلك في الفترة من ١٣٢٨هـ حتى ١٣٣١هـ .

عالم العصور الوسطى في النظم والحضارة

□□ من تاليف الأستاذ ج . ج . كولتون ، وترجمة الأستاذ نسيم يوسف – أصدرت دار النهضة العربية في بيروت ، مؤخرا – كتاب (عالم العصور الوسطى في النظم والحضارة) .

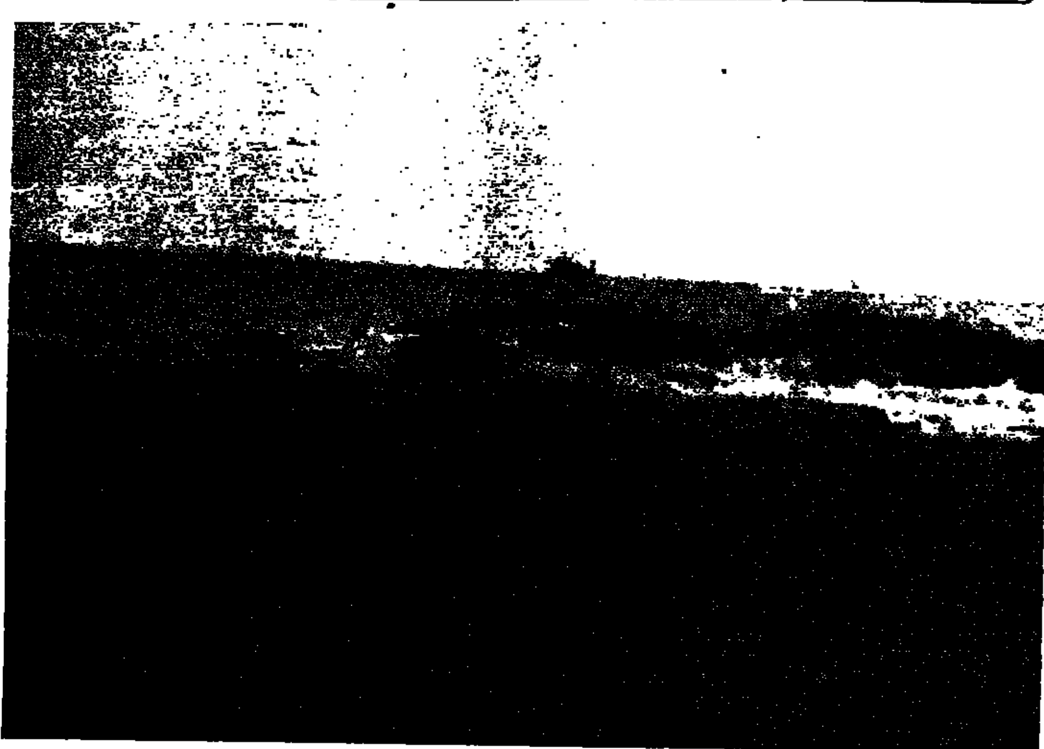
يقع الكتاب في ثلاثة أجزاء ، يتناول الجزء الأول منها عالم العصور الوسطى في النظم والحضارة ، ويتناول الثاني الدولة والإمبراطورية في العصور الوسطى ويتناول الجزء الثالث نشأة الجامعات في العصور الوسطى .

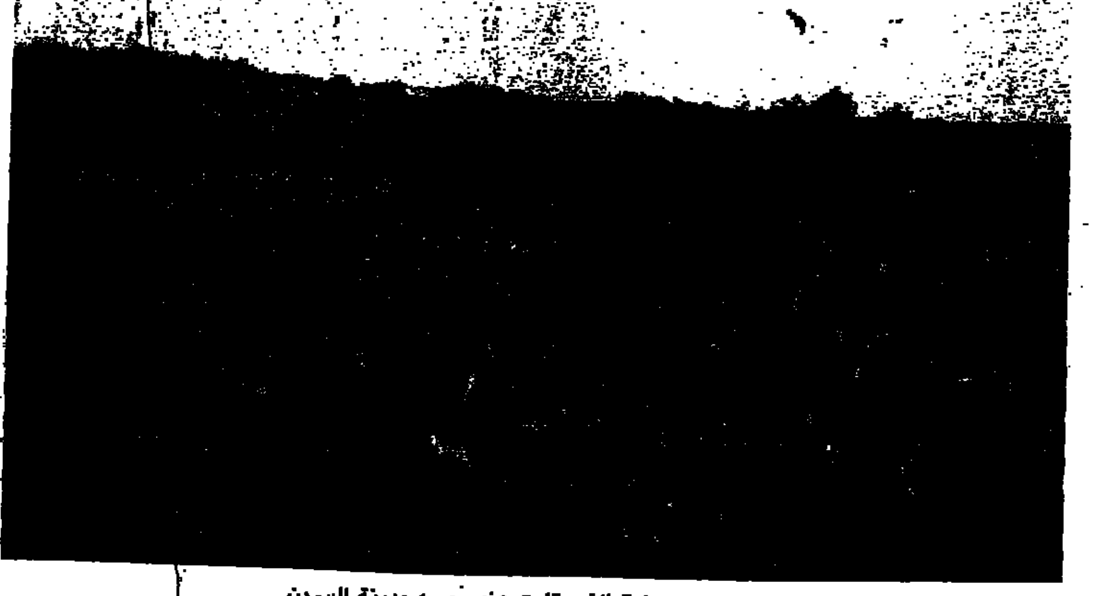
تحقيق / الموقع الحقيقي لمدينة السِّرَّين الأثرية

الجزء الأول

□□ من أهم الأسباب التى تدعو إلى الاهتمام بالحديث عن « السرين » وتحقيق موقعه – سببان :
الأول : أن هذا الموقع الأثرى من أهم المواقع ، التى تستحق التحقيق والتعريف ، وبخاصة أنه أصبح فى عداد المواقع الميتة المجهولة ، التى لا يعرف أحد . على وجه التحديد الدقيق موقعها .
الثانى :
خطأ معلومات بعض المؤلفات العربية فى تحديد المسافة بين « السرين » وبين بعض الأمكنة التهامية المشهورة القريبة منه نسبيا ، الأمر الذى جعل بعض المؤلفين المعاصرين يعولون على تلك المعلومات ، فيخطئون فى تحديد هذا الموقع .

بحث كتبه
حسن إبراهيم
الفقيه


ميناء مدينة السرين


□ المزارع فى وادى حلية الذى قامت عند مصبه مدينة السرين

□ حمد الجاسر

ميناء « السرين » كان أقرب ميناء جنوبى حى لمكة فى القرون السبعة الهجرية الأولى

□□ وتبعا لما تقتضيه أمانة البحث فلا بد من الإشارة إلى معلومات من سبقنا بالكتابة أو بالنشر من الباحثين . فى سبيل تحديد هذا الموقع الأثرى :

١ – فلعل أول تحدث عن تحديد موقع « السرين » فيما أمكن الاطلاع عليه من مصادر عربية حديثة هو الشيخ حمد الجاسر ، فى بحثه (بلاد العرب فى بعض مؤلفات علماء الأندلس والمغرب) (١) فقد تناول الحديث عن الموانئ ، التى رسمت فى الخريطة المنسوبة الى الشريف الإدريسى ، (٤٩٣ – ٥٥٦هـ) وقال إن (من الموانئ المذكورة فى تلك الخريطة ميناء السرين) (٢) ثم أشار إلى أن (تحديد المتقدمين لهذا الموقع فيه كثير من عدم الوضوح) (٣)
واستحسن ان يستعرض أقوالهم فى تحديده ، قبل أن يورد ما يراه ، فاورد بعض أقوال للهمدانى ، وأبى الفداء ، (ت ٧٣٢هـ) وشيخ الربوه (ت ٧٢٧هـ) وأشار الى أن أوضح أقوال هؤلاء هو كلام الهمدانى ، ثم سار على ضوئه فى تحديد موقع « السرين » مبتدئا ببلاد « حلى » متجها صوب الشمال فتحدث عن موقع وادى « حلية) فوادى « بيه» فوادى قلنونا فوادى « الأحسبه » فوادى « دوقة » ووقف عند هذا الأخير ، وقال :
(وبقرب مصبه يمتد رأس من البر فى البحر يسمى رأس الحسن ويقربه جزر عدة صغيرة غير مسكونة ، وفيها جزيرة (سرين) الواقعة غرب رأس الحسن ، وغرب دوقة ، على مقربة من الرأس . قرب الدرجة « ٣٥ / ١٩ ، ٣٢ / ٤٠ » فى هذا الموضع الذى يطلق عليه اسم دوقة ، نرى أن ميناء « السرين » يقع على شاطئ دوقة . وفضلا عن بقاء الاسم يطلق على الجزيرة الواقعة فى هذا الموضع فإننانجد من اقوال المتقدمين مايؤيد هذا الرأى دما يريح القارئ من استعراض ، مرة أخرى ، مكتفين بما سبق ذكره مضيفين الى ذلك ما جاء فى « معجم البلدان » الحسبة : واد بينه وبين « السرين » سرى ليلة من جهة اليمن) (٤) .
من هذا القول يتضح أن الشيخ الجاسر يحدد موقع ميناء « السرين » على شاطئ « دوقة » اعتمادا على النصوص ، التى استشهد بها . وعلى معلومات إحدى الخرائط الحديثة (٥) سبما يظهر من ذكره لتلك الجزيرة والراس .

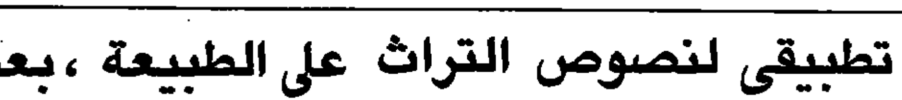
وعلى الرغم مما بذله من جهد . فى تتبع وإيراد تلك النصوص ، التى أمتع بها القارئ عن بعض الأودية التهامية ، الواقعة جنوب هذا الميناء . فى طريقه للوصول الى تحديد موقعه ، فإنه لم يصادف الموقع الحقيقى له .
إذ أن التحديد الذى أورده « معجم البلدان » للمسافة بين « الأحسبة » و « السرين » بسرى ليلة . تحديد خاطئ ، فالمسافة الحقيقية بينهما سرى ليلتين كاملتين ، بوسائل مواصلات عصر نص « الحموى » لا سرى ليلة واحدة ، حتى لو كانت من ليالى الشتاء ، ولو عاد الشيخ « الجاسر » إلى مادة (حلى) من معجم الحموى ، لوجد فيها أكبر من هذا الخطي ، فلقد ورد فيها أن بين (مدينة حليه) وبين (السرين) يوم واحد (٦) والصواب أن بينهما أربعة أيام على الأقل ، وتجدر الإشارة فى هذا المقام ، إلى التالى :

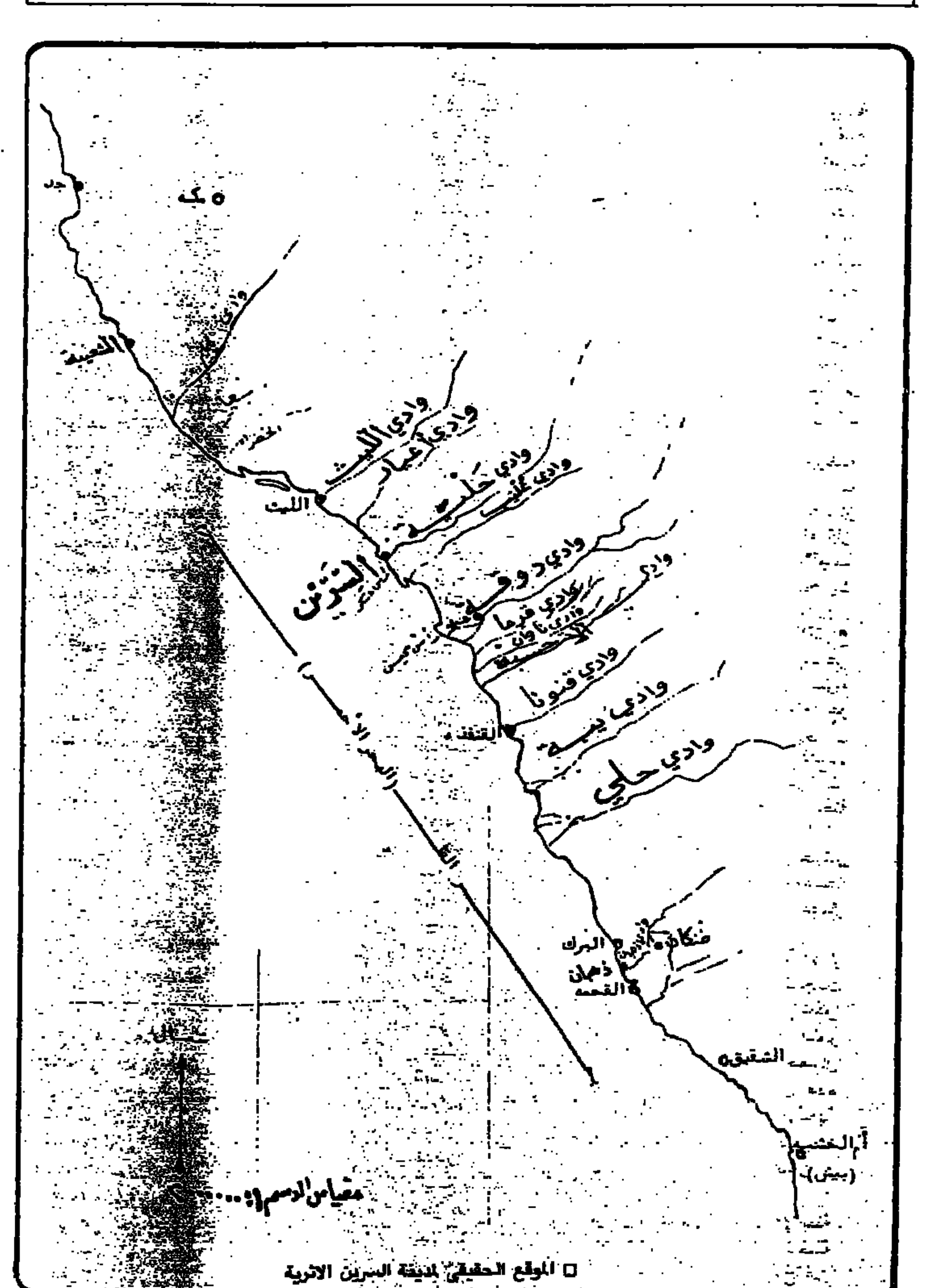
أ – أن تسمية ذلك الرأس الواقع قرب مصب وادى دوقة بـ (رأس الحسن) تسمية خاطئة . فصحة اسمه : (رأس محيسن) ولا يعرف فى هذه المنطقة من شاطئ البحر الأحمر الشرقى رأس يسمى برأس الحسن .
ب – أن الجزيرة التى سميت بـ (سرين) فى بعض الخرائط الحديثة يبدو أنها تسمية خاطئة . أيضا ، حيث يظهر من موقعها وكبرها أنها الجزيرة المسماه بـ (أم على) وإن كانت الصغيرة فربما كانت (جزيرة بيوضة) إحدى الجزر الصغيرة هناك ، وهى من الجزر الواقعة فى الشمال الغربى من موقع رأس (محيسن) وذلك ما يؤكده كبار البحارة المحليين القاطنين بالقنفذة ، على أن اسم (السرين) معروف لدى هؤلاء البحارة ، وهو يرتبط باسم (رأس عسكر) (٧) ويقرب منه كما يرددونه فى شعر أحد شعراء البحر الشعبيين ، الذى تناول ذكر المراسى بين (جدة) وفرسان) فى قصيدة منها المقطع القائل :

وتسّمع السّرين من رأس عسكر (٨)

٢ – وممن تعرض لذكر « السرين » وأشار عن تحديد موقعها الدكتور عبد المحسن الحسينى ، وذلك فى بحثه « الأقسام الجغرافية لجزيرة العرب » فقد قال :
(وخط الحدود ، فى منطقة تهامة الساحلية يضعه الجغرافيون عند حصن السرين ، الواقع على ساحل البحر ، ثم يمتد هذا الخط إلى الشرق ، حتى ينتهى على ناحية يلملم ، ثم على ظهر الطائف ممتدا على نجد اليمن « ٩ »
والدكتور الحسينى ، هنا يعتمد على ما جاء عند « الاصطخرى » و « ابن حوقل » عن هذا التحديد (١٠) وقال (والسبب فى اتخاذ هذا الخط حدا بين الحجاز واليمن من هذه الناحية يرجع إلى اعتبارين (١١) يقول عن الاعتبار الأول :
(فطبيعة السرين تجعل منها نقطة عسكرية وبحرية تتحكم فى الطريق البرى وفى طريق النقل البحرى بين اليمن والحجاز (١٢)
ويأتى بوصف « الإدريسى » عن السرين ومنه (والسرين حصن حصين حسن موضعه (١٣) ويعلق عليه بقوله (وبمقارنة وصف هذا الميناء بوصف الموانئ الأخرى التى تقع فى نفس الساحل مثل حلى وضنكان والسقية (١٤) نجد أنها هى الحصن الحصين والميناء الأمين فيما بين تهامة واليمن (١٥) ثم يشير ويقرر عن موقع هذا الميناء بقوله (وهذا الحصن يقع خلف جبل يلملم الذى يعترض الطريق الساحلى الواصل بين الشمال والجنوب فهذا الجبل الذى يمتد من الشرق إلى الغرب شمال السرين يحول دون سيطرة الحجاز على هذا الحصن) (١٦) .
ويقول عن الاعتبار الثانى :
(والبحر الأحمر من حيث الملاحة والرياح ينقسم إلى – منطقتين إحداهما شمالية والأخرى جنوبية ويفصل بين المنطقتين خط عرض جدة فاصبحت السرين من ناحية الملاحةتتصل بالموانئ الجنوبية فى نظامها وتختلف عن الموانئ الشمالية التى هى معظم موانئ الحجاز) (١٧)
ويعتمد على تحديد الاصطخرى لموقع ميناء السرين عن يلملم أيضا فى قوله (فخط الحدود يمتد من « السرين حتى ينتهى على ناحية يلملم ثم على ظهر الطائف » ومعنى ذلك أنه يتجه من السرين نحو الشمال الشرقى ، والذى دعا إلى تقدمه هذا هو جبل يلملم ، الذى يعترض من الشرق إلى الغرب الذى يتصل بسراة ثقيف) (١٨) .
وعلى الرغم من أن الدكتور الحسينى قد اعتمد على معلومات « الاصطخرى » و « ابن حوقل » فى كلامه عن تحديد موقع « السرين » بالنسبة للموانئ الشمالية والجنوبية عنه ، وعلى الرغم مما ضمه من وصف واضح للأهمية المكانية له،بوصفه ميناء ، يربط بين اليمن والحجاز ، ونقطة بحرية وعسكرية ، تتحكم فى الطريقين البرى والبحرى الواصلين بينهما ، إلا أن تحديده المتضمن بأن جبل يلملم فى الشمال عن « السرين » فيه ميل قليل عن التحديد الدقيق ، إذ أن (يلملم) فى الشمال من « السرين » كما أن عدم ذكره للمسافة بينهما قد يفهم منه أنه يرى أن « السرين » تقع قريبا من « يلملم » والحقيقة أن بينهما مسافة طويلة لا تقل عن مائة وأربعين كيلا .
٣ – وقدم لنا السيد أحمد عمر الزيلعى ، فى البحث الموسوم (مكة وعلاقاتها الخارجية ٣٠١ – ٤٨٧هـ) (١٩) معلومات عن أهمية وموقع « السرين » فقد تحدث فيها عن الأهمية التجارية لهذا الميناء ، الذى عده الواجهة البحرية الثانية لمكة ، بعد جدة ، فى الفترة التى أرخ لها ، وناقش مجموعة من النصوص ، التى تتناول ذكره ، وحاول من خلال مناقشته لبعضها تحديد موقعه .
ومما قال :ولما كانت السرين غير معروفة فى الوقت الحاضر ، فلا باس من إيراد تحقيق أولى عن مدينة السرين ، وعن موقعها ، وذلك من واقع النصوص التى بين يدى ، ومن تتبعى لتطبيق تلك النصوص على الطبيعة ، أثناء قيامى بزيارة تلك المنطقة التى ينطبق عليها الوصف) (٢٠) .
وبعد أن أشار إلى أن الجغرافيين والمؤرخين العرب قد ذهبوا مذاهب شتى فى تحديد موقع « السرين » و « استعرض أقوال بعضهم ، ثم اعتمد أخيرا على النص الذى حدد المسافة بين « السرين » و « الأحسبة » بسرى ليلة ، كما اعتمد على نص « عماد الدين أبى الفداء » القائل بأن (السرين عن حلى تسعة عشر فرسخا ، وهى فى جهة الشمال عن حلى (٢١) .
واعتمد على القول بأن الفرسخ ثلاثة أميال (٢٢) وحسب المسافة بينهما (بسبعة وأربعين) (٢٣) ميلا ، وصواب الحساب (خمسة وسبعون) ميلا ، وفى نهاية تحديده لهذا الموقع وصل إلى مثل ما وصل إليه الشيخ حمد الجاسر ، فى تحديد موقع « السرين » فيراه على ما يبدو من أقواله فى (شمال وادى دوقة فى مقابل قرية عسيلة من ناحية الغرب (٢٤) .
ويبدو أنه ترسم خطى الشيخ « الجاسر » فى هذا التحديد ، أوكان متاثرا به ، وقد بذل الأستاذ الزيلعى جهدا فى تتبع ومناقشة نصوص مفيدة عن السرين ، لكن لم يحالفه الحظ فى معرفة الموقع الحقيقى لهذه البلدة الأثرية .
ولم أجد جهدا فيما اطلعت عليه من مراجع ومصادر عربية حديثة لغير هؤلاء الباحثين الثلاثة فى تحديد موقع « السرين » ولما كان تحديدهم له لم يوصل إلى موقعه الحقيقى ، وقد سبق لى الاهتمام بذلك ، وتبعا لما أوضحت من سبب أو أكثر يدفعنى الى تحقيق موقعه ، فإنى أقدم للقارئ ما وصل إليه فى تحقيق وتحديد هذا الموقع الأثرى ، والوقوف على آثاره .
وقبل الكلام عن التوثيق والتحقيق لموقع هذا الميناء أورد وصفا إجماليا لهذا المكان الذى اهتديت إليه ، وموجودات سطحة ، ثم أحاول تقديم المعلومات التى توثق حقيقة اسمه ، وانطباق هذا الاسم عليه ، فى الأسبوع المقبل – بمشيئة الله تعالى .

□□ الشيخ حمد الجاسر والأستاذ الزيلعى قدما معلومات عنها ، ولكن تحديدهما لموقعها فى ساحل « دوقة » يخالف الموقع الحقيقى .


تطبيقى لنصوص التراث على الطبيعة ، بعد توفيق الله ، مكّننى من الوقوف على الموقع الصحيح



□ الموقع الحقيقى لمدينة السرين الاثرية

■■ الإحالات :
(١) مجلة العرب : ج ٩ س ٤ ربيع الأول ١٣٩٠هـ ص : ٧٦٩ – ٧٧٣ .
(٢) (٣) المصدر السابق : ص ٧٦٩
(٤) انظر (بلاد العرب فى بعض مؤلفات علماء الأندلس والمغرب)
مجلة العرب : ج ٩ س ٤ ربيع الأول ١٣٩٠هـ ص ٧٦٩ – ٧٧٣) .
(٥) ويبدو ان مؤلف (المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية : ج ٢ : بلاد غامد وزهران) قد اعتمد على هذه المعلومات ، أو على تحديد الشيخ الجاسر حيث قال : إن (ميناء دوقة) هو (ميناء السرين) وان (مصب دوقة فى السرين) .
(٦) معجم البلدان : ٢ / ٢٩٧ مادة « حلى » .
(٧) يبعد رأس عسكر عن موقع السرين الحقيقى بحوالى ثمانية اكيال جنوبيا .
(٨) من قصيدة شعبية لشاعر فرسانى – أملا نيها بعض كبار البحارة بالقنفذة ومطلعها :
سافرت من جدة وطاب السفر طاب
مربعين يا هوه والبحر فى تيار
(٩) انظر : مجلة العرب : ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨ هـ ص : ٧٦٧)
(١٠) انظر : المسالك والممالك للاصطخرى : ص : ١٤ صورة الأرض لابن حوقل : ص ٢٩ .
(١١) انظرمجلة العرب : ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨هـ ص ٧٦٧ .
(١٢) المصدر السابق : الصفحة نفسها ..
(١٣) انظر : مجلة العرب : ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨هـ ص ٧٦٧
(١٤) يبدو أنها تصحفة واصلها (الشعبية) .
(١٥ ، ١٦ ، ١٧) المصدر السابق : ص ٧٦٧ ، ٧٦٨ .
(١٨) انظر : مجلة العرب : ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨هـ ص ٧٦٨ .
(١٩) وهو أول بحث يمنح (درجة الماجستير فى الآداب) من جامعة الرياض .
(٢٠) مكة وعلاقاتها الخارجية الورقة : ٢٦٢ – ٢٦٣ .
(٢١) المصدر السابق : الورقة ٢٦٣
(٢٢) مع أن هناك قولا بأن الفرسخ ستة أميال – انظر (تاج العروس » ٢ / ٢٧٣ مادة » الفرسخ » .
(٢٣) مكة وعلاقاتها الخارجية : الورقة : ٢٦٣
(٢٤) المصدر السابق : الورقة : نفسها – وقرية عسيلة تقع فى سافل وادى دوقة ، على حافته الشمالية بمسافة تبعد عن شاطئ البحر الأحمر بحوالى ١٦ كم .

■■ ومن المناقشة ينبثق النور :

النظرة الجزئية والحركة في نفس المكان !

حوار بغير انفعال

* * *

■■ (من المناقشة ينبثق النور) هدف نبيل ، وشعار جميل ذلك الذي اتخذه محرر ملحق التراث بصحيفة (المدينة) ، أما أن ينبثق من المناقشة الشتم والتجريح فذلك مالم أتوقعه وما فوجئت به في صدر مقال الزميل الأستاذ سعيد السريحي بعدد ١٩ / ٧ تعقيبا على مقال لي كان في الأصل ردا على مقال سابق بقلمه :

إن الزميل السريحي ينصح – ينصحني طبعا – بأن « نتسم بالنزاهة والصدق والأمانة العلمية » في دراسة التراث العربي ، لماذا ؟ لأن « عاطفة المحبة التي تربطنا بهذا التراث النقدي لا تلبث أن تدفعنا إلى المكابرة والمغالاة في تقدير ما وصل إليه رواده الأوائل – ومن مظاهر ذلك الاندفاع العاطفي في الدفاع عن التراث النقدي تلك المحاولات الساذجة لتبرئته من كل ما يؤخذ عليه » .

هي – إذن – المكابرة والمغالاة – وسذاجة المحاولة نتيجة للاندفاع العاطفي – مني أيضا – ناهيك عن غيبة النزاهة والصدق والأمانة العلمية – عني كذلك .

وانا لا أخجل من أن أردد هذه الشتائم الموجهة إلي ؛ لأنه لا يوجد ما أخجل منه ، فأنا لم أزد على أن عرضت وجهة نظري في قضية مطروحة للنقاش ، ملتزما بكل قواعد البحث والجدل ، مضيفا إلى ذلك ما يقضي به حق الرفقة في الدرس والبحث من الاعتراف بجهد الزميل ، ومن إنصافه – أيضا – حين قلت : إن وجهة النظر التي يتبناها قد سبقه إليها كثيرون ، وانه – لذلك – معذور حين سار في الطريق المأهول .

أما من ناحية الزميل السريحي فقد كان الرد هو هذه المجموعة من الشتائم ، – على سبيل التمهيد – ثم محاولة للإمعان في وجهة نظرة ، بعد ذلك . ولا جدال في حرية كل إنسان في أن يرى ما يشاء – خاصة في قضايا كبيرة من هذا النوع ، وإن كان عليه – أمام غيره من المتخصصين ، وأمام ضميره أيضا – أن يقدم ما يثبت به رأيه . أما مسألة السباب والشتائم فلا أظن أنها مباحة ، خاصة بين زملاء جامعيين ، فضلا عن أنها مضيعة للوقت ، وخروج عن الموضوع ، وربما هروب من النقاش الجاد أصلا .

ومن ناحيتي فأنا لا أرضى لنفسي أن أشتم زميلا ، أو أن أجرحه – مهما يكن الخلاف في الرأي – وبالتالي لا أسمح للغير بذلك معي ، لهذا أجد من الضروري أن أوضح للزميل السريحي أن استمرار النقاش بيننا – إن كان يريد النقاش – رهن بعدوله عن مثل هذه الألفاظ التي لا أحب وصفها الآن ، وسوف أعتبر العودة إليها أو إلى غيرها مما يخرج عن الموضوع بمثابة إغلاق باب النقاش من جانبه ومعذرة للقارئ عندئذ ، إذا أنا نأيت بجانبي عما قد يجرني إلى الابتعاد عن قيم حبيبة أعتز بها ، وعلى رأسها عفة اللسان ، والتمسك بأدب البحث والمناقشة .

بقلم :

الدكتور عبدالحكيم راضي

■■ ولنعد ، الان ، إلى محور النقاش – أو محور الخلاف – من جديد ، وسبب هذه العودة أن الأستاذ السريحي لم يتقدم بنا خطوة أخرى في إثبات وجهة نظره ، بعد ما ذكر في المقال الاول ، أن محور الخلاف – وأنا أذكر القارئ – هو موقف النقد العربي من شعر المحدثين ومن محاولات التجديد فيه . وقد رأى الأستاذ السريحي – كما رأى كثيرون قبله – أن ذلك النقد قد رفض شعر المحدثين ، ولم يقبل بعض المحاولات التي جرت لتجديده ، وأنه – باختصار – كان نقدا اتباعيا في جملته ، وكان دليله على ذلك مجموعة قليلة من النصوص تفيد – في ظاهرها – توقف عدد من أوائل النقاد في القرنين الثاني والثالث الهجريين عن رواية شعر المحدثين ، وربما حملت – في بعض الأحيان – معنى الغض من هذا الشعر والتهوين من شأنه لتاخر زمنه .

أما رأيي – كما عرضته في المقال السابق بعدد ٥ / ٧ – فهو أن ذلك النقد في جملته أيضا كان على العكس من ذلك وأن التيار الذي غلب عليه هو تيار القبول لشعر المحدثين والقبول لمحاولات التجديد فيه ، أي أنه لم يكن بهذا القدر من الاتباعية الذي يصوره الأستاذ السريحي ، وكان علي لأدلل على ذلك أن أقوم بأمرين :

الاول : أن أقدم ما يثبت هذا الترحيب بالمحدثين ، والقبول لهم لما أحدثوه من تجديد . وقد تمثل ذلك في عدة نصوص قدمتها – على سبيل التمثيل فحسب – وتجمل معنى تنويه تلك المجموعة من النقاد الذين اتهموا برفض أشعار المحدثين ، بهذه الأشعار وبأصحابها وما تفردوا به وخالفوا فيه سنة الأوائل ، وكان من هؤلاء النقاد أبو عمرو بن العلاء نفسه والأصمعي وابن الأعرابي .

الأمر الثاني : أن أقدم تفسيرا لتلك النصوص التي تفيد توقف أعلام ذلك النقد عن رواية شعر المحدثين – ذلك أن المناقشة العلمية الجادة – وليس العاطفية والساذجة ، كما يقول الأخ السريحي – تقتضي ألا تقتصر على عرض حججك وحدك وإنما توجب كذلك أن تقدم التفسير لحجج مناقشك .

وانطلاقا من ذلك فقد لاحظت – *وهذه حصيلة دراسة سابقة مطولة* – أن ما صرح به أولئك النقاد من التوقف عن رواية شعر المحدثين وربما الحط منه أحيانا ، أو تمني لو كان هذا الشاعر أو ذاك سابقا على زمنه – أقول : لاحظت أن هذه النصوص إنما كان لها معنى عدم صلاحية أشعار هؤلاء المحدثين للاحتجاج اللغوي – ليس بسبب – تأخرها في ذاته وإنما لما كان يعنيه التأخر من اختلاط هؤلاء الشعراء بغير العرب من أبناء الشعوب المفتوحة من فرس وروم وغيرهم – وبالتالي لم تكن هذه الأشعار موضع ثقة أولئك العلماء حين يكون الأمر متعلقا باختيار النماذج الصالحة لتمثيل اللغة في مستواها المعياري – وهذه هي الدلالة التي تدور حولها النصوص التي استشهد بها الأخ السريحي ، أو معظم هذه النصوص على الأقل – وهي للعلم نصوص معدودة .

فإذا تجاوز الأمر قضية الاحتجاج اللغوي كان لأولئك النقاد مسلك آخر ؛ وذلك لاختلاف المعيار المحتكم إليه عندئذ والذي يتلخص في الفرق بين مقياس الصحة والخطأ من ناحية ومعيار الجمال والقبح من ناحية أخرى .

هذا مالاحظته وشرحته بوضوح في مقالي السابق ، وذلك انطلاقا من نظرة شاملة تتقصى كل جوانب الموضوع ولا تقف عند نصوص بعينها لأنها تلائم فكرة سابقة عن الموضوع لتغفل بقية النصوص لأنها لا تتمشى مع هذه الفكرة – فمثل هذا المسلك الأخير هو ما عنيته بالنظرة الجزئية . التي قد تكون نابعة – في الأصل – من تأثرات سابقة ، وذلك ما يتضح من استشهادات الأخ السريحي والأسماء التي ينقل عنها – والآن أنتقل إلى سؤال جديد :

ماذا فعل الأخ السريحي في الرد على مقالي ؟

ردود خارجة عن الموضوع

١ – لقد جاء في كلامك أن « الاتباعية في النقد العربي ليست عيبا ؛ فهي – وإن كانت تقاوم الإبداع – تحافظ على نقاء الفكر في الأمة وصفائه وتماسكه ، وجاء أيضا أنه « إن كان للاتباعية بعض الجوانب السلبية فإن هذا لا يحملنا على أن نتنكر لهذه السمة العزيزة ونتناسى أبعادها المشرقة – ولهذا كان الاتجاه السلفي – وهو اتجاه محافظ دون شك – من أنقى الاتجاهات وأنزهها في تاريخ الفكر الإسلامي بما كان يحرص عليه من إحياء للسنة وقتل للبدعة » .

وكلامك هنا ذو شقين ، أحدهما هو إسقاط الحديث عن الاتباعية كمنهج في فهم قضايا الدين له – بلا شك – جلاله واحترامه في نفوس الجميع – إسقاط هذا الحديث ، وتعميمه – على بقية جوانب الفكر في تراثنا بغية إقناعنا بسيادة الاتباعية في هذه الجوانب ، ومن بينها النقد – طبعا – وهذا غير مستقيم ، وغير لازم ، فيما أرى .

الثاني : أنك رحت تدافع عما سميته بـ (الاتباعية في النقد العربي) وأنها ليست عيبا .. الخ ، وهذا خارج عن النقاش ، لأنه يتعلق بالتقويم وأنا لم أتعرض بكلمة واحدة لهذه الناحية وعليك أن تفرق بين القول بوجود ظاهرة ما ، أو وجود عكسها ، وبين القول بأنها حسنة أو قبيحة .

وعلى أي فهذا الحديث بشقيه خارج عن نطاق نقاشنا ، وأخشى أن يكون من باب (العاطفية) التي تتهمني بها .

٢ – إنك حملت كلامي على محمل الدفاع عن نقدنا القديم وعلى « المغالاة في تقدير ما وصل إليه رواده الأوائل حتى ننسى (تعني حتى نسيت أنا) أنهم بشر مثلنا يجتهدون .. فيصيبون ويخطئون .. » .

وأكرر هنا أيضا أنها عاطفتك أنت نحو موضوع دراستك خلعتها على وحملت كلامي الذي لا يخرج عن عرض وجهة نظر – مجرد عرض – على أنه من باب الدفاع – أو الاندفاع العاطفي – الذي يغطي على الأخطاء أو يسترها ، وكأنك لا تتصور أن في الإمكان أن يدرس الباحث ظاهرة أو عصرا إلا وهو مستعد للدفاع عنه بالحق وبالباطل وبالنسبة لي ليس الأمر هكذا ، خاصة أن قضية التقويم لم تطرح – على الأقل – من جانبي – للنقاش . ومرة أخرى أقول لك إن هناك فرقا بين تقرير الظاهرة وبين الحكم عليها .. تذكر هذا .

أما أن القدماء كانوا بشرا مثلنا يخطئون ويصيبون فلم يقل أحد غير هذا ، وبالتالي فإن هذه القضية خارجة عن الموضوع .

غير أنني انتهز هذه الفرصة لأستطرد – بيانا للحقيقة – إلى القول بأنه مع التسليم بأن احتمال الخطأ من أعلام نقدنا القديم وارد – كما هو وارد من أي إنسان – فإن علينا – نحن الذين ندرس تراثهم – أن نعرف أين مواطن الخطأ الحقيقية ، وأين مواطن الصواب في ضوء رؤية شاملة تقوم على استقراء الجزئيات ثم تتحول إلى معيار للحكم عليها ، لا أن نقول بتصويبهم حين يتوافقون مع أفكارنا وبتخطئتهم حين يختلفون مع هذه الأفكار .

أسئلة لم تجب عليها :

وأعني بذلك إغفالك للجوانب التي تقف ضد فرضيتك – أو مسلمتك كما تقول – فمن النصوص التي حملت معنى عدم روايتهم واحتجاجهم بأشعار المحدثين ما يفيد أنهم رفضوا الاحتجاج بأشعار كثير من الجاهليين أيضا ، وكذلك بعض الإسلاميين ، حتى انهم رفضوا الاحتجاج بأشعار قبائل بأكملها داخل عصر الاحتجاج – وكان ذلك – بالنسبة لي – هو الدافع إلى البحث عن السبب الحقيقي وراء التوقف عن الاحتجاج بأشعار المحدثين ، مادام هناك قاسم مشترك يجمعهم مع بعض الجاهليين ؛ فعندئذ يكون علينا أن نبحث عن هذا القاسم ، وقد وفر علينا القدماء الظن والتخمين في هذه الناحية ، فقالوا – صراحة – إن القاسم المشترك بين المحدثين وبعض القدماء في منع الاحتجاج بأشعارهم هو شبهة الاختلاط والهجنة في لغتهم .

وهنا أذكر الأخ السريحي بنص الفارابي – الذي نقله عن (مزهر) السيوطي وعزاه إليه – وكيف أنه يقطع بتوقفهم عن الاحتجاج بكثير من الجاهليين ، كما أذكره بنص ابن سنان الذي أوردته في مقالي السابق . والذي يحمل نفس المعنى إلى جانب التصريح بالعلة الحقيقية لتوقفهم عن الاحتجاج بأشعار المحدثين وهي الخوف من عدم نقاء أشعارهم بسبب الاختلاط بغير العرب .

والسؤال الآن : ما تفسيرك لتوقفهم عن الاحتجاج بأولئك الجاهليين الذين رفضوا الاحتجاج بهم ، ولتسويتهم بينهم وبين المحدثين في هذا السبيل ، ثم ما قولك فيما نصوا عليه من أن السبب في ذلك هو ما أصاب لغتهم من اختلاط ؟ وهل كان ذلك تعصبا على الجاهليين ؟ أم ماذا ؟

وسؤال آخر يطلب الإجابة :

وعلى ذكر تجاهلك لتفسير عدم احتجاجهم بأشعار بعض الجاهليين ، وتجاهلك للسبب الذي قدموه لذلك – فارجو أن تقدم تفسيرا لتوقفهم عن الاحتجاج بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مما روي بالمعنى ، فقد صرحوا بأن كلامه عليه السلام إنما يستدل منه فقط « بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي ، وذلك نادر جدا ، إنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضا ، فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى ، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها » (الاقتراح للسيوطي ص ١٦)

وإذا كانوا لم يحتجوا بأحاديث الرسول المروية بالمعنى لأن الأعاجم والمولدين تداولوها قبل تدوينها فإن هذا الموقف بدوره يحتاج إلى تفسير ، يحتاج إلى تفسير منك – لأن الموقف من وجهة نظري واضح ومتسق ، وهو : منع الاحتجاج بكل ما يشتبه في نقاء لغته ، والسؤال الآن : هل كان ذلك تعصبا منهم ضد الرسول صلى الله عليه وسلم أيضا ؟

كيف أجبت حين أجبت ؟

قلت إن محور نقاشنا هو موقف النقد العربي من شعر المحدثين ومحاولات تجديده ، وما إذا كان هذا الموقف قد اتسم بالرفض للحديث وتعظيم الأقدمين فيميل إلى جانب الاتباع أو يتسم بالقبول والتشجيع للجديد فيمل إلى الجانب المقابل – جانب الإبداع والتجديد – ومع أن مظاهر القضية وأبعادها أكبر من ذلك فعلا فإن من الواضح أن النقاش قد استقطبته تلك الفترة التي تشمل القرنين الثاني والثالث وبالذات موقف مجموعة النقاد الأوائل كأبي عمرو بن العلاء وخلف والأصمعي وابن الأعرابي من شعر المحدثين ، وكان الموقف المشكل الذي دفعت به هو : كيف يمكن أن نحمل على محمل التعصب توقف أولئك العلماء عن الاحتجاج بشعر المحدثين في مجال اللغة في الوقت الذي ينوهون فيه بهذا الشعر ويفضلونه – في كثير من الأحيان – على القديم ؟

والسؤال ليس موجها إلي ؛ فقد وجدت له الحل الذي ارتضيته منذ سنوات طويلة ، وتمثل في القول باختلاف وجهات النظر إلى ذلك الشعر تبعا لاختلاف الأدوار التي كان على ذلك الفريق أن يؤديها .

وكان على الأستاذ السريحي أن يقدم العلة المناسبة لهذا التعدد في المواقف ، وقد فعل وقدم العلل ، ولكنها علل عجيبة حقا يقول : « أما مالا حظه الكاتب ، من أن الأصمعي كان يفضل بشارا على مروان بن أبي حفصه الذي هو أشبه بالأوائل وأن ابن قتيبة – لم يهاجم بشارا أو مسلما أو أبا نواس فإن ما يفسره ليس نفي الاتباعية ، وإنما ذلك نتيجة تقلب الأذواق ، الذي عرف عن هؤلاء القدماء – وإضافة إلى تقلب الذوق فقد كان يعرض لهؤلاء شيء من التناقض في أحكامهم » .. ثم عزز الصفة الأخيرة بوصف الدكتور طبانة للأصمعي في (فحولة الشعراء) بالارتجال وقوله إن ذلك الارتجال « كان سببا في وقوع الأصمعي في كثير من التناقض . »

هذا هو تعليل الأستاذ السريحي لما صدر عن أولئك النقاد من تصريحات بقبول شعر المحدثين والتنويه به ، إنه : تقلب أذواق هؤلاء النقاد وتناقضهم وارتجالهم – والغريب أن هؤلاء النقاد يبرأون من هذه الصفات . في تلك النصوص التي يصرحون فيها بعدم رواية شعر المحدثين . هذه النصوص التي لابد لها – إرضاء للأستاذ السريحي – أن تحمل معنى الرفض لذلك الشعر ولأصحابه حتى وإن كانت تنطق بغير ذلك ، فلا بد من غض الطرف عن كل مضمون يخالف المضمون الذي يريده ، بل لابد من التجاهل التام لكل نص أو تفسير يكشف عن الوظيفة الخاصة التي اقتضت من أولئك النقاد أن يطرحوا شعر المحدثين في مجال محدد هو مجال الاحتجاج اللغوي .

ومع ذلك فقد أبى الأخ السريحي إلا أن يعمم الحكم فالتوقف عن الاحتجاج بأشعار المحدثين معناه – في رأيه – رفض هذه الاشعار والحط من فنيتها في مقابل التنويه بالشعر القديم ، متغافلا في ذلك عن دلالة النص الذي نقله – بنفسه – عن السيوطي ، ومتغافلا أيضا عن منطوق واضح لنص من ابن سنان الخفاجي أوردته في مقالي السابق يكشف فيه عن العلاقة بين عدم الاحتجاج باشعار المحدثين وبين شبهة الاختلاط وعدم النقاء في لغتهم .

وليس معنى ذلك أن القدماء لا يخطئون ولا يتناقضون مع أنفسهم ، فذلك مالا أنفيه ولكن عليك حين توجه مثل هذه التهم أن تقيم الدليل عليها ، أما أن لا يكون عندك من دليل إلا خلافهم معك فذلك ليس من العلمية في شيء وهو ما يسميه المناطقة (الترجيح بغير مرجح) بمعنى أنك رجحت كلامهم في جانب بغير دليل ورفضت كلامهم في جانب آخر بغير دليل كذلك هذا بفرض انعدام الأدلة أصلا على خطأ القول برفضهم لشعر المحدثين .

أدلتك تنقض رأيك :

ويدفع الأستاذ السريحي – تدليلا على تعصب النقاد ضد المحدثين – بنص لابن رشيق – قال إنني لم أحسن قراءته – وبنص آخر من (وساطة) الجرجاني – لم يقل إني لم أحسن قراءته – وأحب أن أطمئنه أنني قرأت الجميع وأحسنت – حسب ظني قراءتهم فماذا في نص ابن رشيق ؟ فيه أن متقدمي النقاد قد رفضوا الاحتجاج بشعر المحدثين وفيه أيضا العلة الحقيقية لهذا المسلك ، قال « وليس ذلك إلا لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون » وأظن أن نص ابن رشيق مكتوب باللغة العربية ، وأنه واضح في الحديث عن موقف محدد ، وعن علة محددة ، لهذا الموقف ، وأظن أيضا أن كلا من الموقف وعلته بعيد عن قضية الاستحسان والاستهجان .

أما نص الجرجاني فيتحدث في جزء منه عن (العصبية) على المحدثين ولكن بقيته – التي أغفلها الأستاذ السريحي كفيلة بأن تعيد الأمور إلى نصابها ففي أعقاب ما أورده من كلام القاضي حول ما يصوره من (عصبية) أولئك العلماء على المحدثين ، وقوله « وما أكثر من ترى وتسمع من حفاظ اللغة ومن جلة الرواة من يلهج بعيب المتأخرين » أقول : يجيء في أعقاب ذلك هذا النص « وقد بعدت بهم العصبية في ذلك إلى تناول بعض المتقدمين ، زعم الأصمعي أن العرب لا تروي شعر أبي دؤاد وعدي بن زيد لأن ألفاظهما ليست بنجدية » (الوساطة ٥١) .

وهنا لابد من القول بأن القاضي الجرجاني لم يفهم الموقف على حقيقته وليس هذا الحكم من قبيل وصف الأستاذ السريحي والدكتور طبانه لأوائل النقاد بتقلب الذوق والتناقض والارتجال لأن الدليل على خطأ القاضي – في هذه المسألة – موجود في كلامه ، وهو زعمه بأن عدم رواية العلماء لأشعار عدي بن زيد وأبي دؤاد الايادي – وهما جاهليان – من قبيل التعصب . ولم يكن الأمر – في حقيقته – كذلك بحال من الأحوال . والا فلو فهمنا الموقف من المحدثين على أنه تعصب على أساس الزمن فكيف يمكن أن نقول به بالنسبة للجاهليين أيضا ؟

ولكي يزيد الأمر وضوحا نقول : إن عديا وأبا دؤاد كانا ضمن الشعراء الجاهليين الذين منع الاحتجاج بأشعارهم – رغم تقدم زمنهم – ومنهم أمية بن أبي الصلت أيضا – وأن السبب في ذلك هو الشك في نقاء لغتهم لاعتبارات ثقافية ولغوية خاصة .

وإذا كان ذلك هو الموقف من الجاهليين في مجال الاحتجاج فكيف يستغرب نفس الموقف تجاه المحدثين ، فضلا عن أن يحمل على محمل التعصب عليهم من الناحية الفنية ؟

ومعنى هذا أن القاضي لم يتبين المسألة جيدا ، وأن كان من الواجب ألا ننسى دقة موقفه في الدفاع عن المتنبي ، وما قد يستتبعه ذلك من المبالغة في إظهار الظلم الواقع عليه ، ولكن المؤكد أنه لم يفهم حقيقة الموقف في عدم الاحتجاج بأشعار المحدثين أو بشعر عدي وأبي دؤاد وبالتالي يفرغ النص من دلالته التي أرادها له الأخ السريحي ، أعني دلالته على تعصب النقاد على شعر المحدثين ، لأن صاحب النص فهم التوقف عن الاحتجاج على أنه التعصب ثم سحبه على الحديث والقديم في آن واحد ، وهو فهم لا يستقيم مع القضية التي يدافع عنها الأستاذ السريحي ، والا فما رأيك في مسالة التعصب على القدماء أيضا ؟ ثم ما رأيك في قول ابن رشيق : « وليس ذلك إلا لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون » .

أرجو أن تصل إلى الإجابة السليمة ، عندئذ ستدرك أن النصين اللذين جئت بهما دليلين على رأيك ينقضان هذا الرأي .

القدماء كانوا على بينة من اختلاف الجهتين

وأعني جهة الصحة اللغوية وجهة الجمال الفني ، وهذا واضح من حديثهم عن المادة التي ارتضوها في عملية الاحتجاج ، وقد أجمعوا على أن مصادرهم انما هي الكلام الموثوق بفصاحته « فشمل كلام الله تعالى – وهو القرآن – وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين ، نظما ونثرا ، عن مسلم أو كافر ، فهذه ثلاثة أنواع لابد فيها من الثبوت » (الاقتراح للسيوطي ص ١٤)

وقد وضعوا لكل نوع شروطه الخاصة لقبول الاحتجاج به ، أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم شاذا إذا لم يخالف قياسا معروفا (الاقتراح ١٤) وأما الحديث فقد اشترطوا روايته باللفظ ، فإذا روي بالمعنى رفض الاحتجاج به (الاقتراح ١٦) وأما الشعر فكان شرطه البعد عن الاختلاط بأية مؤثرات أجنبية ، سواء كان جاهليا أو إسلاميا أو محدثا وأرجو أن تتدبر عبارة السيوطي « إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين » ففساد الألسنة شيء وانحطاط الشعر شيء آخر لأن الفساد كان يعني عندهم الهجنة والاختلاط .

ومعنى ذلك أنهم ميزوا بين جهتين من النظر إلى الشعر : جهة الصحة النحوية واللغوية ، وجهة الجمال الفني .

وقد اقتضى النظر من الجهة الأولى تطبيق بعض شروط التي أخرجت بدورها كثيرا من النصوص التي شكوا في نقائها قديمة أو محدثه . أما النظر من الجهة الثانية – جهة الجمال الفني – فلم يتعلق بشيء من هذه الشروط ، وبذلك استوت من هذه الجهة نصوص الشعر العربي في كل عصوره ، ومن كل شعرائه : قدماء ومحدثين او مولدين .

وكما قلت .. كان القدماء على بينة من هاتين الجهتين ، والمادة المتاحة للاستشهاد في كل منهما ، فصرح ابن جني بان « المولدين يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقدماء في الألفاظ » وقال ابن رشيق في (العمدة) : الذي ذكره أبو الفتح صحيح بين لأن المعاني اتسعت باتساع الناس في الدنيا وانتشار العرب بالإسلام في أقطار الأرض ؛ فإنهم حضروا الحواضر وتفننوا في المطاعم والملابس وعرفوا بالعيان ما دلتهم عليه بداهة عقولهم » .

و (المعاني) في كلام ابن جني وابن رشيق هي كل صور التفنن والتجوز في العبارة من الوجهة الأدبية بعيدا عن ضبط أواخر الكلمات وتحديد دلالاتها الحقيقية وهو ما رأوا أنه خاص بـ (الألفاظ) .

وقد آل هذا الفرق إلى شيء من التفصيل والتوضيح لدى المتأخرين – جاء في (خزانة الأدب) لابن حجة :

« إنك إذا نظرت في الكلام العربي إما أن تبحث عن المعنى الذي وضع له اللفظ ، وهو علم اللغة ، وإما أن تبحث عن ذات اللفظ بحسب ما يعتريه وهو علم التصريف ، وإما أن تبحث عن المعنى الذي يفهم من الكلام المركب بحسب اختلاف أواخر الكلم وهو علم العربية ، وإما أن تبحث عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال – وهو علم المعاني وإما أن تبحث عن طرق دلالة الكلام إيضاحا وخفاء بحسب الدلالة العقلية وهو علم البيان ، وإما أن تبحث عن وجوه تحسين الكلام وهو علم البديع .

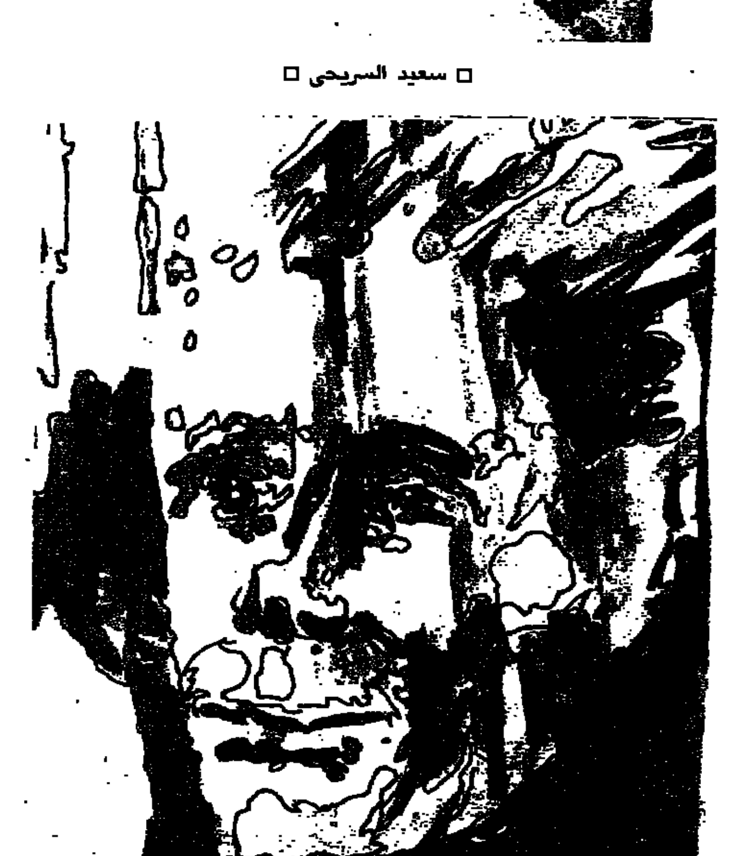
فالعلوم الثلاثة الاولى يستشهد عليها بكلام العرب نظما ونثرا لأن المعتبر فيها ضبط ألفاظهم والعلوم الثلاثة الأخيرة يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لأنها راجعة إلى المعاني . ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم إذا كان الرجوع إلى العقل » (خزانة الأدب لابن حجة ص ٥ . وراجع : مقدمة (خزانة الأدب) – أيضا – لعبد القادر البغدادي حيث تجد تحليلا مماثلا منقولا عن الأندلس في شرحه على بديعية ابن جابر) .

وأظن أن من الواضح الآن تنبه القدماء إلى هاتين الجهتين : الجهة التي تتعلق بالبحث النحوي والصرفي والمعجمي ، والجهة الأخرى التي تتعلق بطرق التعبير الفني ، وواضح أنهم لم يميزوا في شواهد الجهة الأخيرة بين قديم ومحدث ، على حين ضيقوا – كما سبق أن رأينا – في شواهد الجهة الأولى ليضمنوا نقاء النماذج المعتمدة ، دون أدنى شبهة من التعصب من الناحية الفنية .

بذلك يبدو أمامنا جليا (السبب الحقيقي وراء مسلكهم في الامتناع عن الاحتجاج بأشعار المحدثين وهو ما كان جديرا بحملنا على إعادة النظر في التصور الذي اعتبره الأخ السريحي من قبيل المسلمات . وعلى وضع النصوص في إطارها الحقيقي في ضوء التيار الغالب على حركة التراث النقدي . وهو تيار القبول بالجديد وتشجيعه لا أن تصوب ما تصوب وتخطئ ما تخطئ حسبما يتمشى مع أفكارك وما يختلف مع هذه الأفكار ، ليجيء ردك ودفاعك بمثابة الحركة في نفس المكان .

على أن للمسألة بقية تتعلق بالشروط الواجب توافرها عند تعرضنا لذلك التراث الضخم بالقراءة والدرس ، إذ أن مراعاة هذه الشروط من شأنها أن تجنبنا كثيرا من وجود اللبس كتلك التي وقع في بعضها الأخ السريحي .

□ سعيد السريحي □





ملخص رسالة جامعية في التراث :

بلاد الشام قبل الغزو الصليبي

٤٦٣ - ٤٩١ هـ
١٠٧٠ - ١٠٩٨ م

□□ بتقدير (ممتاز) حصل الأستاذ على محمد على الغامدي ، على درجة (الماجستير) في التاريخ الإسلامي ، عن رسالته العلمية ، التي تقدم بها الى قسم الدراسات العليا التاريخية ، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، بجامعة أم القرى : وموضوعها (بلاد الشام قبل الغزو الصليبي : ٤٦٣ - ٤٩١ هـ/ ١٠٧٠ - ١٠٩٨ م) ونوقشت مساء يوم الأحد ، السادس عشر من شهر رجب الماضي ، من قبل اللجنة المكونة من الأساتذة .

١) الأستاذ الدكتور حسنين محمد ربيع ، المشرف على الرسالة - رئيسا .

٢) الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور - عضوا .

٣) الأستاذ الدكتور عبد الله حامد الحييد - عضوا .

وفيما يلي ملخص واف - بقلم الباحث نفسه - لمعالم هذه الرسالة ، وأهميتها ، والنتائج التي وصلت اليها :

□□ الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الهدى وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجهم الى يوم الدين .

وبعد : فقد درج الباحثون الاوربيون الذين عنوا بتاريخ الحروب الصليبية على دراسة الاوضاع ، التي عاشتها اوربا ، قبيل الحملة الصليبية الاولى ، واضفوا على الفرسان الاوربيين الذين ساهموا في الحروب الصليبية الكثير من ضروب الشجاعة الفائقة : مما يجعل القارىء يخيل ان اولئك الفرسان تميزوا بقدرات قتالية خارقة ، تفوق قدرات البشر .

والحقيقة ان نجاح الحملة الصليبية الاولى ، لا يعود الى شجاعة نادرة ، اتصف بها الفرسان الصليبيون ، ولا الى ما بذلته اوربا والبابوية من جهد في سبيل حشد تلك الحملة ، بل يعود نجاحها اساسا الى تفوق كلمة المسلمين ومنازعاتهم وفشلهم في اقامة جبهة اسلامية تقف في وجه الصليبين .

□□ ولما كانت بلاد الشام هي الهدف الرئيسي ، الذي اتجهت اليه الحملة الصليبية الاولى ، والمسرح الذي شهد معظم حوادث الحروب الصليبية على مدى قرنين من الزمان ، فقد قامت هذه الرسالة بدراسة اوضاع بلاد الشام ، قبل الغزو الصليبي ، فيما بين سنتي ٤٦٣هـ و ٤٩١ هـ : اى في نحو ثلاثين عاما : ففي سنة ٤٦٣ هـ حدثت معركة « ملازكرد » بين السلاجقة المسلمين والبيزنطيين : وهي المعركة التي كان لها نتائج بعيدة المدى على تاريخ السلاجقة والبيزنطية ، وكان انتصار المسلمين في هذه المعركة من الاسباب التي ادت - في نهاية المطاف - الى قيام الحروب الصليبية ، كما ان بلاد الشام شهدت منذ سنة ٤٦٣ هـ الغزو السلجوقي لبلاد الشام ، وما احدثه ذلك من نتائج خطيرة على احوال بلاد الشام ، خشية وصول الحملة الصليبية الاولى .

واصبحت بلاد الشام منذ سنة ٤٦٣ : اكثر جهات العالم الاسلامي تفككا وانقساما : اذ انتشرت الفوضى في انحاء بلاد الشام ، ودارت الحروب والمنافسات بين القوى الاسلامية المختلفة ، واهدرت تلك المنازعات الكثير من الطاقات البشرية والمادية ، بحيث غدت بلاد الشام ارضا خصبة لنجاح مشروع الحملة الصليبية الاولى .

وكان الانقسام في صفوف المسلمين هو العامل الحاسم في استيلاء الصليبيين على انطاكيه ، بما جعلهم يتوغلون في بلاد الشام ، دون مشقة : حيث البلاد ممزقة ، والصفوف مبعثرة ، وفي كل مدينة او منطقة من بلاد الشام امير حاكم بأمره ، لا هم له الا المحافظة على ما بيده ، دون الاهتمام بالخطر ، الذي داهم بلاد المسلمين في المشرق .

واستفاد الصليبيون من تنازع القوى في بلاد الشام واسسوا امارات صليبية لهم في الرهاو وانطاكية وطرابلس ، ومملكة صليبية في بيت المقدس ، وصار لزاما على المسلمين ان يجاهدوا في سبيل الله ، لمدة قرنين من الزمان ، حتى نجحوا في طرد الصليبيين طردا تاما من بلاد الشام وعادت البلاد الى ايدي اصحابها المسلمين .

□□ واحتوت الرسالة على مقدمة واربعة فصول .

□ اقتصرت المقدمة على دراسة نقدية لاهم مصادر البحث .

□ وناقش الفصل الاول موضوع (احوال بلاد الشام قبيل الغزو السلجوقي) والقى هذا الفصل اضواء جديدة على اسباب ومظاهر ضعف النفوذ الفاطمي في بلاد الشام ، ومن اهم اسباب ضعف النفوذ الفاطمي سوء الحالة الاقتصادية ، ومناقشة القرامطة للفاطميين على بسط نفوذهم في بلاد الشام ، فضلا عن موقف سكان الشام المعادي للفاطميين ، والسياسة التي اتبعها ولاة الفاطميين ، وكثرة تعاقبهم ودور جماعات الاحداث في اضعاف النفوذ الفاطمي ، اضافة الى موقف شيوخ قبائل الشام ، واثر ذلك على النفوذ الفاطمي في بلاد الشام .

وتناول الفصل الاول - ايضا دراسة سياسة الدولة البيزنطية في بلاد الشام ، واثر ذلك على احوال بلاد الشام قبيل الغزو السلجوقي ، وبحث الفصل موضوع غارات التركمان على بلاد الشام ونتائجها .

■ اما الفصل الثاني ، وعنوانه (الغزو السلجوقي لبلاد الشام منذ سنة ٤٦٣ هـ) فقد بحث اولا موضوع دوافع الغزو السلجوقي لبلاد الشام ، ثم حملة السلطان السلجوقي الب ارسلان على بلاد الشام ، وحركة « ملازكرد » سنة ٤٦٣ هـ ، وما تمخض عنها من نتائج هامة بالنسبة للسلاجقة والبيزنطيين .

وعالج الفصل - ايضا - موضوع ظهور القائد « اتسز بن اوق الخوارزمي » في جنوب الشام سنة ٤٦٣ هـ ، وحملته على مصر سنة ٤٦٩ هـ ، وما نجم عنها من نتائج وخيمة على احوال بلاد الشام . كما بحث الفصل فتوحات الامير السلجوقي تتش في بلاد الشام فيما بين سنتي ٤٧١ - ٤٧٩ هـ ، وناقش الفصل الثاني كذلك موضوع النزاع بين سلاجقة الروم ، وسلاجقة الشام ، واثر ذلك النزاع ، فيما بعد ، على نجاح الحملة الصليبية الاولى .

ودرس الفصل الثاني وصول السلطان ملكشاه الى الشام سنة ٤٧٩ هـ ومنحه اقاليم شمال الشام والجزيرة ، كاقطاعيات حربية لامرائه وقادته ، ثم النفوذ السلجوقي في بلاد الشام ، بعد رحيل السلطان ملكشاه سنة ٤٧٩ هـ ، ثم بعد وفاته سنة ٤٨٥ هـ ، عند ما دب النزاع والشقاق والخلاف بين امراء السلاجقة للاستيلاء على مدن الشام - والجزيرة او الفوز بعرش السلطنة السلجوقية ، وادى هذا الى معارك وحروب كان لها الاثار السيئة على بلاد الشام ، قبل الغزو الصليبي .

□ اما الفصل الثالث من الرسالة فعنوانه (الامارات العربية في بلاد الشام قبل الغزو الصليبي) والقى هذا الفصل اضواء جديدة على تاريخ الامارة المرداسية في حلب ، وبخاصة في سنواتها الاخيرة وثم استيلاء مسلم بن قريش على حلب وقضائه على الامارة المرداسية ، كما بحث الفصل تاريخ امارة مسلم بن قريش العقيلي في الجزيرة وشمال الشام ، وتتبع الفصل تاريخ تطور هذه الامارة حتى مقتل مسلم بن قريش وزوال نفوذ العقليين من شمال الشام وسقوط امارتهم لحساب السلاجقة .

وتناول الفصل الثالث - ايضا - تاريخ امارة بني منقذ في « شيزر » ، وامارة بني عمار في « طرابلس » وامارة ابن ابي عقيل في « صور » ، وامارة خلف بن ملاعب في « حمص » ، ودور تلك الامارات كلها في تمزق بلاد الشام قبيل الحملة الصليبية الاولى .

■ اما الفصل الرابع والاخير ، فقد ناقش تنازع القوى في بلاد الشام حتى وصول الصليبيين الى انطاكية سنة ٤٩١ هـ ، وقدم هذا الفصل دراسة جديدة عن اثر سياسة الاخوين رضوان ودقاق ، ابني تتش ، في انهيار النفوذ السلجوقي في بلاد الشام ، وبحث الفصل الرابع - ايضا - دور القادة العسكريين الاتراك والاتابكة في تمزق بلاد الشام ، كما ناقش الفصل موضوع جماعات العساكر البطالين الذي كانوا عاملا من عوامل تمزق بلاد الشام وتفتتها ، عشية وصول الحملة الصليبية الاولى وتناول الفصل الرابع انهيار النفوذ الفاطمي في بلاد الشام ، والجهود اليائسة التي قام بها الفاطميون للاحتفاظ ببعض موانىء الشام ، كما بحث الفصل موقف الفاطميين من وصول الصليبيين الى بلاد الشام ، وعدم فهمهم لطبيعة الحركة الصليبية .

وعن الموضوعات التي تم دراستها ، في الفصل الرابع ، دور الاقليات الدينية والعرقية في انقسام وتمزق بلاد الشام ، قبل الغزو الصليبي ، وعلى رأس الاقليات الدينية الدروز ، والنصريون ، والمارنيون ، والباطنية ، ومن الاقليات العرقية التي ساهمت في تفكك بلاد الشام ، الاتراك ، الارمن ، والاكماد .

ثم بحث الفصل تفكك سلاجقة الروم ، الامر الذي مكن الصليبين من التوغل في اسيا الصغرى ، دون صعوبة كبيرة ، حتى وصولهم الى انطاكية .

واخيرا بحث الفصل الرابع موضوع حصار الصليبيين لانطاكية ، والخلافات التي جرت بين زعماء المسلمين ، والتي ادت الى فشل النجدة التي نهضت بقيادة كربوقا لمساعدة انطاكية ، وسقوطها في ايدي الصليبيين سنة ٤٩١ هـ/ ١٠٩٨ م .

هذا وقد اوضحت الدراسة الكثير من الحقائق اهمها : ان النفوذ الفاطمي في بلاد الشام حمل في طياته كل دلائل الضعف ، فقد واجه الفاطميون منافسة القرامطة على النفوذ في بلاد الشام ومعظم الحروب التي وقعت بين الجانبين دارت رحاها في بلاد الشام ، التي دفعت ثمن هذا النزاع .

وقد كان للسياسة المالية ، التي اتبعها الفاطميون في بلاد الشام نتائج وخيمة على النفوذ الفاطمي ، وعلى احوال بلاد الشام الاقتصادية ، وتمثلت تلك السياسة في الزام الوالي الفاطمي بجمع ضريبة سنوية من دائرة ولايته ، بالاضافة الى سياسة عزل الولاة التي كانت تتم بشكل سريع مما جعل الوالي الفاطمي يسعى لجمع اكبر كمية من الاموال الخاصة به لمواجهة فترة عزله ، مما دفع الولاة الى فرض ضرائب ثقيلة على كاهل السكان ، الامر الذي ادى الى تدهور النشاط الاقتصادي في بلاد الشام وكثرة حركات العصيان ضد الفاطميين .

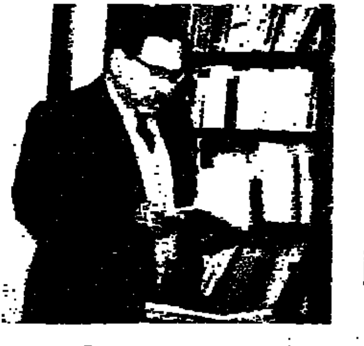
□□ ومن النتائج التي توصل اليها البحث : ان ولاة قبائل الشام للخلافة الفاطمية ارتبط بمقدار ما تقدمه الخلافة من هبات واموال لشيوخ القبائل ، وما ان تنقطع تلك الهبات لسبب او لاخر ، حتى تشق القبائل عصا الطاعة ، وتشب الغارات المدمرة على مختلف بلدان الشام ، مما كان له بالغ الاثر على تدهور احوال بلاد الشام قبل الغزو الصليبي .

ولم يكن هناك مناص من ان تؤدي غارات القبائل البدوية الى اثار سيئة في الانتاج الزراعي في بلاد الشام ، بسبب انكماش الاراضي الزراعية نتيجة لغارات القبائل التي كانت تهاجم القرى والحقول ، وترعى بما شيتها الثمار والاشجار .

يضاف الى ذلك ان بعض القبائل العربية اقامت في بعض الحصون على مقربة من الطرق التجارية ، ومارست اعمال السلب ، وقطع الطريق ، واعمال الخفارة ، مثلما فعله بنوقشير في قلعة جعبر ، وخلف بن ملاعب في حمص من قطع الطريق ، واخافة السبيل ، وما ترتب على هذا من اثار سيئة على النشاط التجاري في بلاد الشام ومما زاد اوضاع بلاد الشام سوءا الغزو البيزنطي لبلاد الشام ، والذي نجم عنه سقوط اغنى مناطق الشام الشمالية بيد البيزنطيين ، مثل انطاكية ، وشيزر ، واللاذقية ، وافامية ، فضلا عما دفعته بلاد الشام من اموال كثيرة للبيزنطين على شكل اتاوة حربية سنوية الى سياسة الحرق والنهب التي انتهجها البيزنطيون ضد كل المناطق الشامية التي مرت بها جيوشهم .

ومن الحقائق التي توصلت اليها الدراسة : انه بعد كل هذا الانهاك الاقتصادية ، والتمزق السياسي ، الذي اصاب بلاد الشام ، جاء التركمان بغاراتهم المدمرة ، واضافوا المزيد من اسباب الضعف والانهيار .

ومن اهم النتائج التي ترتبت على الغزو السلجوقي لبلاد الشام ، القضاء على العنصر العربي ، كقوة سياسية في بلاد الشام ، ولم يعد للعرب دور مؤثر في حكم بلاد الشام ، ولم يكن فقدان العرب بنفوذهم السياسي في بلاد الشام مؤقتا ، بل استمر قرونا طويلة ، وكان من اثاره موقفهم السلبي من وصول الحملة الصليبية الاولى الى بلاد الشام .



□ على محمد الغامدي

ونجم عن دخول السلاجقة الى بلاد الشام انحسار النفوذ الفاطمي عن معظم هذه البلاد ، مما جعل الفاطميين ينظرون بعين الشك والريبة الى وجود السلاجقة عند اطراف الديار المصرية ، ولعل هذا يفسر الموقف السياسي الذي اتخذته الخلافة الفاطمية عندما بدأ الصليبيون زحفهم على بلاد الشام .

كما تمخض عن الغزو السلجوقي لبلاد الشام اثار سيئة على الحياة الاقتصادية في بلاد الشام : اذ ان جيوش السلاجقة كانت تتكون في معظمها من التركمان بطوائفهم المختلفة ، ومن المعروف ان التركمان تعودوا على التهتب والسلب والتخريب ، ولم تسلم بلاد الشام من طبيعة التركمان التي درجوا عليها ، ولذلك كان الغزو السلجوقي في غالبيته غزوا مدمرا ، مثل اغارات « اتسز » على جنوب الشام ودمشق ، التي ادت الى انهيار اقتصادي شامل : فدمرت قرى ومدن بكاملها ، وجلت اعداد كبيرة من السكان عن ديارهم ، واغارة « الافشين » على شمال الشام ، ولم يوجد من الحكام السلاجقة من اهتم بالنشاط الاقتصادي سوى « اقسنقر » في حلب ، بيد ان ذلك انتهى بمقتله ، وعاد الانهيار ليشمل معظم بلاد الشام .

يضاف الى ذلك ان تنافس السلاجقة والفاطميين على بسط النفوذ على موانىء بلاد الشام كان من اثره الحاق الاضرار الاقتصادية بتلك الموانىء ، مما سهل على الصليبين الاستيلاء على كثير من موانىء الشام دون صعوبة كبيرة .

وتجدر الاشارة الى ان الحروب التي نشبت بين السلاجقة والامارات العربية ، وبين السلاجقة والفاطميين ، وبين قادة السلاجقة انفسهم : كل تلك الحروب اهدرت الكثير من الطاقات البشرية والمادية ، التي كان يمكن ادخارها لمواجهة الحملة الصليبية الاولى .

ومن النتائج التي توصل اليها البحث : انه على الرغم من القوة التي ظهرت بها الدولة السلجوقية ، في عهد السلطان ملكشاه ، فان رحلته الى بلاد الشام سنة ٤٧٩ هـ لم تؤد الى توحيدها تحت زعامة واحدة ، ويعود سبب ذلك الى ان « ملكشاه » اقطع قادة جيشه وامراءه معظم بلدان الشام والجزيرة ، ووضع بذلك - دون ان يدري - بذور الانهيار والتفكك للنفوذ السلجوقي ، في بلاد الشام والجزيرة .

فظهرت بعد موت « ملكشاه » المنافسات والمنازعات بين قادة السلاجقة في بلاد الشام ، وتمكن « تتش » اخيرا من السيطرة على معظم بلاد الشام والجزيرة ، ولو ركز « تتش » جهوده على توطيد نفوذه في بلاد الشام لواجهت الحملة الصليبية دولة متحدة ولتغير مصيرها ، غير ان شيئا من ذلك لم يحدث : اذ امتدت اطماع « تتش » الى السلطنة السلجوقية في « خراسان » ودخل في نزاع مرير مع ابن اخيه « بركياروق » ، وانتهى الامر بمقتل « تتش » ليعود الانهيار والتفكك ، على نطاق اوسع ، الى بلاد الشام .

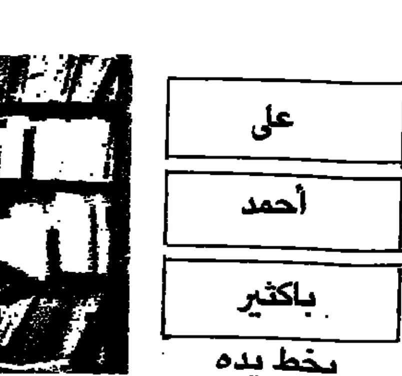
واثبتت الدراسة ان وجود الاقليات المذهبية والعرقية ، في بلاد الشام ، حال دون الوقوف في وجه الحملة الصليبية الاولى : فالمارنيون مثلا القوا بكل ثقلهم الى جانب الصليبين ، بينما صرف الباطنية كل جهودهم في سبيل مقاومة الحكام الترك ، واغتيال خصومهم السياسيين ، كما تمخض عن الضغط السلجوقي على هضبة « ارمينية » نزوح اعداد كبيرة من الارمن عن مواطنهم الاصلية ، واستقرارهم في شمال الشام والجزيرة ، وجنوب اسيا الصغرى ، حول الرها وانطاكية وارتاح وقبليقية وغيرها ، مما سهل مهمة الصليبين في الاستيلاء على هذه المناطق ، والمضي منها الى بقية بلدان الشام ، بسبب المساعدات التي قدمها الارمن للصليبين .

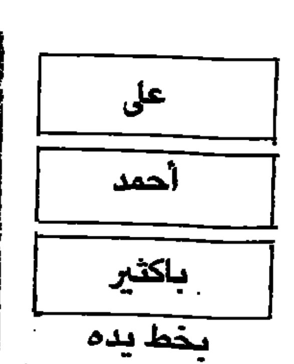
وبرهنت الدراسة على ان العداء بين سلاجقة الروم وسلاجقة الشام انتهى بالقطيعة بين فرعي البيت السلجوقي ، مما خدم في نهاية المطاف الصليبيين ، فعندما وصل الصليبيون الى اسيا الصغرى لم يتلق سلاجقة الروم اية مساعدة من سلاجقة الشام وفارس ، مما ساعد الصليبيين في انزال الهزيمة بسلاجقة الروم ، وشقوا طريقهم بسهولة الى الشام ، ايضا الى هذا ان سياسة « ملكشاه » ازاء سلاجقة الروم ادت الى اضعاف دولتهم : فظهرت بعض الامارات التركمانية في اسيا الصغرى ، ولعبت دورا هاما في عدم توطيد نفوذ سلاجقة الروم في اسيا الصغرى ، بحيث لم يواجه الصليبيون في تلك البلاد دولة موحدة تقف امامهم .

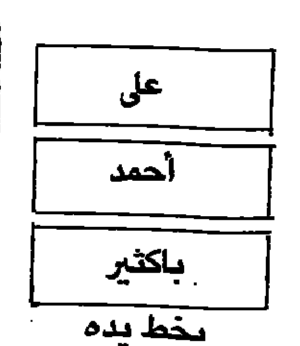
واثبتت الدراسة ان الصليبين عانوا الكثير من المتاعب ، وهم امام انطاكية ، وكان من الممكن القضاء عليهم ، غير ان امراء المسلمين في بلاد الشام والجزيرة لم يستطيعوا التغلب على الخلافات والمنازعات والاحقاد فيما بينهم ، مما ادى الى فشل النجدة الضخمة التي خرجت بقيادة « كربوقا » لمساعدة انطاكية : فحلت بها الهزيمة ، واضحت بلاد الشام خالية من قوة تجرؤ على اعتراض طريق الصليبين .

□ من تراثنا الشعري :

لمن طلل ؟



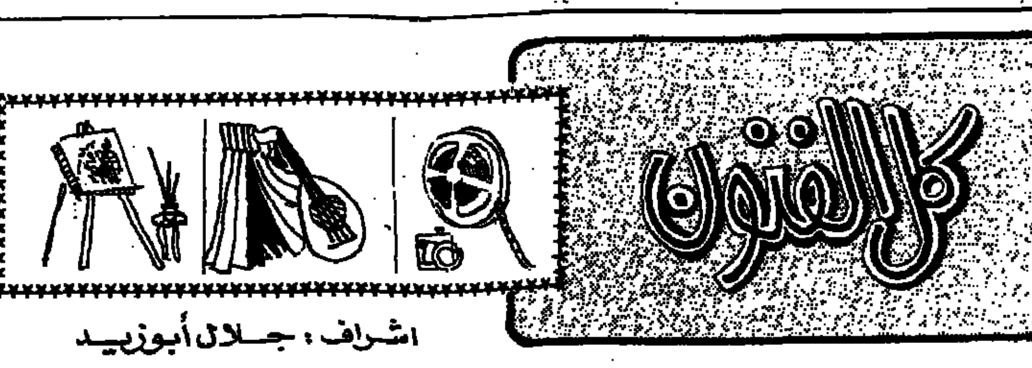




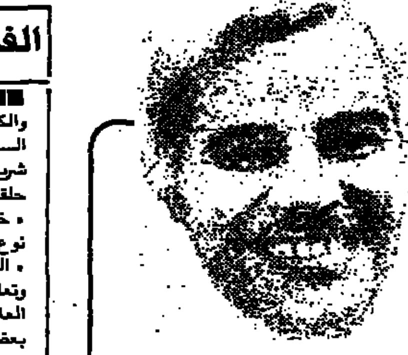
علي أحمد باكثير

بخط يده









■■ حتى لا تتحول فروع جمعية الثقافة والفنون الى « مقاهي » او « كافتريات » لا يجب ان نمنع تقديم الشاهي والقهوة وربما الساندوتشات لرواد هذه الفروع وضيوفها وكل العاملين (!!) .. لان الموضوع « اعمق » بكثير من « واجب الضيافة » المفروض والمطلوب .. والمعمول به في كل جهة وكل مكان .

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون مؤسسة « تربوية » تثقيفية .. تعني اول ما تعني باعداد الكوادر الشابة الوطنية الاعداد السليم والقويم والنافع وفق اسس تربوية سليمة .. من اجل تهيئة هؤلاء الشباب تهيئة ثقافية وادبية وفنية على مستوى عال وراقي في مختلف الوان الثقافات والاداب والفنون المعروفة .. ولهذا .. وبعد تجربة السنوات السبع تقريبا من عمر الجمعية .. يجب ان يكون هناك « موقف » للمراجعة واعادة التقييم والاعداد للاستعداد لكيفية البدء في تكملة المسيرة والمشوار الطويل واللامنتهي (!!) .

اننا بهذا لا نعني التركيز على بعض سلبيات العمل والممارسات الغير مسئولة التي تكتنف سير العمل في بعض هذه الفروع .. او اننا نعني اشخاصا في حد ذاتهم او لاعتباراتهم الشخصية .. انما نحن نعني « التجربة » ككل . على اعتبار انها اصبحت واقعا محسوسا وملموسا وحقيقة لا غبار عليها .. وامرا ملحا وضروريا .. ومطلبا حضاريا من اجل رفعة الثقافة والفنون والاداب ..

ان « التشكيل » الحالي لقيادات بعض هذه الفروع .. وعلى ضوء التجربة السابقة من عمر الجمعية .. اثبت ان هناك من هو صالح .. وان هناك من هو غير ذلك او انه غير كفء لتحمل مسئولية القيادة او المساعدة او الريادة او حتى مجرد المشاركة فيها (!!) وهذا امر طبيعي وحتمي .. وهي ظاهرة صحية في كل الاحوال ان تكشف لنا التجربة وممارسة العمل في الميدان عن اكثر العناصر كفاءة ومقدرة على الاستمرار بروح التعاون والحب والتاخي والزمالة المطلوبة والمفروضة في مثل هذه المواقف ..

كذلك موضوع « تخصيص المراكز » وتحديد المسئوليات وتعيين المسئولين عن الاقسام المختلفة التي تحمل نشاطات الجمعية ارى انه موضوع لا يقاس بخبرة وحنكة وكفاءة ومقدرة الاشخاص « المعينين » او المختارين لشغل هذه المناصب بقدر اعتماده على « اسماء رنانة » لاشخاص ربما تنقصهم « روح » البذل والعطاء والتعاون الحقيقي من اجل اتمام المسيرة الثقافية والفنية الى درجتها المرجوة والمأمولة ..

كذلك ارى – وهذا من وجهة نظر شخصية بحته – ان اسلوب التغاضي عن العلم بوجود خلافات وربما صراعات خفية بين منسوبي احد الفروع بعضهم البعض وعدم حسم مثل هذه الامور في مواجهة صريحة وسريعة .. اراه امرا يزيد من تعقيد المسائل والامور اكثر واكثر ويترك فرصة لاستفحال الخلاف وترسيخ الداء .. وهو الامر الذي لا تحمد عواقبه في كل الاحوال مستقبلا .. وليت والعلم كل العلم لدى الرجل المسئول عن الجمعية ورئيس مجلس ادارتها الاستاذ محمد الشدي ليته وهو الخبير المحنك في الريادة ان يتصرف وفق ما يعلم عن مثل هذه الامور باسلوب الحسم الناجع والمفيد والذي يضمن للمسيرة الثقافية والفنية سلامتها ونجاحها الدائم ان شاء الله .

اننا في النهاية لسنا ضد الترفيه البريء والترويح عن النفس .. بل ونطالب بان يكون لكل فرع من فروع الجمعية « كافتريا » نشرب فيها الشاهي والقهوة ولكن بعد ان نؤدي عملنا داخل الجمعية بما يمليه علينا ضميرنا .. وهذا من حقنا جميعا .. ولكننا نرفض كل الرفض ان تكون فروع الجمعية ، مكانا للقيل والقال والطعن في الزملاء من الخلف .. وممارسة الاعمال الخاصة .. وبناء الامجاد الذاتية البحته والتقليل من شان الاخرين العاملين الاكفاء وربما « المنظرة » على حساب الاداب والثقافة والفنون .

جلال ابو زيد

الفكاهة في رمضان

■■ وصاحب البسمة اللاذعة والكلمة الضاحكة هو الكاتب الساخر المعروف الاستاذ احمد شريف الرفاعي .. حيث اعد ثلاثين حلقة رمضانية فكاهية تحمل اسم « خلي الهم ولا تغتم » .. وهي من نوع الكوميدي الانسانية او « الفالس » تحمل الطابع المحلي وتعالج بعضا من الامور ذات العلاقة بالناس في تعاملهم مع بعضهم البعض ..

والحلقات اعد مقدمتها الموسيقية الفنان سامي احسان ويخرجها محمد طاهر .. ونكرر بانها ثلاثون حلقة وليست سباعية كما نشرت احدى الزميلات التي كان ينبغي ان تتحرى الدقة قبل نشر الخبر (!!) .

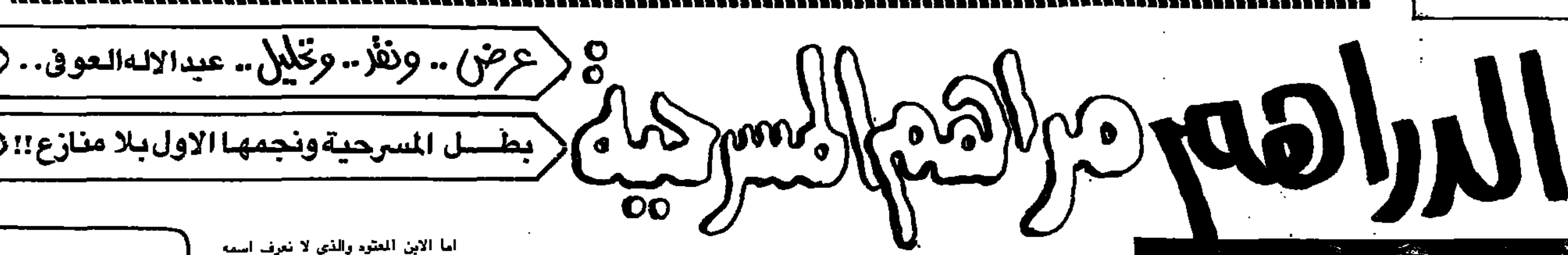
تصوير متولي امام

محدش احسن من حد !!

■ كان للفأر « الولوق » دور رئيسي في مسرحية الدراهم مراهم وللاسف لم يكن للقط اى دور .. فدخلت على خشبة المسرح تفرض نفسها في دور رئيسي الطريف ان فأرين حقيقيين انسلا مسرعين من بين مقاعد رواد الصفوف الاولى متجهين ناحية المسرح اثناء العرض .. وسأل احدهم صديقه الدكتور عبد الرحمن العمري الذي كان يجلس الى جواره في هذا ؟!

– فرد الدكتور ضاحكا .. لا تخاف .. انه فأر ولوق (!!)





الدراهم مراهم المسرحية

عرض .. ونقد .. وتحليل .. عبدالاله العوفي ..

بطل المسرحية ونجمها الاول بلا منازع !!

■ كتب محرر كل الفنون :

لأن الدراهم .. « الفلوس » لم تكن في يوم ما سوى المراهم التي تعالج تقيحات السطح .. او الجروح البسيطة !! او انها لا تكون اكثر من مسكنات وقتية لجروح غائرة ومزمنة لا يصلح معها سوى البتر والاستئصال او العلاج الناجع الشاق .. لان الامر كذلك .. ارى ان الدراهم .. التي هي مراهم فرع جمعية الثقافة والفنون في جدة .. المسرحية التي عرضت لاول مرة مساء الخميس الماضي على مسرح قاعة المحاضرات كانت بمثابة نوع من المسكنات الوقتية البسيطة لآلام المسرح العميقة التي يئن منها ويسببها واصبح في حاجة ماسة لعلاج من نوع اخر !!

المسرحية بايجاز بسيط توضح كما جاء على لسان الاستاذ مطلق مخلد الذيابي في كلمته الافتتاحية والترحيبية بالضيوف الذين حضروا العرض الاول للمسرحية « ان الانسانية هي عطاء ومعروف وايثار وعمل الخير وهي ترفض الانانية والنرجسية وعشق الذات ..

وهي ايضا تخليص النفوس من حب المادة .. وبعض الناس يتدافعون الى حب جمع المال والحياة بشكل يوحي بتصوب المعاني الطيبة في نفوسهم .. وفي خضم هذا يقع المحتاج فريسة وسط هذا الطمع .. مثلا .. الإجور الفاحشة للمساكن والمهور الخيالية لابد انها تخلف اثارا سيئة في المستقبل .. هذا مع وجود قلوب كبيرة خيرة .. والتعاطف والرحمة والتعاون على البر ومحاربة الغلاء هي من خصائص المسلم الحق ..

■■ و« الدراهم مراهم » .. المسرحية .. حاول مؤلفها الذي باعها على جمعية الثقافة والفنون في جدة بعد ان استلم مكافاتها من الرئاسة العامة لرعاية الشباب « حاول ان يحشوها بحوار ووقائع مكررة ومعروفة ورتيبة .. لان القصة باتت معروفة ومكررة .. وكان لا مسرح ولا مناقشات جادة ولا دراما فكاهية بغير غلاء المهور المبالغ فيه .. وارتفاع اجور المساكن (!!) .. واجتهد مخرجها نادر معتوق « بعض الشيء » فتلاعب بالمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية والاضاءة وادخل لاول مرة على المسرح نظام المراقبة التلفزيونية .. ولكنه اخفق في بناء الديكور المناسب وخصوصا ابواب الدخول والخروج فلقد كانت مكشوفة وباهتة ولا تعني اكثر من فتحات يدخل منها ويخرج الممثلون (!!)

■■ والمسرحية حفلت بمواقف ضاحكة ولكنها جاءت قليلة وغير متسلسلة لان الهفوات والجفوات ورتابة الحوار وثقل بعض الكلمات الجارحة افقد المشاهد متعة الانسجام والمعايشة ..

والبطل الاول في المسرحية هو الممثل عبدالاله العوضي الذي قام بدور « سويلم » فهو ولاشك طاقة هائلة وقدرة ممتازة وفنان حقيقي يجب ان لا يهمل بعد ذلك .. بل يجب ان يأخذ ادوارا تتفق وماليديه من ملكات الابداع الفني والموهبة .. فلقد كان مقنعا صادقا في عطائه المسرحي لدرجة بعيدة وهو العامود الفقري لهذه المسرحية والسبب الرئيسي والاول من نجاحها المتواضع !!

باقي الممثلين « عبدالوهاب بغدادي » او حسان الحوت .. جيد وكذلك كان محمد حيادي او « حمود » و« سعد » المثل عبدالغني هلال .. ثم عبدالله محسن « عم خضير » اما الفنان فؤاد بخش فدوره لا يتفق تماما وقدراته ومكانته المعروفة .. وربما حدث هذا الامر لانشغاله وسفره المتكرر لتصوير المسلسلات التلفزيونية في الخارج وبالنسبة لعبدالكريم باخشوين او الشيخ حمدون فلا اعتقد انه صور دور المتخلف عقليا او الابله بالاقناع الكامل ولهذا اراه في هذا الدور مهزوزا وغير منطقي (!!)

اما الابن المعتوه والذي لا نعرف اسمه (") .. فهو ممثل جيد واتوقع له مستقبلا حافلا اذا ما اعطى الادوار المناسبة له ..

■■ و« الدراهم مراهم » .. المسرحية كان لها كثير من الايجابيات التي لا ينبغي اغفالها منها مثلا .. رعاية وعناية وتشجيع وتكريم معالي امين جدة المهندس محمد سعيد فارسي للفنون والثقافة والاداب ودعمه الواضح وعطائه الخير لهما .. وحضوره ومتابعته لاحداث المسرحية منذ التاسعة وحتى الواحدة صباحا !! رغم زحمة عمله ومشاغله وفي هذا التقدير للثقافة والفنون والجمعية في جدة والمواهب الشابة من الفنانين السعوديين الاكفاء ..

■■ كذلك نجحت جمعية جدة في استقطاب كم اعلامي هائل وفريد !! فلقد حضر العرض الاول للمسرحية ممثلون ومحررون ومشرفون على الملاحق والصفحات الفنية القدامى منهم والجدد في كل صحف المملكة ومن مختلف مناطقها بلا استثناء .. كذلك حضر لمتابعتها عدد من الفنانين الممثلين من مدن مختلفة من المملكة .. ورؤساء واعضاء فروع جمعية الثقافة والفنون في كل من الدمام والاحساء والطائف ولقد تغيب عن الحضور اى المسؤولين في المركز الرئيسي بالرياض !!

□□ قامت لجنة الاعلام والنشر بالجمعية بجدة بعمل كتيب توضيحي عن المسرحية وزع داخل صالة العرض واحتوى هذا الكتيب الذي اخرج في طباعة انيقة على كلمات وعروض وتقديم يشمل المسرحية والمسؤولين عن اعدادها او المشاركة فيها .. واحتوى الكتيب في صفحته الاخيرة على استطلاع راى يطلب من حامله ان يبدي رأيه في المسرحية وليت لو نشرت لجنة الاعلام والنشر بالجمعية نتيجة هذا الاستطلاع الذي يساهم ولاشك في معرفة راى الناس في المسرحية والذي يعتبر من اهم المؤشرات الحقيقيه التي تدل على نجاح هذا العمل وإحقاقه .. !!

□□ من ايجابيات المسرحية غير المباشرة هي ايجاد هذه الفرصة « النادرة » التي جمعت الفنانين بالصحفيين والصحفيين بعضهم ببعض واتاحت مناخا طيبا لتصفية بعض الامور والخلافات البسيطة التي كثيرا ما تكتنف العلاقة بين الزملاء من جراء العمل الصحفي المرهق وخصوصا في المجال الفني .. !!



معالي المهندس محمد سعيد فارسي يتابع المسرحية ضاحكا والى جواره الدكتور عبد الحليم رضوى ومن خلفهما الضيوف .



بعض رجال الصحافة الفنية الذين تابعوا المسرحية وهم من اليمين حمد الراشد ومحمد رجب وهشام صدقه عرب وفي الامام يجلس الاستاذ حمدان صدقه رائد المحررين الفنيين .

عبدالاله العوضي نجم المسرحية الاول في الوسط بين عبدالوهاب بغدادي من اليمين وفؤاد بخش من اليسار .

٣ فن

يكتبها اواكس

■■ الفبركة الصحفية منها ما هو خفيف الظل ومقبول .. ويمشي حاله .. ولكن في المقابل منها ما هو ثقيل .. « ملعبك » بالقدر الذي لا يمكن هضمه او استساغته او حتى مجرد التفكير في محاولة الاقتناع به ..

وطلال مداح يبدو انه اصبح هذه الايام بعد ان ذاع صيته وملأت شهرته الافاق .. واصبح حديث القاصي والداني .. وحبيب الناس في كل مكان .. اصبح هذا الرجل الطيب المسالم الوديع الذي لا يحرك ساكنا لاى شيء وكل شيء يكتب عنه سواء ضده او حتى في صالحه .. اصبح « مادة الانشاء او التعبير » التي يكتب فيها على صدر الصفحات الفنية كل غاوي فن او محترف ترويج اخبار .. او حتى زميل يشعر بالاحباط او الافلاس ويود ان يقول لنفسه اولا ثم للناس ثانيا « ها .. ها انا لا زلت موجودا فاذكروني .. » !!

يا احباء طلال مداح .. دعوا الرجل في حاله يعمل .. فالشيء الذي يزيد عن حده غالبا ما ينقلب الى ضده .. ودعوكم من اسلوب الساعات والدقائق والثواني الطويلة التي يدعي البعض انه قضاها مع « ابي عبد الله » .. وفات على صديقنا هذا ان مائة وعشرين يوما يمكن ان يقضيها اى صديق مع صديقه بلا حساب « العقارب » المنبر والذي يوحي للناس بانها خبطة صحفية انتزعت من فم « الفيدوكس » او « السبع » في الوقت الذي كما هو موضح وثابت انها مقابلة من نوع « انا اسال وانا ايضا اجيب » .. !! بمعنى انني المؤلف والمخرج وكاتب السيناريو ومنظم الحوار وانا السائل وانا الضيف ايضا وفي النهاية اقول « اعوذ بالله من قول الانا » .. !!

■■ سامي احسان هو الفنان الوحيد تقريبا الان .. الذي يدخل على طلال مداح .. ويناقشه .. ويجري معه البروفات ويدعوه للسفر والتسجيل وممارسة نشاطاته الفنية الاعتيادية .. وهذا شيء جميل ان يكون هناك من يعتبر « في الوقت الحاضر » همزة الوصل بين الفنان الكبير طلال وبين جمهوره ومحبي فنه ومعجبيه .. ونحن نشكر سامي احسان على مساهماته الجادة وجهوده التي يبذلها في هذا الاتجاه .. حتى وان كان الهدف منها المصلحة المادية لاننا نعتبرها واجب الصديق على صديقه .. ان يقف الى جواره في محنته الطارئة .. ولكن لنا رجاء لدى سامي احسان .. وهو رجاء بسيط ومختصر .. وهو ان تترك لطلال فرصة واحدة « للتامل » بعيدا عن عملية الشحن المتوتر والمستمر .. ورجاء اخوي حار « لابي احسان » وانت الفنان الذكي .. احذر ان تتحدث لاحد عن اخبار طلال .. حتى لا يقال عنك مستقبلا انك بعد كل الذي فعلته لطلال تحولت الى المتحدث الرسمي عن لسانه وكفى (!!)

○○○

★★★

صوفيا لورين تقدم الطعام مجانا لزميلاتها السجينات !

وجبة غداء متحسنة تقدمها صوفيا لورين لزميلاتها في السجن ذكرت صحيفة الماجيرو التي تصدر في روما ان صوفيا لورين قررت تقديم وجبة طعام فاخرة لزميلاتها في سجن كاسيرت وعددهن ٢٤ سجينة بمناسبة عيد الصعود الذي احتفل به يوم الاحد الماضي في ايطاليا .

واوضحت الصحيفة ان الوجبة تتضمن طبق المكرونة الاسباجيتي التقليدي وطبقا من اللحم المشوي واخر من اللحم المحمر وسلطة وفراولة بالليمون وقهوة نابولي كما تقضي بذلك التقاليد واضافت الصحيفة ان حارسين طافسا امس السبت في شوارع كاسيرت وانفقا ١٠٠ الف ليرة ٥٠٠ فرنك عند جزار على حساب صوفيا لورين .

ورفضت ادارة السجن التعليق على هذا النبأ عندما اتصلت وكالة فرانس برس بها تليفونيا .

وفي اليوم الخامس للممثلة في السجن من فترة عقوبتها ومدتها ٢٠ يوما يبقى التساؤل الرئيسي حول معرفة ما اذا كانت الممثلة ستستطيع الاستفادة من القانون الذي يسمح باطلاق سراح اى شخص مع تجديد اقامته اذا كان محكوما عليه بالسجن لفترة تقل عن ستة اشهر وقد بدا العمل بهذا القانون الاثنين الماضي بالتحديد .

وابدت محامية صوفيا لورين بعض الحذر عندما سئلت يوم السبت الماضي وذكرت انها تعتمد على اجراء بالعفو من رئيس الجمهورية وذكرت ان شهرة موكلتها تجعل الامور اكثر صعوبة

المعروف ان الفنانة صوفيا لورين تقضي عقوبة السجن بسبب صدور حكم غيابي بالحبس لمدة شهر واحد بسبب مخالفة لضرائب الدخل عام ١٩٦٣ .

صالح المرزوق لجمهور المشاهدين .. عيدكم مبارك

■■ زميلنا النشيط الاستاذ صالح المرزوق المشرف على فنون الرياض الغراء مشغول جدا هذه الايام لاعداد (خمس حلقات تلفزيونية مدة كل منها ساعة كاملة .. البرنامج اسمه (عيدكم مبارك) وهو بمثابة تهنئة رقيقة ومجموعة من المنوعات الشيقة التي يهديها الزميل صالح لجمهور مشاهدي التلفزيون في عيد الفطر المبارك القادم

« عيدكم مبارك » يخرجها للتلفزيون المخرج الفنان ابراهيم الحمدان .. المعروف انه رغم مشاغل زميلنا المرزوق التلفزيونية والصحفية فلقد حضر والزميل الصحفي الفني اللامع مشعل الرشيد لتغطية بعض المناسبات الفنية الهامة التي شهدتها مدينة جدة خلال هذا الاسبوع والتي منها افتتاح معرض الفنون التشكيلية للفنان بكر شيخون .. وحضور عرض مسرحية الدراهم مراهم لجمعية الثقافة والفنون في جدة .. الزميلان صالح المرزوق ومشعل الرشيد كانا موضع حفاوة وترحيب الزملاء من اسرة جمعية جدة والصحفيين بالمنطقة الغربية ..

المملكة في معرض سياحي دولي يقام في جدة

جدة – صديق علي احمد :

وافقت وزارة التجارة على اقامة المعرض السياحي في مدينة جدة بارض المعارض لمدة اسبوع واحد خلال الفترة من ١٣ شعبان المقبل وحتى ١٩ منه ..

هذاوقد وجهت الدعوة الى كافة سفارات الدول العربية والاسلامية والاجنبية لدى المملكة من لجل الاشتراك في هذا المعرض السياحي الكبير حيث سيقوم المعرض بعرض معلومات ونماذج وصور وشرائح ومجسمات عن الاماكن السياحية والتاريخية والتقاليد والعادات وعرض صور عن الانشطة الثقافية والحضارية والمهرجانات ..

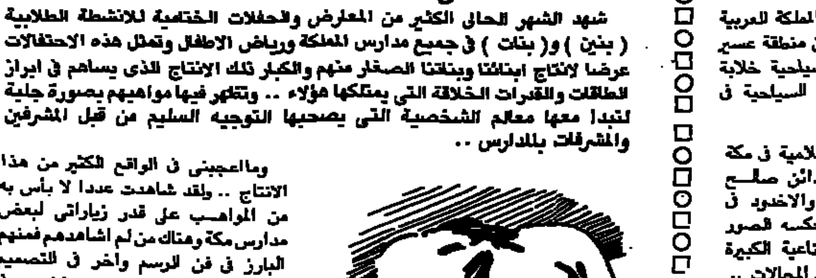
كما يضم المعرض نماذج عن الصناعات الوطنية والحرف اليدوية بالاضافة الى معلومات عن المناظر الطبيعية والصيفية لكل دولة ..

ويأتي افتتاح هذا المعرض بمناسبة قرب فصل الصيف واعطاء صورة واضحة وكاملة عن الاماكن السياحية خاصة في الدول العربية والاسلامية ..

وسوف يعرض في هذا المعرض صور ومعلومات عن السياحة في المملكة وفكرة عن الاماكن التاريخية الاسلامية وماقبلها ..

والمعروف بانه يوجد في المملكة العربية السعودية وخاصة في كل من منطقة عسير والباحة والطائف اماكن سياحية خلابة تعتبر من اجمل الاماكن السياحية في الشرق الاوسط ..

بالاضافة الى الاثار الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومدائن صالح ومدائن شعيب في البدع والاخدود في نجران .. بالاضافة الى ماتعكسه الصور الواضحة من النهضة الصناعية الكبيرة التي تحفل بها المملكة في شتى المجالات ..



طفل في ليلة عرسه .. رفض الزواج .. وهرب !!

محمد احمد منشي

شهد الشهر الحالي الكثير من المعارض والحفلات الختامية للانشطة الطلابية (بنين) و(بنات) في جميع مدارس المملكة ورياض الاطفال وتمثل هذه الاحتفالات عرضا لانتاج ابنائنا وبناتنا الصغار منهم والكبار ذلك الانتاج الذي يساهم في ابراز الطاقات والقدرات الخلاقة التي يمتلكها هؤلاء .. وتظهر فيها مواهبهم بصورة جلية لتبدا معها معالم الشخصية التي يصحبها التوجيه السليم من قبل المشرفين والمشرفات بالمدارس ..



وماعجبني في الواقع الكثير من هذا الانتاج .. ولقد شاهدت عددا لا بأس به من المواهب على قدر زياراتي لبعض مدارس مكة وهناك من لم اشاهدهم فمنهم البارز في فن الرسم واخر في التصميم وثالث في العرض الرياضي واخرون في العزف على بعض الالات الموسيقية او الغناء .. فتحية لجهود العاملين والعاملات في جميع مدارسنا والذي شد انتباهي في الحقيقة هو موقف طريف لطفل عمره لا يتجاوز الست سنوات من اطفال روضة مركز الخدمة الاجتماعية هذا الطفل تم اختياره ليمثل دور الزوج في عرضة « زفة العروسة » وقد شارك في التدريب عليها ولكنه اثناء البروفة النهائية للحفل وبعد ان ارتدى ثياب العريس .. وما ان بدأ عرض الزفة وسمع صيحات الاطفال والزغاريد .. صاح هاربا وهو يردد .. انا لا اريد ان اتزوج .. (!!)

تدريب سينمائيين سودانيين بالقاهرة

القاهرة – وافق د . مصطفى محمد على وكيل الوزارة لشؤون السينما بوزارة الثقافة ومدير المركز القومي للفيلم على تدريب خمسة من السينمائيين السودانيين بالمركز على ان يقوموا باخراج اعمال تجريبية وعليهم تقديم خمسة سيناريوهات لافلام تسجيلية يقوموا باخراجها بعد الموافقة عليها من قبل المركز ..

ومما يذكر ان المركز القومي للفيلم هي هيئة اكاديمية للنهوض بالفيلم السينمائي المصري ، وقد قامت اخيرا بمناسبة تحرير سيناء بارسال ثلاثة وحدات سينمائية لتسجيل بصمات اسرائيل خلال احتلالها لسيناء .. ويقوم المركز بتبني افكار المخرجين الشباب ، وانتاجها كما يساهم المركز على نشر الفن السينمائي ولاول مرة يدخل مجال النشر بخمسة كتب سينمائية عن التصوير والاخراج والديكور والمونتاج والصوت .. وكتاب الصوت الذي يترجم حاليا يعتبر الكتاب الاول في اللغة العربية عن الصوت ..

الحنان



شعر : عبد الله بن محمد بن يحيى

متى ياحبيبي تحن وتهديني حنانك
قسى قلبك على تجرحني بافعالك
حنانك .. مقدر على بعدك وفراقك
عذابك يشقيني ويفرح في عزالك
محبتي لك تنبي دون امثالك
حرام جرحتني والجرح شايفه قدامك
على خدي الدمع حفر اسمك وميلادك
وناصابر صبر ايوب على شانك
يجي يوم تعرف الاحباب واعداءك
شال قلبك دليك يجنبك اخطاءك
يشاور لك على يحبك باشواقك
دليل الحب قلبك ماهو خوانك
انا عارف انت واقع ماتدري اهوالك
حذاري المشي ع التبن تحته بركانك
خداع الناس لي حولك حذاري فتانك
ذئاب اكالة تشم الحمل بعد اميالك

لماذا تصدر من قبرص ؟ !

□□ يتردد في الاوساط الفنية ان اول مجلة فنية يراس تحريرها ويملك امتيازها معول محلي سوف تصدر من « قبرص » .. وقيل كلام اكثر من ذلك .. ولا ندري لماذا قبرص بالذات ؟ ! .. وان كانت تعنى بالفنون المحلية فكيف يتم التوفيق بين هذا وهذاك ؟ !

ويتردد همسا ان رئيس التحرير المقترح : « حتى الان » له مصالح تجارية هناك .. وانه اختار قبرص كمنتج سياحي .. ومركز تجاري .. واخيرا كمقر لمكتب فخم وانيق يسهل من خلفه الاتصال بالفنانين والفنانات اللائي من خلف البحار .. (!!)



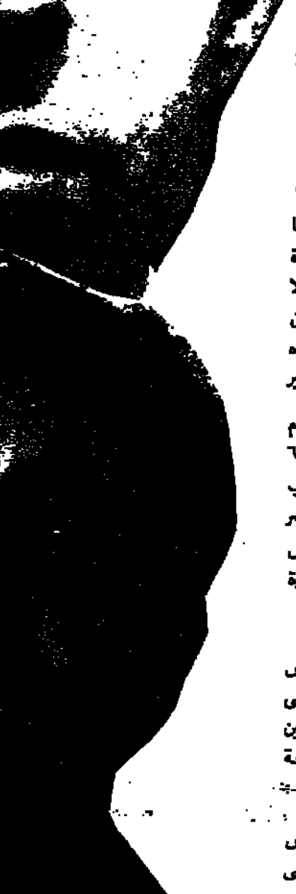


على هامش ماساة فنان

المصرية تهرب والامريكية تتزوج فنه

متولي امام

مصور عالمى ولا يملك كاميرا



في شبابه

وفي مشيبه ؟؟

كان المعرض التاسع للفنان سمير سعد الدين (٣٧ سنة)بمناسبة تحرير سيناء ، وقد اتحفنا الفنان بعرض لوحات باسلوبه الجديد « لطشات ضوء » على صفحة سوداء حيث برع الفنان في استغلال الضوء والظل والاضاءة المنخفضة .. وقد خرج سمير سعد الدين منذ عشر سنوات باستخدام الكاميرا كفرشاة لرسم خوالجه واحساساته والضوء الخافت السمة التى تتميز بها اعماله هى الامل او النور وسط الظلام الدامس الذى يعيشه الفنان سمير سعد الدين ..

وقد تخرج على يديه مئات من المصورين الفنانين في معهد السينما وقد عاد لتوه من الولايات المتحدة حيث اقام معرضا متنقلا فقد كانت زيارته لها عائلية لكنى لم ينس نفسه في خضم زيارة زوجته الامريكية لعائلتها ، وقوبل المعرض بترحاب جعله يتحسر على معارضه في مصر حيث لم تشتر في يوم ما صوره اللهم

الا صورة للفنان محمد نوح اشتراها صاحب الصورة ، وبها انقذ سمير سعد الدين من بيع ملابسه لتغطية نفقات المعرض ، وقد كان توقيع سمير سعد الدين هو اهم ما كان يطلبه مقتنى لوحاته .. اما معرضه الذى اقيم في القاهرة اخيرا حيث افتتحه وزير الثقافة بمناسبة سيناء . فلم تشترى صورة واحدة وهى نفس الصور التى تهافت عليها الامريكان وخرج سيادة الوزير دون شراء لوحة اذ لم يحضر وكيل الوزارة الذى تقع في دائرة اختصاصه المقتنيات الفنية ، وهى مبرر كاف لعدم دفع فلس واحد لاجمل لوحة .

و « كل الفنون » التقت بالفنان سمير سعد الدين لمشاهدة المعرض وكان المعرض قد انتهى بالصدفة او بسبب اليأس الذى يعيشه الفنان وفي منزله حيث مئات اللوحات تشغل كل مكان في الشقة كيفما اتفق .. اصبحت "مخزنا « للياس » !!

وجلسنا نستعرض الفن ، ومعارضه وحياته .. وقد عشت المحنة معه فالعبارات صادقة وفنه

واسلوبه اسلوب ينفرد به وهو كالسهل المتنع من السهل رؤياه لكن صعب جدا تقليده وقد حاول تلاميذه انتهاج هذا الاسلوب . لكنه كان تقليد القرود (!!)

وقد امتدح النقاد الامريكان معرضه واطلعنى على الجرائد الامريكية وقد فردت له مساحات .. اما الصحف المصرية للاسف لم تشر الى معارضه سوى في سطرين والسطر الثالث استغلته الاستاذة الناقدة في جريدة « الاهرام » لتقول ان اسلوب سمير سعد الدين امتداد لفن رمسيس مرزوق .. بكل تبجح ارادت رفع هامة زوجها فوق رأس الفنان الموهوب .. والنقاد في الاهرام يعيشون في دائرة مغلقة عليهم صنعها كمال الملاخ لا يكتبون الا عن رزق الله وغبريال ورعمسيس ويطرس جواز المرور ليس العمل في حد ذاته بل هوية صاحبه ، وقد هالنى ما قاله سمير سعد الدين ولم اصدق وجاء لى بالاهرام ، واسفت جدا للامر ، ولا سيما أن رمسيس مرزوق اسلوبه معروف ، ولم يبتكره رمسيس بل ظهر قبل ميلاد رمسيس باكثر من عشر سنوات وفي مناقشة سابقة لى مع رمسيس مرزوق كنت

قد احضرت له اعدادا من مجلة « بابلر فوتوغراف » عام ١٩٣٦ بها نفس الاسلوب ورمسيس من مواليد ٣٧ على ما اعتقد والاستاذة عواطف مشهور معروف عنها انها نواقة للفن

وناقدة في جريدة « المساء » سابقا والاهرام حاليا حيث التحقت بدائرة الملاخ ، واسلوب سمير سعد الدين لا يمكن ان ينشر فانا كان هناك من سبقه فشىء مضمون جدا انه لم يراه في مجلة او كتاب لان اشخاص سمير

سعد الدين يتعمد جعلهم في حجم حبة البلح داخل لوحة ٥٠ × ٦٠ ونشرها يضيع التأثير الفنى المطلوب فلهذا لا تصلح للنشر اذان شروط نشر الصورة ان لا يقل حجم الاشخاص عن واحد سم مربع في صورة عمودين .

ويعيش سمير في اكتئاب ويأس يظهر بوضوح في فترة الصمت التى بين عرض لوحة ، ورفع الاخرى بين انقاض لوحاته .. وعندما رفع لوحة فرقة رضا انبهرت بروعتها فانفجر

تصور .. تصور .. انا معنديش كاميرا !! ولم اتمالك الا ان اطاطى راسى خجلا لماساة الفنان العربى وتذكرت زوجته السابقة وقد كانت زميلته عندما كان طالبا في المعهد

العالى للسينما وفنانة تشاركه الفن وعندما دخلت منزل الزوجية اكتشفت ان الفن لا يفى بمطالب الحياة اليومية فايجار الشقة والماكل والملبس لا تدفع فنا بل نقودا .. والزوجة الامريكية تتجرع فنا ولديها طفلتين منه ، وهى غارقة في بحر من اللوحات وهى تعيش سعادتها ويسؤاله عن المستقبل .. انتفض

واقفا وقال : سأهاجر .. حرام اعيش هنا حرام .. كفاية .. وزارة الثقافة لا تشترى لوحة واحدة ، وفي

امريكا بعت كل المعرض .. في مصر « الاهرام » تكتب سطرين والثالث تجريح والصحف الامريكية تفرد المساحات (!!) .

انطباعات

بقلم : ربيع ابو الفضل

■ كثير من الاصوات التى ترددت في الوسط الفنى الغنائى تلك الاصوات التى سمعها الجمهور وطرب لها واحبها وفجاة اختفت ويبقى الجمهور حائرا . اين اصحاب هذه الاصوات والجواب معروف مسبقا . الله اعلم) لا اريد ان ادخل في معمعة هذه الاستفسارات والتى ربما يكون الفنان سببا فيها اويكون هناك عوامل اخرى ابعدتهم .

قبل فترة قصيرة ظهر في المجال الغنائى شاب يحمل صوته الكثير من المعانى التى تدل على صدق هذا الفنان في التعبير ومدى اخلاصه وكفايته لفنه . هذا الصوت الذى ردد اغنيات مثل (يا سعود) (ياناس عاشق عزال) (قالو غلامك تزورحى البيعة كل يوم) هذا من ضمن الاغانى التى طرب لها الجمهور ولاقت رواجا كبيرا في السوق الغنائى لعلكم عرفتم هذا الفنان انه الناشىء سعد عبدالله جمعه . فلا ادرى هل سيستمر هذا الفنان او يلحق بمن حكمت عليهم الاقدار بالابتعاد عن الغناء . اتمنى ان يستمر وهذه كلمة ربما تكون تشجيعا لك او انصافا لما قدمته والتى نتمنى ان نشاهد ونسمع المزيد بصوتك الجميل والتى اطربت الجميع بعد ان قدمك الشاعر بندر الدوخى في برنامجه الشعرى بقايا الامس . ونتمنى ان نسمع منك الجديد ليس فقط في بقايا الامس وانما في سماء الغناء السعودى الاصيل .

■ سعد خضر من منا لا يعرفه . انه الممثل المعروف الذى اهدى للتلفزيون والاذاعة السعودية الكثير والكثير. هذا الفنان الذى ضحى بوقته لفنه الذى تألم كثيرا لكى يرضى الجمهور باخراج اعمال فنية كبيرة هذا الفنان الذى استمرت خدمته للفن السعودى ما يقارب ثمانية عشر عاما ولا يزال يعطى ويعطى الكثير . لقد شاءت الصدف ان اراقبه عن قرب وهو يصور احد اعماله التلفزيونية والتى يقوم هو ببطولة المسلسل لقد عرفت بانه طيب القلب صادق في مواعيده مع زملائه شاهدته كثيرا وكنت اتساءل هل هذا الرجل كبيرا في اخلاقه مثل تلك التى يمثلها على الشاشة . واتيحت الفرصة لاراقب واسأل زملائه في العمل الذين اشادوا بمستوى اخلاقه العاليه لقد عرفت حينما ترددت كثيرا في الاستديو بان هذا الفنان يحمل كثيرا من طيبة القلب فهنيئا لك سعد باخلاقك التى جعلتنى اكتب عنك مع اجمل الاماني لك بالتقدم ولك التحية . واعتقد بان الجمهور يعرفك جيدا عن طريق كثير من الاعمال التى قمت بها قبل (فرج الله) (كان الحب) (سكرتير في البيت) وزيادة على ذلك حصل سعد خضر على جائزة على مستوى العالم العربى من وزارة الاعلام المصرية وكان اول ممثل عربى يحصل على هذه الجائزة من خارج مصر وكانت دوره في (سكرتير في البيت) .



الملحمة البطولية

أمجاد آل سعود

أهديها للصديق العزيز :
صاحب السمو الملكى الأمير / حمود بن عبد العزيز زميل الدراسة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

كتب كلماتها : ابراهيم أحمد فرحات

ياكتاب الزمن سطر
تاريخ الجدود
واحكى يازمان وانشر
أمجاد آل سعود
ابدا الحكاية
قولها من البداية
من أسد الأسود
عبد العزيز البطل
عبد العزيز البطل
من ارض الجزيرة
هب أسد الجزيرة
وقاد .. المسيرة
وحد .. البلاد
بسيفه وايمانه
بربه وقرآنه
واولاده واخوانه
أسس البنيان
وبعده في زمانه
حمى ملكه وكيانه
وعلى بنيانه
ونشر الأمان
يا أسد الجزيرة
خلفت الأسود
رواد المسيرة
أحفاد الجدود
صور يازمان تاريخنا المجيد
واحكى يازمان على الفجر الجديد
استلم الأمانة من بعدك سعود
حافظ على الأمانة وصان الحدود
جانا الغالى فيصل
سجل يازمان
كمل الرسالة
ونشر السلام
في عهده التضامن
بين المسلمين
بداية المسيرة
للنصر المبين
في عشرة رمضان
فيصل يازمان
شارك في المعارك
وارسل الجنود
لمصر وسورية
أو في بالعهود
يوم عبر الجنود
من كل الحدود
والمولى نصرنا
وهزمنا اليهود
ودعنا حبيبنا بالدمع الحزين
بايعنا خالد والفهد الأمين
والمركب سارت في أمان
وملكنا امهر ربان
وأميرنا فهد المحبوب
نشروا الخير في كل مكان
في كل البلاد كان الحل شامل
حققت المراد جمعت الشمايل
وحدت الصفوف
ضد الصهيونية
فرحت الالوف
بالخطوة القوية
والنصر الموعود
من رب البرية
املنا المنشود
ضد الصهيونية
وان شاء الله تعود
القدس اسلامية
على ايد آل سعود
والامة العربية
خالد ياحبيبنا
ياراعى مسيرتنا
يامعلى رايتنا
يحميك الرحمن
يا امل عروبتنا
ياصاين وحدتنا
ياجامع اخوتنا
على الخير والايمان

جولة امير الطائف داخـــل معرض التربية الفنيـــة

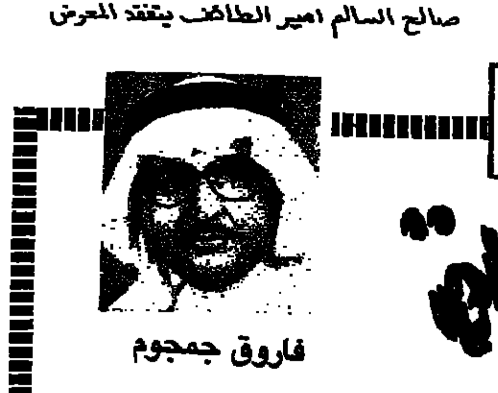
لمدارس الطائف

■ من يحيى سلطان/

افتتح امير منطقة الطائف الشيخ صالح السالم قبل ايام معرض التربية الفنية الخاص بالنشاط الفنى لطلاب المدارس ومراكز الهوايات الفنية للموهوبين ..

وقد اقيم المعرض بمدرسة الملك عبد العزيز الابتدائية كما بذلت ادارة التعليم جهودا كبيرة في تنظيم وترتيب هذا المعرض الكبير وبلغ عدد الطلاب المشاركين في هذا المعرض ثلاثمائة وواحد وخمسين طالبا يمثلون واحدا وثلاثين مدرسة مختلفة واشتمل المعرض انواعا عديدة من الاعمال الفنية الجميلة التى تنم عن مقدرة الطلاب الفنية المعبرة لمواهبهم الطموحة وقد ظهر المعرض بمظهر فنى رائع تجسدت فيه مختلف الالوان الانتاجية ذات الطابع الفنى المميز والملتصق بالبيئة والطبيعة في شتى انماطها وصورها .





صالح السالم امير الطائف يتفقد المعرض

محتويات المعرض

فقد ظهرت بالمعرض نماذج فريدة من المجسمات التى اضفت عليه نوعا من الفنية ذات الابداع الجمالى ودقة النحت التى تدل على الجودة والاتقان . كما اشرقت في جوانب المعروض العديد من اللوحات الفنية التشكيلية والتى اتسمت بالروعة والابداع الفنى الجميل وظهرت في المعرض العديد من الاعمال النسيجية ذات الاحجام والالوان الزاهية – بالاضافة الى بعض التصاميم الحديثة لطلاب المدارس .. »

■■ الحضور – حضر المعرض – عدد كبير من المسئولين بمدينة الطائف كما حضره سعادة الاستاذ سعيد عبدالواحد مدير الشئون التعليمية هنا كما وجهت الدعوة للجميع طوال الاسبوع الماضى وقد شهد المعرض جمهور غفير من محبى وهواة الفنون بالمنطقة .

■■ عدد اللوحات – بلغ عدد اللوحات ثلاثمائة وواحد وخمسين فقط عن العديد من الاعمال الفنية الاخرى .

لجنة اختيار المعروضات : وقد تكونت اللجنة من الاساتذة التالية اسماؤهم : عبده ياسين وعبيد الله حافظ وسليمان مبارك .

لجنة الاعداد العام للمعرض : الاستاذ محمد عيسى . الاستاذ جميل جفرى – الاستاذ محمد عبدالعزيز – الاستاذ مصطفى نعمان – الاستاذ مصطفى عزام – الاستاذ عبدالله حافظ .

نتائج المعرض وترتيب المدارس :
١ – المرحلة المتوسطة : – ١ – الاول موازن المتوسطة
٢ – المثنى بن حارثة المتوسطة .
٣ – دار التوحيد المتوسطة .
٤ – الفاروق المتوسطة .
٥ – حطين المتوسطة .
٢ – المرحلة الابتدائية : – ١ – عبد الله بن الزبير .
٢ – ابن خلدون .
٣ – عبد الله بن عباس .
٤ – الملك فيصل .
٥ – القادسية .

كلمة امير الطائف للمدينة بهذه المناسبة :

في ختام جولة سعادة امير الطائف الشيخ صالح السالم لهذا المعرض ادلى سعادته بهذه الكلمة .

« ان اقامة مثل هذه المعارض لهى خطوة رائدة وجيدة تبنتها ادارة التعليم بالطائف .

واضاف قائلا ان هذا العمل الفنى الكبير الرائع الذى تجسد في هذا المعرض يدل دلالة واضحة على تشجيع المسئولين في وزارة المعارف وادارات التعليم للمواهب الشابة من ابنائنا الطلاب ودعما لهم لينطلقوا نحو الافضل دوما .

المرحوم .. غلطان!!

« برافو » المشهد كان واقعيا جدا .. واستيقظت ماجدة الخطيب من حالة اللاوعى الشديد «لم تسمع كالعادة كلمة « برافو .. مايل » ولم تر الا رجال الشرطة بجوارها تسألها في جو بعيد عن عدسات السينما ، والطبيب المسكين الذى شخص حالة السكر حتى فقد الوعى سينقل الى بلاد « الواق الواق » انا روعيت الراقة معه . وعليه ان يغلط نفسه بكونه « مزكوم » اما المرحوم وزميله المصاب تحت عجلات السروزرويس الحمراء ، التى كانت تقودها ماجدة الخطيب بسرعة جنونية وصدمت شخصين قتلت احدهما على الفور فالويل كل الويل انا كان اهلهما ينامون بدون عشاء .. لن يتركهم احمد الخطيب دون ان يقتص منهم .. فمحضر الشرطة مزق – طبعا – واعيد كتابته بما يرضى صاحبة الرفعة الفنانة ماجدة ، واذا قدر للفنانة ان تقف في المحكمة فستكون شاهدة اثبات على المرحوم وزميله ، وسيقف محاميها ليطلب قرش صاغ تعويض مؤقت . للفنانة اللامبالة التى ازهقت روح الطبيب في لحظة رعونة وقد لا يكون مع أولاد المرحوم قرش صاغ يكملون به عشاءهم وعجبى (!!) ..

تحديد البرامج الفنية في العالم الاسلامى !!

نظمت مؤسسة الفنون الاسلامية في مركز اللقاءات الدولية في فارنهام كاسل بجنوب انكلترا ندوة بعنوان « الفنون في البلدان الاسلامية » من ٢٦ الى ٢٨ اذار (مارس) . الماضى .

وقد حضر الندوة اكثر من ٥٠ مؤرخا وباحثا واداريا يعنون بالفنون من العالمين الاسلامى والغربى ومن بريطانيا .

والقى في الندوة السيد كامل الشريف ، الوزير الاردنى للشؤون الاسلامية ، خطابا رئيسيا في هذه الندوة التى افتتحها الامين العام للمجلس الاسلامى السيد سالم عزام وترأسها السيد معظم على ، رئيس مؤسسة الفنون الاسلامية . وكان بين المشتركين الدكتورة نعمت فؤاد من مصر والسيد بولاند الحيدرى من العراق والدكتور على ميشون من المغرب .

وغاية هذه الندوة الرئيسية هى تحديد وتقييم المعاهد والمنظمات والبرامج الفنية الحالية في العالم الاسلامى . واستعرضت اعمال مختلف الهيئات في مجال تعليم الفنون وتشجيعها والنشاطات الرئيسية المتعلقة بالفن المعمارى وعلم الاثار والفنون التشكيلية والادائية والشعبية والتصاميم الصناعية .

واستمع الحاضرون الى تقارير واقعية عن الحالة الراهنة للفنون والى ابحاث عن مختلف النظريات والتعريفات للفنون الاسلامية وطبيعتها والنواحى الجمالية كما عبر عنها الفكر الاسلامى عبر القرون . وطرحت في الندوة مقترحات وتوصيات للقيام بنشاطات القصد منها توسيع نطاق تفهم وتقدير عالمى افضل وتنسيق نمو وتطور الفنون في العالم الاسلامى . وتركز الاهتمام على استعراض تقدم جهود اليونسكو لضمان اعادة الماثر الفنية الى بلاد عنشئها .

محمود ياسين هاتفيا : ينفى نبأ خلافه مع زوجته شهيرة

■ من على صالح شريف :

الدمام – تحدث « لكل الفنون » في مكالمة هاتفية النجم الكبير محمود ياسين وهو يبدى اسفه الشديد لما روجته صحيفة مصرية ونقلت عنها بعض الصحف الخليجية في اسبوع الماضى في ان زوجته شهيرة ارتبطت بعلاقة مع شخص اخر وان الطلاق بات وشيكا بينهما .. وقال محمود ياسين بان هذه الاشاعات لا صحة لها وهى نابعة من اشخاص يريدون الاساءة لنا باى شكل من الاشكال .. واضاف محمود ياسين في حديثه للمدينة باننى وزوجتى شهيرة ترتبط معا بعلاقة زوجية قوية ونعيش في جو اسرى سعيد مع اطفالنا رانيه ومحمد .. واختتم محمود ياسين حديثه بقوله ان هذه الشائعات لم تحدث للمرة الاولى وان وراءها حاقدين وانى ارجو من الصحف التاكد من صحة اخبار الفنانين قبل نشرها ..

تقاسيم شعبية

الأمومة

فاروق جمجوم

سالوها ليش حامله شهاده
متخرجه من الجامعة بعزم واراده
تفضل الوظيفة على رسالة الامومة ؟
بالطبع احلى من زوج وولاده –
....
داومت على الوظيفة سنة واثنين
ذبلت نضارتها وغارات العين
علشان مرتب شهرى ضئيل
اهملت رسالة الامومة لبعدين
....
راقبت جارتها واطفالها الخفة
مشغولة برعايتهم بحب ولهفه
بيت جارتها حياه وحنان
احباب متحركه فيه بعطف والفه

راجعت نفسها وسالت سؤال
موال الحياه رساله وامال
وانا موالى مع الوظيفة طال
نسيت رسالتى وهاذا محال
....
بكيت بدمع ساخن وارتوت
جريت لبيت جارتها وانحنت
ضمت لصدرها طفل منهم
صرخت انا ام وعواطفى انضنت
....
ياست انت اتخلقت للامومة
تعاليم الخالق واضحه ومرسومه
لا تحاولى تخالفى سنة الكون
اتعلمى وتقوى بالعلم العزيمه



حياة الموسيقار فريد الاطرش خذلته الفرقة فغنى منفردا

اعداد : سعود القويعي

الحلقة السادسة



يابدع الورد

مملكة فريد

بعوده امام الجمهور !

قصيدة نداء العلا .. ملحمة فريد الاطرش المنسية

مع العود ينسى نفسه

اغاني فريد الاطرش

هؤلاء غنوا الحان فريد الأطرش :

■■ صباح :

يا شادى بالانغام
حطه يا بطة
استعراض مغنى يا دنيا
زنوبة
انا حلوة وطيبة
الاقى زيك فين يا على
حموى يا مشمش
حلو يا فستان العيد
في الموسكي
حبيبة امها
اكلك منين يا بطة
يا دلع
احبك يانى
عالصورة
حلوة لبنان
بيحبنى ويحبه

■■ شادية :

يا مجربين الهوى
ما يكونش ده

■■ طروب :

ع الكرونيش

■■ اسمهان :

يا لى هواك
عليك صلاة الله
يا ليالي البشر
يا بدع الورد
اهوى
نويت ادارى
رجعت لك
يا طيور
ليالي الأنس
اوف يابا
ليت للبراق
ايها النائم
كان لى امل
فرق ما بينا
يا ديرتى

■■ نور الهدى :

مل هلال العيد
ان جيت للحق
يا ساعة بالوقت
مين علمك

■■ نازك :

ما تقولش كنا وكان

■■ فايزة احمد :

يا حلاوتك يا جمالك
بيسألونى يحلفونى

■■ فيروز :

اختك الحرة ثارت (فلسطين)

■■ شهر زاد :

ادينى ميعاد
خلو بالك

■■ مها صبرى :

يا ناس ياهوه
خمسة عليها

■■ ليلى مراد :

ارضى يا حلوة
ايوه انا

■■ شريفة فاضل :

بوابة المتولي

■■ فدوى عبيد :

ماله الحلو ماله

قال رئيس الفرقة الاجنبية:
عذرا ، نحن لم نحسن استقبالك

ملخص ما نشر

كان راى حسنى نجيب ان فيلما يضع الحانه فريد الاطرش ، هو مغامرة لايستطيع استديو مصر ان يغامر بالوف الجنيهات من اجلها ، ولكنه كاحد العارفين بسوق الفن ، تراجع عن موقفه على ان الفيلم باكمله ظل تحديا كان على فريد الاطرش ان يواجهه ، بما يؤكد مكانته وسمعته الفنية ، التى كانت حينئذ في اطوارها الاولى .. وبدا العمل في الفيلم ، الذى جمع الوانا من الغناء والاستعراضات ، كان من الصعب جمعها في فيلم واحد من حيث القدرة والوقت والبداية .. لقد قدم فريد الاطرش خلال ثلاث ساعات ، هى مدة عرض الفيلم ، الاغنية المرحة والديالوج والمونولوج والموال ، ولاول مرة في تاريخ السينما العربية ادخل الاوبريت – اوبريت الختام – والذى اطلق عليه البعض اوبريت انتصار الشباب ، على اسم الفيلم وحين عرض الفيلم بعد الانتهاء منه في حفلة خاصة ، ورغم كل ما بذل فيه من مجهود ، شعر فريد انه فيلم سخيف ، ليس فيه ما يدعو الى الضحك والمتابعة .. وظل فريد الاطرش ليلتها مسهدا مؤرقا ، فقد كان عرض الفيلم للجمهور في اليوم التالى ، وكان أخشى ما يخشاه ان يكون الفيلم ضربة تقضى على مستقبله ومستقبل اخته اسمهان ، التى تركت اهلها وطفلتها وزوجها لتعود الى الفن .. وفي صالة العرض المطفاة الانوار ، بدأ عرض انتصار الشباب ، فاحتبست انفاس فريد وتوزعت نظراته على الجمهور محاولا استطلاع اى راى يهدىء من مخاوفه ، ولكن دون جدوى .. لذا وجد نفسه يتسلل الى خارج الصالة ، تاركا اسمهان وحيدة ، تواجه مصيرها والجمهور المحتشد ..

نجح انتصار الشباب

عندما انتهى عرض فيلم .. انتصار الشباب دوت الصالة بالتصفيق وتلقت اسمهان التهانى بالجملة من الجمهور الذى عرفها بعد اضاءة الانوار . واشارت لهم حيث يجلس فريد بجانب مهندس العرض مختبئا فحمله الجمهور على الاكتاف

ومهندس العرض الذى يعرف بحكم عمله اذواق الجمهور هنأ فريد في منتصف الفيلم الا ان الجمهور الذى اصبح له محكة بشرية جعل عيناه تدمع فرحا بنجاحه في التحدى الثالث وكتبت عنه الصحف وافاضت وبنجاح فلمه الاول انفتحت امامه ابواب عريضة بداية لامجاد اخرى ولغنوات لاتتوقف وانفردت احدى الاسر بدعوات خاصة لاتنقطع تدعوه احدى بناتها حتى انا تردد في القبول اجتمعت الاسرة حول التلفون مما لايدع مجالا للاعتذار

المائدة الخضراء

وذات يوم التقى بصديق من ابناء الاثرياء في الصعيد يجرى القطار في ارضهم نصف ساعة ودعاه هذا الصديق الى سهرة تركت اثرا على حياته فلقد كانت السهرة على « المائدة الخضراء » .

وتعددت السهرات وبدلا من ان يكون متفرجا اصبح يجلس بجانب صديقه وفي الليلة الاولى تمتع بحظ المبتدىء .. كسب كثيرا .. كسب اكثر مما كان يتوقع .. بل اكثر من حصته في انتصار الشباب وحقق احدى امانى العمر ... اشترى سيارة فهل يدوم الكسب ؟!

سباق الخيل

ان مكسب الليلة الاولى ربطه الى ساقية الحظ .. ترتفع به مرة فيعلو رصيده المالى وتهبط به مرة اخرى فلا يجد اجر الحلاق . وخطى الخطوة الثانية .. قال لصديقه المقامر ان القاهرة بالليل فاين يمكن ان نقضى النهار فانا اكره الفراغ . قال صديقه الثرى سنذهب لنرى الخيل في حظائرها فان لى بضعة اصايل تجرى في السباق وتحقق ربحا

واسعته حلبة السباق والخيل في مواصيها الحبر وهى دنيا اخرى غير دنيا المائدة تجمع شتات الناس من كل الطبقات وعلى الوقت اقتنى الخيل واصبح يتابع اخبارها ويستنير عليها والقمار والخيل كانا مادة موضوعات الحديث في كل لقاء في

صالونات القاهرة للاغنياء والمترفين

نداء الواجب

ولكن الفنان حين يناديه واجبه فانه يعود طائعا مختارا متحديا كل العقبات ليكمل مشواره ففى عام ١٩٣٩ م تلقى في هيئة الاذاعة البريطانية عرضا بتسجيل بعض اغنياته لديها فلم يتردد لحظة وحزم حقائبه واتجه الى لندن عن طريق باريس . وحين وصل ميناء مرسيليا نزل من الباخرة وهو يكاد يطير فرحا سار في شوارعها وتفرج على معالمها التى كان يرى صورها في كتب الدراسة ايام كان في مدرسة الخرنفش . وتحدث مع اهلها بالفرنسية وصعد برج ايفل وكانه يرقى سلم الاحلام

وبينما كان يستعد للسفر الى لندن تلقى مكالمة تلفونية من الاذاعة في لندن تطلب منه فيها ان يسجل اغنياته في ستديوهات اذاعتها في باريس لان الاذاعة تتوقع الحرب في اى لحظة بعد ان بدأ في سحبها فتجمع فوق سماء اوروبا . فذهب الى الاستوديوهات التى ستجرى فيها التسجيلات ومن ثم دخل الاستديو المخصص للتسجيل وهناك وجد امامه فرقة موسيقية هائلة العدد تجلس على مقاعدها والقى عليهم التحية .. ثم احتضن عودة وضبط اوتاره وجعل يرتب الانغام فوق بعضها . ثم رفع راسه الى الفرقة فوجد اثار السخرية على وجوههم ويتهامسون رغم نظراته التى تشير لهم بالسكوت .. وكاد أن يصيح فيهم بان الهمس اثناء التسجيل ليس فنا موسيقيا وخطر له ان يطلب الاذاعة البريطانية ليقول لها ان فرقتها الموسيقية حثالة اكرم منها احدى فرق شارع محمد على في مصر . ولكنه اتخذ قرارا احتضن العود من جديد وتشاغل عنهم بالعزف .. وظل يترجم مشاعره عزفا ومرت خمس دقائق وتبعتها اخرى من العزف المتواصل وفريد الاطرش حين يعزف على العود فانه يبلغ اقصى درجات السعادة والذين يعرفونه يقولون له ان ارقى الشهادات بين مؤهلاته هى شهادته كعازف للعود

وبعد ربع ساعة من العزف الشجى المستمر كنت تسمع صوت الابره اذا وقعت على الارض وبعد ان انتهى ووضع العود جانبا .. تقدم منه المايسترو الذى يقود الفرقة بعد ان ثبت ازرار سترته في عروتها تأدبا وقال له . سيدى المعذرة فاننا لم نحسن استقبالك بيننا :

ان مؤلفى الموسيقى في بلادنا

شيوخ عجائز يعلو رؤوسهم الشيب ونحن لم نشاهد في حياتنا ملحنا شابا في مثل سنك فعذرا مرة اخرى

كادت اسمهان تموت

فقال لفؤاد :

لاشان لك بها

نداء العلا

وابتدأ العمل مع تلك الفرقة التى اكرمته اكراما رد له اعتباره مضاعفا .. وظل يسجل عددا من الحانه بالتعاون معها . ومن تلك الالحان اذكر هنا قصيدته الرائعة .. نداء العلا .

التى كتبها الشاعر .. حسين شفيق المصرى وهذه القصيدة لاتقل روعة ابدا عن اغنيته الخالدة « الربيع » الا ان تسجيل هذه الاغنية تم لحساب الاذاعة البريطانية ولم يعاد تسجيلها مرة اخرى وبقيت بحوزة الاذاعة مقبورة لم تنل نصيبها من الانتشار

وقد قدمت هذه القصيدة في العام الماضى للمستمع المصرى من اذاعة القاهرة وذلك في خلال احد البرامج الغنائية ودار حوار بينى وبين محمود كامل استاذ الدراسات الحرة بمعهد الموسيقى العربية حول هذه الاغنية . حين قلت له ان في لحن هذه القصيدة لذمة موسيقية بنى عليها فريد الاطرش اكثر من اغنية خلال مشواره الفنى الطويل فنجدها مثلا في اغنية رجعت لك لاسمهان وصدقينى ووحشانى واخيرا ورده من دمنا .. وكذلك مقدمتها كون منها مقطوعة موسيقية منفصلة بعنوان « توته » فقال لى الا تعتبر هذا افلاس ؟ قلت له ان الافلاس هو ان تاخذ جملا موسيقية من سواك ولكن اسلوب صياغة الفنان لالحانه يااساتذة الموسيقى ماهى الا بصماته على لحنه وتوقيعه .. انه اسلوب وطابع وليس تكرارا واملالا .

يامصر كنت بغربة وحيد

فوجىء يوما بتوقف التسجيلات في الاستديوهات والناس يجرون في الشوارع مذعورين يسيطر عليهم الخوف وعندما سال ما الخبر قيل له : هتلر اعلن الحرب !!

وظل ينتظر ان يصله شيكا من الاذاعة البريطانية ليستطيع ان يسد به ديونه للفندق ويجد به اجرا للعودة ولما طال انتظاره في ظل حرب بدت سحبها تتجمع بسبب الزحف النازى على الدول الاوروبية : تقدم من مدير الفندق الذى يقيم به وخلع خاتما ثمينا من اصبعه كان قد اهداه اياه بيضا عندما نجح فيلم انتصار الشباب . وقال له – خذ ياسيدى هذا الخاتم واعطنى اجر القطار الى مرسيليا وانا معى تذكرة العودة بالباخرة . ولكن صاحب الفندق رفض ان يشتريه وقبل ان ياخذه رهنا .. فربما يعود مرة اخرى فيسترده .

ولما وصل الى مرسيليا قيل له ان الباخرة لن تبحر الى الاسكندرية الا بعد يومين واسقط في يده .. فاين يذهب خلال هذين اليومين وليس معه الا تذكرة الباخرة . ولكن الكريم لايضام فبينما هو جالس على حقيبته يضرب اخماسا باسداس اذ به يسمع صوتا يناديه باسمه ولما دنا منه قال له : انت لا تعرفنى ولكنى اعرفك .. شاهدت فلمك فاهتزت جوانحى لما فيه من ضروب الابداع .. اسمع لقد سمعتك وانت تتحدث الى رجل البواخر ويبدو انه لم يسعدك ما قال فقال فريد : كان يسعدنى لو ان معى ثمن اقامتى حتى يحين موعد قيام الباخرة

فقال الرجل باريحية لا تقبل الجدال . انها الاقدار التى ارادت ان تكون ضيفى .. اسمع ايها الفنان الذى اعتز بفنه انت ضيفى حتى يحين موعد الباخرة

وفي هذا الظرف الذى لايسمح بالخيار نزل فريد الاطرش ضيفا على رجلا لايعرفه سوى انه معجب بفنه لايرجو سوى نغمة والحقيقة ان ثروة فريد الاطرش الحقيقية هى جمهوره الذى يجد سعادته معه دائما . وبعد عشرة طيبة في ضيافة المنجد المجهول . عاد فريد الاطرش ليقبل ثرى مصر – ويغنى لها لحنا اعده في غربته .

يامصر كنت بغربة وحيد

ويوم ما جيت لك كان يوم عيد

لم تنس اسمهان نبوءة العراف .. فقد اصبحت هاجسها .. كما ان شقيقها الاكبر فؤاد ظل يضايقها ويلاحقها في كل مكان حتى ضاقت ذرعا بمن حولها في اثناء تسجيل بروفات احدى الاغنيات تاخرت اسمهان في الحضور .. وظلت الفرقة تنتظر قرابة ثلاث ساعات دون ان تاتى .. وتاجلت البروفة وغادرت الفرقة المنزل ، وفي منتصف الليل رن جرس الهاتف وكان المتحدث من الجهة الثانية . مارى قلادة . صديقة اسمهان وظلها كانت تتحدث من فندق مينا هاوس وقال بصوت مرتجف اغثنى يا استاذ فريد لقد وقعت كارثة .. غادر فريد المنزل الى الفندق وهو لايدرى كيف وصل دون ان يرتكب حادثة ووجد فؤاد قد سبق الى هناك ومعه الدكتور عمر شوقى وكانت اسمهان في فراشها شاحبة الوجه

وقد بدأت تفيق من غشية الموت

لاشأن لك باسمهان

بسبب ابتلاعها كمية كبيرة من الاقراص المنومة

قالت مارى قلادة عندما باغتتها وهى تبتلع تلك الاقراص شهرت في وجهها مسدسا كانت تحمله في حقيبتها وهددتها بالموت اذا استنجدت او رفعت صوتها وقالت لها : –

اركينى اموت في هدوء يامارى .. من يحبنى حقيقة فيجب ان يعطينى فرصة لاستريح من هذا العذاب .. انهم يقولون انى سأموت غريقة وانا اريد ان اكذب مزاعمهم واموت في فراش وثير وحولى اجمل الثياب ولكن مارى وهى ترى صديقتها في هذا الموقف الخطر تذرعت بالصبر حتى فقدت اسمهان وعيها ثم استغاثت بأخوتها واغيثت اسمهان في آخر لحظة . اما فريد فقد جعلته الحادثة يتعاطف مع اسمهان الى ابعد الحدود فقال لفؤاد اسمعها منى كلمة واحدة .. لاشان لك باسمهان

طاش السهم

وبدت اسمهان طيبة وديعة وهى تستقبل الحياة مرة اخرى .. ولكن والدته كانت تقول له : انها كثير ما كانت تسمعها تحتج على مطلع الصبح الجديد وتقول متى تغيب الشمس الى الابد

وكانت مرة مع فريد في سيارته وفي شارع « توفيق » اندفع الى السيارة جوادان يجران عربة وقد افلتا من السائق الذى الهبهما بالسوط .. واخذ الناس يتفرقون ويجرون من امامهما في ذعر وكل يحذر من جهة . وكان اى اندفاع بالسيارة الى اليمين او اليسار قد يؤدى الى كارثة ولكن حدثت معجزة فحين بلغ الجوادان سيارة فريد وقفا على قوائمهما الخلفية ثم قوائمهما الامامية فوق سطح السيارة .. وهو لايصدق انهم نجوا اما اسمهان فقد قابلت الموقف بلا مبالاة وقالت طاش السهم !

ملك العود

قام بزيارة للقدس لاحياء بعض الحفلات وكان قد سبق الفرقة الموسيقية في الوصول لمدينة الانبياء كانت الفرقة فرقة العقاليين الموسيقية التى لم يكن لها مثيل في احترام المواعيد فضلا عن التفنن في العزف ولكنها خلفت بالوعد لاول مرة . وهاج الجمهور حين تاخر رفع الستارة وظن ان في الامر خدعة وتعالت الاصوات تطالب بفريد وفريد نادم وراء الكواليس يتصبب عرقا وحين جاء اليه مدير الشرطة شرح له فريد الامر وطلب ان ترد التذاكر للجمهور وحين خرج مدير الشرطة على الجمهور ليبلغ لهم هذا القرار تعالت الهتافات نريد فريد الاطرش وحده لا نريد الفرقة !!

وخرج فريد الى الجمهور الذى احسن استقباله . مما عاد الطمانينة الى نفسه واحتضن عوده امام الجمهور بلا فرقة للمرة الاولى والاخيرة . [illegible] محمه وبعد دقائق من العزف هدأ الجمهور ولم يعد هناك صوت الا صوت العود [illegible] [illegible] اغنيات تلك الليلة [illegible] . يايلى [illegible] .

و في الحلقة القادمة ..

على هامش القصة

فريد الأطرش و .. الاقتباس

اقتبس فريد الأطرش في حياته جملتين فقط الأولى اخذها من فيلم « بلاد اند ساند » ووضعها في اغنية « لافرحة يوم وياك » التى قدمها ضمن اغنيات فيلم « شهر العسل » في عام ١٩٤٦م وكانت الجملة الموجودة داخل الاغنية مركبة على هذا الجزء البسيط من الاغنية الذى يقول فيه « ليه تهجرنى ليه دانا بحبك » .

اما تعليق فريد الاطرش نفسه على اقتباسه لهذه الجملة ولماذا اقتبسها فهو يقول

« اخذت هذه الجملة لانها اعجبتنى .. وانا قادر على ان اضع اللازمة ثلاثمائة مرة كل مرة بشكل يختلف عن الآخر .. ولكنى وجدت هذه الجملة مناسبة أكثر من سواها ..



السيد صلاح الشاهد يقلد فريد الأطرش وسام الجمهورية الذى انعم به عليه الرئيس الراحل عبد الناصر تقديرا لجهوده في مجال الموسيقى العربية !

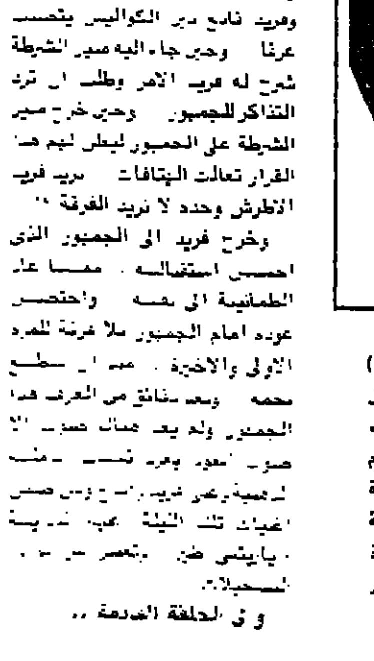
ولست انا اول من اقتبس .. فالموسيقار العالمى تشيكوفسكى اخذ جملة موسيقية من بتهوفن .. وكان عذره في اخذها انه لم يجد جملة تكمل « الاوبرا » او تصلها ببعض اعمق من الجملة التى اخذها من بتهوفن ..

اما الجملة الثانية التى اخذها فريد فقد كانت ضمن المقدمة الموسيقية لاغنية « نجوم الليل » التى قدمها في فيلم « لحن حبى » .

وفريد الاطرش وان كان قد اعترف بهذا الاقتباس فهذا لايقلل من قيمته كرائد من رواد الموسيقى في هذا العصر .. كما انه كان صريحا ولم يكابر .. وهاتان الجملتان ماهما الا قطرة لاوجود لهما في بحر يزخر بالالحان .. وليس هذا دفاعا منى عنه ولكنها حقيقة شهد بها من يقيم التاريخ الموسيقى .. واين منه الآن بعض ملحنى هذه الايام !!

فريد والوحدة العربية

نادى فريد الاطرش للوحدة العربية وقد تمثل ذلك في اغانيه الوطنية كما في الاستعراض الرائع الذى قدمه من خلال فيلم « آخر كذبة » في عام ١٩٥١م . « بساط الريح » غنى في هذا الاستعراض لاكثر البلدان العربية واستطاع ان يجسد اللحن الشعبى الخاص بكل بلد مر عليه . وان كان الاستعراض لايضم كافة البلدان العربية فقد غنى بعد ذلك لبعضها الآخر اغنيات منفصلة غنى على البحرين (للبحرين) يا ارضنا يا امنا – بسم الله – يامرحبا بامينا – (الكويت) واغنية قدمها لجلالة المغفور له الملك فيصل (السعودية) . غنى للملك حسين (الاردن) . غنى لفيصل العراق السابق) . غنى (ثورة مايو) للسودان . كما انه مر على السودان من قبل وذلك في اوبريت لا متقولش لحد ، كما غنى للوحدة التى قامت عام ١٩٦١م بين مصر وسوريا وغنى للوحدة العربية عامة في نشيد منفصل واغنيات قومية اخرى ونال بذلك جنسيات متعددة وحصل على أرفع الاوسمة من مصر والدول العربية



مجموعة الأوسمة والهدايا التى حصل عليها فريد الأطرش فريد الأطرش مع الملك حسين وملك العراق الاول فيصل

هكذا من الأصل

ملاحظات حول مسرحية

الدراهم مراهم

ابو هاشم عبدالله بن صديق القرشي

على مسرح قاعة المحاضرات الكبرى بجدة استمتع كثير من الحاضرين بمشاهدة المسرحية المعنونة « بالدراهم مراهم » والتي تمت عن طريق الجمعية العربية السعودية فرع المنطقة الغربية – جدة وذلك مساء يوم الخميس الموافق ١٤٠٢/٧/٢٧هـ استمتع الكثير برؤية الممثلين وسماع الحوار الذي دار بين ابطال المسرحية والذي تفوق فيه اكثر فاكثر عبد الاله العوضي – المسمى « بالعم سويلم » وكذلك عبد الله محسن « العم خضر » و « حسان الحوت » وهو الممثل عبد الوهاب بغدادي ويظهر جليا من خلال عرض المسرحية انها لم تظهر بهذه الدرجة المقبولة الا بعد عناء وجهد وتمرين وللمسرحية عدة اهداف ورموز وهمسات صارخة البعض فيها واقعي ملموس والآخر خيالي غير مدروس وان كان لي من تنبيه وملاحظات فاني اختصر القول واوجزه فيمايلي :

١ – سمعنا من الممثل الذي قام بدور الفراش كلمة « لعن » وذلك حين شقق الاوراق في حالة غيظ وغضب واللعن معناه الطرد والابعاد من رحمة الله وذلك لايجوز لكافر بعينه فكيف بالمسلم ؟ قطعا يحرم ذلك . اما الكافر لو مات على الكفر فيجوز لعنه كما هو معروف في شريعتنا الغراء فيلزم التنبيه لمثل هذا الامر بكل يقظة ودقة

٢ – تكرير وترديد كلمة « الحمام » فيه ثقل على السمع وقد عرفنا اذ ذكر اسمه يقال اكرمكم الله وهذا مما يدل على ان ذكره كريه وغير مرغوب فيه ولو اقتصر الامر على ذكره مرة لكفى اما تكرار ذكره مع اضافة كلمة « هذه الريحه » انت رحت هناك ومعك هذه الريحه – او شبه هذا الكلام – فهذا غير لائق ذوقيا ولا يستحسن ولا يستملح

٣ – قول احدهم حين اراد ان يبين اهمال بعض الموظفين واثبات اعذار تغيبهم عن العمل – دايما « كل » الموظفين كذا فلو قال « بعض » الموظفين ولم يصمم لربما وافق الصواب ولم يجانب الحقيقة والتصميم بعيداً عن الصدق والغرض النقد النزيه فلا بد من حسبان ذلك

٤ – دور المدير – لم يتقن الاتقان المطلوب والحركات التي ظهرت منه اكثرها لا لزوم لها ولا معنى من فعلها فليس كل حركة سواء كانت جسمية او صوتية تضحك الجماهير .

٥ – العم سويلم حين دعي للعشاء من قبل وكيل العم حمدون دخل بسرعة الى دارهم قبل دخول حمدون ووكيله اي قبل اهل البيت وهذا ليس في تقاليدنا وعاداتنا بل لابد من دخول صاحب الدار ليهيىء المكان ويخليه من السيدات ان وجدن هنالك .

٦ – كلمة نابية ولطها لفظت بدون قصد وذلك حين قال الحوت الممثل المعروف مليها فروق تروق اجابة سويلم بقوله حط في الخرق وقد فسرت الكلمة بتطبيق لايليق من كثير من المستمعين فينبغي التفطن لمثل هذه الالفاظ والبعد عمالا يليق ويتفق .

٧ – مبالغة كبرى في ان المتزوج يدفع اربعمائة الف ريال فهنا تهريج في تهريج وخصوصا حين وزع المبلغ بالريبه وغيرها ولو كان القصد اضحاك الجمهور لكن لابد من مراعاة الدقة في الكلام حتى لايدخل ذلك في التاريخ فلو تطرق المتكلم للاسراف والبذخ في حفلات الزفاف وفي الزينات واللعابه والمطربين وتكاليفهم والولائم ونقد المبالغات والمباهات في ذلك لكان ذلك احسن .

٨ – بدء الفصل الثاني كان ثقيلا مملا مما جعل وقت المسرحية يطول وكان بالامكان حذف كثير من كلمات الحوار التي لافائدة منها وانما هي حشو كلامي والوقت له وزنه وقيمته ولذلك خرج كثير من الشاهدين قبل اتمام المسرحية ولقد ورد اثناء كلام بعض الممثلين كلمة « الحقير » ومنهم من هو مقلد للكلاب وغرضه ان يدخل السرور على قلوب المشاهدين الا انه حصل العكس فاشمأزت بعض النفوس ولم يضحكوا والشيء ان زاد عن حده انقلب الى ضده

٩ – قول الممثل فؤاد في نهاية المسرحية ما معناه عمرها ما كانت الدراهم مراهم نقول له « المثل يقول الدراهم كالمراهم » يعني تكون بلسما شافيا وامرا واقيا ووافيا والشاعر يقول

ان الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحة وهي السلاح لمن اراد قتالا

وقال آخر :

بالعلم والمال يبني الناس ملكهموا لم يبن ملك على جهل واقلال .

ان قل مالي فلا خل يصاحبني
ان كثر مالي فكل الناس خلاني
فكم عدو لاجل المال صاحبني
وكم صديق لفقد المال عاداني

فالمال مطلوب ومرغوب به تقام الحضارات وتتقدم الامم وهو عصب الحياة وينبوعها ولو قال دراهم الطمع والجشع وبين وفصل ولم يعمم لكان ذلك له مدلوله وهدفه ومقصده وان كان غرضه ذلك لكن النهاية يجب ان تبقى في الاذهان موزونة بميزان وعلى وجه العموم قد وفقت الجمعية وقد كان استقبالها للناس يتسم بالحفاوة والتقدير ونأمل ان نرى في المستقبل القريب مسرحية اخرى نطرب لها ونعجب وان نشاهد باخشوين يلعب دورا فيهما لانه شخصية مرحة وكذلك نود ان نبصر محمد صادي في ادوار فكاهية تنسجم مع خفة دمه ولقد كان هادئا في اداء دوره الممثل فؤاد نجشي ولم يتكلف ابدا ونهيب بكتاب المسرحيات والتمثيليات من ابناء وطننا العزيز ان يكتبوا ويكتبوا فالحاجة ماسة وحبذا لو كرست الجهود لاخراج جيل من الممثلين الشباب وما اكثرهم لو وجدوا التشجيع والبحث عنهم والأخذ بايديهم .

وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركاب

وشكرا من الاعماق لكل مساهم في انعاش الحركة المسرحية والفنية وان انس لا انسى من مثل نور الاين الابلة في الفصل الثاني فقد اتقن دوره وكان خفيف الظل صاحب حركة مقبولة اضحكت الجماهير فلنأخذ بيده الى الامام .

صاحب البيت الفلسطيني للغرباء: سعيد لانكم لم تشربوا قهوتي

المثنى الشيخ عطية

على مسرح اللجنة الشعبية الفلسطينية في مدينة جدة .. وضمن اسبوعها الثقافي المكرس لفلسطين .. قدم الاستاذ المخرج باسم الخطيب مسرحية الكاتب محمود دياب : « الغرباء لا يشربون القهوة » ومثل الدور الرئيسي في حضور شامل فيها .. الممثل السوري .. الفنان ربيع الاخرس .. ورفد الشخصية الرئيسية فيها الممثل احمد الزعانين ..

تبدا المسرحية بالحياة العادية لمواطن فلسطيني .. يحس بفطرته الشعبية ان شيئا . ما سوف يقع .. ليستطع هذا عن طريق ما تحمله اليه الصحف من معتمات على الحقيقة – الابراج .. فلا يخرج منها سوى بالهزء والسخرية .. رغم ايمانه البادي فيها .. وفي هذا دلالات عميقة على سيكولوجية الانسان العربي .. التي تتضمن شرخا .. يسمح بدخول الغرباء ..

يبدا الغرباء بالتوافد .. لمعاينة بيته الضاربة جذوره .. في التاريخ القديم للارض الفلسطينية .. وكما بدا التسلل الصهيوني الى فلسطين بغياب الجيران العرب .. يبدا توافد الغرباء .. فردا في البداية .. ثم اثنان ثم اربعة .. فستة .. فمجموعة تشكل حلقة .. حصار حوله .. تجرده من القوة حيث تجرى امام عينيه المهزلة .. المأساة .. تمزيق كل ما يربطه بارضه – دفاتر الانشاء التي كتبها .. وخطاب حبيبته الوحيد اليه .. والصكوك التي تثبت ملكيته للارض .. صورته وهو طفل عليها .. واقامة الصرح الصهيوني على مزق الاوراق ..

هل انتهى كل شيء ؟

يبلغ التشبث بالارض .. والذي يتطور بسخريته من الغرباء على تدقيقهم بنصف متر .. وتحديهم بعدم التخلي عن سنتمتر واحد من الارض واخبارهم بانه سعيد لانهم لم يشربوا قهوته .. يبلغ اوجه في تصدره واجهة المسرح .. ووقفته الصامدة بانه لن ينتهي ابدا .. وانه سيطلب من ابنه الغائب ان يحضر فورا .. وان لا ينسى ابدا ان يحضر معه بندقية وقلما .. ومبدأ ..

تنتهي المسرحية بتصدرة واجهة المسرح مع نشيد شعبي فلسطيني :

اناديا اخي .. آمنت بالشعب المضيع والمكبل
وحملت رشاشي .. لتحمل بعدنا الاجيال منجل
وجعلت جرحي والدما .. للسهل والوديان جدول

تنتهي المسرحية .. لتصفنا امام حضور الشعب العربي الفلسطيني العظيم .. من خلال حضور الممثل .. ربيع الاخرس الذي تمثل نص محمود دياب وسيطريه على المسرحية من كافة جوانبها .. رغم شبح الفشل المهيمن على النص المعتمد على الممثل الواحد ..

ان ربيع الاخرس بادارة المخرج باسم الخطيب .. استطاع كسر الرتابة .. وانتزاع التصفيق .. واستطاع بحضور الشعب الفلسطيني في تعبيره الفني ان يجعلنا نقول معه للغزاة الغرباء .. نعم انا سعيد بانكم لم تشربوا قهوتي ..

بريد وآراء وملاحظات

في مدينة الطائف

ادارة الجمعية تطرد الفرقة الموسيقية وقائدها – من اجل ابنها المدلل « حماده »

« لاجل عين تكرم مدينة »

هذا المثل ياسادة انطبق وبصورة عكسية تماما على فرقة موسيقى الجمعية بالطائف – هذه الفرقة النشيطة الجيدة التي كان لبروزها الاثر الكبير في اظهار النشاط الموسيقي في مدينة الطائف بصورة المختلفة – والتي اعتبرها الجميع اشهر فرقة موسيقية في مصيفنا ورغم ذلك كله « طردت هذه الفرقة التعسة بكامل اعضائها بين عشية وضحاها « من قبل ادارة الجمعية ورئيسها وليته السبب كان معقولا بعض الشيء – ليجعلنا نقول ان ادارة الجمعية محقة فيما اقدمت عليه .

ولكن للاسف كان السبب من اجل عين « حماده » الذي اعترض اعضاء الفرقة على اساليبه وتصرفاته وتهديداته البيزنطيه المستمرة وكم كانت دهشة هؤلاء حينما تقدموا بشكواهم لادارة الجمعية لرفع هذا التسلط من قبل المذكور عن كاهلهم وباعادة قائد الفرقة الذي طرد في نفس الظروف والمعاناة . .

كان رد ادارة الجمعية على شكواهم قاسيا وذلك عندما خيرتهم ادارة الجمعية اما ان يرضخوا لاوامر وتسلط الاستاذ – حماده – الملقب بابن حمادي – المشهور بمحمد بصفر « او ان يتركوا الجمعية الى غير رجعه وبالفعل طردت الفرقة بكاملها بدون تقدير او احترام لمشاعرهم نعم ايها السادة لا تستغربوا كل هذا حدث واقدمت عليه ادارة الجمعية من اجل « عين حماده » .

وبقت لي بعض الملاحظات اوجهها الى ادارة الجمعية وهي اولا : – عملية الطرد الجماعية كانت عملية « قاسية « فرضتها المحسوبية فقط – وليس لها اي تفسير غير هذا .

ثانيا : – هل كل افراد الفرقة الموسيقية كانوا سيئين ويستحقون الطرد (؟!) .

ثالثا : – كان الاجدر بالجمعية ان تضحي بفرد من افرادها وليس بفرقة كاملة بقائدها من اجل شخص واحد .

رابعا : – ان هذه الحقيقة التي اضعها بين ايدي المسئولين والقراء هي قائمة حتى الان ورغم كثرة الزملاء الصحفيين بالجمعية الا ان « شاي الجمعية « جعلهم يتكتمون على خبر هذه الواقعة وينسون واجبهم الصحفي وواجبهم كصحفيين (!!) .

خامسا : – للاخوة الزملاء من الصحفيين في مدينة الطائف واقصد الذين يتواجدون خارج اسوار الجمعية عليكم الاتصال باعضاء الفرقة المطرودة لتقفوا على الحقيقة الكاملة حيث انني شرحت لكم البسيط فقط وما خفي كان اعظم .

□□ المكرم/ سام سبعه

تحية طيبة

اطلعت على المحاكمة الخاصة بالفنان طلال مداح ومن وجهة نظري فالفنان طلال مداح بريء من التهم الموجهة له من سام سبعة وهو قمة الفن في الدول العربية بدون منافس ..

ولكم تحياتي ..

احمد ناصر الغامدي – جدة

مسرحية ناجحة

المقاول .. لفرع الجمعية بالدمام

● الدمام : خالد بافقيه :

قدمت جمعية الثقافة والفنون فرع الدمام – مسرحية المقاول على مسرح المعهد الصناعي مساء الاربعاء ١٢ من شهر رجب الحالي وقد لاقت المسرحية من ليلة العرض اقبالا منقطع النظير من مختلف الطبقات والاعمار .

« مسرحية « المقاول » تراجيدية كوميدية تعالج مشكلة اجتماعية دخيلة على المجتمع السعودي اذ تعرض عمليات « الاستغلال » من خلال « مكتب تجارة ومقاولات » وهي ظاهرة استجدت في السنوات الاخيرة .

واحداث المسرحية مستقاه من الواقع الوافد حيث يقوم هذا المكتب باستقدام ايدي عامله يطلقها للعمل حيثما تشاء واينما تريد شريطة ان يدفع كل عامل مبلغا محددا من المال شهريا نظير التستر عليه وتكون المحصلة النهائية من خلال تراكب الاحداث هو « السقوط في الهاوية » .

وتتلخص احداث المسرحية في شخصيتين رئيسيتين وشخصيات ثانوية مساندة .

(دحدوح) رجل يشتغل في احد البنوك ويتحايل عليه احد النصابين (نور) حتى يستقيل من عمله في البنك ويؤسسا معا مؤسسة تجارية تسمى (دحديكو للتجارة والمقاولات) بغرض جلب الايدي العامله لتعمل وتكسب من اي طريق تشاء على ان يدفع كل عامل مبلغ (٥٠٠) ريال نظير استقدامه والتستر عليه .

ويتصادف ان يزور (دحدوح) في مكتبه بالبنك احد الزوار (ابو نزار) ويعرف منه (دحدوح) ان مدير البنك قد استقال وان (ابو نزار) قد عين محله

وقد كان المنصب من حق دحدوح لو انه تريث ولم يقدم استقالته وتتراكب الاحداث في منطقية حيث تحل بالمؤسسة عدة كوارث .. احتراق مخزن .. مقتل ٢٠ عاملا في حادث مروري . القبض على بعض العاملين الذين يعملون عند شخص اخر ..

واخيرا تكشف الشرطة الامر وتقبض على (دحدوح) وشريكه (نور) بتهمة النصب وتهم اخرى ..

وبعد ان كان دحدوح يعتقد انه اصبح غنيا . ادرك بعد فوات الاوان انه يسير الى القاع نحو الفقر المدقع .

شخصيات المسرحية :

ابراهيم السويلم (دحدوح)
محمد زكي « نور »
ناصر الريبعان « ابو نزار »
عبد العزيز الصالح – مندوب التأمينات
جعفر السبهاني – كومار
عبد الله النمر – موظف البنك
عبد المحسن النمر – موظف بنك
واخرون من نجوم قسم المسرح بالجمعية .

وتجدر الاشارة الى ان الفنيين الذين حققوا للمسرحية النجاح التكتيكي والفني هم :

محمد الشهيدي – مدير النشاطات .
سمير الناصر – مساعد مخرج وصوت .
محمد النزلاوي – اضاءة
يسرى عبد الخالق – تصميم دعاية وديكور .

مؤسسة جميل السنان للتجارة والمقاولات بالقطيف – تنفيذ ديكور
فارس العنى – مكياج

والمسرحية من تأليف الاستاذ عبد الوهاب ابو عاشة مدير فرع الجمعية بالدمام واخراج مصطفى عبد الخالق .

حروف على سطور

عبدالواحد الرابغي

ابتعاد عمالقة الفن عن التلحين .. جعل من الاغنية السعودية تنفس انفاسها لولا ادراك البعض بسطورها و السبب يعود الى غياب النجوم الذين تلألأوا في يوم من الايام .

لقد افتقدنا ملحنين اعطوا وساهموا في دفع مستوى الاغنية السعودية مساهمة ايجابية امثال عبد الله محمد وطارق عبد الكريم وجميل محمود وغازي علي وعمر كدرس وغيرهم من المبدعين لكن لو تساءلنا هل اعترفنا بجميلهم ام تناسينا ..

الكل في الوقت الحاضر بدا في التلحين وكتابة الاغنية والغناء .. شيء يضحك في هذا المجال وكأن الوصول الى القمة يعني من وجهة نظرهم ابداع وملامسة لوجدان المستمع .

كيف تريدون من الاغنية السعودية ان تتطور ومعظم الفنانين لديهم لا يملك خلفية من الثقافة .

اتركوا من الترانيم الواهية والتوهمات الفارغة . فالوصول الى القمة ليس سهلا كما يتصوره البعض .. فالفن مشوار طويل . ولن يصل اليه من يتوهم بانه ابدع في اغنية واحده من بين المئات من الاغاني التي سجلها فالعبرة ليست بالكثرة ولكن بالجودة والتريث في انتقاء اللحن الجديد الجميل .

قبل السفر :

ودي اقلك كلام
ودي اصور لك غرام
كتبته بلون القمر
نثرته في حضن الدهر
لوعتي للزمن تذكار
واهتي للحزن اسرار

الرزيزا والدهام .. في معرض متميز ..!

على شرف معالي امين مدينة الرياض الشيخ عبد الله العلي النعيم مساء يوم الاثنين ١ شعبان ١٤٠٢ هـ المعرض الثنائي بالرياض للفنانين علي ارزيزا وسمير الدهام ذلك على صالة العرض الكبرى بفندق الرياض انتركونتننتال ..

ويحتوي المعرض على ٣٨ لوحة تمثل جانبا من التراث الشعبي والنقوش الزخرفية صنعاها الفنان باسلوبهما الخاص حيث سيعرض الفنانان علي الرزيزا ٢٣ عملا فنيا عالج بعضهما باسلوبه الخاص المتميز يقوم من خلاله بتحويل القيم الزخرفية التراثية الى عناصر تعبيرية .

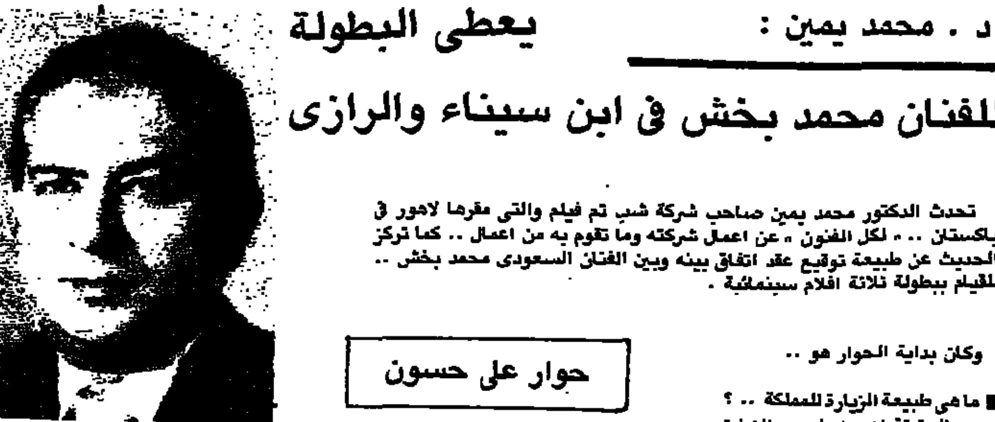
ويقدم الفنان سمير الدهام ١٥ عملا يتناول فيه الناس والمجتمع وما يحيط بالبيئة

والفنان علي الرزيزا من خريجي اكاديمية الفنون بروما ويعمل الان مدرسا بمعهد التربية الفنية بالرياض وقد ساهم في العديد من النشاطات الفنية داخليا وخارجيا .. وحصل على عدة جوائز وشهادات ومراكز متقدمة في مجال الفنون التشكيلية ومثل المملكة في عدد من المعارض الدولية ..

وسمير الدهام حصل على دبلوم معهد المعلمين الثانوي عام ٩٢ هـ وعمل مدرسا لمادة التربية الفنية لمدة سبع سنوات وشارك في عدد من الانشطة الفنية في مجال الفنون التشكيلية واقام معرضا مشتركا مع الفنان محمد السليم وساهم ايضا في تمثيل المملكة في معارض دولية متنوعة وحصل على شهادات وجوائز تقديرية ..

وهذا المعرض يقوم بجهود ذاتية من الفنانين اللذين يعتبران من فنانينا التشكيليين البارزين وقد قاما بطباعة كتيب ساخر عن المعرض الذي يحمل اسم الرياض وشعاراً خاصا به ..

وسيتم خلال العرض توزيع بوستيرات لوحتين من اعمالهما بالالوان كما سيتم عرض تسجيل بالفيديو لمقتطفات تفصيلية لاعمالهما ايضا وهي فكرة جديدة .



د . محمد يمين : يعطي البطولة للفنان محمد بخش في ابن سيناء والرازي


د. محمد يمين

تحدث الدكتور محمد يمين صاحب شركة شي تم فيلم والتي مقرها لاهور في باكستان .. « لكل الفنون « عن اعمال شركته وما تقوم به من اعمال .. كما تركز الحديث عن طبيعة توقيع عقد اتفاق بينه وبين الفنان السعودي محمد بخش .. للقيام ببطولة ثلاثة افلام سينمائية .

حوار علي حسون

وكان بداية الحوار هو ..

■ ما هي طبيعة الزيارة للمملكة .. ؟

– الحقيقة ان هذه ليست الزيارة الاولى للمملكة حيث انني متعود على زيارتها في كل عام تقريبا .. لكن الجديد في هذه الزيارة هو توقيع عقد مع الفنان محمد بخش ..

■ ممكن تحدثنا عن هذا العقد .. ؟

– الواقع انني منذ ان كنت في بغداد في عام ٦٢ م لي اهتمام خاص بالتعريف بامثال ابن سيناء .. والرازي وابن الهيتم وغيرهم من الذين لهم باع طويل في العلوم واكتشافها .. خصوصا وان الغرب الذي وصل الان الى هذه المرحلة من الطمس عن طريق دراسته لهؤلاء واصبح الان يتجاهلهم وقد فكرت في عمل فني عن طريقه يمكن ان نقدم صورة عن هؤلاء . فسافرت الى عدة بلدان منها بغداد .. وايران للبحث عن شخصية يمكن ان تقوم بهذه الادوار ولكن لم اوفق في ذلك .. لان الملامح التي كنت ابحث عنها كما اتخيلها عن ابن سيناء مثلا لم تتوفر فيمن عرفت كما انني اعتقد ان تقديم هذا العمل عن طريق ممثل قام بعدة بطولات فيه نوع من عدم الاقناع للمشاهد .. الى ان كان هذا العام وانا في زيارة للمدينة المنورة وكنت اجلس عند والد الفنان محمد ووالده صديقي وانا اعرف محمد منذ الصغر لكن لم اكن اعرف انه ممثل .. ومن خلال الحديث معه عرفت ذلك .. وطلبت منه ان يريني بعض اعماله .. وقد رأيت له ما قدمه للتلفزيون وقد فوجئت حقيقة .. وعلى ذلك وقعنا العقد لكي يقوم ببطولة ثلاثة افلام عن ابن سيناء .. والرازي واخر لم يحدد هويته بعد ..

■ لماذا محمد بخش ؟

– اولا ان محمد كما شاهدته على « الفيديو « فنان يملك حضورا جيدا ثانيا ان ملامحه توحي للمشاهد بانه يشاهد صاحب الشخصية الاصلي . ثالثا ان الفيلم سوف يعمل بثلاث لغات الاردية .. والعربية .. ومحمد يجيدهما كما انه سوف يدبلج بالانجليزية .

■ ومتى يبدا التصوير ؟

– غالبا بعد الحج القادم ان شاء الله وسوف يتم التصوير في بغداد .. واصفهان واذا سمحت الظروف بذلك .

■■ وهل هناك عناصر اخرى من بلدان اخرى ستساهم مع الفنان محمد بخش ؟

– نعم هناك بعض العناصر الهندية وبعض العناصر العربية .. ومحمد بخش سوف يقوم بدور البطولة في الثلاث نسخ ان شاء الله .

■■ هل هناك شخصيات اخرى تهتم بها . ؟

– هناك ابو فرس عيسى الصيدلاني وقد كان طبيبا لهارون الرشيد وهو الذي عمل اول صيدلية في العالم في العام ٧٦٥ م قرب جامع مرجان في بغداد ..

■■ لماذا اهتمامك بالاطباء وما حولهم ؟

– يمكن لانني طبيب .. فانا أهتم كثيرا بهذا النوع ..

■■ من سيخرج هذه الاعمال .. ؟

– لم يحدد حتى الان المخرج لكن قطعا سوف يكون باكستانيا

هوامش فنية

■■ عودة الى الانتاج المحلي ولكن هذه المرة ليس نقد للاعمال الفنية ،، وانما الاشادة ويفخر لمن رفعوا اسم الفن السعودي عاليا وبهذه الحالة يجب الا ننسى النجم العربي .. سعد خضر فهو كالفراشة ينتقل من بلد الى بلد ليقدم الانتاج الجيد وخير مثال على ذلك .. سكرتير في البيت . الصقر . سهرة الحاقد . بنتي . لا تجرحوا الشفاه المبتسمة وغيرها . ولا نتعرض هنا للقصة او الاخراج وانما للتمثيل الصادق والاحساس بالدور والمعايشة .. وهذا كله نجده متوفرا في الممثل سعد خضر الانسان الخلوق المتواضع .. المتجدد دائما !!وما هي الصفحات الفنية تطالعنا بعمل جديد لهذا الفنان « بحيرة الرعب « اضافة الى اعماله السابقة .

ولا شك ان الجمهور الفني عرف الفنان « سعد خضر « فهو يعتبر من الذين خدموا الفن السعودي بجد واخلاص ..

فتحية لابي « موعد « ومزيدا من العطاء المستمر !!

مع تحيات

محمد النيف المحمد

شاهدت وسمعت

المسلسلات التلفزيونية والمستوى المتواضع ...!!



■ كثرة المسلسلات التلفزيونية التي يطالعنا بها التلفزيون او جدت عند بعض المشاهدين نوع من الادراك الفني فاصبح يميز بين العمل الجيد والعمل الرديء وكثيرا ما نشاهد مسلسلات يومية جيدة واخرى غير ذلك والمسلسلات ضعيفة المستوى اثارت كثيرا من الاقلام لتكتب وتبحث عن حقيقة ذلك المستوى الهزيل وكثرت الاتهامات لقسم التنسيق والبرامج في التلفزيون بانه هو المسئول عن اختيار العمل الجيد الذي يناسب اذواق المشاهدين وبيئة المجتمع وعاداته وتقاليده وظلت هذه الاتهامات حتى وقت قريب عندما استفسرت عن ذلك من الدكتور عبد العزيز خوجه وكيل وزارة الاعلام الذي اكد بان التلفزيون ليس له علاقة بالعمل السيء واكد ان ما يتم اختياره من المسلسلات او الافلام انما هو اجود ما في السوق الفني وهناك سؤال طرحته على المخرج عبد الله المصباحي حول هذا الموضوع فاكد ان المسئول عن هذه الاعمال هم . المنتجون هذه الايام والذين لايتحكمون في السوق الفني فقط . بل حتى في العمل نفسه والمنتج هو الذي يختار من يشاء ويحذف من يشاء ويصل به ان يتدخل حتى في سيناريو القصة مؤكدا انه يريد مسلسلا او فيلما يلائم وضع السوق ويبقى الان ان نعرف هل هناك مسئول جديد غير المنتج هذا ما ستكشفه لنا الايام القادمة او المسلسلات القادمة (!!) .

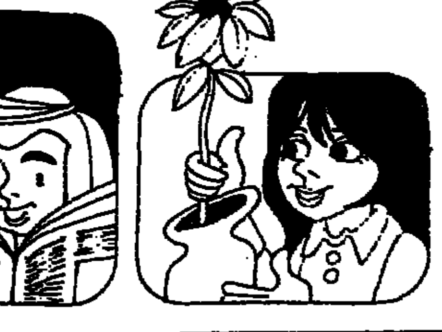
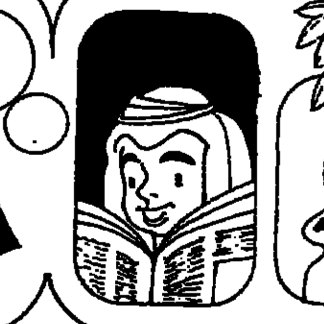
عبد الله هاجر

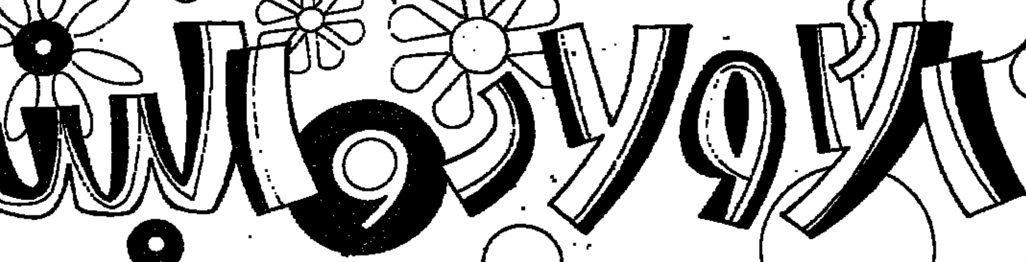
سمعت

■ ان احدى المنيعات الناجحات ولا احد يشك في ذلك غضبت من كلمة حق قيلت عنها فلها نقول من يريد ان يشق طريقه بنجاح يجب ان يتقبل النقد ويعرف عيوبه لكي يتلافاها مستقبلا او ليذهب الى الهجر ويأخذ نزهة بشرط ان يكون معه كوب .

■ ان فكرة تقسيم معدي برنامج « رحلة في ارض اليمن « تخلق تنافسا شريفا بين فتحي عبد الله وعبد الله الشايع فهل نسمع شيئا جيدا يكون في صالح هذا البرنامج (؟!) .









صغير.. لكن حكيم

اختارت قطعان الماشية والغزلان فى الغابة .. الثور العجوز ليتولى قيادتها فهو بحكم السن قد خاض الكثير من التجارب ، واكتسب الكثير من المعارف ، وقد كان هذا حقيقيا ، لكنّ العيب الرئيسى فى الثور العجوز هو العناد .. انه يصر على رأيه ولا يقبل اراء الآخرين ..

وفى أحد الأيام قررت الماشية والغزلان الانتقال من المكان لما اصابه من جفاف ولقلة مصادر المياه ، واجتمع الجميع امام الثور العجوز يعرضن عليه الاقتراح ففكر وقال :

– لا بأس وانا اعرف مكانا افضل من هذا ، وسوف نرتب انفسنا وننتقل فى الصباح ..

وبرز غزال صغير عرف رغم صغره بانه صاحب عقل وتدبير ، واقترح الغزال ان تخرج مجموعة من الكشافين تستطلع الطريق الذى سوف يسير فيه القطيع وتتولى ارشاد الآخرين عن اى اخطار حتى يكون هناك وقت للفرار .. وثار الثور العجوز واتهم الغزال بانه يسعى الى الزعامة .. والى السفسطة والكلام .. وانه يحاول التشكيك فى قدرات الثور العجوز والخروج على رأى الجماعة التى اختارته بالاجماع ..

لم ينم الغزال الصغير ليلته ، وقبل ان تبزغ الشمس غادر المكان كى يقوم بعملية الاستطلاع وتأمين الطريق .. وماهى الا بضع خطوات حتى سمع الغزال اصوات افرع تتحطم فانزوى خلف احدى الاشجار ورأى جمعا من الصيادين وهم يغطون عددا من الحفر بافرع واوراق الاشجار وكبيرهم يقول :

لقد اصاب الجفاف الغابة ، وسوف يمر القطيع من هذا المكان ويجد اننا قد اعددنا له حفلة رائعة فى الانتظار .. هاها .. !!

ارتعدت فرائص الغزال الصغير عندما سمع هذا الكلام وعاد على الفور الى حيث القطيع فوجده يستعد للرحيل .. فتقدم من الثور وقال :

– توقف ياسيدى الثور ، ولا تقد القطيع الى الهلاك ..

ثار الثور عندما سمع هذا الكلام ، وفى عناد هز الثور رأسه وقال :

– اننى القائد وعلى الجميع ان يسمع اوامرى والا ..

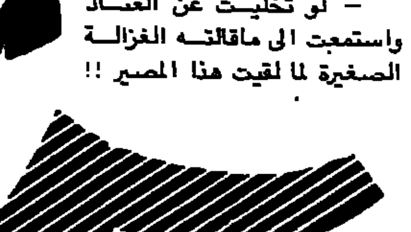
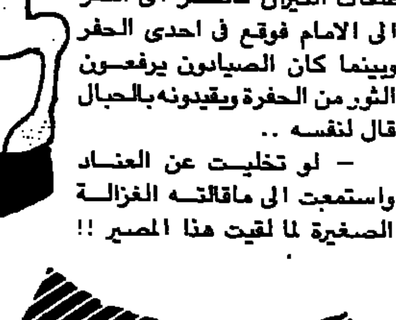
وبالفعل انقاد الجميع وراء الثور العجوز ، وبدأ المسير ،

وماهى الا بضع خطوات حتى سمع صوت طرقعات ..

– بوم .. كراك ، تاك !!

لقد تساقطت اعداد كثيرة من الابقار والغزلان فى حفرات الصيادين وعندما اراد الثور العجوز الهروب بحياته حاصرته طلقات النيران فاضطر الى القفز الى الامام فوقع فى احدى الحفر وبينما كان الصيادون يرفعون الثور من الحفرة ويقيدونه بالحبال قال لنفسه ..

– لو تخليت عن العناد واستمعت الى ماقالته الغزالة الصغيرة لما لقيت هذا المصير !!

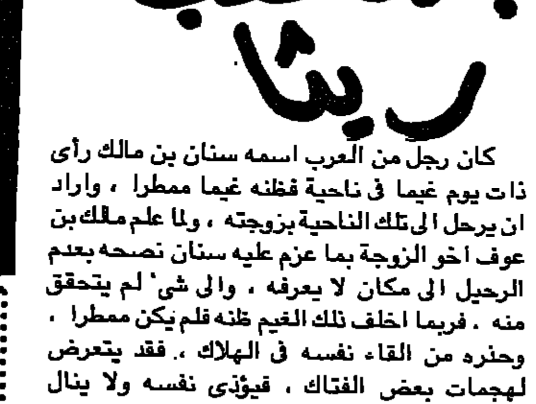







حكاية عربية

رب عجلة تهب ريثا



كان رجل من العرب اسمه سنان بن مالك رأى ذات يوم غيما فى ناحية فظنه غيما ممطرا ، واراد ان يرحل الى تلك الناحية بزوجته ، ولما علم مالك بن عوف اخو الزوجة بما عزم عليه سنان نصحه بعدم الرحيل الى مكان لا يعرفه ، والى شئ لم يتحقق منه . فربما اخلف ذلك الغيم ظنه فلم يكن ممطرا ، وحذره من القاء نفسه فى الهلاك . فقد يتعرض لهجمات بعض الفتاك ، فيؤذى نفسه ولا ينال ماينهض اليه ..

ولم يسمع سنان النصح ومضى الى ماعزم ، فعرض له فى الطريق بعض الفتاك وسلبوه زوجته ، ولم يقو على دفعهم ففر بدونها وعاد الى قومه .. فلما سأله عنها اخوها قال : نفتنى عنها الرماح ، اى ابعدتنى عنها مضارب قطاع الطريق ..

فقال مالك : رب عجلة تهب ريثا ، ورب فروقة يدعى ليثا ، ورب غيث لم يكن غيثا ..

وهكذا يلاقى من عجل الى الامر دون تدبر العواقب ..

اربع خصال

قال احد الحكماء يوصى ابنه :

اوصيك باربع خصال ترضى بهن ربك ، وتصلح بهن رعيتك :

لا يغرنك ارتقاء السهل اذا كان المنحدر وعرا ..

ولا تعدن عدة ليس فى يدك وفاؤها ..

واعلم ان لله نقمات فكن على حذر ..

واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب ..

اصدقاء الصفحة







على رافعة — نجلاء — عيسى حمدان

نبيل علوان ياسين

ابراهيم عبداللطيف — احمد عبدالمجيد — فايز محمد عاشور

دائرة معارف

لماذا تلمع عيوننا بعض الحيوانات فى الظلام




بعض الحيوانات خصوصا القطط تبدو عيونها وضاءة فى الظلام .. لكن ذلك غير حقيقى .. والحقيقى ان ماتراه هو انعكاس للضوء الواقع على هذه العيون ..

فعيون القطط مثلا توجد بها طبقة خاصة من الخلايا فى خلفية العين تعمل عمل المرآة ، وهذه الطبقة تلتقط اى قدر ولو بسيط من الضوء وتعكسه .. والقطط بالطبع لا تستطيع ان ترى فى الظلام التام ، لكنها تستطيع ان ترى فى الضوء الخافت جدا ، والسبب فى ذلك ان القزحية وهى الدائرة الملونة من حول انسان العين تنفرج ، فتتسع لتسمح بمرور اى قدر من الضوء فتمكن القط من رؤية افضل .. وهذا الاتساع ايضا والانعكاس هو الذى يجعل عيون القطط تبدو اضخم من حقيقتها عندما تلمع فى الظلام ..









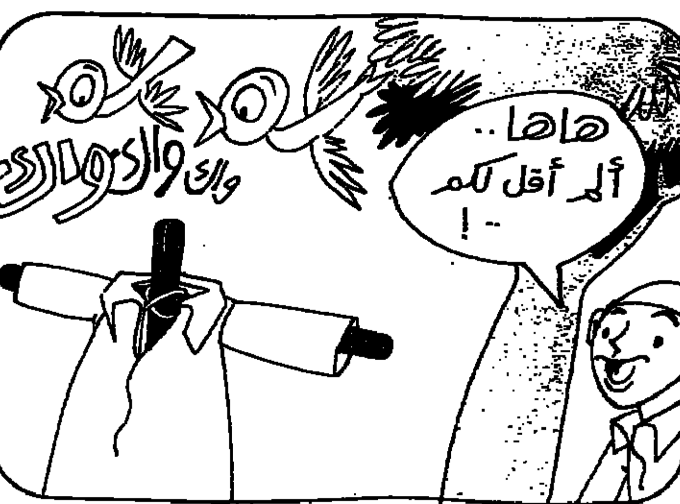








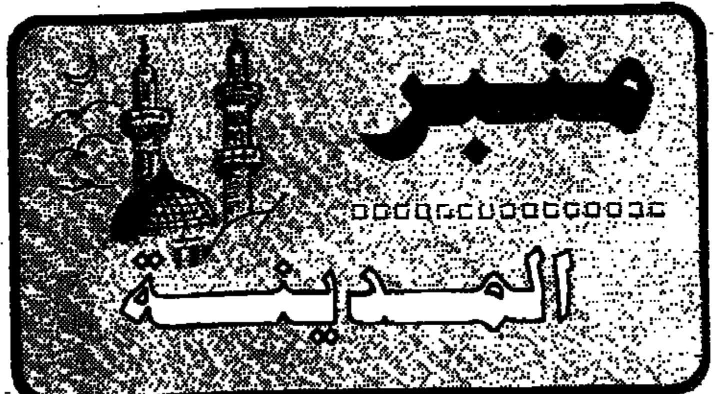










هذه الدعاية محرمة

لقد اطلعت على المنشورات التي وزعت من قبل احدى المؤسسات بخميس مشيط ووضعت لتلك الدعاية لافته ومفادها ان على كل مواطن او غيره ان يشترى كرتا مكعبا بمبلغ مائة ريال ١٠٠ مجهولا لا يدرى ما بداخله واطلعت ايضا على النشرات الدعائية الاخرى التي وزعت في انحاء مدينة الخميس ومفادها ان من يشترى من هذه المكعبات ممن يحالفه الحظ سيحصل على سيارة مقابل مئة ريال ولما لهذه الدعاية من مصادمة عنيفة مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف الذى يمنع بيع الربا وبيع الغرر وبيع الحصاه وبيع المعدوم وبيع من يعجز عن تسليمه وبيع المجهول وغيرها من البيوع الفاسدة التي لا يقرها الشرع والتي تؤدى بدورها الى النزاع والخصومات بين المجتمع الاسلامي كالمجتمع السعودى مثلا الذى حكومته تمثل الركيزة الاولى وتمشى على قواعده وتهدم كل الخرافات والتضليلات التي تتصادم مع الدين الحنيف وهذا معروف لدى الجميع لما لحكومتنا الرشيدة من حرص على سلامة هذا المجتمع مما يخالف ديننا وتعاليمه السامية واظهارا للحق وازهاقا للباطل احببت ان انبه على مثل هذه الجوائز والتي ما قصد بها الا اكل اموال الناس بالباطل وغشهم وكيف لا وقد مر رسول الله (ص) على بائع الطعام وادخل يده الشريفة فوجد في الطعام بللا فقال ماهذا ياصاحب الطعام قال اصابته السماء قال افلا اظهرته حتى يراه الناس، « من غشنا فليس منا » وعلما ان مثل هذه الجوائز داخل في باب الغش وبيع الضرر وبيع حبل الحبل وهو مثل ان يقول البائع بعتك مافي بطن ناقتي بكذا اوكذا وقد حرمه الاسلام تحريما قاطعا وهذه الجوائز والمكعبات وغيرها مما يماثلها تشبه بيع الحبل والضرر المحرم شرعا ويدخل حكم هذه المكعبات في بيع غير معين لانه يبيع مكعبا قيمته اصلا لا تساوى خمسة ريالات فقط بينما هو يضرر عليه بأنه سوف يحصل على سيارة بسبب الزيادة ويكفى ان مايسمى بالجوائز المكعبة انه احتيال لسحب اموال الناس بغير حق وبدون اى مقابل تقره الشريعة والاحتيال على سحب اموال الناس بالباطل محرم شرعا وعقلا ونفرض ان واحدا من الناس حصل على جائزة فهى حرام لانه اشترى الكرت ولم يشتر جائزة وحيث ان لكل فرد في هذه الجائزة مئة ريال فكيف تحل لشخص واحدا وكما قال رسول الاسلام « ص » بماذا تستحل مال اخيك وحيث ان البيع معاوضة المال بالمال يدا بيد على شيء معلوم ظاهر انتى أنبه من خطورة هذه الممارسات التي تتنافى مع التعاليم الاسلامية ويجب منعها وايقافها ..

احمد محمد الحواشي

البحث عن المتاعب بين الصحفيين والقراء

من الامور التي تفرض العطاء المستمر وتجبر صاحبه ان يخلق الجهود والبذل لضمان ذلك العطاء .. هي الحالة التي يعيشها الصحفي المحترف بعد ان كان هاو متشوقا، الى هذه الرسالة الشريفة والمشرفة .. شريفة لانها تخدم الوطن والمواطنين، ومشرفة بما تحمله من رفع هامة رجالها الذين يستشعرون الاخلاص والامانة والتضحية .. وفق معنى واصالة اولئك الرجال الذين أعطوا خدمة الصحافة واستمرارها عصارة دمهم .. وصفاء ذهنهم وقدراتهم الفكرية، والجسمانية ؛ وحاولوا بما يملكونه من معنويات لعمق وبعد لاداء الامانة وعظم مسئولية وضريبة الوطن .. والعطاء الذى يقدمه ويبذله الصحفيون داخل بلادنا الحبيبة، هو عطاء ثابت وملتزم .. لانه ينبع من واقعية وارضية ذلك الوطن المعطاء .. الذى انجب ابناءه وعودهم على حب ورغبة الصراحة والوضوح .. وذلك وفق التعايش والسلوك الاجتماعي، الذى هو نقطة الارتكاز في خلق جو صحفي واعلامي متميز ..

تلكم مقدمة كلاسيكية اردت منها متنفذا لما ساقوله في هذه

وقفة ترقب

الفرصة التي اتاحتها لى احد اعمدة ومساحات (المدينة) الجريدة التي احبها .. حبا متأصلا ولعل ما يعمق ذلك الحب هو ماتمتاز به، من شعبية ملتصقة ومرموقة في مختلف مدن ومناطق وقرى وهجر المملكة . وما اكتسبته من التقاف جيد من لدن اعظم الكتاب السعوديين واجودهم .. الذين يمتازون بالخبرة .. والاخلاص والعقل الرزين المرتبط بالممارسات الطويلة لدى الكثير منهم .. ثم ذلك النهج القويم الذى سلكته المدينة الغراء .. في عامها الجديد، من حيث استقلالية صفحاتها .. حيث المسئولية والاعداد . وما اعطته للعاملين بالمكاتب من التفرد وتنويع المواد الصحفية .. وتشبعها بالشعبية المحلية .. لا أطيل .. لأعود فأقول إن وقت الصحفي ذهبى .. وزمنى ايضا .. لانه عمل يمتاز بالحساسية والدقة والخطورة ايضا .. ولكنها اشياء شكلية اذا ماقارناها بقدرة ومكانة الصحفي .. وحبه المستمر لبذل العطاء الذى لا ينضب بقدر ماهو بناء واصلاح للوطن وللاجيال ..

ولكن ومن الجانب الآخر .. هل ياترى قد استشعر القراء ذلك العمل المضنى من جانب الصحفي وهل وزنوه بمنظار البذل والتضحية وما يترتب عليه من تبعيات وخلفيات تختفى معالمها من واقع ذلك الاسلوب الطرى المتجدد .. وتلك المادة الصحفية الدسمة بمفهومها ومعناها .والتي تمثل جاهزة للقراء كل صباح .. لعل القارىء وهو يتصفح المواد المختلفة من التحقيقات والاعمدة قد يعظم ذلك الجهد بالاعجاب والاكبار لهؤلاء الاخوة الذين اختاروا مهنة الصحافة .. ليكونوا في مقدمة المجاهدين، نحو مليكهم ووطنهم ومواطنيهم .. ومن ذلك المنطلق، فان لنا من القراء الكرام مثلما علينا من واجب عملى وميداني .. وعلى القراء الاكارم ان يكونوا بمثابة اليد المعينة والمشجعة والمباركة لخطواتنا، التي هي بمثابة القاعدة والركيزة التي نستمد من خلالها القوة والشجاعة والاقدام ..

قد يتعارض هذا الامل الذى نريده ونلح بتحقيقه .. من جانب الاخوة القراء .. يتعارض مع فوارق الثقافة والمعرفة والميولات الاخرى لدى البعض من القراء .. لان البعض منهم يريد مادة مقروءة بصرف النظر عن ماهية ونوع هذه المادة، سواء كانت مواد فنية او رياضية .. او أدبية . او حتى اعلانية .. وقد نختلف مع القراء لذلك التصور .. لان الالتزام الصحفي يستوجب الثبات واختيار النوعية والمادة الصحفية التي تخدم المجتمع، ككل، ومن هنا فاننا نعتبر اصرار القارىء على عدم الرضا .. واقتناعه بما يطالعه يوميا على اعمدة صحافته المحلية .. هو حكم بعيد كل البعد عن الساحة الواسعة التي لا يعانى مشاكلها ومتطلباتها الا الصحفيون انفسهم .. وعلى العموم فهم مسرورون جدا .. بعدم مبالغة ومجاملة القراء ..

وأنا بهذه المناسبة لا ادافع عن جملة الصحفيين بقدر ما الزم نفسى الى تلبية رغبات القراء .. ولكننى ايضا اختار واتردد في عمق وبعد القراء انفسهم .. فقد تأخذ صيغة التقليد، ليس الا، والتقليد بعلته ومفهومه، هو الحاجز امامنا وامام اخوتنا القراء .. نحو الوصول الى اعماقهم .. وتلبية رغباتهم وأذواقهم .. تلكم حقيقة الامر والفجوة التي اوجدتها ظروف وعوامل الإلتزام المشروطة على الصحفيين - وما يريده القراء من تجديد وتطلعات قد تنوب حينما يعرفون بعمق وعن قرب البعد لما يجب أن تكون عليه صحافتنا .. والتي حاولت خلال الفترة الماضية من عمرها انها اوجدت مناخا صحافيا وإعلاميا طموحا ومرموقا، اثبت بحق أرضية وقاعدة الصحافة السعودية المتميزة، وقبل أن اختتم هذه الاسطر اود لو ساهم القراء بقليل من الجهد .. خاصة على المواطنين منهم الذين يحترمون الصحافة السعودية .. بأن يتكرموا بزيارة دور الصحافة ومكاتبها المنتشرة في انحاء المملكة . وعلينا الشكر والامتنان لهم وقد نتعمق في معرفة اخطائنا من واقع ما نعرفه عنهم ومنهم .. لما يجب ان يتحقق ويتم تغييره وايجاده بين وفي داخل اعمدة وصفحات صحافتنا السعودية . واسأل الله التوفيق ..

محمد الرجيعي

مستشفى جدة الجديد تحت المجهر



د . حسين الجزائرى

بكل فرح واعتزاز اهنىء نفسى اولا وكافة ابناء هذا البلد الغالى، بالمستشفيات الخمسة التي انشأتها وزارة الصحة في عدد من مناطق المملكة، لتقدم الخدمات الطبية لمن حكمت عليهم ظروف المرض النوم على الأسرة البيضاء، ومن هذه المستشفيات مستشفى جدة الجديد .. علم من علامات الرقى والتقدم يؤكد للجميع أن بلادنا ولله الحمد استطاعت بسواعد ابنائها البررة ان تشق طريق التقدم بنجاح فهذا المستشفى لوحة جمالية غنى عن الوصف والتعبير ومن واقع إعجابى به أود أن أضيف بعض النقاط التي أرى أنها واجبة النظر فيها من قبل الجهة المسئولة حتى تكتمل لوحة الجمال هذه ..

فمثلا المرضى واغلبهم من الشيوخ وعامة الناس والمتطمين ولا يجيد الجميع اللغة الانجليزية لشرح مرضه للطبيب وإنما يقتصر الدور بالاشارة وكل فئة تتكلم لغتها وقد كنت واحدا من هؤلاء الاشخاص . كما إن موظف الاستعلامات لايطلب من المريض الانتظار في الصالة رقم كذا وجوابه هو (جوا .. فقط) ..

جميل منه أنه يعرف هذه الكلمة فقط فحتى موظفي استقبال العيادات الخارجية، لا يوجد بينهم سوى شخص واحد يتكلم لغتنا، وهو لا يكفى للرد على استفسارات الجميع ، ..

النقطة الثانية : المرضات وعمال النظافة الذين يجتمعون في الاقسام وقت الزيارة وفي ساعات القيلولة .. لا تسمع سوى الضحك والمزح والهرج الكثير وهذا ماحصل امامى فعلا وشاهدته بعينى عندما كنت في زيارة لبعض اقربائى .

النقطة الاخيرة، حبذا لو يتم تأمين مظلات أومكان مكيف يتسع للبراعم الصغار الذين يصحبون ذويهم الى المستشفى بدلا من جلوسهم للعب وسط الشمس المحرقة ، و (توسيخ) حديقة المستشفى ولا لوم على الادارة في هذه النقطة ولكن كرما منها لو يتم ذلك رحمة بهؤلاء الأبرياء .. هذه نقاط ثلاث بقدر ماهى طفيفة فلها أهميتها وإيمانا منى بتجاوب الجهة المسئولة وحرصها الدائم على راحة مرضاها اوردتها ..

رزقان حمود الألمعى

« أمل » هذا المسلسل الهزيل

■■ امل هذا المسلسل الهزيل . لقد فقدنا القدرة على الصبر فلا تجعلونا نفقد الامل في العطاء الجيد مستقبلا لا تجعلونا نفقد الثقة في كتاب القصة في بلدنا الطيب ومن ثم لا نفرق بينهم وبين الممثلين .

عزيزى العرضاوى كونك ممثل لا يمنع مطلقا من ان تكون كاتبا لامعا . ومن حقك ان تكون . ولكن كيف ! بالعطاء الجيد يا عزيزى . العمل الممتاز هو الذى يجعل منك كاتبا اما قصتك امل فقد هدمت ما بنيته لنفسك من شهرة في مجال التمثيل . ان (املك) لا يمكن ان يقال عنها قصة فلا هى بالفكرة الجيدة ولا السيناريو ولا الاخراج فالفكرة ايها العزيز ولدت وماتت وولدت ثم ماتت الف مرة . حادث نتج عنه شلل او عمى او حتى موت والسيناريو ولعل (السيناريست) كان امينا ونقل القصة كما هى .

١ - الاب يوصى كمال بان (يدير باله) على البيت والاولاد بينما الاولاد يسافرون الى المدينة والاب سوف يلحق بهم من الرياض .

٢ - الام في غرفة العمليات تعانى من نزيف في الراس بينما انتهى مع الجدة ام الحسن على باب الغرفة تضحك مع اخت كمال . فهل هناك ابنة بهذه الصفة .

٣ - الابن في حوار مع والده في الاسبوع ما اكتب الا ثلاث مرات . بعدها الاب يذهب الى المستشفى ليقول اليوم امل لها ثلاث ايام في غرفة الانعاش .

عبدالحميد الاحمدى

سنعيدها

بنصر الله

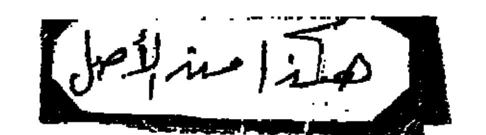
وعزم الشعوب

ومالذا علينا بان نصطبر ؟
لدى الروع إنا رجال صبر
اخى في روابى الخليل الاسير
ايا صامدا في اوار الخطر
ويا مشعل الحق، رمز الكفاح
نصير السلام، لكل البشر
اخى لا يرو عك سفك الدماء
وكن ثورة كالاتون استعر
وقل للدخيل وللغاصبين
ومن بعروبته قد كفر ..!

الاساء ماحاول العاجزون
اتحجب شمس وفجر ظهر ؟!
وإن شئتموا فاحجبوا نورها
وهيهات للنور ان ينحسر
وهذاك تاريخنا مشرق
بامجادنا في الدنى والعصر
فسائل بخيبر اين الحصون
وأين ابن اخطب ساء المقر .
سل الفرس والروم عن باسنا
وكيف أبدنا جموع التتر ..؟!

وكيف جعلناهم للطغاة
وللغادرين مثال العبر
تضوع بحطين امجادنا
وفي عين جالوت طيب الذكر
تشبث بغدرك لن تستقر
ولبث تواتيك سوء النذر
غداة تكر جنود الاله
تصبحكم بصباح سعر
ومهما تكابد من غدركم
فلا لن يبيت على الضيم حر

سنزحف في الغد اسدا غضابا
كواسرنودى بمن نهتصر
فثارا اخى ياسليل الاباة
لنطوى ما ثمهم والخبر
ولا يقعدنك ثقل القيود
وللحق فاثار اخى وانتصر
بنصر الاله وعزم الشعوب
جحافلنا في غد تنتشر
وينطلق الركب ركب الحياة
حثيثا الى غدنا المزدهر



بسبب الخلافات

ارملة سانجاى تخرج من منزل رئيسة الوزراء الهندية



نيودلهي « د ب ا » : السيدة مانيكا زوجة سانجاى غاندى ابن رئيسة الوزراء الهندية الذى توفى في حادث سقوط طائرة قبل عامين تقريبا اصبحت تعيش الان خارج منزل انديرا غاندى اثر خلاف بين السيدتين .

خروج مانيكا – ٢٦ سنه – من منزل رئيسة الوزراء التى تبلغ ٦٤ عاما يعزى لنشاطات مانيكا السياسية التى رات فيها انديرا غاند تهديدا لها ولحزبها الذى يحمل اسم حزب المؤتمر ، فكان ان ابلغت الارملة الصغيرة بان مقر رئيسة الوزراء ليس هو المكان المناسب لطموحاتها السياسية التى يمكن ان تحققها في اى مكان اخر .

عندها غادرت مانيكا وابنها فيرون واثنين من الكلاب المنزل الذى ظلت تعيش فيه منذ وفاة زوجها وقد علقت على ذلك فقالت ان رحيلها نجم عن سوء فهم بينها وبين انديرا .. واضافت اذا ارادت عودتى فاننى ساعود .. لكننى لن اذهب باختيارى لاننى لم اخرج باختيارى .

ويعود تاريخ الخلاف بين السيدتين الى منتصف ١٩٨١ عندما بدأ راجيف غاندى شقيق سانجاى الاصغر العمل في المجال السياسى واصبح مستشارا لوالدته بعد ان كان طيارا في الخطوط الهندية . اى انه احتل الموقع الذى كان يشغله سانجاى قبل وفاته ويقال انه كان لزوجته تاثيرا كبيرا عليه .

عقب وفاة سانجاى سعى انصاره بكل السبل لادخال مانيكا الحياه السياسيه وهم يحثونها على وضع يدها على تركة زوجها الذى كان مرشحا لخلافة والدته .. وبعبارة اكثر وضوحا كانوا يدعونها لان تخلف زوجها وتصبح الخليفة المرشح لرئيسة الوزراء .. لكن مانيكا لم تكن في وضع يجعل هذه المؤثرات تسيطر عليها وتصبح شغلها الشاغل

يغد دخول راجيف الى الحياة السياسية فقد اتباع سانجاى البارزين مواقعهم الحكومية وان لم تكن مواقع ذات اهمية او تاثير .. وانتقل الصراع الى مرحلة اخرى خطيره وكان النقاش الحاد يقع من حين لاخر بين مانيكا وراجيف الذى لم تكن علاقتها به او بزوجته الايطالية الاصل قائمة على الود .

ثم اخذت العلاقات بين افراد اسرة غاندى تتدهور نحو الاسوا حتى جاء شهر فبراير الماضى لتاخذ منحى خطيرا عندما باعت امتهوار انانر والدة مانيكا مجلة سورايا « الشمس » الى اثنين من اعضاء حزب جاناتا المعارض بموافقة ابنتها ارملة ابن رئيسة الوزراء .

وقد كانت مانيكا رئيسة لتحرير المجلة التى ساهمت خلال السنوات القليلة الماضية في استعادة حزب المؤتمر للمواقع التى فقدها على الخارطة السياسية في الهند .

وتعليقا على بيع المجلة قال احد اعضاء البرلمان الهندى : ان هذه الخطوة جعلت انديرا غاندى وابنها راجيف في حالة لا يمكن ان توصف بالسرور .

واخيرا انفجر البركان في مارس الماضى عندما كانت انديرا غاندى تزور العاصمة البريطانية لندن .. في تلك الحين خرجت مانيكا لمخاطبة جمع من انصار زوجها الراحل متجاوزة بتلك معارضة انديرا وراجيف .. وهنا اجمعت الام وابنها على ان ارملة سانجاى خرجت عن الولاء « لآ غاندى » وهاجمت حزب المؤتمر الحاكم وتقرر خروجها من منزل رئيسة الوزراء .

الماراثون في خريف العمر

حقيقة ان الشباب في الروح وليس في قلة سنوات عمر الانسان في هذه الحياه .. هارى وايتلولا يبلغ من العمر ٧٨ عاما « شمال » والحائز على الميدالية الذهبية في منافسة السير لمسافة ٥٠ كيلو مترا في اولمبياد ١٩٣٦ يستعد وزميله فرانسيس سوليفان لسباق ماراثون الذى يقام في التاسع من مايو بمناسبة عيد ميلاد سوليفان رقم ١١ .

أحسن صديق

سبرنقيلد – ولاية ميسورى :

■ جون هيل عمره عامان ، وصديقه القرد « جد » عمره عامان كذلك .. تربيا معا وهما الان يعيشان معا في منزل الاسرة ..

ياكلان معا ، يلعبان معا ، بل وحتى يرتديان ملابس مشابهة : جينز وقميص عليها كلمة « جد »

والدة جون تقول : « هذا القرد علم ولدى ان يمشى وان يفتح الباب .. وان ياكل كذلك .. على المائدة القرد يجيد استعمال الشوكة والسكين احسن من جون ..

اعفن حذاء

■ مونتلبير ، ولاية فيرمونت :

ايمس روب ، عمرها ١١ سنة وفازت بجائزة صاحبة اقبح واعفن حذاء ..

هذه مسابقة تعقد هنا كل عام ، ياتى فيها كل شخص يعتقد ان حذاءه عفن جدا وقديم جدا وقبيح جدا ..

الجائزة الاولى ٥٠ دولارا وجوز حذاء جديد وبودرة .. !!

الحديث بالعين

بتسبيرج ، ولاية فلادلفيا :

■ ان مارى عمرها ٨ سنوات .. ولدت مشلولة وبكماء ..

كرسى متحرك ساعدها في التغلب على الشلل ، لكن عدم القدرة على الكلام ظل مشكلة حتى اجرت جامعة بتسبيرج هنا بحثا عليها ادى الى اختراع كمبيوتر عجيب ..

تسال ان : هل تريدين طعاما ، تعرض شاشة الكمبيوتر امامها كلمتى نعم ولا ، تنظر ان الى واحدة منهما ، فيصدر الكمبيوتر صوتا يقول نعم او لا .

معلومات علمية :

دماغك يحب السكر

يتغذى الدماغ على الجلوكوز كمادة سكرية فقط بخلاف القلب الذى يتغذى من سكر الجلوكوز او حامض اللبن ، فالسكر هو الحلوى الفاخرة التى يفضلها الدماغ خلاف بقية اجهزة البدن واذا وقع البدن في ازمة فان الدماغ يبقى العضو النبيل الذى يفضل على غيره في العطاء

– في المبيض عند المرأة بويضات جاهزة تصلح كل واحدة ان تكون نصف انسان يبلغ عددها في المبيض الواحد « ٤٠٠٫٠٠٠ » بويضة ولايفرز من هذه البويضات في كل دورة قمرية « ٢٨ » يوما سوى بويضة واحدة وتتناوب المبيضات في الافراز بالحالة الطبيعية ويعتبر المبيض غدة الجنس البدائية كماهو الحال في الخصية عند الذكر . ولكن من الامور الملفتة للنظر ان خصية الرجل خارج بدنه لان احتمال موت النطف اواصابة الخصية بالسرطان وارد جدا اذ بقيت خصية الرجل داخل البطن ولم تنزل الى كيس الصفن كالمعتاد وهو ما يسمى بالخصية العاجزة..

– تعتبر الخصية عند الرجل مصنعا لانتاج النطف او الحيوانات المنوية حيث تجتمع انابيب مجوفة وباطوال تصل الى نصف كيلو مترات لتصنع النطف ومن جدارها الداخلى وتعتبر النطفة حاملة لامكانية خلق نصف انسان ويجب ان نعلم ان دفقة المني الواحدة عند الرجل قد تصل الى ٥٠٠ مليون حيوان منوى ولايتخلق الانسان الامن نطفة واحدة ان التوأم ايضا قد يتخلق من نطفة واحدة اندمجت في بويضة واحدة .

كماقد يتخلق من تلقيح بيضة بحيوانين منويين وعدد الانابيب المنوية في الخصية ٤٠٠٠ انبوبة منوية .

– تحت سطح الجلد يوجد حوالى ٥ – ١٥مليون مكيف لحرارة البدن والمكيف هنا هو الغدة العرقية لانه عندما يتبخر العرق من الجلد يمتص معه نسبة عالية من حرارة البدن وسطح الجلد الذى يبلغ ١٫٨متر مربع تتوزع فيه الغدد العرقية والغدد العرقية هى انبوب متعرج طويل ويبلغ افرازه اليومى حوالى اللتر ومجموعة انابيب الغدة العرقية الموجودة تحت الجلد حوالى ٤ – ٥ كيلو مترات .

– لقد ثبت ان الخلية المعوية تولد وتعيش وتموت في ٢٨ ساعة وتتجدد الخلايا المعوية باستمرار وطول الامعاء حوالى ٨ امتار وتفرش مساحة ٤٠ مترا مربعا للامتصاص بزغابات معوية تبلغ المليارات حيث يتم امتصاص كافة انواع الاغذية والماء والاملاح والفيتامينات بل وحتى المواد الضارة احيانا

– تزن الكلية الواحدة تقريبا ١٥٠ غراما فيها مليون وحدة لتصفية الدم الذى يرد الى الكلية في مدى ٢٤ ساعة .

ذهب كنيدى وجاء كنيدى

■ بلومنقتون ، ولاية انديانا :

كلما ذهب كنيدى ، جاء كنيدى جديد ، موكب ال كنيدى نحو الشهرة والسلطة لا يبدو انه سوف يقف ابدا ..

هنا الاسبوع الماضى تزوج بوبى كنيدى الابن الاكبر للسناتور الراحل .. ومن بين الذين حضروا الحفل عمه السناتور الحالى ادوارد كنيدى وعشرات من ال كنيدى في مقدمتهم ١٢ شقيقا وشقيقة للعريس .

بالطبع سوف يبدأ العريس في انتاج الاطفال سريعا كما يتوقع ان يصبح سياسيا وقد يترشح يوما لرئاسة الجمهورية (هو وزوجته خريجا كلية قانون) ..



د – نصيف يفتتح دورة الصيانة الوقائية

من صديق علي احمد

جدة : افتتح معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، دورة الصيانة الوقائية والتي تنظمهـا كلية الهندسة بالجامعة والقى مدير الجامعة كلمة ، شكر فيها الحضور على المشاركة في هذه الدورة

وبعد ذلك تحدث المهندس عصام جمجوم نائب محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة عن دور وخبرة المؤسسة في مجال الصيانة الوقائية فقال

انه لمن دواعي سروري ان تشارك المؤسسة العـامة لتحلية المياه المالحة . في هذه الندوة البناءة عن الصيانة الوقائية وانه لمن المفيد حقا ان تتلاقى الجهـود الاكـاديمية مع الخبرات العملية في ندوات لمناقشة الموضوعات الفنية الهامة التي تهم المجتمع ، ومن ثم تطبيق نتائجهـا بغـرض تحسين الـكفاءة ، وتركيز الجهود وخفض التكاليف

جدير بالذكر انه يشارك في هذه الندوة كل من المهندس عبد العزيز عمر نصيف مدير عام التحلية بالمنطقة الغـربية والمهندس عبد العزيز شاوي مدير محطات التحلية بجدة وكـذلك عدد من المهندسين السعوديين في مجال الصيانة الوقائية

وفد الجامعة يزور المدارس الثانوية

■ من مندوب المدينة :

قام وفد من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يتكون من الاستاذ سامي بدري مسجل الجامعة والاستاذ عبد المغيث النعماس والاستاذ عدنان سكـر بزيارة للمدارس الثانوية بجدة لالقاء الضوء على طريقة القبول والتسجيل ونظام الساعات

لجنة لتطوير المستشفيات بتبوك

■ من محمد ياسين :

تبوك – ذكر الدكتور عبد الرزاق اللهيبي مدير مستشفى تبوك بانه تم تشكيـل لجنة لتطوير المستشفيات والمستوصفات بمنطقة تبوك وقد باشرت هذه اللجنة مهمتها وبدأت في دراسة ما كلفت به ..

مسح الاراضي البيضاء بتبوك

● من مندوب « المدينة » :

تبوك : تقوم بلـدية تبوك هذه الايام بعمل مسح شامل للاراضي البيضـاء التي لم يقم اصحابهـا بتسويرها وفقا للتعليمات وخاصة الاراضي التي تقـع على الشوارع الرئيسية ..

صرح بذلك ، للمدينة ، المهندس عمرو درويش رئيس بلدية تبوك وقال انه تم توجيه انذارات الى اصحاب هذه الاراضي لمدة اقصاها عشرة ايام وبعدها سوف تضطر البلدية لسحبها وعملها حدائق عامة ..



حديث الاربعاء

بقلم : محمد عمر العامودي

في نهاية الاسبوع الماضي .. دعينا مع نفر من الصحب لقضاء يوم واحد في منطقة ميسان ، التي تبعد عن الطائف باكثر من مائة كيلومترا ، وتربض فوق مرتفعات تعلو جبال الهدا وتنتج الرمان الذي يفوق – كما يقول الناس هناك – رمان وادي لية المشهور ، وأؤكد ان الكثير من المواطنين لم يسمعوا قط باسم هذه المنطقة لذلك تجد علامة استفهام كبيرة في وجه من تقول له ..لقد زرت ميسان ، يا الله ..كتب الجغرافيا التي تفرض على التلاميذ منذ السنوات الاولى في المدرسة لم تغفل ذكر هذه المنطقة او التعريف بها التعريف الكافي لكنها تغفل الى جوارها مدن عديدة واشياء كثيرة وهامة ، لذلك تجد معظمنا .. اجهل الناس بجغرافية بلادنا .. اجهل الناس بتاريخ بلادنا .. اجهل الناس بكل ما يتعلق ببلادنا . مما يؤكد ضرورة اعادة صياغة مناهجنا الدراسية على اسس جديدة يكون الاساس فيها تاريخ بلادنا ، جغرافية بلادنا ، أدب بلادنا ، وكل شيء عن بلادنا .

وقد ارتبطت منطقة ميسان بالطائف بخط مزفت بديع يجعل من الميسور الانتقال منها واليها .. ويقضي على حجة الكثير من اصحاب الاراضي الزراعية الذين يقولون في تبرير تركهم للزراعة .. صعوبة الانتقال بالانتاج الى اسواق مدننا الكبرى ، ولم يكن نصيب منطقة ميسان باقل من نصيب المناطق الزراعية الاخرى .. فقد ادار المواطنون هناك ظهورهم للزراعة واتجهوا للبناء . ومن المؤلم جدا ان تشاهد بستانا ينتج خيرات كثيرة في منطقة خصبة لا تشكو من قلة المياه وقد تحول الى انقاض .

ان حماية الثروة الزراعية تستوجب تدخلا حكوميا حتى لاتتحول الاراضي الزراعية في البلاد الى مخططات للبيع وأراضي للبناء .

امطار على محائل

● من ناصر العـداوي –

ابهـا : هطلـت خلال الايام المـاضية السبت والاحد والاثنين امطار غزيرة على مدينة محائـل والقرى المجاورة لها سالـت على اثرها الاودية والشعاب جعلها الله امطار خير وبركـة

مطار الملك عبد العزيز منذ افتتاحه :

٦٫٨ مليون راكب استخدموا الصالات

□ من احمد سعيد مصلح :

٦ ملايين و ٨٠٠ الف راكب استخدموا صالات مطار الملك عبد العزيز بجدة منذ افتتاحه وحتى الآن – اى منذ عام كامل كما وصل عدد الزوار القادمين للمطار لاستقبال او وداع اقارب او اصدقاء مرافقين ٣ ملايين و ٤٠٠ الف زائر وشهد المطار خلال العام ٦٥ الف رحلة منتظمة بالاضافة الى هبوط واقلاع ٨ الاف و ٩٠٠ رحلة اضافية حاملة مليون و ٢٥٠ الف حاج ..

كما قفزت معدلات الشحن مسجلة ارقام جديدة في كل شهر من العـام المنصرم وتشير سجلات المطار الى نقل ٧٤ مليونا و ٨٠٠ الـف كيلـو جرام من البضائع على مرافق الشحن الجـوي بالمطار .

انجازات ضخمة

وخلال العام تم تحقيق انجازات هامة برعاية المهندس زهير فريـد سندي مدير مطار الملك عبد العزيز الدولي حيث تحقق للمطار درجة عالية من الكفاءة التي وصلت اليها ادارة المطار منذ افتتاحه في ٢٧ رجـب ١٤٠١هـ وقد علق المهندس فريد سندي على ذلك بأن جميع اجهزة وانظمة المطار تعمل بكفاءة وانتظام مما ساعدنا على تقديـم افضـل الخدمات الممكنة لجمهور المسافرين وشركات الطيران وان أول موسـم للحج استقبلته ادارة المطار لم يكن احد متاكدا من تجاوب الحجاج مع المطار الجديد وقد تحقق الشيء الكبير في ذلك حيث انتهى موسم الحج وكان موسما ناجحا .

واشـاد المهنـدس السنـدي بانجازات شركات الطيران المستأجرة حيث حققت الخطوط السعودية خلال ذلك العام رقمين قياسيين في مواعيد الرحلات وكفاءة التشغيـل وزادت رحلاتها الدولية لتشمـل رحلتـين اسبوعيا بدون توقف الى نيويورك .. وتحقق ايضا رقما قياسيا جديدا في كفاءة التشغيل اليومي حيث بلـغ معدلها حسب الجـداول الزمنيـة المحددة ٩٢ بالمائة بينمـا المعـدل العـالمي من ٧٥ بالمائـة الى ٨٠ بالمائة ..

الأمير سلطان بن عبد العزيز

مشروعات جديدة

وسيتم هذا العام انشاء مبنـى جديد للشحن الجوي الدولي بمطار الملك عبد العزيز الدولي وقد تم تجهيز التصميـمات الخاصـة به حيـث سيطرح في مناقصة قريبا . وعلـق السيد ديفيد لوفورد الذي كان يعمل مديرا للخطوط الجوية البريطانية في دبي على تشغيل الشحن الجـوي بالمطار وقـال بأن شركة الخطـوط الجوية البريطانية من اكبر شركات الشحن الجـوي من والى المملـكة واضاف انه بالرغم من أن فتـرة تجربة التشغيـل كانـت مفاجئـة وقصيرة الا أن مستوى التشغيـل الكامل كان ناجحا .

الامير عبد المجيد يتفقد الامارة ومركز الجيعوية

● من مندوب « المدينة » :

يقوم صاحب السمو الملكي الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك اليوم الثلاثاء بجولة تفقدية على الامارة ومركز الجيعوية والفجر على طريق تبوك المدينة ومفرق الجوف .. وذلك للاطلاع على احتياجات هذه المراكز ومتطلبات المواطنين فيها .

ومن المعروف ان سموه كان قد قام من قبل بجولات تفقدية على كل من الوجه واملج زار خلالها بعض المراكز والقرى والهجر التابعة لامارة منطقة تبوك .

الأمير عبد المجيد يترأس اجتماع الجمعية الخيرية بتبوك

من عوض القحطاني :

اجتمع مجلس ادارة جمعية الملك عبد العزيز الخيرية بمنطقة تبـوك برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز مساء يوم الأحد الماضي .

وقد اطلع المجلس في اجتماعه على الرسوم المساحية المقدمة من البلدية من أجل اختيار موقع مقر الجمعية وتم الاتفاق على أن يكون يوم ٢٠ الجاري موعدا لاجتماع الجمعيـة العموميـة للاطـلاع على التقريـر الختامي واقرار الميزانية الجديـدة

على أن يسبق ذلك اجتماع مجلس الادارة يوم ١٥ من ذات الشهر لبحث أفضل السبل لصرف المساعدة خلال شهـر رمضـان القـادم ، كذلك استعرض المجلس في اجتماعـه ما اتخذ من ترتيبات من اجل تنفيذ المستشفى الخيري .

صرح بذلك امين عام الجمعيـة الاستاذ صالح عبد الحميد زيـن العابدين .

الامير عبد المجيد يترأس اجتماع جمعية الملك عبد العزيز الخيرية

٢٦ مليونا لتنفيذ ثلاثة سدود بالباحة

● من مندوب « المدينة » :

جدة : وقع الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه ثلاثة مشاريع للسدود في منطقة الباحـة وهي سد وادي عجلان بارتفاع ١٢ مترا وسد شهبـاء بارتفـاع عشرة امتار ، اضافة الى سد قوب .

وتبلغ الطاقة التخزينية للسدود الثلاثة حوالي مليون ونصف المليون متر مكعب ويبلغ اجمالي التكاليف ٢٦ مليونا وسبعمائة الف ريال بما فيها السكن والانارة . واسند تنفيذ هذه المشاريع الى احدى الشركات الوطنية ومدة التنفيذ ٢٠ شهرا .

٣١١١ اقامة لليمنيين بجدة خلال اسبوع

■ من محمد عبده صباغ :

جدة : قام مكتب الجوازات الخاص بشؤون الاخوة اليمنيين خلال الاسبوع المـاضي بتجديد ٣١١١ اقامة اضافة الى ٢٨٠٠ تأشيرة خروج وعودة تم منحها .. من جهـة اخرى اصدر العميد يوسف فاضل مدير ادارة الجوازات بجدة قرارا بتعيين الرقيب اول بندر سعيد درباس رئيسا لمكتب شؤون اليمنيين بجدة خلفا للملازم اول صالح الحازمي الذي تم نقله الى ادارة الترحيل بعد ان اثبت كفاءته وجدارته في الاعمال التي سبق ان اسندت اليه .

مدارس ومعاهـد لمنطقة عسير

● من مندوب « المدينة » :

قررت وزارة المعـارف انشـاء عدة معاهـد ومدارس ابتدائية ومتوسطة في منطقة عسير خلال الاشهر الثلاثة القادمة

وقد قامت الوزارة بعمل مسح شامل لتحديد المناطق المحتاجة ، وعلى ضوء هذا المسح تقرر توزيع هذه المدارس بحيث تقام مدرستان ابتدائيتان وواحدة متوسطة في بالسمر وكـذلك مدرستان ابتدائيتان في بالحمر ومدرسة ابتدائية واحدة في كل من تهامة وجبل هلوا اضافة الى معهدين في عسير وخميس مشيط

PRINTED AT DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO. JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS BUILDING Tel: 671 5124 671 5396
طبعت بدار العلم للطباعة والنشر جدة : شارع الصحافة مجمع جريدة المدينة هاتف ٦٧١٥١٢٤ ٦٧١٥٣٩٦